كيم إيل سونغ

أجوبة عن الأسئلة
التي طرحها الصحافيون الأجانب

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

فليشجب الصحفيون التقدميون فى القارات الخمس الامبريالية الامريكية بشدة، رافعين عاليا الاقلام الثورية الحادة

خطاب التهنئة فى المؤتمر الدولى حول مهام صحفيي العالم كله المناضلين ضد عدوان الامبريالية الامريكية

١٨ ايلول ١٩٦٩

ايها المندوبون الاعزاء،

ايها الرفاق والاصدقاء،

ينعقد هذا المؤتمر الدولى للصحفيين تعبيرا عن المثل السامية والرغبة الاجماعية لدى صحفيى القارات الخمس فى معارضة الامبريالية والاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعي، فى جو من الاهتمام العظيم من لدن الشعوب الثورية فى العالم اجمع. ويسرنا جدا ان ينعقد فى عاصمة بلادنا، بيونغ يانغ، اجتماع للممثلين الحقيقيين عن رجال الصحافة والكلمة التقدميين فى العالم، تحت الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة. فباسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ارحب ترحيبا حارا بممثلي الصحفيين التقدميين الذين قدموا لحضور هذا المؤتمر من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوقيانيا واوروبا.

ايها الرفاق والاصدقاء،

اننا نعيش اليوم عصرا باعثا على الفخر من التحولات الثورية حيث يتجه النظام

الاستعمارى للامبريالية نحو الانهيار انهيارا لا راد له، وعصرا تاريخيا عظيما تحقق فيه ثورة التحرر الوطنى للشعوب المضطهدة انتصارات عظيمة.

يجرى اليوم صراع حاد على المسرح الدولى ما بين الاشتراكية والامبريالية، وما بين القوى الثورية وقوى الثورة المضادة.

تحرز القوى الاشتراكية والمحبة للسلام فى هذا الصراع النصر تلو الآخر، وتتهاوى القوى العدوانية الامبريالية فى مهاوى الانحلال والاضمحلال.

ذهب الوقت الذى كان فيه حفنة من اصحاب البلايين الامبرياليين يسرحون ويمرحون ويتصرفون كأنهم سادة الكرة الارضية، يستغلون البشرية وينهبونها كما يشاؤون. وقد تغير وجه العالم بشكل جذرى.

فالى جانب النضال الثورى لشعوب البلدان الاشتراكية، يحتدم النضال التحررى لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة بقوة على المسرح الدولى. يتصاعد اليوم فى مناطق واسعة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المد القوى لحركة الثورة التحررية الوطنية بقوة لا تقاوم، وتهب العواصف الثورية العظيمة على هذه القارات، مكتسحة فى طريقها الامبريالية والاستعمار. ان مئات الملايين من الشعوب فى هذه المناطق، ممن عانوا الاضطهاد والنهب على يد الامبريالية قرونا عديدة، قد نفضوا عنهم رجس الاستعمار اللعين وهبوا شامخين كسادة على مسرح التاريخ الجديد، وراحوا يحرزون الانتصارات الباهرة فى القضية العظيمة، قضية تحطيم نظام الامبريالية والاستعمار القديم وانشاء حياة جديدة. وتناضل شعوب البلدان التى لا تزال ترزح تحت نير التبعية الاستعمارية للامبريالية ببسالة، شاهرة السلاح بايديها، ضد القوى العدوانية الامبريالية الاجنبية. وقد بدأت سلاسل العبودية الاستعمارية تتحطم فى كل مكان نتيجة للضربات القوية من لدن حركة التحرر الوطنى، ويكاد النظام الاستعمارى للامبرياليين الذى خلق العديد من المآسى والآلام للبشرية ان يتحطم شذر مذر. ليست هناك اية "مؤخرة امينة" او "فناء خلفى هادئ" بعد الآن بالنسبة للامبرياليين، وتكاد الامبريالية ان تلفظ انفاسها الاخيرة.

كذلك، يشتد النضال الثورى للطبقة العاملة والكادحين فى البلدان الرأسمالية ضد

الاضطهاد والاستغلال من جانب رأس المال ومن اجل حقهم فى الحياة وحرياتهم الديمقراطية. وان هذا النضال ليجعل الامبرياليين المتعطشين للدماء يرتجفون قلقا وهلعا.

وفى داخل العالم الامبريالى، تزداد الازمات السياسية والاقتصادية خطورة يوما بعد يوم، وتستفحل التناقضات بمزيد من الحدة بين الدول الامبريالية الكبرى فى صراعها على الاسواق ومناطق النفوذ.

ويعانى الامبرياليون من الضربات الموجعة العنيفة التى تكال لهم من الداخل والخارج، ويزدادون تدهورا الى هاوية سحيقة.

على الرغم من الالتواءات والتقلبات والاخفاقات والانتكاسات المؤقتة في مجرى تقدم الثورة، فلا يزال اتجاه الوضع العام يتطور لصالح الاشتراكية والقوى الثورية ولغير صالح الامبريالية والقوى الرجعية.

ومع ذلك، فان الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون لا يرغبون فى التخلى عن مسرح التاريخ تلقائيا، بل تقوم الامبريالية، اذ هى تحلم باستعادة مكانتها القديمة بمحاولات مستميتة لاسترجاع مواقعها المفقودة، وتحاول ايجاد منفذ لها بالعدوان والحرب لانقاذ نفسها من الهلاك المحتوم.

يواصل الامبرياليون الامريكيون، اعتمادا على القوة الغاشمة، اقتراف الاعمال العدوانية ضد البلدان الاشتراكية والدول الوطنية المستقلة وقمع حركة التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بوحشية وتعكير صفو السلام فى كافة ارجاء العالم على نحو طائش. وفى الوقت الذى تواصل فيه الامبريالية الامريكية منذ عدة سنوات شن حربها الوحشية الفتاكة ضد الشعب فى جنوب فيتنام، فانها تقترف اعمالا عدوانية لصوصية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية. وتتكالب لخنق جمهورية كوبا، اول بلد حقق انتصار الثورة الاشتراكية فى النصف الغربى من الكرة الارضية ومنارة الامل لشعوب امريكا اللاتينية. وتواصل الامبريالية الامريكية تصعيد تدخلها المسلح فى لاوس، والقيام باعمال عدوانية وحربية ضد الشعوب العربية فى الشرقين الادنى والاوسط بتحريض الصهاينة. وتخلق الامبريالية الامريكية مرة اخرى بؤر حرب جديدة خطرة فى آسيا واوروبا باحيائها العسكرية اليابانية والعسكرية الالمانية الغربية.

وينادى الامبرياليون فى الظاهر، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، "بالاستقلال" و"الحرية" للشعوب، الا انهم يبذلون فى الواقع جهودا جنونية للمحافظة على سيطرتهم الاستعمارية بطريقة اكثر خبثا واحتيالا، ويتآمرون بصورة طائشة لايقاع شعوب البلدان الحديثة الاستقلال ثانية فى شرك الاستعمار الجديد.

وعن طريق لم شعث ورشوة الاوساط اليمينية، كممثلى الفئات العسكرية العليا والطبقات القبيلية العليا التى تحولت الى رجعية فى العديد من البلدان الآسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية، ينتهج الامبرياليون سياسة استعباد استعمارى فى تلك البلدان. وعندما يعاق العملاء الذين نصبهم الامبرياليون فى السلطة، فى تنفيذ سياستهم الاستعمارية ولو ادنى اعاقة، فانهم يلجأون الى تدبير انقلاب عسكرى رجعى ويمارسون دكتاتورية فاشية عسكرية، حتى انهم يقدمون دونما تردد على التدخل المسلح المكشوف. هذه المؤامرات والمناورات الشنيعة من جانب الامبرياليين تشكل تهديدا وتهويلا دائمين للبلدان الحديثة الاستقلال وتحول عددا ليس بقليل من الحكومات الى ادوات للسيطرة الاستعمارية للامبريالية، وبذلك فهى تحرف تلك البلدان نحو اليمين وتجعلها حقا عاجزة عن التخلص من وضعها كمستعمرات او شبه مستعمرات.

ان سياسة التبعية الاقتصادية التى ينتهجها الامبرياليون تجاه البلدان المتخلفة هى واحدة من اهم خصائص الاستعمار الجديد. تستخدم الامبريالية الامريكية اليوم سياسة "المساعدة" كأداة هامة للتوسع فيما وراء البحار، تحت ستار منافق من "الانماء المشترك للبلدان المتخلفة"، وعن طريق ما يسمى "بالمساعدة" تعبد الطريق لتسلل رأس المال الاحتكارى الى ما وراء البحار. وبالاعتماد على تصدير كميات كبيرة من رأس المال وانتزاع مختلف الامتيازات الاستعمارية، يقبض الامبرياليون بايديهم على شرايين الاقتصاد فى العديد من بلدان العالم. على هذه الصورة يواصل رأس المال الاحتكارى للامبريالية نهب الثروات الطبيعية الغنية فى تلك البلدان وتجريد شعوبها المجتهدة بشراسة من ثمار عملها. وعن طريق "المساعدة الاقتصادية"، لا يعيق الامبرياليون تطور الاقتصاد الوطني المستقل فى البلدان المتخلفة فحسب، بل

ويتدخلون على نحو فظ فى شؤونها الداخلية، ويحولون استقلالها السياسى الى مجرد اسم بلا مضمون.

والى جانب التغلغل الاقتصادى، يشكل التغلغل الفكرى والثقافى ايضا وسيلة هامة من وسائل الاستعمار الجديد. ويقوم الامبرياليون الامريكيون عن طريق تشديد هجومهم الفكرى والثقافى الرجعى ضد عدد من البلدان تحت اسماء جذابة، مثل "فيالق السلام" و"برنامج الطريق الصليبي فى افريقيا"، يقومون بشل الوعى الوطنى المستقل والوعى الثورى لدى شعوب تلك البلدان، وغرس افكار عبادة الولايات المتحدة ومعاداة الشيوعية فى اذهانها وحقنها بالعدمية القومية، ونشر الفجور والفسق على طريقة اليانكى الفاسدة فى اوساطها، ومواصلة محاولات التخريب والهدم متسترين بلافتة "السلام".

وتحت شعار "معاداة الشيوعية" و"الامن المتبادل"، يوقع الامبرياليون، بزعامة الامبريالية الامريكية، عددا من البلدان فى فخ التكتلات العسكرية العدوانية والاحلاف العسكرية الثنائية والمعاهدات العسكرية، ويجعلون من تلك البلدان بلدانا تابعة لهم عسكريا ويحولونها الى قواعد عسكرية استعمارية.

بهذا الاسلوب الاستعماري الجديد تولت الامبريالية الامريكية الزعامة فى العالم الرأسمالى بدلا من الاستعماريين القدامى وظهرت "كامبراطور" استعمارى بعد الحرب العالمية الثانية، وهى تمد مخالبها العدوانية السوداء الى كافة ارجاء العالم.

لا يوجد اليوم مكان على الكرة الارضية، فى آسيا ام افريقيا ام امريكا اللاتينية، ودولة صغيرة ام كبيرة على حد سواء، لا تمد اليه الامبريالية الامريكية براثنها العدوانية، ولا يوجد بلد لا يعانى من تهديد عدوانها.

يبرهن كل ذلك بمزيد من الوضوح ان الامبريالية الامريكية هى اكثر المعتدين همجية وصفاقة فى العصر الحديث، وهى قوة العدوان والحرب الرئيسية وزعيمة الرجعية العالمية وقلعة الاستعمار المعاصر وخانقة التحرر الوطنى والاستقلال الوطنى ومعكرة السلام العالمى.

يتطلب الوضع الراهن من الشعوب الثورية فى القارات الخمس النضال بمزيد من العناد ضد الامبريالية وضد الاستعمارين القديم والجديد، وتركيز هجومها على

الامبريالية الامريكية بوجه خاص. ذلك انه بدون النضال ضد الامبريالية الامريكية، لا يمكن اليوم التفكير بالسلام او بالاستقلال الوطنى او بانتصار الديمقراطية والاشتراكية.

على الشعوب الثورية فى العالم اجمع ان تمارس ضغطا قويا على الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، من كل الجهات ومن كافة الاتجاهات وتقيد ايديهم وارجلهم لكى تمنعهم من العبث.

وعلى شعوب البلدان الاشتراكية قبل غيرها ان تؤدى دورا كبيرا فى هذا المجال. على شعوب البلدان الاشتراكية ان تستعجل بناء الاشتراكية والشيوعية بقوة فى بلدانها فى عين الوقت الذى تسحق فيه بحذر ويقظة كافة المحاولات التخريبية والتآمرية من جانب الامبرياليين وفلول الطبقات المستغلة المخلوعة. وليس هذا فحسب، بل ينبغى لها ايضا ان تعتبر تقديم الدعم النشيط الى حركة التحرر الوطنى واجبا امميا عليها انطلاقا من التزاماتها الثورية الماركسية اللينينية. وعلى البلدان الاشتراكية، بوصفها قواعد للثورة العالمية، ان تقاوم بحزم السياسة الحربية وسياسة النهب الاستعمارية للامبرياليين، وتساعد بقوة كل ما تخوضه الامم المضطهدة من كل اشكال النضال الثورى. فمن شأن ذلك ان يعزز القوى الحليفة للبلدان الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وهو الطريقة الى استعجال النصر المشترك في النضال الثورى المناهض للامبريالية.

والى جانب شعوب البلدان الاشتراكية، على الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ايضا ان تناضل ضد الامبريالية بمزيد من القوة، فتقدم بذلك دعما قويا وتشجيعا كبيرا الى الحركة التحررية للامم المضطهدة. ان الطبقة العاملة فى الدول المستعمرة والامم المضطهدة فى المستعمرات جميعا هى فى وضع واحد. ويبذل الامبرياليون كل المحاولات الممكنة لعزل الطبقة العاملة فى بلدانهم عن شعوب المستعمرات من اجل تقوية نهبهم واستغلالهم لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة. انهم يراوغون لتسميم الطبقة العاملة بافكار العنصرية والتعصب القومى الكريهة ولتفكيك الصفوف الكفاحية للطبقة العاملة من الداخل، وذلك عن طريق رشوة الفئة الارستقراطية من العمال بنصيب من الارباح الزائدة التى يكدسونها من المستعمرات. على الطبقة العاملة فى البلدان المستعمرة ان تسحق تماما مثل هذه الحيل الماكرة من جانب الامبرياليين

وتحارب بقوة عدوانهم ونهبهم للبلدان المستعمرة والتابعة. كما عليها، اضافة الى ذلك، ان تؤيد تماما حق الشعوب فى البلدان المستعمرة والتابعة فى الاستقلال الكامل، وتخوض النضال الثورى بمزيد من القوة من اجل الاطاحة بالانظمة القديمة. هذا هو الطريق بالنسبة للطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية لتحقيق تحررها الطبقي وللمساهمة فى حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات.

ان المستعمرات هى حبل الحياة بالنسبة للامبرياليين وتشكل ركائزهم الاخيرة. لا يتخلى الامبرياليون عن مستعمراتهم بمحض ارادتهم ولا يمنحون الاستقلال هبة خالصة. فعلى شعوب البلدان المستعمرة ان تحقق الحرية والاستقلال الكاملين بعد طرد الامبرياليين، وذلك بالنضال الحاسم المستميت بقوة موحدة.

تواجه البلدان الحديثة الاستقلال التى تخلصت من نير الامبريالية مهام جسام، الا وهى حماية استقلالها الوطنى، ومواصلة دفع عجلة الثورة الى امام، ودعم النضال التحررى لشعوب البلدان التى ما زالت مكبلة باصفاد الامبريالية. وعلى الشعوب التى حصلت على استقلالها ان تلغى كل المعاهدات والاتفاقات المقيدة لها والاحلاف العسكرية المعقودة مع الامبرياليين، وتصفى الركائز السياسية والاقتصادية التى يمكن ان يرتكز عليها الامبرياليون الاجانب والقوى الرجعية الداخلية المتواطئة معهم للقيام بمناوراتهم الخفية، وتجرى اصلاحات ثورية فى المجتمع بجمع شمل القوى الثورية. وعليها خاصة ان تدرك بصورة واضحة جوهر سياسة الاستعمار الجديد التى ينتهجها الامبرياليون في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، وتعمل على فضحها واحباطها تماما حتى لا تقع مرة اخرى فى شركهم. بذلك، وبذلك فقط تتمكن من الدفاع بثبات عن مكاسبها الثورية وتحقيق ازدهارها الوطنى والمساهمة فى القضية المشتركة لشعوب العالم كله، اعنى قضية قبر الامبريالية.

تحتل الحركة الديمقراطية الدولية والحركة المحبة للسلام اليوم مكانا بالغ الاهمية في الجبهة المشتركة المناهضة للامبريالية والولايات المتحدة، وتضم هذه الحركات فى كنفها مئات الملايين من الكادحين والشخصيات التقدمية فى العالم. فعلى الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله ان تكافح بمزيد من المثابرة من اجل سلام وطيد ومستقبل

مشرق للبشرية ومن اجل ردع واحباط سياسة الامبرياليين فى العدوان والحرب.

عندما تخوض جميع القوى الثورية فى العالم النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة بقوة على كافة الجبهات التى تحتلها، سيتم القضاء على الامبريالية فى النهاية وسوف تتمكن شعوب البلدان كافة من تحقيق الاستقلال الوطنى الحقيقي والتقدم الاجتماعي.

ايها المندوبون المحترمون،

ينعقد المؤتمر الدولى الحالى للصحفيين، كما ترون، فى لحظة خطيرة تزداد فيها مراوغات الامبرياليين الامريكيين العدوانية حدة وتواجه شعوب العالم الثورية مهمة تاريخية جسيمة، الا وهى مقاتلة الامبريالية الامريكية بحزم اشد من اى وقت مضى. ان الوقت مناسب جدا لكى يجتمع مندوبو الصحفيين التقدميين فى القارات الخمس الذين يعتبرون النضال من اجل قضية الشعوب الثورية العادلة واجبا مقدسا عليهم، فى مكان واحد اليوم ويناقشوا سبل النضال ضد عدوان الامبريالية الامريكية. كما ان هذا ينسجم تماما ايضا مع تطلعات شعوب العالم الثورية.

سيعمل هذا المؤتمر على اعلاء الدور الكفاحى للصحفيين التقدميين فى ارجاء العالم كافة فى النضال المناهض للامبريالية الامريكية، وبهذا سوف يحفز جماهير الشعب بقوة الى النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة ويساهم مساهمة كبيرة فى قضيتها المشتركة من اجل الاشتراكية والاستقلال الوطنى والسلام والديمقراطية.

يلعب الصحفيون التقدميون والمطبوعات التقدمية، باعتبارهم مدافعين عن الافكار التقدمية ومروجين لها وناطقين باسم الرأى العام ومنظمين له، دورا ملهما عظيما جدا فى الثورة الاجتماعية والبناء الاجتماعى.

كما هو معروف للجميع، فان جماهير الشعب هى التى تصنع التاريخ وتطوره. الا ان هذا لا يعنى بأية حال ان جماهير الشعب يمكن جذبها الى النضال الثورى بشكل تلقائى. فليس الا عندما تتسلح بالوعى الثورى وتنذر نفسها للنضال الدامى من اجل تحطيم الطبقة العليا من المجتمع القديم، يمكن لجماهير الشعب ان تصبح القوى

الرئيسية الحقيقية للثورة والقوى المحركة القوية للتطور الاجتماعى والخالقة المقتدرة للتاريخ الجديد. وكلما ارتفع مستوى وعى جماهير الشعب التى تشترك فى اية حركة ثورية، كلما ازدادت هذه الجماهير قوة على قوة واضطلعت بدور اكثر حسما فى النضال الثورى. ان تغذية جماهير الشعب بالوعى الثورى وتنويرها بالافكار التقدمية هما ما تقوم به الشخصيات التقدمية التى تمثل مصالح جماهير الشعب. ان الشخصيات التقدمية المكافحة من اجل جماهير الشعب تقوم بتسليح هذه الاخيرة بالفكرة الثورية لقلب النظام القديم وخلق مجتمع جديد ورفع الشعارات الكفاحية الصائبة وبتشجيع جماهير الشعب وتوحيدها واستنهاضها بقوة الى النضال الثورى.

ان الصحفيين التقدميين، معتنقى الافكار التقدمية والمناضلين الذين يحبون العدالة والحقيقة ويمقتون شتى الوان الظلم والشرور الاجتماعية، قد شجبوا النظام القديم الفاسد بقوة وانزلوا بالطبقات الحاكمة الرجعية المحتضرة حكما صارما بالموت والفناء، مدركين دائما ادراكا صحيحا المتطلبات الموضوعية للتطور الاجتماعى، وممسكين بالاقلام الثورية الحادة بقوة دفاعا عن مصالح الطبقات التقدمية.

وفى ساحة هذا النضال المقدس، اراق الصحفيون التقدميون دماء غزيرة وناضلوا نضالا بطوليا، متحدين دونما ادنى تردد شتى صنوف القمع من جانب الرجعيين، وقد ناضلوا حتى فى السجون وعلى اعواد المشانق، شجعانا حتى آخر لحظة من حياتهم لا يتخلون عن مبادئهم الثورية. وهكذا، حقق الصحفيون بالفعل مآثر خالدة سوف تسجل فى تاريخ النضال من اجل تحرر البشرية. تعرب الشعوب عن فائق تقديرها واحترامها للصحفيين الثوريين الذين اراقوا دماءهم الزكية فى المعركة المقدسة من اجل تحرر البشرية وهى لن تنسى مآثرهم الى الابد.

وارثين هذه التقاليد الرائعة عن الشهداء السابقين، تقع على عواتقكم ايها الصحفيون التقدميون مهمة جسيمة ومشرفة، مهمة شجب جرائم الامبريالية الامريكية التى تقف فى طريق حرية البشرية وتحررها بكل قوة واستنهاض شعوب العالم كله لكى تهب بشجاعة الى المعركة الحاسمة ضد الامبريالية الامريكية عدوة البشرية المشتركة الاشد شناعة ودناءة.

على الصحفيين التقدميين فى العالم كله ان يعملوا على فضح سياسة العدوان والحرب التى تنتهجها الامبريالية الامريكية فضحا تاما وتعرية ملامحها الوحشية تعرية كاملة، وعليهم بهذه الطريقة ان يخلقوا رأيا عاما واسعا معاديا للامبريالية الامريكية في كل مكان من العالم. ويجب الا يبقى هناك اى وهم مهما كان بسيطا عن الامبريالية الامريكية. يبين التاريخ بوضوح ان نشر الاوهام عن الامبريالية الامريكية والدعوة الى المساومة اللامبدئية معها لا يؤديان الا الى تخدير اليقظة الثورية لدى الشعوب وجعل الامبرياليين الامريكيين اشد عنجهية ووقاحة واستبدادا وفظاعة، وتشجيع مراوغاتهم العدوانية والحربية. على الصحفيين التقدميين فى ارجاء العالم كافة ان يقوموا بين جماهير الشعب العريضة بالدعاية وعلى اوسع نطاق للحقيقة الواضحة ومفادها انه ينبغى خوض النضال العزوم ضد الامبريالية حتى النهاية، وانه ليس الا عن طريق الكفاح الحاسم العنيد ضد سياسة العدوان والحرب للامبرياليين يمكن تحقيق الاستقلال بعد التخلص من التبعية الاستعمارية وحماية المكاسب الثورية التى تم احرازها وتعزيزها والمحافظة على السلام الثابت.

والى جانب ذلك، عليهم ان يقوموا بتربية الجماهير بروح مقاومة افكار عبادة الولايات المتحدة والتذيل لها، والخنوع للولايات المتحدة خوفا منها، والاعتماد عليها، وبروح الحقد المتأجج على الامبريالية الامريكية. ان فكر الامبريالية الامريكية الرجعى هو اداة لافساد الناس فكريا واصابتهم بعاهة سياسية. على الصحفيين التقدميين الممثلين للافكار التقدمية ان يقاوموا بحزم الهجوم الفكرى والثقافي الرجعى للامبريالية الامريكية.

عندما يرتفع الوعى الثورى لدى جماهير الشعب عن طريق ما يقوم به الصحفيون التقدميون من نشاطات كتابية عارمة على الجبهة الفكرية، فان هذه الجماهير سوف تناضل بمزيد من الاصرار لسحق الامبريالية الامريكية، العدوة الشرسة للبشرية.

انه لواجب ثورى ملزم على الصحفيين التقدميين فى العالم ان يدعموا بصورة ايجابية الشعوب فى كل المناطق وكل البلدان، فى نضالها ضد القوى العدوانية الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية.

ان عدوان الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ضد شعوب العالم

الثورية هو ايضا هجوم شرس وتحد لرجال الكلمة والصحافة الذين يناضلون من اجل قضية تحرر البشرية. على الصحفيين، لكى يدافعوا عن حرية الكلمة والصحافة وعن حقوقهم ومصالحهم، ان يتنفسوا دائما نفس الهواء ويفكروا بنفس الطريقة مع الشعوب البطلة فى العالم كله، بما فيها الشعب الفيتنامى الذى يقاتل المعتدين الامبرياليين الامريكيين شاهرا السلاح فى يده، والشعوب التى تنهمك بشجاعة فى بناء حياة جديدة، محبطة بحزم المحاولات التخريبية للمعتدين الاجانب والرجعيين الداخليين، والكادحين فى البلدان كافة الذين اندفعوا ويندفعون الى الشوارع لمقاومة الامبريالية الامريكية والتنديد بها. وهكذا، يجب ان تكون كل المقالات والتعليقات النقدية والمقالات السياسية التى يكتبها الصحفيون وثائق اتهام قوية تستدعى الامبريالية الامريكية للمثول امام محكمة التاريخ، وراية نضالية مقتدرة تلهم جماهير الشعب فى نضال المقاومة ضد الولايات المتحدة ولانقاذ الوطن.

ولكى تتطور حركة الصحفيين التقدميين العالمية تطورا سليما وتنجز اهدافها، يتعين عليهم ان يتحدوا بقوة تحت راية النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة. ومع ان الصحفيين التقدميين فى بلدان العالم اجمع يعيشون تحت انظمة اجتماعية مختلفة وان انتماءاتهم الحزبية ووجهات نظرهم السياسية وعاداتهم ومعتقداتهم الدينية وجنسياتهم ولون بشرتهم ولغاتهم وحروفهم يختلف بعضها عن بعض، فانهم رفاق سلاح يقفون على جبهة واحدة ويتشاطرون الامانى والاهداف نفسها المتمثلة فى النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى. فليس الا تحت راية النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة يمكن جمع شمل كل الصحفيين التقدميين فى العالم على نطاق واسع، ويمكن لحركة الصحفيين العالمية ان تساهم بشكل فعال فى القضية العادلة لشعوب العالم كحركة نضالية وثورية. وعلى صحفيى العالم التقدميين كافة ان يوحدوا قوتهم في النضال ضد الامبريالية الامريكية وعليهم ان يشجبوها بصوت واحد.

انى اعرب عن ثقتى الاكيدة بأن مؤتمر الصحفيين الدولى الحالى سوف يصل بفضل الجهود المشتركة المخلصة للمندوبين الى اتفاق فى وجهات النظر حول كيفية

النضال ضد عدوان الامبريالية الامريكية، وانه سوف يحقق النجاحات المرجوة بشكل يتفق ورغبات وآمال الشعوب الثورية والصحفيين التقدميين فى العالم اجمع. وآمل بان المؤتمر سوف يسجل صفحة مجيدة فى تاريخ نضال صحفيى العالم ضد الامبريالية والاستعمار.

ايها المندوبون الاعزاء،

لستم فقط مندوبين مشاركين فى المؤتمر الدولى حول مهام صحفيي العالم كله المناضلين ضد عدوان الامبريالية الامريكية، انما انتم ايضا ضيوف شعبنا الكرام.

انه لتشجيع عظيم لشعبنا الذى يتعرض باستمرار للتهديد بالعدوان المباشر من جانب الامبريالية الامريكية، ان يشترك مناضلون مناهضون للامبريالية من عدد كبير من البلدان فى هذا المؤتمر المنعقد فى عاصمة بلادنا بيونغ يانغ.

يحتل الامبرياليون الامريكيون نصف ارض وطننا منذ اكثر من عشرين عاما ويمارسون الحكم العسكرى الاستعمارى الفاشى الاشد رجعية فى جنوبى كوريا. لقد حولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة لهم والى قاعدة عسكرية لغزو كوريا كلها وآسيا ومن ثم كافة البلدان الاشتراكية. لقد داسوا بالاقدام حتى ابسط الحريات الديمقراطية للشعب فى جنوبى كوريا وحقه فى الوجود وزجوا به فى جحيم حى يسوده الجوع والفقر والارهاب والاغتيال. ويبذل الامبرياليون الامريكيون وخدامهم المخلصون، الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، مختلف المحاولات الشرسة لادامة تجزئة كوريا وخنق الرغبة الوطنية الملحة لجماع الشعب الكورى فى الجنوب والشمال فى توحيد الوطن. وان احتلال جنوبى كوريا من قبل الامبريالية الامريكية والسياسة العدوانية التى تنتهجها هما السبب الاساسى لكل ما تعانيه امتنا من مآس، وهما العقبة الرئيسية فى طريق توحيد بلادنا والمصدر الدائم للحرب فى كوريا. ان المهمة الوطنية الاسمى التى تواجه الشعب الكورى هى انجاز الثورة التحررية الوطنية وتوحيد البلاد بعد طرد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

لقد عبر الصحفيون التقدميون فى العالم اجمع، وانتم بوجه خاص، عن فهمهم وتعاطفهم العميقين مع قضية الشعب الكورى العادلة، وشجبوا بقوة على الدوام سياسة

العدوان والحرب التى تمارسها الامبريالية الامريكية فى شبه الجزيرة الكورية. وخلال حرب التحرير الوطنية الاخيرة التى اشعلت نيرانها الامبريالية الامريكية بدافع من اطماعها اللصوصية الشائنة لابتلاع كوريا كلها، شجب الصحفيون التقدميون فى العالم ما اقترفه الامبريالية الامريكية من فظائع اجرامية، وعبروا عن تأييدهم ودعمهم النشيطين لشعبنا الذى هب دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وعن الكرامة الوطنية والمكاسب الثورية. وانهم ما زالوا حتى اليوم يجردون اقلامهم الحادة عاليا تأييدا للنضال العادل الذى يخوضه الشعب الكورى من اجل طرد الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن المجزأ بصورة مصطنعة. وان منح الجائزة الصحفية الدولية باسم الصحفيين التقدميين فى العالم للمناضل الثورى الذى لا تلين له قناة وصاحب القلم المتقد حماسة الذى انجبه الشعب الكورى، الرفيق كيم جونغ تاى، يعتبر تعبيرا آخر عن تأييدهم العظيم لنضال شعبنا الثورى العادل المناهض للامبريالية. ولهذا، اود ان اعبر عن امتنانى العميق لكم باسم الشعب الكورى اجمع.

يستقبلكم شعبنا كاصدقاء اوفياء ورفاق امناء فى السلاح. وفى كل مكان تحلون فيه اثناء اقامتكم فى بلادنا ستقابلون بالترحاب الحار من لدن شعبنا وستشعرون بانفسكم برغبته الملحة فى تشديد التضامن الكفاحى مع شعوب العالم الثورية.

نظرا لاوضاع الشعب الكورى الماضية واهدافه النضالية المماثلة لاوضاع واهداف الشعوب المضطهدة، فقد وقف بثبات على الدوام الى جانبها وايد نضالها من اجل الحرية والتحرر بكل الوسائل. وتزداد الصداقة والتلاحم الكفاحيان بين شعبنا وشعوب العالم الثورية توطدا وتوثقا اليوم. واننا نرى فى ذلك ضمانة هامة لانتصار ثورتنا، وسوف نواصل بذل الجهود الدائبة فى المستقبل ايضا من اجل تعزيز التضامن الكفاحى مع شعوب كافة البلدان على جبهة النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة.

وفى الختام، اود ان ابعث بتحياتى الكفاحية اليكم ايها الحاضرون هنا، يا من تساهمون بتفان فى القضية الثورية المقدسة للبشرية، ومن خلالكم، الى كافة الصحفيين التقدميين فى العالم اجمع، واتمنى من اعماق قلبي للصحفيين الثوريين، النشطاء السياسيين المتحمسين ضد الامبريالية، نجاحا اكبر في عملهم المثمر.

لا بد ان ينتصر نضال شعوب آسيا الثورية المشترك المناهض للامبريالية الامريكية

خطاب القى فى الاجتماع الجماهيرى المنعقد فى بيونغ يانغ ترحيبا بالامير نورودوم سيهانوك، رئيس دولة كمبوديا ورئيس الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية

٦ آب ١٩٧١

الامير نورودوم سيهانوك المحترم والسيدة الاميرة مونيك سيهانوك،

ايها الضيوف الكرام الكمبوديون المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

لقد احتشد هنا اليوم الشعب من مختلف الفئات فى مدينة بيونغ يانغ يغمره فرح عظيم للقاء الامير نورودوم سيهانوك، رئيس دولة كمبوديا ورئيس الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية والضيوف الكمبوديين الكرام الآخرين الذين يقومون بزيارة رسمية لبلادنا.

اسمحوا لى، اولا وقبل كل شيء، ان ارحب بحرارة مرة اخرى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى بأسره، بالامير نورودوم سيهانوك، رئيس الدولة والزعيم البارز لشعب كمبوديا والمناضل العنيد ضد الامبريالية ومن اعز الاصدقاء لدينا، وبالسيدة الاميرة مونيك سيهانوك وبأسرة واقارب الامير وبالضيوف الكمبوديين الآخرين.

اسمحوا لى ايضا ان انقل احر تحياتي النضالية من خلالكم الى قوات التحرير

الوطني الكمبودية الشعبية المسلحة وابناء الشعب الكمبودي الوطنى بأسرهم، الذين يقاتلون ببطولة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

يقوم الامير رئيس الدولة بزيارة رسمية اخرى لبلادنا، وهذا حدث تاريخى هام يبرهن على مدى الصداقة النضالية والتضامن الكفاحى اللذين لا ينفصمان بين بلدينا، كوريا وكمبوديا.

خلال هذه الايام، استقبلكم شعبنا بكل حرارة فى كل مكان ذهبتم اليه، تحدوه مشاعر الفرح، كما لو كان قد يلتقى مرة اخرى باشقائه الذين طال غيابهم عنه. وهذا تعبير ساطع عن الاحترام الكبير الذى يكنه شعبنا للامير رئيس الدولة وعن تضامنه النضالى الحازم مع الشعب الكمبودي المقاتل.

اليوم، ترتبط كوريا وكمبوديا بجبهة واحدة مناهضة للامبريالية الامريكية، عدوهما المشترك.

وقد نقل الامير نورودوم سيهانوك مشاعر الصداقة الاخوية للشعب الكمبودي تجاه الشعب الكورى وكذلك انباء الانتصارات الباهرة التى يحرزها شعب كمبوديا فى حرب المقاومة ضد الولايات المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن. وهذا ما يشكل الهاما جديدا وعظيما لشعبنا.

وكما قال الامير رئيس الدولة، فان قوات التحرير الوطنى الكمبودية الشعبية المسلحة قد حررت تحريرا كاملا سبعة اعشار مجموع الاراضى الكمبودية التي يقطنها اربعة ملايين من مجموع سكان كمبوديا البالغ عددهم سبعة ملايين، وذلك باظهار روح التضحية والبطولة فى النضال المسلح ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم المرتزقة. وهذا انتصار له اهمية سياسية وعسكرية كبيرة جدا. فخلال تسعة اشهر من موسم الجفاف الاخير فقط، وجهت قوات التحرير الوطنى الكمبودية الشعبية المسلحة ضربة قاصمة تلو الضربة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم المرتزقة فى اجزاء متعددة من كمبوديا، وحولت المناطق المحررة من كمبوديا الى قاعدة يمكن الاعتماد عليها فى تحرير البلاد كلها.

اننا نبتهج من كل قلوبنا لكل هذه الانتصارات التى يحققها شعب كمبوديا الشقيق

تماما كما لو كانت انتصاراتنا نحن ونهنئه عليها تهنئة حارة.

ان هذه الانتصارات التى يحرزها الشعب الكمبودي انما تعزى بالذات الى القيادة الصحيحة للامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية. فى الواقع، لا يمكن تصور هذه الانتصارات بمعزل عن المآثر الكبرى التى حققها الامير رئيس الدولة باتباعه بثبات فى الماضى سياسة وطنية صحيحة مناهضة للامبريالية وبمعزل عن الثقة العميقة التى يتمتع بها وسط الشعب. اليوم، وقد فرضت الامبريالية الامريكية وعملاؤها على شعب كمبوديا الوطنى حربا قاسية. يدرك هذا الشعب بوضوح تام من خلال تجربته الحية بأن السياسات الداخلية والخارجية التى سار عليها الامير رئيس الدولة فى الماضى كانت صحيحة كل الصحة. ولهذا، فانه يكن للامير رئيس الدولة احتراما اعمق ويلتف حوله بثبات اكبر مع مرور الايام ويقاتل ببسالة.

والى جانب البيان التاريخى ذى النقاط الخمس الذى اصدره الامير رئيس الدولة بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٧٠ فان اصداء صوته العزيز القوى داعيا الى النهوض كرجل واحد فى النضال العادل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها انما ترن كل يوم بعيدا على نطاق واسع فى جميع انحاء كمبوديا وتلهم الشعب المقاتل قوة وشجاعة لا حدود لها وتثير رعبا هائلا فى قلوب الاعداء.

قال الامير نورودوم سيهانوك ما يلى:

"... ان شعب كمبوديا سيواصل القتال ضد الامبرياليين الامريكيين تحت راية الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية وقيادة حكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية دون اى مساومة، ولن يتراجع اطلاقا حتى يتم التحرير الكامل للوطن."

واظهر الامير نورودوم سيهانوك بكل عزم مرة اخرى فى رسالته رقم ٢٤ ورسالته رقم ٢٥ الموجهتين الى الشعب الكمبودي، اظهر تصميم الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية على قيادة حرب المقاومة المقدسة التى يخوضها شعب كمبوديا ضد الولايات المتحدة الامريكية من اجل انقاذ الوطن حتى النصر النهائى.

ان الامير نورودوم سيهانوك يتمتع بثقة عميقة وتأييد ايجابى لدى الشعوب المحبة

للسلام فى العالم كله، باعتباره مقاتلا باسلا ضد الامبريالية ومدافعا غيورا عن قضية الشعوب فى الحرية والانعتاق.

وبفضل الثقة العميقة التى يتمتع بها الامير رئيس الدولة على الصعيد الدولى، اعترفت بالفعل ٢٧ دولة ذات سيادة فى العالم رسميا بحكومة الوحدة الوطنية الملكية تحت قيادة الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة لشعب كمبوديا، وتتزايد المكانة الدولية لهذه الحكومة رسوخا يوما بعد يوم.

وانه لامر طبيعى تماما على المسرح الدولى اليوم ان تجد البلدان التى تؤيد بحق نضال التحرر الوطنى وتحمل راية معاداة الامبريالية لزاما عليها ان تعترف بحكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية بقيادة الامير نورودوم سيهانوك وان تنبذ بحزم عصابة لون نول - سيريك ماتاك الخائنة، عميلة الامبريالية الامريكية.

هذا وترتفع الآن عاليا جدا الروح القتالية لشعب كمبوديا الوطنى، وبات طريق النصر النهائي المجيد مفتوحا على مصراعيه امامه.

ان عصابة لون نول - سيريك ماتاك الخائنة، عميلة الامبريالية الامريكية، المحاصرة فى منطقة بنوم بنه الضيقة تتخبط فى اضطراب ويأس يزدادان مع مرور الايام، وباتت ايامها معدودة. تلك هى الحقيقة الساطعة التى لا تستطيع حتى الصحف المأجورة للامبريالية الامريكية سوى الاعتراف بها.

اننا نعرب مرة اخرى عن اقتناعنا بأن الشعب الكمبودي لا بد ان يحرر وطنه تحريرا كاملا قبل مضى وقت طويل ويبنى كمبوديا جديدة ومستقلة، محبة للسلام وشعبية، مناهضة للامبريالية وتنعم بالرخاء، على رأسها الامير نورودوم سيهانوك رئيسا للدولة.

ان الانتصارات التى يحرزها الشعب الكمبودي فى النضال ضد الامبريالية الامريكية وادواتها تشكل مساهمة كبرى فى النضال التحررى المناهض للامبريالية الذى تخوضه الامم المقهورة فى جميع انحاء العالم، كما تشكل مساندة قيمة لنضال شعبنا ضد الولايات المتحدة الامريكية.

فبصرف النظر عن المكان الذى يلقى فيه المعتدون الامبرياليون الامريكيون

الهزيمة، فان هذه الهزيمة ستكون شيئا سارا للغاية بالنسبة لجميع شعوب العالم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى، اذ يعتبران العدوان الامبريالى الامريكى على كمبوديا بمثابة عدوان عليهما، قد بذلا كل جهودهما لتأييد ومساعدة الشعب الكمبودي. ونحن نعلن مرة اخرى بكل جدية اننا على استعداد لاتخاذ اية اجراءات ضرورية لمساندة ومساعدة شعب كمبوديا فى المستقبل ايضا، فى اى وقت تطلبها حكومة الوحدة الوطنية الملكية تحت قيادة الامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية.

ان شعب كمبوديا وشعوب الهند الصينية الاخرى لا تقاتل اليوم من اجل التحرير الكامل والاستقلال التام لاوطانها فحسب، وانما تريق دماءها ايضا دفاعا عن السلام فى آسيا والعالم.

ولما كان الامبرياليون الامريكيون قد اصيبوا بهزيمة تلو الهزيمة فى حربهم العدوانية فى فيتنام الجنوبية، فانهم يقومون بتوسيع نطاق هذه الحرب لتشمل جمهورية فيتنام الديمقراطية وكمبوديا ولاوس، ولكن لن يؤدى ذلك الا الى نتيجة واحدة، وهي ان المعتدين يحفرون قبورهم بايديهم.

ففى مواجهة النضال البطولى الذى لا يلين الذى تخوضه شعوب الهند الصينية المتحدة بثبات تحت الراية النضالية لمؤتمر قمة شعوب الهند الصينية الذى عقد بمبادرة من الامير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة، فى مواجهة هذا النضال تفلس تماما خطة "فتنمة" الحرب ومناورات "دفع الهنود الصينيين الى محاربة الهنود الصينيين"، التى تطبقها الامبريالية الامريكية تحت لافتة "مبدأ نيكسون" السيء السمعة.

وقد احبط الشعب الفيتنامى، مظهرا بطولة خارقة، احبط ببسالة الغزو المسلح الهمجى للامبرياليين الامريكيين وحطم مرة اخرى اربا اربا اسطورة الامبريالية الامريكية التى "لا تقهر"، وقدم مساهمة كبرى لقضية الشعوب التقدمية فى العالم اجمع من اجل السلام والاستقلال الوطنى والاشتراكية. ان الشعب الفيتنامى اذ يرفع عاليا الوصية المقدسة للرفيق هو شى منه، انما يقاتل بصلابة اشد على جميع الجبهات من اجل التعجيل بيوم النصر الكامل فى حربه ضد الولايات المتحدة الامريكية ولانقاذ الوطن.

وهذا العام، سحق شعب لاوس بشجاعة عمليات الغزو الواسعة النطاق التى قام بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى لاوس واحرز نصرا جديدا باهرا، وهو يواصل بنجاح حرب التحرير موجها ضربات متواصلة للعدو.

ان الوثيقة السرية لوزارة الدفاع الامريكية حول حربها العدوانية فى فيتنام، التى تم كشف النقاب عنها مؤخرا فى الولايات المتحدة الامريكية، قد كشفت بمزيد من الوضوح لشعوب العالم كله الحقيقة الناصعة وهى ان المجرم الذى اثار الحرب العدوانية فى الهند الصينية ليس سوى الامبرياليين الامريكيين انفسهم.

ليس هناك من سبب او اساس، مهما كان، لبقاء الامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية. يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يوقفوا فورا حربهم العدوانية فى الهند الصينية وينسحبوا منها انسحابا كاملا بلا قيد او شرط ومعهم جميع قوات العدوان البرية والبحرية والجوية وقوات الدول التى تدور فى فلكهم والعملاء وجميع انواع الاسلحة الفتاكة وادوات الحرب.

اننا نغتنم هذه المناسبة لنعرب عن مشاعر التضامن الكامل مع شعبى فيتنام ولاوس الشقيقين فى نضالهما العادل ضد الامبريالية الامريكية وعملائها من اجل انقاذ الوطن، وكذلك عن التأييد الايجابى للمبادرة الجديدة ذات النقاط السبع للتسوية السلمية للمسألة الفيتنامية وهى المبادرة التى قام بها مؤخرا وفد الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية فى مؤتمر باريس بشأن فيتنام، وللمقترحات الجديدة التى تقدمت بها جبهة لاوس الوطنية فى ٢٧ نيسان و٢٢ حزيران الماضيين لحل مشكلة لاوس.

اننا مقتنعون كل الاقتناع بأن شعوب بلدان الهند الصينية الثلاثة ستقاتل بعزم وتصميم لانزال الهزيمة المنكرة بالمعتدين الامبرياليين الامريكيين وستحرز حقا النصر النهائى المجيد، وذلك بمساندة وتشجيع ايجابيين من كافة الشعوب الثورية فى آسيا والعالم.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان آسيا اليوم هى المنطقة التى تجتاحها العاصفة الثورية الاشد عنفا، وهى الحلبة الرئيسية للنضال الثورى المناهض للامبريالية، وفى هذه المنطقة بالذات يتم قطع حبل الحياة للامبريالية.

لما كان هناك كثير من الدول الثورية والمقاتلة فى آسيا، ولما كانت وحدة هذه الدول هى وحدة قوية، فان الامبرياليين الامريكيين يلجؤون الى استخدام جميع انواع المناورات العدوانية، موجهين رأس رمح العدوان الى آسيا لتطويق ومهاجمة البلدان الاشتراكية الآسيوية وكبح جماح حركة التحرر الوطنى التى تنمو بسرعة فى آسيا. غير ان الامبرياليين الامريكيين، بعد ان تكبدوا الهزيمة تلو الهزيمة فى مواجهة الهجوم المضاد الحاسم من جانب الشعوب المتحدة فى هذه المنطقة، قد وقعوا فى مأزق حرج يجعلهم لا يستطيعون البقاء فى آسيا بعد الآن. واليوم، فان سياسة العدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا تواجه اخيرا الافلاس التام.

وتبرهن جميع التطورات، منذ ان منى الامبرياليون الامريكيون بهزيمة عسكرية مخزية لاول مرة فى تاريخ الولايات المتحدة فى حربهم العدوانية على كوريا والتى كانت نقطة البداية فى تدهورهم وحتى اليوم حيث يعانون مرة اخرى من هزائم فادحة فى مواجهة النضال الباسل لشعوب الهند الصينية، تبرهن على ان اية مناورة يائسة من جانب الامبرياليين لن تستطيع ابدا انقاذهم من المصير المحتوم ولن تستطيع وقف النضال التحررى للشعوب ولن تستطيع وقف التقدم الظافر للاشتراكية.

تواجه الامبريالية الامريكية اليوم ازمة اكثر خطورة فى الداخل والخارج. ففى الولايات المتحدة، تزداد قوة الحركة المناهضة للحرب والمناهضة للحكومة على نطاق جماهيري ويستمر الركود الاقتصادى والتضخم المالى ويتزايد عدد العاطلين ويتفاقم باطراد العجز فى ميزان المدفوعات. وتزداد الاضطرابات الاجتماعية حدة فى الولايات المتحدة مع مرور الايام، وتبلغ التناقضات فى داخل الدوائر الحاكمة اقصى درجاتها. ويتضح اكثر فاكثر ضعف الاستراتيجية العسكرية للامبرياليين الامريكيين الذين بعثروا قواتهم المسلحة العدوانية فى جميع مناطق العالم، وتشتد التناقضات كل يوم بين الدول الامبريالية الكبرى فى تزاحمها على الاسواق ومناطق النفوذ، وتتلقى الامبريالية الامريكية الضربات بصورة مستمرة فى جميع مناطق العالم، بما فيها الهند الصينية.

لقد خرج الامبرياليون الامريكيون "بمبدأ نيكسون" السيء السمعة فى محاولة يائسة لانقاذ انفسهم من الهلاك، واخذوا يستخدمون مناورات اكثر دهاء وعدوانية

تتسم بطابع المغامرة، متشدقين بما يسمونه تغييرا فى سياستهم. غير ان ذلك ايضا مصيره الفشل المؤكد.

هذا وقد بذل الامبرياليون الامريكيون، فى هجومهم على القوى الثورية الآسيوية، جهودا ضخمة لتطويق وخنق جمهورية الصين الشعبية.

فعندما انتصرت الثورة الشعبية فى الصين، رفض الامبرياليون الامريكيون الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بل واتخذوا موقفا معاديا لها منذ الايام الاولى واستخدموا جميع انواع المناورات الشريرة لمحاصرة وعزل الصين عن طريق تعبئة كل القوى الرجعية. وفى نفس الوقت الذى شن فيه الامبرياليون الامريكيون حربا عدوانية على كوريا، قاموا باحتلال تايوان، وهى جزء لا يتجزأ من الارض المقدسة لجمهورية الصين الشعبية، وقاموا بتهديدات عدوانية عسكرية وباستفزازات عدائية متصلة ضد الشعب الصينى.

غير ان ذلك كله باء بالفشل. فرغم سياسة الامبريالية الامريكية القائمة على محاصرة وعزل الصين، فان جمهورية الصين الشعبية، بدلا من ان تختنق، نمت وتوطدت مع مرور الايام كدولة اشتراكية قوية تقف بمهابة فى آسيا وكقوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية.

وفى الايام الاخيرة اصبح هناك اتجاه عالمى لا يقاوم للاعتراف بجمهورية الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة للشعب الصينى ولاقامة علاقات دبلوماسية معها، وآلت سياسة التطويق التى انتهجها الامبرياليون الامريكيون ضد الصين الى نهاية مخزية.

وفى هذه الظروف التاريخية التى وقعت فيها الامبريالية الامريكية، كما ترون، فى مأزق حرج داخليا وخارجيا، اعلن نيكسون منذ فترة عن اعتزامه زيارة الصين.

وهذا يعنى ان السياسة المعادية للصين التى انتهجها الامبرياليون الامريكيون بطريقة طائشة لمدة تزيد على العشرين سنة لوقف سير التغيرات الثورية الكبرى فى الصين التى تمثل حوالى ربع سكان العالم بواسطة "القوة" قد افلست تماما آخر الامر، وهذا يدل على ان الامبرياليين الامريكيين قد استسلموا فى النهاية لضغط

القوى الثورية الهائلة المناهضة للامبريالية فى العالم.

كما خرج المعتدون الامبرياليون الامريكيون الذين تكبدوا الهزيمة فى الحرب الكورية فى الماضى الى بانمونزوم وهم يرفعون العلم الابيض، فان نيكسون سيذهب فى النهاية الى بكين رافعا العلم الابيض.

ان جميع الوقائع تبين ان عملية انهيار الامبريالية تجرى بسرعة كبيرة جدا فى عصرنا.

ويثير الآن اعتزام نيكسون زيارة الصين اقساما عديدة متنوعة من الرأى العام العالمى.

ان زيارة نيكسون للصين لن تكون مسيرة منتصر وانما رحلة مهزوم، وهى تعكس تماما مصير الامبريالية الامريكية الذى يشبه افول الشمس فى الافق الغربى. وهذا انتصار عظيم للشعب الصينى وانتصار للشعوب الثورية فى العالم.

ان الحزب الشيوعى الصينى والشعب الصينى هما حزب وشعب محنكان ومتمرسان ولهما تقاليد مجيدة فى النضال الثورى الطويل الامد ضد الامبريالية، ولهما تجارب قتالية غنية فى مواجهة رمح العدو بالرمح وتحطيمه، وفى مواجهة التكتيكات الخداعة للعدو بالمبدأ الثورى واحباط هذه التكتيكات. واليوم ايضا، فان جمهورية الصين الشعبية، بوصفها دعامة يعتمد عليها بالنسبة للقوى الثورية المناهضة للامبريالية فى آسيا، تناضل بحزم ضد سياسة العدوان والحرب التى يمارسها الامبرياليون بزعامة الامبرياليين الامريكيين، وتؤيد وتشجع بصورة ايجابية جميع الشعوب الثورية فى آسيا والعالم ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، متمسكة بحزم بمبدأ الاممية البروليتارية. هذا وتؤكد حكومة جمهورية الصين الشعبية بأنها سوف تتمسك بثبات وحزم بمبادئها الثورية وتواصل التأييد والتشجيع الايجابيين للشعوب الثورية المقاتلة فى المستقبل كذلك.

وبمناسبة الاعلان عن اعتزام نيكسون زيارة الصين، يتعرض المعسكر الامبريالى داخليا الآن الى مزيد من الاضطراب والتفكك الجديدين. ان رئيس الوزراء اليابانى ساتو الذى سبق كل الآخرين الى اتباع سياسات معادية لجمهورية الصين الشعبية، مترسما كل خطى الامبريالية الامريكية، يحاول باقصى ما فى وسعه ان يغطى افلاس سياسته

الرجعية، مطلقا تصريحات متضاربة كل يوم تقريبا، وقد اخذ منه الارتباك كل مأخذ. اما بقية الدول التابعة والعملاء ممن تذيلوا تذيلا اعمى وراء الامبريالية الامريكية، فواقعون فى حيرة وارتباك، خاصة زمرة تشانغ كاى تشك والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا، فهما ترفعان عقيرتيهما بالزعيق ويستبد بهما قلق وذعر شديدان.

ان الوضع العام يتحول اكثر فاكثر لصالحنا نحن الشعوب الثورية مع مرور الايام.

ان الوضع الراهن يجعل من المحتم على شعوب جميع البلدان الثورية، البلدان المناضلة فى العالم، ان تتحد بصورة اوثق وتشن هجوما اشد عنفا على الامبرياليين الذين يتدحرجون بسرعة فى حالة من الفوضى، وتقطع قصبة الرئة الاخيرة للامبريالية.

وكما تظهر التجربة التاريخية، فان الطبيعة العدوانية للامبريالية لا تتغير ابدا حتى اذا وهنت قوتها، ويرفض الامبرياليون التخلى عن مواقعهم القديمة بمحض ارادتهم. من البديهي انه كلما ازداد غرق الامبرياليين فى المستنقع، تشبثوا اكثر فاكثر "بالتكتيك ذى الوجهين" القائم على الامساك بغصن الزيتون فى يد والتلويح بحربة البندقية باليد الاخرى وازدادوا خبثا بدرجة اكبر فى مناوراتهم العدوانية والحربية تحت قناع "السلام".

فبسبب الاعمال العدوانية المستمرة من جانب الامبرياليين الامريكيين، فان لهيب الحرب لم يخمد حتى الآن فى الهند الصينية. وفى كوريا يقوم الامبرياليون الامريكيون دونما انقطاع باستفزازات عسكرية متنوعة فى محاولة لاشعال نيران حرب اخرى والابقاء على الموقف العام فى آسيا متوترا.

ويصبح الموقف الآسيوى اكثر حدة مع احياء العسكرية اليابانية على يد الامبريالية الامريكية.

وكما تبين مجمل الوقائع الممتدة من "البيان المشترك" الامريكى - اليابانى فى تشرين الثاني ١٩٦٩، والتمديد التلقائى "لمعاهدة الامن" الامريكية - اليابانية والى "اتفاقية اعادة اوكيناوا" الامريكية - اليابانية الموقعة لزمن مضى، فان الامبرياليين الامريكيين قد ولجوا بالفعل مرحلة اعداد العسكريين اليابانيين جهارا كفرقة صدام للعدوان على آسيا، وفقا لما يسمى "بمبدأ نيكسون". ومنذ امد قريب، ارسل

الامبرياليون الامريكيون وزير الدفاع الامريكى الى اليابان وجنوبى كوريا مباشرة لتدبير المكائد لزيادة القوات المسلحة العدوانية اليابانية وتقويتها على نطاق واسع ودفعها الى الحلول محل القوات الامريكية فى عملية العدوان على آسيا، ومن اجل التحضير الكامل لاقامة "جهاز العمليات الامريكى - اليابانى - الكورى الجنوبى المشترك" فى جنوبى كوريا.

والعسكريون اليابانيون المنبعثون مجددا يسرعون الى طبع نظام البلد بطابع فاشى، يدفعهم فى ذلك وهم عقيم لتحقيق حلمهم القديم المسمى "بمنطقة الازدهار المشترك لشرق آسيا الكبرى" اتباعا "للسياسة الآسيوية الجديدة" للامبرياليين الامريكيين القاضية "بجعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين"، وهم يسفرون علانية عن اطماعهم الجامحة فى العدوان فيما وراء البحار. ان الاوساط الحاكمة الرجعية فى اليابان كلما فتحت فمها تصرخ بأن اليابان يجب ان تلعب "الدور الرئيسى فى آسيا" وهى تعجل جهارا فى خططها لارسال القوات المسلحة اليابانية العدوانية الى الجبهة الكورية، معلنة ان ثمة منطقة آسيوية شاسعة، تشمل جنوبى كوريا وتايوان والهند الصينية، تعتبر "منطقة دفاع" بالنسبة لها.

يجب ان ندفن تماما الامبريالية المحتضرة هذه الايام بالوقوف دوما موقف التنبه والحذر ضد "التكتيك ذى الوجهين" اليائس والاخير للعدو، وسحق كل مخططاته الشريرة فى الوقت المناسب.

اننا نتمسك بشدة بالرأى القائل بأن منع نشوب الحرب وازالة التوتر واقرار سلام حقيقي فى آسيا يقتضى خروج المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتايوان والهند الصينية واليابان وجميع المناطق الاخرى فى آسيا حيثما وضعوا اقدامهم، ويقتضى وقف مخططهم الرامى الى "جعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين" عن طريق تسليح البلدان التابعة والعملاء ويقتضى وجوب ارتداع الرجعيين الامريكيين واليابانيين عن قمع النضال الوطنى التحررى لشعوب البلدان الاخرى وعن التدخل فى الشؤون الداخلية لشعوب هذه البلدان، ويقتضى وجوب ترك قضية كل بلد لشعبه لكى يحلها بنفسه.

واذا ما رفض الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون ان ينسحبوا

وواصلوا تحركاتهم العدوانية، فسوف يتم فى النهاية طردهم من جميع المناطق بواسطة النضال الموحد للشعوب.

ومن اجل احباط مخطط الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين للعدوان والحرب فى آسيا اليوم، فانه من الاهمية بمكان ان يتوفر المزيد من الدعم بوجه خاص للجبهة المتحدة المناهضة للامبريالية والولايات المتحدة التى تضم شعوب البلدان الثورية الآسيوية التى تتعرض مباشرة لعدوانهم.

ان التضامن الكفاحى بين الشعوب الثورية فى آسيا قد تكون عبر التاريخ، وقد ترسخ وتطور من خلال النضال الضروس ضد المعتدين الامبرياليين. واليوم، فان المؤامرات العدوانية الجديدة للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين تجعل شعوب كوريا وكمبوديا والصين وفيتنام ولاوس والبلدان الثورية الآسيوية الاخرى تدعم تضامنها اكثر فاكثر.

لقد ناضل الشعبان الكورى والصينى دائما كتفا لكتف فى عمل منسق على الجبهة المشتركة ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم وادركا من خلال تجربة حياتهما الواقعية ان مصير احدهما لا ينفصل عن مصير الآخر. والآن، حيث تغدو مؤامرات العدوان والحرب فى آسيا اكثر سفورا يوما بعد يوم بسبب التآمر والتواطؤ بين الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، فان شعبي بلدينا، كوريا والصين، يزيدان من استعدادهما الكامل لكى يواجها بصورة مشتركة اى غزو يقوم به الاعداء كرفيقي سلاح ثوريين وحليفين اخويين، فى المستقبل ايضا، تماما كما حاربا وانتصرا فى الماضى وتشاطرا الحياة والموت والسراء والضراء فى نفس الخندق.

منذ بعض الوقت، جرى بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة الكورية - الصينية تبادل الوفود الحزبية والحكومية بين بلدينا وعقدت الاجتماعات الجماهيرية الضخمة فى بيونغ يانغ وبكين، عاصمتى بلدينا، وفى مناطق كثيرة اخرى. وقد اظهرت هذه الاحتفالات مرة اخرى امام العالم بأسره التصميم الراسخ من جانب شعبي البلدين، كوريا والصين على ان يناضلا معا حتى النهاية ويهزما الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية.

ان الصداقة والتضامن الاخويين بين شعبي البلدين الكورى والصينى اللذين ارتبطا معا برابطة الدم وتغلبا على جميع انواع المحن فى التاريخ، لن يقهرا. ان شعبنا سوف يسير فى المستقبل ايضا الى الامام والى الابد جنبا الى جنب مع الشعب الصينى الشقيق فى النضال ضد العدو المشترك.

ومن اجل الحاق الهزيمة بالامبريالية بزعامة الامبرياليين الامريكيين يجب تدعيم عرى التضامن اكثر فاكثر، ليس فقط بين شعوب البلدان التى تصنع الثورة فى آسيا، وانما ايضا بين شعوب جميع البلدان التى تصنع الثورة فى العالم. ولسوف نناضل نحن بقوة اكبر من اجل نصرة قضيتنا المشتركة، بالاتحاد مع شعوب البلدان الاشتراكية وبالاتحاد مع الشعوب الثورية فى جميع مناطق العالم، بما فى ذلك آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة.

ان شعبنا يؤيد تأييدا ايجابيا الشعب اليابانى والشعوب الآسيوية فى نضالها ضد الامبريالية الامريكية واحياء العسكرية اليابانية. ويعرب الشعب الكورى عن تضامنه الحازم مع نضال جميع الشعوب العربية، بما فيها الشعب الفلسطينى، ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، المعتدين الاسرائيليين، ومع نضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية من اجل الحرية والانعتاق وتدعيم الاستقلال الوطنى. ان شعبنا يؤيد تأييدا ثابتا نضال الشعب الكوبى الذى يبنى الاشتراكية بنجاح، ساحقا المناورات العدوانية والتخريبية المتواصلة من جانب الامبريالية الامريكية، كما يؤيد بثبات النضال المناهض للولايات المتحدة والدكتاتورية الذى تخوضه شعوب امريكا اللاتينية، ويعرب عن تضامنه التام مع النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة الذى تخوضه شعوب جميع بلدان العالم.

ان الامبرياليين الامريكيين يتظاهرون الآن بقوتهم، غير انه اذا اتحدت جميع الشعوب الثورية فى العالم على قطع اوصال الامبريالية الامريكية فى كل مكان، فان الامبريالية الامريكية ستتحطم شر تحطيم فى النهاية.

وفيما لو اقتفى العسكريون اليابانيون ثانية آثار اقدامهم القديمة فى العدوان،

يعميهم عن الرؤية جموحهم الطائش الى العدوان، بدلا من استخلاص العبرة من الانكسار المخزى الذى لحق بهم فى الحرب العالمية الثانية، فلن يكون بمقدورهم هم ايضا تفادى المصير البائس للهلاك النهائى.

ايها الرفاق والاصدقاء،

يجب علينا، من اجل تحقيق الانتصار النهائى لثورتنا، ان ندعم وننمى بكل وسيلة قوتنا الثورية الذاتية فى الوقت الذى ندعم فيه التضامن مع القوى الثورية العالمية.

واليوم، حين يقوم الامبرياليون الامريكيون الذين لا يزالون يتخندقون فى جنوبى كوريا رافضين الانسحاب منه، بجهود يائسة لدفع الكوريين الى محاربة الكوريين، وحيث يقوم العسكريون اليابانيون، بمساعدة من الامبريالية الامريكية، بتشديد تآمرهم لمعاودة الغزو، فانه يجب الا نخفف من اليقظة ولو للحظة واحدة، وانما يجب ان نواصل بذل جهود جبارة لدعم القدرة الدفاعية فى نفس الوقت الذى ندعم فيه البناء الاقتصادى الاشتراكى، وذلك لكى نجعل الدفاع عن الوطن منيعا لمواجهة أى طارئ.

لقد انجز شعبنا بجدارة فى ظل القيادة الحكيمة لحزبنا المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكى واقام قوة دفاعية راسخة قادرة على سحق الامبرياليين تماما فى اى وقت يهاجموننا بقوة السلاح، مجسدا الخط الثورى للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

ويواصل الشعب فى جنوبى كوريا، مستمدا التشجيع من النجاحات التى حققها الشطر الشمالى من الجمهورية، خوض نضال عنيد للاطاحة بالدكتاتورية العسكرية الفاشية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم ولتحطيم مخطط معاودة الغزو الذى وضعه العسكريون اليابانيون ومن اجل بلوغ الحرية والانعتاق وتوحيد الوطن، ويوجه ضربات اشد للحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية.

ان الزمرة العميلة الحالية فى جنوبى كوريا التى يستبد بها الخوف ازاء الوضع الذى يتطور مع مرور الايام لصالح الثورة، وفى الوقت الذى تتشبث فيه كعادتها باذيال الامبرياليين الامريكيين، تجدها تعول اكثر فاكثر على العسكريين اليابانيين فى مسعى احمق الى اطالة عمرها، مثيرة فى نفس الوقت صخبا متزايدا حول ما تسميه "بمنهاج

التوحيد السلمى" الخداع، فى محاولة منها لستر طبيعتها الخائنة للوطن والامة وكبح جماح النزعة الى التوحيد السلمى المتنامية بقوة لا تصد بين الشعب فى جنوبى كوريا. ان هذه الحيلة المضللة الحمقاء للزمرة العميلة فى جنوبى كوريا لا يمكن ان تخدع احدا ولن يسعها انقاذ هذه الزمرة من هلاكها المحتوم.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التى تبذل جهودا دؤوبة لتحقيق التوحيد السلمى لكوريا قد قدمت، مرة اخرى، برنامجا من ثمانى نقاط للتوحيد المستقل والسلمى للوطن فى شهر نيسان الماضى.

وهذه المرة ايضا، يكتفى الامبرياليون الامريكيون والزمرة العميلة فى جنوبى كوريا بترديد الحديث الاجوف عن "التوحيد السلمى" دون ان يقدموا اى رد على برنامجنا العادل والمعقول للتوحيد السلمى المشار اليه، وهو البرنامج الذى يعكس الامانى التى تجمع عليها الامة كلها. واذا كان حكام جنوبى كوريا يريدون بحق التوحيد السلمى للبلاد، فانه يجب عليهم اولا ألا يتوسلوا توسل الذليل من اجل البقاء الدائم للقوات الامريكية هناك وانما يجعلوها تنسحب من جنوبى كوريا، كما يجب عليهم ان يكفوا عن ادخال العسكريين اليابانيين الى جنوبى كوريا بالتواطؤ معهم، وان يتوقفوا عن قمع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا التى تدعو الى التوحيد السلمى وان يسمحوا لها باجراء محادثات بين الشمال والجنوب لتوحيد البلاد، وان تكون نقطة الانطلاق هى ان المسألة الكورية يجب حلها على ايدى الكوريين انفسهم.

بصرف النظر عما اذا كان حكام جنوبى كوريا يقبلون ام لا منهاجنا ذا النقاط الثمانى للتوحيد السلمى، فاننا نسألهم لماذا يخشون، اذا ما كانوا حقا وصدقا يبغون توحيد الوطن، اجراء اتصالات ومحادثات ما بين الشمال والجنوب؟

اننا على استعداد لاجراء اتصال فى اى وقت مع جميع الاحزاب السياسية، بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية فى جنوبى كوريا.

اذا رفض حكام جنوبى كوريا حتى اجراء اتصالات اولية ما بين الشمال

والجنوب، واكتفوا بالتشدق اللفظى بما يسمى "بالتوحيد السلمى"، فانهم سيثيرون عندئذ سخطا وحنقا شديدين لدى الشعب. انهم يدعون جهارا بأن مسألة التوحيد لا يمكن طرحها على بساط البحث الا بعد عام ١٩٧٣، حين تكون "قوتهم قد تعززت"، او فى النصف الثاني من السبعينات، وهذا يعنى انهم ينوون تحقيق مأربهم الارعن المتمثل فى "التوحيد بالتغلب على الشيوعية" بعد ان يكونوا قد جلبوا آنئذ العسكريين اليابانيين المنبعثين بكامل قوتهم الى جنوبى كوريا.

ان شعبنا سيواصل النضال العنيد للاسراع بالبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية ولانجاز الثورة الكورية الجنوبية عن طريق مساعدة الشعب فى جنوبى كوريا وحل مسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة على ايدى الكوريين انفسهم، على اسس ديمقراطية وبالطرق السلمية.

ان النضال العادل للشعب الكورى لارغام المعتدين الامبرياليين الامريكيين على الانسحاب من جنوبى كوريا ولازالة التوتر فى كوريا ولتحقيق التوحيد المستقل والسلمى لبلادنا سينتصر حتما فى ظل التأييد والتشجيع المتزايدين مع مرور الايام من جانب الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله.

ان الامير نورودوم سيهانوك ومملكة كمبوديا قد اعترفا بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باعتبارها الدولة الشرعية الوحيدة للشعب الكورى، ويقفان بثبات منذ وقت طويل الى جانب الشعب الكورى الذى يقاوم الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم، وقاما بتأييد ومساندة حكومة جمهوريتنا والشعب الكورى بطريقة ايجابية فى نضالهما من اجل ارغام القوات العدوانية الامبريالية الامريكية على الانسحاب من جنوبى كوريا وتحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

اسمحوا لى ان اشكر بحرارة الامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية الكمبودية على هذا التأييد وهذه المساندة.

ان شعبى كوريا وكمبوديا تشدهما الى بعض روابط الصداقة النضالية الراسخة من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية بزعامة الامبريالية الامريكية ومن اجل بناء حياة جديدة.

ان شعبنا يشعر بسعادة غامرة لأن لـه صـديقا حميمـا يتمثـل فـى شـعب ذكـى شـجاع مثـل الشـعب الكمبـودي، وهـو يـثمن دائمـا تثمينـا عاليـا الصـداقة والتضـامن بـين شـعبى البلـدين. وان الزيـارة الحاليـة التـى يقـوم بهـا الاميـر نـورودوم سـيهانوك لبلادنـا تسـهم مسـاهمة كبـرى اضـافية، لـيس فقـط فـى تعزيـز نضـالنا المشـترك ضـد الولايـات المتحـدة وتدعيم وتنمية الصداقة النضالية والتضامن الكفاحى بين شـعبى بلـدينا، وانمـا ايضـا فـى زيـادة تقويـة وتطـوير الجبهـة المتحـدة لشـعوب البلـدان الثوريـة الآسـيوية المناهضـة للامبريالية وللولايات المتحدة وتعزيـز قضـية الشـعوب الثوريـة فـى العـالم. واننـا لنشـعر بعميق الرضا ازاء ذلك.

وفى الختام، اؤكد من جديد ان شعبنا سيناضل فى المستقبل ايضـا والـى الابـد جنبـا الـى جنـب مـع الشـعب الكمبـودي فـى النضـال المشـترك المنـاهض للولايـات المتحـدة، وسـيظل رفيـق سـلاح يوثـق بـه وحليفـا يعتمـد عليـه، واتمنـى مـن صـميم القلـب للشـعب الكمبودي الشجاع مزيدا من الانتصارات الباهرة فى نضـاله ضـد الولايـات المتحـدة مـن اجل انقاذ الوطن فى ظل القيادة الحكيمة للامير المحترم نورودوم سيهانوك.

عاشـت الصـداقة النضـالية والتضـامن الكفـاحى اللـذان لا يقهـران بـين الشـعبين الكورى والكمبودي!

عاشـت الجبهـة الوطنيـة المتحـدة الكمبوديـة وحكومـة الوحـدة الوطنيـة الملكيـة الكمبودية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك!

عاش تضامن الشعوب الثورية الآسيوية!

عاش التضامن بين شعوب العالم!

فلنمنع انقسام الأمة ولنوحد الوطن

خطاب ألقي في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

٢٣ حزيران ١٩٧٣

أيها الرفيق غوستاف هوساك المحترم،

أيها الرفيق لوبومير شتروغال المحترم،

أيها الضيوف التشيكوسلوفاكيون المحترمون،

أيها الرفاق والاصدقاء الأعزاء،

احتشد هنا اليوم أبناء الشعب لمدينة بيونغ يانغ من مختلف الطبقات، مغمورين في فرح عظيم للقاء رسل الصداقة الذين جاءوا من البلد الأخوي تشيكوسلوفاكيا.

اسمحوا لي، أولا وقبل كل شيء، أن أرحب بحرارة مرة أخرى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري، بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، برئاسة الرفيق غوستاف هوساك الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

واسمحوا لي أيضا أن أنقل من خلالكم، التحيات الودية والأخوية الحارة التي يرسلها الشعب الكوري إلى الشعب التشيكوسلوفاكي.

إننا نقدر تقديرا كبيرا هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد الحزبي والحكومي

لتشيكوسلوفاكيا على ارفع مستوى لبلادنا وهي تعبر عن مشاعر الصداقة العميقة للشعب التشيكوسلوفاكي تجاه شعبنا، وعن تضامنه الوطيد معه في نضاله من أجل بناء الاشتراكية وإعادة توحيد الوطن.

إن زيارتكم الحالية لبلادنا تكون فرصة حاسمة لزيادة تعميق التفاهم المتبادل بين شعبي بلدينا، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما بشكل أكثر جدة من ذي قبل.

ولقد عرفنا أكثر مما مضى عن طريق لقائكم، ما سلكه الشعب التشيكوسلوفاكي من المسيرات النضالية المريرة والباهرة، وما أحرزه من النجاحات في البناء الاشتراكي، والآفاق الكفاحية المستقبلية لحزبكم وشعبكم.

لقد خاض الشعب التشيكوسلوفاكي نضالا دؤوبا في مدة طويلة، ضد المعتدين الأجانب ومن أجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي، في وسط القارة الأوروبية حيث كان يشتد النزاع بين البلدان تاريخيا. وفي الأيام العصيبة التي كانت فيها البلاد محتلة من قبل طغمة هتلر الفاشية، خاض الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون وأبناء الشعب الوطنيون نضالا باسلا للتحرر ضد الفاشية، والسلاح في أيديهم.

وبعد هزيمة ألمانيا الفاشية وتحرر البلاد أيضا، كان الشعب التشيكوسلوفاكي يسير على طريق نضالي معقد. إن الشعب التشيكوسلوفاكي الذي انطلق إلى طريق الاشتراكية بعد الانتصار في شباط عام ١٩٤٨، حول بلده إلى بلاد اشتراكية ذات صناعة متطورة في فترة قصيرة، وذلك بإظهار التفاني الوطني والمبادرات الخلاقة، وأحبط الدسائس التخريبية والهدامة المتكررة التي قام بها الأعداء الطبقيون، ودافع عن مكاسب الثورة.

واليوم، يحقق الشعب التشيكوسلوفاكي، بقيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الرفيق غوستاف هوساك، قدرا كبيرا من التقدم في نضاله في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني تطويرا جديدا ورفع مستوى معيشة الشعب ومن أجل تنفيذ الخطة الخامسة للسنوات الخمس بالتجاوز، وفقا للبرنامج الذي عرضه الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في مؤتمره الرابع عشر حول توطيد وتطوير المجتمع الاشتراكي بصورة أكثر شمولا.

وتوسع تشيكوسلوفاكيا على مر الأيام حلبة نشاطها في مجال علاقاتها الدولية أيضا.

إن شعبنا يبتهج بصدق بكل هذه النجاحات التي يحققها الشعب التشيكوسلوفاكي الأخوي في بناء المجتمع الجديد، ويتمنى له من أعماق قلوبه احراز مزيد من الانتصارات الكبيرة في نضاله المقبل.

وكذلك فإن شعبنا يعبر عن تضامنه مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وشعبها فيما تبذله من الجهود ضد السياسات الحربية للإمبرياليين ومن أجل ضمان السلام والأمن في اوروبا.

يعرف شعبنا جيدا، من خلال تجربته الذاتية، أن طريق الاشتراكية ليس معبدا على الإطلاق.

لقد انطلق شعبنا إلى طريق بناء مجتمع جديد بعد التحرير، في الظروف الصعبة التي أصبحت البلاد فيها منقسمة إلى شطرين، من جراء احتلال الإمبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا. أنجز شعبنا، بقيادة حزبنا، الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية بنجاح، بإحباط المناورات العدوانية والحربية المتواصلة للإمبرياليين الامريكيين وعملائهم، وبنى الاقتصاد الوطني المستقل، حتى حول بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي، إلى بلد اشتراكي متطور في فترة قصيرة.

يحدث شعبنا اليوم نهضة ثورية كبرى في كل ميادين البناء الاشتراكي، وفاء للبرنامج الضخم الذي عرضه المؤتمر الخامس للحزب، من أجل تنفيذ خطة السنوات الست، والمهام الثلاث للثورة التقنية قبل الموعد المحدد، ولأجل تحقيق توحيد الوطن باستقلالية وبالطرق السلمية، في آن واحد مع الاسراع بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، بإعطاء الأولوية للثورة الفكرية.

لقد دخلت كوريا وتشيكوسلوفاكيا طريق البناء الاشتراكي، في ظروف مختلفة بعضها عن بعض، بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن التجارب المشتركة المحصول عليها في البلدين تدل بوضوح على أن السبيل الوحيد لضمان الحرية والاستقلال الحقيقيين والسعادة والازدهار للشغيلة، هو طريق الاشتراكية فقط.

كان شعبا البلدين الكوري والتشيكوسلوفاكي يتعاونان بصلة وثيقة، مرتبطين

بعرى الصداقة المتينة منذ زمن بعيد، من جراء هدفهما المشترك لاحلال السلام وانتصار قضية الاشتراكية ضد الإمبريالية. هذه الصداقة التي تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية والأممية البروليتارية، أظهرت حيوية أكبر، كلما اصطدم شعبا البلدين بالصعاب والمحن على طريق تقدمهما.

لقد قدم الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا عونا كبيرا من النواحي المادية والمعنوية، في فترة حرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الإمبرياليين الامريكيين، وفي فترات إعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب. وإننا لا ننسى هذا دائما.

واليوم أيضا، يقدم الشعب التشيكوسلوفاكي تأييده ومساعدته الإيجابية لشعبنا في نضاله من أجل بناء الاشتراكية وإعادة توحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة. قبل فترة، قدر المجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية نهجنا للتوحيد السلمي تقديرا إيجابيا وقال إنه سيؤيد ويساعد بنشاط قضية شعبنا العادلة في المستقبل أيضا، وذلك في رده على رسالة مجلس الشعب الأعلى لبلادنا، الموجهة إلى برلمانات وحكومات مختلف البلدان في العالم.

ويطيب لي أن أنتهز هذه الفرصة اليوم لأكرر شكري العميق للرفيق غوستاف هوساك والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وشعبها على التأييد والمساعدة الأخويين اللذين يقدمهما الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا.

كما يتضح بصورة أكثر، من خلال زيارة الوفد الحزبي والحكومي التشيكوسلوفاكي لبلادنا هذه المرة، فإن العلاقات بين بلدينا تتطور جيدا وباستمرار، ويتوطد التضامن الأممي بينهما.

هذا هو دليل على أن توطيد التضامن بين البلدان الاشتراكية يساهم في تعزيز قدرة الاشتراكية في كل النواحي وعلى أن قواعد الاشتراكية العالمية وطيدة.

سيؤدي شعبنا، في المستقبل أيضا واجبه القومي والأممي بمزيد من الاخلاص، وذلك بقيامه بالثورة والبناء في بلادنا على خير وجه.

أيها الرفاق والاصدقاء،

يتحول الوضع الدولي اليوم بصورة متواصلة، لصالح الاشتراكية والقوى

الثورية، ولغير صالح الإمبريالية والقوى الرجعية.

يسلك الإمبرياليون طريق الأفول أمام القوى المتنامية للاشتراكية وحركة التحرر الوطني والحركة العمالية والحركة الديمقراطية، وتزداد حالتهم صعوبة يوما بعد يوم. يتشبث الإمبرياليون، بغية إيجاد مخرجهم من هذا، بالتكتيك ذي الوجهين، الأشد مكرا.

وتواصل الولايات المتحدة الامريكية أعمالها العدوانية ومناوراتها بالتدخل في بقاع عديدة من العالم، تحت لافتة "السلام"، وتحاول في الحفاظ على سيطرتها الاستعمارية، عن طريق تحسين العلاقات مع البلدان الكبيرة والضغط على البلدان الصغيرة بالقوة.

الدليل الواضح على ذلك هو أعمال العدوان والتدخل التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد كوريا وكمبوديا وفيتنام ولاوس، وبعض البلدان العربية، وكوبا وغيرها من مختلف بلدان العالم.

وتحاول الولايات المتحدة الامريكية في إدامة امساكها بجنوبي كوريا، بصفتها نقطة ارتكازها الهامة، لاستقرار نظام سيطرتها الاستعماري الذي أخذ يصاب بالإفلاس التام والانهيار الشامل في آسيا.

تتشبث الولايات المتحدة الامريكية بالتكتيك ذي الوجهين، وفقا لمبدأ "النكسونية"، وحتى بعد أن صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب وابتدأ الحوار بينهما، في كوريا، ما زالت لا تتخلى عن مؤامراتها لتقاتل الكوريين بالكوريين، وذلك بتحريض العناصر المتعطشين للحرب في جنوبي كوريا ولا تكف عن محاولاتها لإدامة انقسام كوريا واصطناع "كوريتين".

وتماشيا مع هذه المناورات للولايات المتحدة الامريكية، يستخدم حكام جنوبي كوريا أيضا هذا التكتيك ذا الوجهين. إذ انهم يرفعون لافتة "التوحيد السلمي" من جهة، ويتشدقون علنا "بالمواجهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" و"التعايش مع الحوار"، ويتآمرون بذلك إدامة الانقسام، ويبذلون كل جهودهم لزيادة قواتهم العسكرية من جهة أخرى.

من جراء هذا كله، لا يتقدم اليوم الحوار بين شمالي كوريا وجنوبيها كما ينبغي، ولا تزال العقبات الكبيرة تقف في وجه طريق التوحيد، بالرغم من الجهود المخلصة الدائمة

لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من أجل توحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة. ومن جراء ذلك، فإن الآفاق المشرقة لتوحيد الوطن، التي كانت مفتوحة أمام أمتنا قبل سنة، حينما صدر البيان المشترك التاريخي بين الشمال والجنوب، تعود مرة أخرى إلى الغموض.

إننا نوضح اليوم من جديد، أمام الداخل والخارج، خطة حزبنا وحكومة جمهوريتنا لتوحيد الوطن سلميا وبصورة مستقلة، انطلاقا من رغبتنا الصادقة في التغلب على المخاطر الداهمة وتحقيق الأمنية القومية لتوحيد الوطن السلمي في أقرب وقت ممكن.

١- في سبيل تحسين العلاقات ما بين شمالي كوريا وجنوبيها، والتعجيل بإعادة توحيد الوطن السلمي، ينبغي اليوم، أولا وقبل كل شيء، إزالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب، وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما.

إن ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب، وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما، هما المسألة الحاسمة الأشد إلحاحا في الوقت الراهن، لإزالة سوء التفاهم وعدم الثقة بين الجنوب والشمال ومن أجل تعميق تفاهم وثقة متبادلة، وفي سبيل تهيئة جو التلاحم القومي الكبير وتحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب. وتحقيق توحيد البلاد السلمي.

إن مجابهة الشمال والجنوب عسكريا بقواتهما المسلحة الضخمة هي، بالذات، تكون عاملا كبيرا يهدد سلام بلادنا وليس هذا فحسب، بل مصدرا يتمخض عنه سوء التفاهم وعدم الثقة.

فقط عند حل هذه المسألة الجذرية، يمكن تهيئة جو الثقة، بعد تصفية حالة التوتر وعدم الثقة بين الشمال والجنوب، وحل كل المشاكل بنجاح على أساس الثقة المتبادلة. إن دعوتهم للتوحيد السلمي وإجراء الحوار، بإخفاء الخناجر في صدورهم هي أمر غير لائق. فدون كشف تلك الخناجر، لا يمكن إعداد جو الثقة المتبادلة، ولا النجاح في حل أية مسألة كبيرة أو صغيرة تتعلق بتوحيد البلاد، بما فيها مسألة تحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب.

ولذا، فإننا قد تقدمنا أكثر من مرة إلى سلطات جنوبي كوريا بمقترحاتنا المكونة من المواد الخمس، والتي تتضمن إيقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح، وإجلاء كافة الجيوش الأجنبية، وتخفيض عدد أفراد الجيش والنفقات العسكرية، وإيقاف إدخال الأسلحة من الخارج، وعقد اتفاقية للسلام، كخطوة أولى لتحقيق توحيد البلاد السلمي.

ومع ذلك كله، فان حكام جنوبي كوريا يدعون إلى تأجيل هذه المسألة الملحة إلى الوراء، ويصرون على حل المسائل الثانوية بالتدريج، عبر هذه المرحلة أو تلك. هذا الموقف ليس ناجما من النية الصادقة لتوثيق الثقة المتبادلة وتحقيق التلاحم القومي الكبير، بل بالعكس، إنه موقف يرمى إلى الحفاظ على انقسام البلاد وإدامته، مع إبقاء الجراح المؤلمة من انقسام الأمة في موضعها.

إذا ما رغب حكام جنوبي كوريا في التوحيد السلمي حقا، وحل مسألة التوحيد الحقيقي، فعليهم أن يتخلوا عن هذا الموقف ويتجهوا إلى طريق إزالة حالة المجابهة العسكرية.

٢- في سبيل تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب والتعجيل بتوحيد البلاد، ينبغي تحقيق التعاون والتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب في مختلف الميادين السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية.

يستأثر التعاون والتبادل متعددا الجوانب بين الشمال والجنوب بقدر بالغ الأهمية في إعادة ربط العرى القومية المقطوعة وتوفير الشروط المسبقة للتوحيد. فقد عند تحقيق هاذين التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب، يمكن توطيد اتفاقية السلام التي سيتم عقدها بينهما.

يدعو حكام جنوبي كوريا، بالكلام، إلى "الفتح التام" للمجتمع فيما بينهما، ولكنهم، في الحقيقة، يخافون من هدم كل الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب ويعارضون بعناد التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب.

لا يتعاون حكام جنوبي كوريا حاليا مع أبناء الأمة، بل يتواطأون مع القوى الخارجية، ويجرون رؤوس الأموال الخارجية الاحتكارية دون تحديد، حتى يتحول

اقتصـاد جنـوبي كوريـا إلـى اقتصـاد تبعـي كامـل، والأسـوأ مـن ذلـك انهـم جلبـوا حتـى صناعات تلوث الهواء التي تكون موضـع نبذ حتـى فـي البلدان الأجنبيـة، علـى اعتبـار أنها "صناديق النفايات"، مما أدى إلى توسيخ أرضنا الجميلة الموشاة بالذهب.

إننا نؤكد مرة أخرى على أن حكام جنوبي كوريا، إذا كان لديهم الضمير الوطني ولو قليلا، عليهم أن ينطلقوا إلى تطوير الاقتصـاد لصـالح أمتنـا، عن طريق استخراج الثروات الطبيعية في بلادنا بصورة مشتركة، وإلى تحقيق التعاون القومي في كافة النواحي.

٣- في سبيل حل مسألة توحيد البلاد، وفقا لرغبات شعبنا ومتطلباته، ينبغي جعل الشعب العريض من مختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب يساهم في العمل الوطني الشامل للأمة جمعاء من أجل توحيد الوطن.

إننا نعتقد أن الحوار بين الشمال والجنوب من أجل توحيد الوطن، ينبغي ألا يقتصر على نطاق الحكام في الشمال والجنوب، بل يجب أن يجري على نطاق الأمة كلها.

وفـي سـبيل هـذا، نقتـرح أن يـتم عقـد المجلس القومي الكبيـر الـذي يشـارك فيـه ممثلـو مختلـف الطبقـات والفئـات مـن أبنـاء الشـعب فـي الشـمال والجنـوب، بمـا فـيهم العمـال، والفلاحون، والمثقفون العاملون، والطلبة والشباب، والجنود في الشطر الشمالي، والعمال، والفلاحـون، والطلبـة والشـباب، والمثقفـون، والجنـود، والرأسـماليون الوطنيـون، والطبقـة البرجوازية الصغيرة فـي جنـوبي كوريـا وممثلـو مختلـف الأحـزاب والمنظمـات الاجتماعيـة فيهما، وأن نحل في هذا المجلس مسألة توحيد البلاد، عن طريق تشاورها الواسع.

٤- إن الشيء الهام الذي ينطوي على أهمية كبيرة في التعجيل بتوحيد البلاد اليوم، هو إقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب، القائم على الاسم الواحد للدولة.

غنى عن القول إنه قد توجد مختلف الطرق لتوحيد البلاد بصورة تامة.

إننـا نعتـرف بأن السبيل الأكثر عقلانية لتوحيد الوطن هو إقامة النظـام الفيـدرالي

بين الشمال والجنوب، مع ابقاء النظامين الحاليين القائمين في الشمال والجنوب بصورة مؤقتة، بناء على عقد المجلس القومي الكبير وتحقيق التلاحم القومي، في هذه الظروف الناشئة.

وفي حالة إقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب، يكون من الجيد أن نطلق على الدولة الاتحادية اسم جمهورية كوريو الاتحادية، بإحياء اسم كوريو التي كانت معروفة في العالم على نطاق واسع، بصفتها دولة موحدة كانت قائمة على طول نطاق بلادنا. وسيكون اسم الدولة هذا مقبولا ومناسبا للجانبين الشمالي والجنوبي على حد سواء.

إن إقامة جمهورية كوريو الاتحادية ستفتح مجالا حاسما في منع انقسام البلاد، وتحقيق الاتصال والتعاون بين الشمال والجنوب في كل النواحي، والتعجيل بالتوحيد التام.

٥- اننا نعترف بأنه ينبغي منع انقسام بلادنا الأبدي إلى "كوريتين"، بسبب تثبيت الانقسام، وسير الشمال والجنوب بصورة مشتركة في مجال العلاقات الخارجية أيضا.

طبعا إننا نطور علاقات الدولة على أساس المساواة والمنافع المتبادلة مع جميع البلدان التي تعامل جمهوريتنا معاملة ودية، ولكننا نعارض بحزم شتى المناورات الرامية إلى الاستفادة من ذلك لاصطناع "كوريتين".

إننا نطالب بأنه على الشمال والجنوب ألا ينضما إلى الأمم المتحدة منفصلين. وباعتقادنا، إنه إذا كانت هناك النية للانضمام إلى الأمم المتحدة، قبل إتمام توحيد البلاد، فينبغي الدخول إليها بصفة دولة واحدة، باسم جمهورية كوريو الاتحادية، بعد أن تتم إقامة النظام الفيدرالي على أقل تقدير.

ولكن، عندما تدرج المسألة الخاصة بكوريا في جدول أعمال الأمم المتحدة لمناقشتها، وذلك بخلاف مسألة الانضمام إلى الأمم المتحدة، فلا بد لمندوب جمهوريتنا، أن يشارك فيها، بصفته صاحب الشأن المباشر، ويتمتع بحق الخطاب فيها.

لا يمكن لأمتنا، إطلاقا، أن تعيش منقسمة إلى شطرين، باعتبارها أمة واحدة

عاشت بثقافة واحدة ولغة واحدة، عبر تاريخها العريق.

وإذا ما تحققت مقترحاتنا هذه لتوحيد الوطن، ومضمونها إزالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حالة التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل من كل النواحي بينهما، وعقد المجلس القومي الكبير المؤلف من ممثلي أبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب وممثلي كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية فيهما، وإقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب، القائم على الاسم الواحد للدولة، جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الأمم المتحدة بالاسم الواحد للدولة - جمهورية كوريو الاتحادية، فسوف نشهد تحولا عظيما في إحراز القضية التاريخية لتوحيد الوطن سلميا، وفقا لمبدأ البيان المشترك بين الشمال والجنوب، وبما يتلاءم مع الأماني المشتركة لشعبنا وشعوب العالم.

نأمل أن يقبل حكام جنوبي كوريا بإخلاص مقترحاتنا الجديدة والعادلة هذه لتوحيد البلاد.

وعلاوة على ذلك، نطالب بشدة بأنه يجب على الولايات المتحدة الامريكية أن تنظر بنظرة سليمة إلى الوضع الحالي المتغير سريعا، وتسحب قواتها من جنوبي كوريا في أقرب وقت ممكن، وتكف عن مناورات التدخل والعدوان على بلادنا.

وإذا كانت الولايات المتحدة الامريكية ترى أنه من الممكن أن تبتلع البلدان الصغيرة، الواحد بعد الآخر، في الوقت الذي تحسن فيه العلاقات مع البلدان الكبيرة وحدها، أو إذا ظنت انها تتمكن من حفاظها على سيطرتها الاستعمارية عن طريق مساعدة العملاء المنبوذين من جانب الشعوب، تحت لافتة ما يسمى "بمناوأة الشيوعية"، فان ذلك خطأ كبير. وبالعكس، ستثير مثل هذه السياسة الامريكية مقاومة وكراهية من جانب شعوب معظم بلدان العالم، وتعجل بمجرى هلاكها.

ونعتقد أنه يجب على الأمم المتحدة أن توجه اليوم ضرباتها المستحقة إلى الولايات المتحدة الامريكية في مناوراتها لتبرير احتلال جيشها لجنوبي كوريا، بحجة "قرار" الأمم المتحدة.

على الأمم المتحدة أن تنزع قبعة "قوات الأمم المتحدة" عن رؤوس القوات

الامريكية المرابطة في جنوبي كوريا، وتسحبها منه، وتحل "لجنة الأمم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، مما يؤدي إلى إزالة كل ما دبرته الأمم المتحدة في الماضي من عقبات تعترض سبيل توحيد كوريا مستقلا وسلميا، بما يتلاءم مع اتجاه العصر الحالي المتطلع إلى الاستقلالية والسلام. هذا هو ما يتطلبه التيار السائد في العالم.

إن العسكريين اليابانيين هم، بالذات، لا يزالون يتهورون اليوم بجنون في مقدمة الآخرين، سائرين بنشاط في ركاب مؤامرات التدخل المفلسة في شؤون بلادنا، التي تقوم بها الإمبريالية الامريكية على المسرح الدولي. وإننا نحذر مرة أخرى العسكريين اليابانيين بأنه يجب عليهم أيضا أن يروا الواقع بنظرة سليمة، ويتخلوا عن السياسة العدائية إزاء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويكفوا عن المؤامرات الماكرة لتحقيق أطماعهم الشريرة لإعادة غزو جنوبي كوريا، انتهازا للفرصة.

أيها الرفاق والاصدقاء،

إن النضال العادل للشعب الكوري من أجل نبذ تدخل القوى الخارجية وتوحيد البلاد سلميا وبصورة مستقلة، يحظي بالتأييد والمساندة من جانب شعوب البلدان الاشتراكية، وشعوب البلدان في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

يعتبر حزبنا وشعبنا على الدوام، توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية، في آن مع توطيد القوى الثورية الذاتية، كأحد أهم العوامل لظفر ثورتنا.

إننا سنناضل بصمود من أجل انتصار قضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية، متحدين مع شعوب البلدان الاشتراكية، وأفراد الطبقة العاملة في العالم، والشعوب المناضلة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكافة الشعوب المحبة للسلام في العالم، في المستقبل أيضا، تحت الراية الخفاقة للماركسية اللينينية، والأممية البروليتارية، والراية الثورية للنضال المناهض للإمبريالية.

يؤيد الشعب الكوري بحزم نضال الشعب الفيتنامي في مرحلته الجديدة من أجل ضمان الالتزام الصارم باتفاقية باريس الخاصة بفيتنام، ولأجل بناء الاشتراكية في الجزء الشمالي، وصيانة السلام والاستقلال والسيادة في الجزء الجنوبي، وتحقيق توحيد البلاد سلميا.

كما اننا نعبر عن تضامننا الثابت مع شعب لاووس في نضاله من أجل صيانة السلام في لاووس وتحقيق التآلف الوطني وتوحيد البلاد.

توسع الولايات المتحدة الامريكية اليوم نطاق حربها العدوانية في كمبوديا، وهي تقصف قنابلها بكميات ضخمة على أرضها كل يوم وكل ساعة، ولكن ذلك ما هو إلا تحطيم وقارها وكرامتها بقنابلها وكشف وحشيتها أكثر فأكثر. إننا نستنكر بشدة الحرب العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد كمبوديا، ونعبر عن تأييدنا التام للشعب الكمبودي الوطني في نضاله العادل من أجل تحرر البلاد الكامل.

يؤيد الشعب الكوري بنشاط نضال الشعوب في كل البلدان في آسيا ضد عدوان الإمبريالية الامريكية، وانبعاث العسكرية اليابانية، وكما يؤيد بحزم نضال الشعوب العربية، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني، ضد المعتدين الإسرائيليين الذين يتلقون العون من الولايات المتحدة الامريكية.

ويؤيد شعبنا تأييدا نشيطا نضال الشعوب الأفريقية ضد الإمبريالية والاستعمار والعنصرية ومن أجل الحرية والتحرر وتوطيد الاستقلال الوطني، ونعبر عن تضامننا الثابت مع نضال الشعوب في أمريكا اللاتينية ضد عدوان الإمبريالية الامريكية وتدخلها وفي سبيل صيانة سيادة البلاد وحق المياه الإقليمية والثروات الطبيعية.

ويعبر الشعب الكوري عن تضامنه الوطيد مع نضال الطبقات العاملة والكادحين في البلدان الرأسمالية ضد استغلال واضطهاد رؤوس الأموال ومن أجل حقوقهم الديمقراطية والاشتراكية.

كانت الشعوب الأوروبية تخوض نضالا طويلا من أجل تصفية مصدر الحرب وضمان السلام والأمن الثابت في القارة الأوروبية التي كانت مصدرا للحربين العالميتين.

وإننا نعبر عن تأييدنا التام للجهود التي تبذلها الشعوب في اوروبا، وفي مقدمتها شعوب البلدان الاشتراكية الأوروبية، في سبيل السلام والأمن في اوروبا.

إننا سنبذل كل ما في وسعنا، في المستقبل أيضا، من أجل تمجيد الصداقة والتضامن الأخويين بين شعبي البلدين، كوريا وتشيكوسلوفاكيا، في نضالهما لتحقيق الهدف والمثل الأعلى المشتركين.

عاشت الصداقة والتضامن الأخويان غير المقهورين بين الشعبين الكوري والتشيكوسلوفاكي!

عاش الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية!

عاشت راية الماركسية اللينينية المظفرة دائما!

إجابة عن الأسئلة التي عرضها السيد مانيان مراسل صحيفة "لومانيتيه"

٢٧ تموز ١٩٥٠

السؤال: ما هو تقويم سيادتكم للوضع العسكري في كوريا اليوم، بعد مضى شهر واحد على اندلاع الحرب؟

الجواب: لم يرغب الشعب الكوري في الحرب. بل كافح في سبيل توحيد البلد سلميا.

غير أن الامبرياليين الأمريكيين وصنيعتهم الطغمة العميلة في جنوبي كوريا، قد شنوا حربا أهلية بين الإخوة في بلدنا. تؤكد الوثائق التي حصل عليها جيشنا الشعبي في سيؤول بان الحرب التي أضرمت طغمة سينغمان ري العميلة نارها، قد اعد لها منذ أمد بعيد تحت إشراف البعثة العسكرية الأمريكية.

صار واضحا جدا الآن أن الحرب الأهلية بين الإخوة في كوريا كانت ضرورية للامبرياليين الأمريكيين ليس فقط لاختراع ذريعة لغزوهم المسلح كوريا ولكن أيضا لتنفيذ سياستهم العدوانية في أجزاء أخرى من آسيا.

كانت الحرب في كوريا ضرورية لتحقيق مخطط الشر لمشعلي الحرب الامبرياليين الأمريكيين؛ كانت ضرورية لتحقيق المخطط الرامي إلى نشر الروح العسكرية والفاشية في الولايات المتحدة الأمريكية في المستقبل وكذلك لربط الأمم التابعة للولايات المتحدة بقيود أوثق إلى الامبرياليين الأمريكيين.

وعن طريق شن الحرب، رمت طغمة سينغمان ري الخائنة المناهضة للشعب أن تنفذ الأوامر التي أصدرها لها سادتها الأمريكيون وتدعيم وضعها المتداعي أكثر من أي وقت مضى.

عندما تسبب الامبرياليون الأمريكيون بالحرب في كوريا لنا، قدروا أن قدارة الشعب الكوري مهملة تماما. غير أن جيشنا الشعبي قد حرر ثلاثة أرباع مساحة جنوبي كوريا كلها إبان المعارك لمدة شهر واحد، بتأييد وعون نشيطين من جانب الشعب والأنصار، وسحق الجزء الأعظم من جيش سينغمان ري العميل والقوات المسلحة الامبريالية الأمريكية الغازية التي نزلت على الأرض الكورية وانه يواصل تقدمه الباسل بعد ما هزم الفرقة الأمريكية الرابعة والعشرين كلها.

لقد تصلب جيشنا الشعبي في المعارك وهو يزداد قوة عما كان عليه ويراكم الخبرة القتالية لديه.

السؤال: هل تعتقد سيادتكم بان الحرب في كوريا سوف تطول أم سوف تنتهي قريبا؟

الجواب: لا نظن أننا سوف نحرز الظفر سهلا. بيد أن الشعب الكوري مصمم تصميما راسخا على القتال حتى يطرد الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين عن آخرهم من بلدنا كوريا ويحرز الظفر النهائي.

السؤال: ما هي العوامل التي تمكن الجيش الشعبي الكوري من هزم المعتدين الامبرياليين الأمريكيين المسلحين؟

الجواب: أول العوامل التي تسهم في ظفره هو أن جيشنا الشعبي يقاتل المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وعملائهم في سبيل القضية العادلة، في سبيل حرية الوطن واستقلاله. ضباط الجيش الشعبي الكوري وجنوده يعون هذا الأمر وعيا طيبا. عانى الشعب الكوري من الاضطهاد الاستعماري طويلا، فلا يريد أن يغدو عبيدا للامبرياليين الأمريكيين.

ينعم الجيش الشعبي في حربه بالعون والتأييد لا ينقطعان من لدن الشعب الكوري

أجمع، كما وينعم بالدعم والتشجيع من لدن الشعوب التقدمية في العالم قاطبة. وهذه الحقائق كلها تلهم جيشنا الشعبي باجتراح مآثر بطولية.

ثم، أود التنويه بان جيشنا الشعبي حسن التسليح. هذه هي الضمانة الأساسية لظفر جيشنا الشعبي.

هذا، في حين يقوم الجيش الامبريالي الأمريكي المعتدي بالحرب غير العادلة، الحرب العدوانية، من اجل استعباد الشعب الكوري وإخضاعه إلى الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين. هذا النوع من الحرب غير ضروري طبعا بالنسبة للشعب الأمريكي والجنود الأمريكيين. لهذا فليس امرأ طارئا أن الجنود الأمريكيين في كوريا يقاتلون قتالا رديئا ويستسلمون جماعيا بالمئات إلى الجيش الشعبي ليأخذهم أسرى.

السؤال: هل يمكن أن تؤدي الخسائر التي يتسبب بها قصف طائرات الجيش الامبريالي الأمريكي المعتدي إلى التأثير على إنهاء الحرب؟ وماذا يرى الشعب الكوري في فظائع المعتدين الامبرياليين الأمريكيين الهمجية في كوريا؟

الجواب: يقصف المعتدون الامبرياليون الأمريكيون المدن والقرى الكورية دونما تمييز، ويقتلون الأهلين المسالمين أشرس قتل. ينتهك النهابون الاستعماريون الامبرياليون الأمريكيون قانون الحرب الدولي المعترف به افضح انتهاك. إنهم يقصفون باستمرار المدن المسالمة التي لا منشآت عسكرية فيها. ويغيرون بلا رحمة على المناطق المأهولة مدمرين المساكن وجاعلين السكان لا مأوى لهم وقاتلينهم جزافا.

يغطي الامبرياليون الأمريكيون وحشيتهم بقرار مجلس الأمن الذي ابرموه بنحو غير شرعي، منتهكين به ميثاق الأمم المتحدة عن طريق آلية التصويت الخاصة بهم.

إنهم يلطخون علم الأمم المتحدة بدماء الشعب الكوري. إن غزو الامبرياليين الأمريكيين المسلح لكوريا سوف يضيف صفحة مخزية قذرة إلى تاريخ الأمم المتحدة.

لقد كشف الامبرياليون الأمريكيون عن حقيقة ألوانهم القبيحة.

كان ثمة في بلدنا من قبل بعض السذج ممن تخدعهم الأقوال المعسولة عن

"الإنسانية" الأمريكية. أما اليوم، فقد بدد هؤلاء الناس أوهامهم عن الامبريالية الأمريكية بعدما عانوه شخصيا من مر التجارب عن هذه "الإنسانية".

لن يتمكن الغزاة المسلحون الامبرياليون الأمريكيون من تحطيم إرادة الشعب الكوري القوية عن طريق غزوهم المسلح. وان وحشية الامبرياليين الأمريكيين تزيد النار ضراما من أحقاد شعبنا الكوري على الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين. هذه الأعمال الوحشية حرية بان تزيد الشعب الكوري قدارة لا أن توهنه في كفاحه من اجل الحرية والاستقلال.

السؤال: ما هو تقويم سيادتكم للحركة الجارية الآن في كل بلدان العالم لدعم كفاح الشعب الكوري في وجه الغزو المسلح للامبريالية الأمريكية؟

الجواب: الشعوب التقدمية كلها تتلظى غضبا لفظائع المعتدين الامبرياليين الأمريكيين في كوريا. والأصوات القوية من لدن الآلاف والملايين من أبناء الشعوب تهتف الآن في كل بلدان العالم، قائلة "أيها الامبرياليون الأمريكيون ارفعوا أيديكم عن كوريا!".

هذا التضامن العالمي يلهم الشعب الكوري وينفحه قوة متجددة في قتاله من اجل حرية وطنه واستقلاله.

السؤال: هل لدى سيادتكم ما تقولونه للشعب الفرنسي؟

الجواب: يسرني جدا أن أفيد من هذه الفرصة لكي أقدم تحيات الصداقة باسم الشعب الكوري اجمع، إلى الشعب الفرنسي الذي يحب الحرية، واعبر عن الشكر للشعب الفرنسي لما يبذله من تشجيع للشعب الكوري في معركته مع الغزاة المسلحين الامبرياليين الأمريكيين.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها مراسل وكالة انباء نافن الهندية

٩ حزيران ١٩٥٦

سؤال: ماذا تعتزم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تفعل للتعجيل باعادة توحيد كوريا ؟

جواب: ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تسعى وسوف تسعى الى تحقيق توحيد كوريا بالطرق السلمية، على اسس ديمقراطية، وبواسطة الكوريين انفسهم.

لقد اقترحنا اكثر من مرة على سلطات جنوبى كوريا اجراء تقارب ومفاوضات بين الشمال والجنوب، ولا زلنا ندعو الى ذلك. اننا نؤكد على وجوب اقامة لجنة دائمة من ممثلي شمالي كوريا وجنوبيها لبحث المسائل المتعلقة بالاتصال بين الشمال والجنوب وتوحيد كوريا.

ونحن الذين نسعى الى تحويل الهدنة في كوريا الى سلام وطيد، قررنا مؤخرا، كخطوة عملية، تخفيض حوالى ٨٠ الف جندى من القوات المسلحة للجمهورية، وتخصيص النفقات العسكرية الفائضة لاغراض البناء السلمى.

اننا على استعداد لمواصلة اتخاذ الاجراءات الفعالة من اجل تخفيف حدة التوتر وخلق جو من الثقة المتبادلة.

ولا زلنا نصر على وجوب سحب جميع القوات الاجنبية من كوريا، والدعوة الى عقد مؤتمر دولى للبلدان ذات العلاقات باشتراك ممثلى حكومتى شمالى كوريا

وجنوبيها، وذلك من اجل تسوية المسألة الكورية تسوية سلمية.

سؤال: ما هو رأى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في قيام الولايات المتحدة باخراج لجنة الرقابة للدول المحايدة ؟

جواب: ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعتبر بيان "قيادة قوات الامم المتحدة" حول اخراج لجنة الرقابة للدول المحايدة من جنوبى كوريا بأنه انتهاك صارخ لاحكام اتفاقية الهدنة الكورية، وعمل من اعمال زيادة التسلح في جنوبى كوريا وزيادة التوتر في كوريا.

سؤال: ما هي الخطوات التى تتخذها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للحفاظ على علاقات وثيقة مع البلدان الآسيوية والعربية الاخرى ؟

جواب: ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تؤيد المبادئ الخمسة للتعايش السلمى، وهي تسعى جاهدة بمقتضي هذه المبادئ الى اقامة وتطوير علاقات التعاون مع جميع البلدان.

اننا نبذل مساعى خاصة لتقوية العلاقات الثقافية والاقتصادية مع البلدان الآسيوية والعربية التى تناضل ضد الاستعمار وفي سبيل استقلالها الوطنى.

اننا نؤيد قيام اتصالات متعددة الانواع مع هذه البلدان، وتبادل الوفود البرلمانية والثقافية والاقتصادية، فضلا عن العلماء الفرديين والشخصيات الاجتماعية والسياسية معها.

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها صحفى فنلندى

٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٨

سؤال: ما زالت المسألة الخاصة بتوحيد كوريا بطرق سلمية دون تسوية. فما هي الاجراءات الواجبة بصورة اولية بغية حل هذه المسألة ذات الأهمية البالغة بالنسبة لتخفيف حالة التوتر الدولي، في رأيكم؟

جواب: ان السبب الرئيسى لعدم تحقيق توحيد كوريا حتى يومنا هذا واستمرار الوضع المتوتر فيها يكمن فى احتلال القوات الامريكية لحنوبى كوريا.

ان القوات الامريكية تحول دون توحيد كوريا وتوسع التسلح بادخال مختلف انواع الاسلحة الحديثة الى جنوبي كوريا، بما فيها الاسلحة النووية والموجهة، منتهكة بذلك اتفاقية الهدنة، كما تحرض طغمة سينغمان ري على اثارة ضجة بشأن " الزحف نحو الشمال" وتواصل بذلك تشديد حدة التوتر. وتدل هذه الحقائق بالذات على انه ما دامت القوات الامريكية باقية في جنوبي كوريا، فلا يمكن ان يتحقق توحيد كوريا بطرق سلمية ولا ان يتوطد السلام في كوريا.

ان توحيد كوريا من شأن الكوريين انفسهم، ويجب حله بايدى الكوريين انفسهم دون اى تدخل اجنبي. واما وقد انسحبت اليوم وحدات متطوعى الشعب الصينى من كوريا، فلم يتبق للقوات الامريكية اى حجة تبرر بقاءها في جنوبي كوريا. ان الشرط المسبق لتوحيد كوريا السلمى وتخفيف حدة التوتر هو انسحاب القوات الامريكية من

جنوبي كوريا اولا وقبل كل شيء.

سؤال: يقترح بعض الناس الغاء لجنة الهدنة العسكرية الكورية. ما هو رأيكم فى أهمية هذه اللجنة واعمالها؟

جواب: تنص اتفاقية الهدنة الكورية على تحويل الهدنة الى سلام وطيد بعد سحب جميع القوات الاجنبية من كوريا.

لقد انتهى انسحاب وحدات متطوعى الشعب الصينى من كوريا.

ولا بد للقوات الامريكية ان تنسحب من جنوبي كوريا بحيث تتحول الهدنة الكورية الى سلام وطيد وتلقى تسوية المسألة الكورية على عاتق الكوريين انفسهم. الا ان القوات الامريكية ترفض الانسحاب من جنوبي كوريا منتهكة بفظاظة اتفاقية الهدنة.

فيجب استمرار بقاء لجنة الهدنة العسكرية حتى تنسحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا نهائيا.

وكذلك من الضرورة بمكان ان تستمر نشاطات لجنة الرقابة للدول المحايدة التي تراقب الالتزام الصحيح باتفاقية الهدنة.

يحول الطرف الامريكى بكل الوسائل دون نشاطات هذه اللجنة التي تؤدي دورا ايجابيا في الحفاظ على الهدنة. فمن واجب الطرف الامريكى ان يتخلى عن هذا الموقف ويقدم معاونة مناسبة للجنة الرقابة للدول المحايدة.

سؤال: كم عدد البلدان التي اقامت علاقات دبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟ واذا رغبت جمهورية فنلندا في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع بلادكم فكيف تعالجون هذه المسألة؟

جواب: اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية العلاقات الدبلوماسية مع ١١ بلدا من البلدان الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية، وتعمل على تطوير علاقات التعاون الودية معها، كما انها اقامت العلاقات الاقتصادية

والثقافية مع بعض البلدان في آسيا وافريقيا. وتسعى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التي تنتهج سياسة خارجية سلمية باستمرار منذ اليوم الأول من تأسيسها، الى تطوير العلاقات الودية مع جميع البلدان، وفقا لمبدأ التعايش السلمى بغض النظر عن نظامها الاجتماعى. ونحن على استعداد لاقامة علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان التي ترغب في اقامة العلاقات الودية مع بلادنا.

أجوبة عن الأسئلة التى طرحها إيواموتو كيوشى، المدير الإدارى لوكالة أنباء كيودو اليابانية

١٩ نيسان ١٩٦٥

سؤال: يبدو ان ثمة خطرا فى ان تصبح الحرب فى فيتنام حربا كورية ثانية، وان تتطور علاوة على ذلك الى حرب عالمية ثالثة. فما هي، فى رأيكم، الامور الاكثر الحاحا التى يجب القيام بها فورا لتسوية الحرب الفيتنامية؟ وكيف يمكن تحقيق هذه التسوية؟

جواب: اننى اشاطرك القلق ازاء الوضع الفيتنامى.

ان الوضع الخطير القائم اليوم فى فيتنام قد نشأ كليا بسبب اعمال الامبرياليين الامريكيين العدوانية والحربية.

ان الامبرياليين الامريكيين يواصلون منذ سنين شن حرب عدوانية اجرامية فى جنوبى فيتنام.

فبعد ان منى الامبرياليون الامريكيون بنكسات متكررة وزج بهم فى وضع حرج بفضل المقاومة البطولية للشعب الفيتنامى الجنوبى، نجدهم يهاجمون جمهورية فيتنام الديمقراطية ويصعدون الحرب خطوة فخطوة وفى الوقت نفسه، يشددون حربهم العدوانية فى جنوبى فيتنام، فى محاولة لايجاد مخرج لهم من هذا الوضع. لذلك، ارى ان سبيل التسوية للحرب الفيتنامية، يكمن، اولا وقبل كل شيء، فى ايقاف واحباط

الاعمل العدوانية القرصنية للامبريالية الامريكية.

لقد اقترحت اللجنة المركزية للجبهة الوطنية لتحرير جنوبى فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية اكثر من مرة خطوات عادلة ومعقولة لحل المسألة الفيتنامية.

اننا نؤيدها تأييدا كاملا.

يجب على الامبريالية الامريكية ان توقف فورا حربها العدوانية فى جنوبى فيتنام وقصفها الجوى والمدفعى الوحشى لجمهورية فيتنام الديمقراطية، وان تنسحب من جنوبى فيتنام دون ابطاء حاملة معها جميع عساكرها واسلحتها الفتاكة، وان تلتزم بدقة باتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤. ان مسألة جنوبى فيتنام يجب ان يحلها الشعب الفيتنامى الجنوبى نفسه. ويجب ان تسوى مسألة توحيد فيتنام على يد الشعب الفيتنامى فى الشمال والجنوب بمعزل عن اى تدخل خارجى.

ينبغى لجميع البلدان والشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تتحد بمزيد من التراص وتدين بشدة المؤامرات العدوانية والحربية للامبريالية الامريكية وتشن حركة جماهيرية جبارة لاحباطها، وان تؤيد وتساند الشعب الفيتنامى المناضل بكل السبل والوسائل.

ان الشعب الفيتنامى الذى يحظى بدعم شعوب العالم اجمع بفضل نضاله البطولى العادل سينتصر حتما، بينما لن يستطيع الامبرياليون الامريكيون، الذين تبغضهم وتدينهم الشعوب فى جميع انحاء العالم بسبب اعمالهم العدوانية الاجرامية، تجنب مواجهة الهزيمة النهائية.

سؤال: ما هو الشيء الاهم والاكثر الحاحا فى الوقت الحاضر لتلاحم البلدان الاشتراكية؟

جواب: ان البلدان الاشتراكية متلاحمة فى صف نضالى واحد من اجل معارضة عدو مشترك وتحقيق نفس الهدف، وذلك على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

هناك اختلافات فى الآراء بين بعض البلدان الاشتراكية اليوم، غير انها اشبه ما

تكون بخلافات مؤقتة ضمن العائلة الواحدة.

ان شعوب البلدان الاشتراكية ستناضل سوية ضد الامبريالية والاستعمار دفاعا عن السلم والاستقلال الوطني وفي سبيل انتصار الاشتراكية والشيوعية، ومن خلال هذا النضال ستتحد على نحو اكثر رسوخا.

سؤال: في اليابان ايضا ينصب اهتمام عميق على قيام سلطات جنوبي كوريا بارسال قوات الى فيتنام. فما هو رأيكم في هذا الشأن؟

جواب: كما هو معروف عموما، لقد تم ارسال القوات المسلحة العميلة لجنوبي كوريا الى جنوبي فيتنام بناء على اوامر اصدرها الرئيس الامريكي جونسون شخصيا بقصد توسيع الحرب.

ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون منذ امد بعيد تحقيق مآربهم العدوانية عن طريق ما يسمونه "بتدويل" حربهم العدوانية في جنوبي فيتنام وبتأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين.

ان قيام الامبرياليين الامريكيين بجر "جيش الدفاع الوطني" لجنوبي كوريا قبل غيره الى الحرب العدوانية في جنوبي فيتنام ليثبت بما لا يدع مجالا للشك ان "نظام حكم" باك جونغ هي في جنوبي كوريا هو العميل رقم ١ للامبريالية الامريكية.

ان اقدام الامبرياليين الامريكيين على جلب "جيش الدفاع الوطني" لجنوبي كوريا الى جنوبي فيتنام، على الرغم من استنكار الرأى العام العالمي، يبين كذلك انهم قد دخلوا طريقا مسدودا لا يمكنهم معه مواصلة حربهم العدوانية بواسطة الجيش العميل لجنوبي فيتنام وحده. لكن النضال العادل الذى يخوضه شعب من الشعوب في سبيل الحرية والتحرر لا يمكن ان يقمعه مرتزقة تم شراؤهم بالدولارات.

ان الشباب في جنوبي كوريا لن يقبلوا اطلاقا على انفسهم بان يستخدموا وقودا للمدافع من قبل الامبرياليين الامريكيين في حربهم العدوانية ضد شعب جنوبي فيتنام.

ان الامبرياليين الامريكيين سيذوقون حتما مرارة العاقبة التي ستترتب على

زجهم "بجيش الدفاع الوطنى" لجنوبى كوريا فى جنوبى فيتنام.

سؤال: لقد تم التوصل الى اتفاق مبدئى حول المسائل العالقة حاليا فى "المحادثات اليابانية - الكورية الجنوبية". فما هو رأيكم فى ذلك من وجهة نظر مستقبل بلادكم واليابان، ومن وجهة نظر توحيد شمالي كوريا وجنوبيها؟

جواب: ان موقف حكومتنا من "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" قد سبق وتوضح بجلاء فى بياناتها المتكررة.

ان "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" انما رتبتها الولايات المتحدة منذ البداية بغرض انشاء "الحلف العسكرى لشمال شرقى آسيا" واستخدام قوى العسكرية اليابانية "كفرقة صدام" فى عدوانها على آسيا. ومن جانبها، فان الحكومة اليابانية تخطط لغزو جنوبى كوريا، وابعد من ذلك تضمر رغبة حمقاء فى تحقيق حلمها القديم بالهيمنة على آسيا كثمن لمشاركتها الفعالة فى المخططات العدوانية للولايات المتحدة.

هذا ويمضى "نظام الحكم" فى جنوبى كوريا قدما بنشاط فى اجراء "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" لتدعيم ركائز حكمه العميل المنهار ولادامة تقسيم وطننا حتى ولو تطلب ذلك بيع جنوبى كوريا كمستعمرة مزدوجة للامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية.

ونظرا لان "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" تستهدف عرقلة توحيد كوريا سلميا وتحقيق التوسع لقوى العسكرية اليابانية فيما وراء البحار، فانها تتنافى والمصالح الاساسية لشعبى البلدين كوريا واليابان على السواء.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى يعارضان بحزم هذه المؤامرات التى يدبرها نظام الحكم العميل فى جنوبى كوريا والحكومة اليابانية بتحريض من الامبرياليين الامريكيين.

اما بالنسبة للمسائل العالقة التى يجرى بحثها فى "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية"، فانه مهما تكن الاتفاقيات التى قد تتوصل اليها السلطات العميلة فى جنوبى

كوريا والحكومة اليابانية، فهى تعتبر باطلة تماما.

لقد نصب الحكم العميل فى جنوبى كوريا بحراب الامبريالية الامريكية، وهو لا يمكن ان يمثل الشعب الكورى اطلاقا.

اما المسائل الناشئة تاريخيا فى العلاقات ما بين كوريا واليابان فيجب ان تسوى على اساس عادل ومعقول بعد اقامة حكومة موحدة للشعب الكورى تمثل ارادته العامة.

ان الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها يشن الآن نضالا قويا يتفجر سخطا ونقمة ضد "المحادثات الكورية الجنوبية ـ اليابانية". وبشكل خاص، انطلق الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا مرة اخرى فى مظاهرة حاشدة ضد اليابان والحكومة.

ويخوض الشعب اليابانى ايضا نضالا واسع النطاق ضد "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية".

ان الشعب الكورى يعرب عن تأييده وتضامنه الكاملين مع الشعب اليابانى فى نضاله العادل هذا.

يجب سحق "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" الاجرامية، وتطبيع العلاقات ما بين البلدين كوريا واليابان بما يتوافق بالضبط مع مصالح شعبى البلدين وعلى اساس من السلم والمودة.

سؤال: ما هو الوضع الاقتصادى فى بلادكم، وبالمناسبة، ما هى الخطط المحددة لديكم لتطوير التجارة بين كوريا واليابان؟

جواب: ان الاقتصاد الوطنى فى بلادنا ينمو باطراد وبمعدلات عالية بفضل تفوق النظام الاشتراكى وعمل شعبنا الذى لا يعرف الكلل.

لقد ازداد الانتاج الصناعى والانتاج الزراعى بسرعة، وتجرى الآن ثورة تقنية شاملة واعمال بناء واسعة فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى.

وقد ارسينا بالفعل الاسس المتينة لاقتصاد وطنى مستقل، واصبحنا بذلك قادرين على تطوير العلاقات التجارية مع البلدان الاخرى على نطاق واسع.

ان العلاقات التجارية بين بلادنا والعديد من البلدان الاجنبية تتوسع وتتطور حاليا باطراد.

اما بالنسبة لعلاقاتنا التجارية مع اليابان، فانها رهن كليا بموقف الحكومة اليابانية. ان التجارة بين البلدين سوف تنشط اذا لم تضع السلطات الحكومية اليابانية عقبات مصطنعة فى طريق تطور العلاقات التجارية ما بين كوريا واليابان واذا ما تخلت هذه السلطات عن موقفها غير الودى تجاهنا.

سؤال: ماذا تتوقعون او تأملون من اليابان بالنسبة للوضع الراهن فى آسيا؟

جواب: اننا نأمل ان تحرر اليابان نفسها من نير العبودية للامبريالية الامريكية، وان تطور، كبلد محب للسلام حقا، علاقات حسن الجوار مع البلدان الآسيوية المتاخمة لها.

سؤال: ما هى فى رأيكم الشروط الضرورية لتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية ما بين بلادكم واليابان؟

جواب: تبذل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دائما الجهود الرامية الى اقامة علاقات طبيعية مع اليابان، البلد المجاور، والى تحسين العلاقات معه. الا ان الحكومة اليابانية تواصل اتباع سياسة معادية تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وبغية تحسين العلاقات ما بين بلدينا، ينبغي، قبل كل شيء، ان تنبذ الحكومة اليابانية هذه السياسة.

وفى المرحلة الراهنة، يتعين على الحكومة اليابانية ان توقف فورا "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" التى تجريها بصورة غير مشروعة مع سلطات جنوبى كوريا، وان تلغى الاتفاقيات التمهيدية التى سبق توقيعها.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها ساكاى تاتسواو وفيوسى ميتشيو، مراسلا صحيفة "نيهون كايزاى شيمبون"

١٩ نيسان ١٩٦٥

سؤال: المعسكر التقدمى فى اليابان، بما فيه الحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى، يعارض المفاوضات بين اليابان وجنوبى كوريا الجارية حاليا، مؤكدا انها تعرقل توحيد شمالى كوريا وجنوبيها.

هل لنا ان نعرف رأيكم حول امكانية توحيد كوريا؟

جواب: ان معارضة المعسكر التقدمى فى اليابان، بما فيه الحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى، "للمحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" لها ما يبررها تماما.

ان "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" تهدف الى تشديد السيطرة الاستعمارية على جنوبى كوريا عن طريق دفعه الى التبعية المزدوجة للامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية كلتيهما.

وكما صرح الممثلون الرسميون للحكومة اليابانية تكرارا وعلانية، فان "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية" الجارية حاليا تفترض مقدما ان تكون معادية مباشرة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. لذلك، تشكل "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" عائقا خطيرا فى طريق توحيد كوريا سلميا.

لقد توصلت الحكومة اليابانية حتى الى اتفاق سرى مع الحكومة الامريكية حول ارسال قوات مسلحة يابانية الى جنوبى كوريا لاعاقة التوحيد السلمى لكوريا وانقاذ نظام الحكم العميل المتداعى فى جنوبى كوريا.

لكن مهما بلغ تواطؤ الامبرياليين الامريكيين وقوى العسكرية اليابانية، فانهم لن يتمكنوا من الحؤول دون انهيار جهاز الحكم الاستعمارى فى جنوبى كوريا او منع توحيد الامة الكورية.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تؤكد بشكل ثابت على ان توحيد الوطن يجب ان يتحقق سلميا، عن طريق اجراء انتخابات حرة عامة فى شمالى كوريا وجنوبيها، على اساس ديمقراطى، وبمعزل عن اى تدخل اجنبي، بعد اخراج جميع القوات الاجنبية، وبضمنها جيش العدوان الامبريالى الامريكى، من جنوبى كوريا. وقد تقدمت بمقترحات بشأن عقد مفاوضات بين شمالى كوريا وجنوبيها لهذا الغرض في أى وقت.

ان هذا الموقف الصحيح الذى تتخذه حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يحظى بتأييد قوى فى الداخل والخارج، على الرغم من المعارضة المتعنتة له من جانب الامبريالية الامريكية وسلطات جنوبى كوريا.

ان نجاحات البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، التى تشكل الضمانة المادية لتوحيد الوطن سلميا، تزداد اكثر فاكثر مع مرور الايام.

لقد بات الشعب فى جنوبى كوريا يدرك من خلال تجاربه المريرة على مدى السنوات العشرين الماضية، ان المخرج الوحيد من حالته البائسة الراهنة انما يكمن فى احراز التوحيد السلمى للوطن، وقد نهض فى نضال دينامي مناهض للولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن.

ان الشعب فى جنوبى كوريا لن يدع الامبريالية الامريكية وعملاءها وشأنهم، هؤلاء الذين يجلبون عليه مآس لا تعد ولا تحصى ويعوقون توحيد وطننا.

ان المسألة الكورية سوف تحل عندما يتوحد وطننا سلميا بواسطة القوى المتضافرة للشعب الكورى فى الشمال والجنوب، ومن خلال النضال التحررى المناهض للولايات المتحدة الذى يخوضه الشعب فى جنوبى كوريا.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها غبريال مولينا، مدير الاخبار فى صحيفة "هوى"، وصحفيون كوبيون آخرون

٦ تموز ١٩٦٥

سؤال: ما هى امكانية التعجيل بتوحيد بلادكم واحتمالات التوحيد عن طريق التراسل والتبادل الاقتصادى على اساس المقترحات التى تقدمتم بها، ايها الرفيق رئيس الوزراء، فى شهر كانون الثاني من العام الجارى؟

جواب: كما تعلمون جيدا، لقد دأبت حكومتنا على بذل جهود مثابرة لتوحيد البلاد وفقا للرغبة والارادة الاجماعيتين للشعب الكورى بأسره.

غير ان توحيد كوريا لم يتم حتى الآن، فلا زال التراب الوطنى مقسما، ولا زالت الامة مجزأة.

والسبب فى ذلك يعود كليا الى التدخل فى شؤون كوريا الداخلية والى المكائد الانقسامية من جانب الامبريالية الامريكية التى تحتل جنوبى كوريا بقوة السلاح تحت لافتة الامم المتحدة.

ان موقف حكومتنا من مسألة توحيد كوريا واضح جلي.

اننا نؤكد بشكل ثابت على ان توحيد كوريا يجب ان يتحقق بصورة مستقلة وسلمية على اسس ديمقراطية وبمعزل عن اى تدخل خارجى.

انطلاقا من هذا المبدأ، اقترحنا مرارا وتكرارا على سلطات جنوبى كوريا اقامة حكومة لعموم كوريا من ممثلى الشعب بمختلف فئاته وطبقاته، وذلك عن طريق اجراء انتخابات عامة ديمقراطية حرة فى شمالي كوريا وجنوبيها بعد خروج القوات العدوانية للامبريالية الامريكية.

ان هذا الاقتراح الذى تقدمت به حكومتنا لحل مسألة توحيد كوريا يعد من انسب المقترحات واكثرها معقولية الجديرة بالقبول لدى اى كان. انه اقتراح لا يتفق والمصالح القومية للشعب الكورى بأسره فحسب، وانما ينسجم تماما ايضا مع مصلحة السلم فى الشرق الاقصى والعالم.

ومع ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين ونظام الحكم العميل فى جنوبى كوريا يعارضون اقتراحنا العادل هذا.

وحيث ان الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا يعارضون اقامة حكومة كورية موحدة منبثقة عن انتخابات ديمقراطية حرة، فقد اقترحنا اقامة نظام فيدرالى كخطوة انتقالية من اجل حل المسائل الملحة ذات الاهتمام المشترك لامتنا، والتقدم خطوة فخطوة نحو التوحيد الكامل، واقترحنا ان يصار على الاقل الى تحقيق تبادلات اقتصادية وثقافية وتبادل الرسائل بين شمالى كوريا وجنوبيها، بغية التخفيف، ولو قليلا، من الآلام والمحن التى تعانيها الامة من جراء انشطار البلاد.

لكن سلطات جنوبى كوريا عارضت بشكل بات وقطعى حتى هذا الاقتراح.

وهكذا، بدلا من ان تتوحد، لا تزال بلادنا الى اليوم فى وضع غير طبيعى لا يمكن معه للآباء والامهات والابناء والزوجات والاقارب والاصدقاء، المباعدين عن بعضهم بعضا فى الشمال والجنوب، حتى تبادل الرسائل فيما بينهم.

واكثر من ذلك، اقدم نظام حكم باك جونغ هى العميل مؤخرا، وبايعاز من الامبريالية الامريكية، على اختتام "المحادثات الكورية الجنوبية - اليابانية"، وعقد "معاهدة" و"اتفاقيات" خائنة مع العسكريين اليابانيين، زارعا بذلك عقبة خطيرة للغاية فى طريق توحيد الوطن.

ان "المعاهدة" و"الاتفاقيات" التى تم توقيعها فى "المحادثات الكورية الجنوبية -

اليابانية" انما تخدم مخططات الامبرياليين الامريكيين العدوانية الهادفة الى تشديد عدوانهم على آسيا عن طريق انشاء "الحلف العسكرى لشمال شرقى آسيا" ونواته قوى العسكرية اليابانية المنبعثة، والرامية الى منع توحيد كوريا وادامة تجزئتها.

لذلك، يناضل جميع ابناء الشعب الكورى بحزم ضد هذه "المعاهدة" و"الاتفاقيات".

ان العقبة الاساسية فى طريق توحيد كوريا هى احتلال الامبرياليين الامريكيين جنوبى كوريا وسياستهم القائمة على التدخل فى شؤون كوريا الداخلية.

ليس هناك من مبرر البتة لبقاء جيش العدوان الامبريالى الامريكى فى جنوبى كوريا.

يجب ان ينسحب جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا، وان تحل المسألة الكورية على ايدى الشعب الكورى نفسه.

ومن اجل ارغام جيش العدوان الامبريالى الامريكى على الخروج من جنوبى كوريا والتعجيل بتوحيد كوريا، لا بد من المضى قدما فى تدعيم قاعدتنا الثورية فى الشطر الشمالي من الجمهورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، عن طريق بناء الاشتراكية بنجاح، وتعزيز القوى الثورية فى جنوبى كوريا عن طريق جمع شمل ابناء الشعب الكورى الجنوبى فى صفوف متراصة حول الجبهة المتحدة المناهضة للولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن.

وفى الوقت نفسه، ينبغى تمتين اواصر التضامن بين الشعب الكورى والقوى الثورية العالمية.

ان جيش العدوان الامبريالى الامريكى سيضطر الى مغادرة جنوبى كوريا عندما يشتد ساعد قوانا الذاتية ويخاض نضال الانقاذ الوطنى المناهض للولايات المتحدة بقوة وعزم ويتسع التأييد العالمى لنضال شعبنا.

وعندما ينسحب جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا سوف يوحد الشعب الكورى بلاده بجهوده الذاتية.

ان الشعب الكورى امة متجانسة ذات لغة واحدة وعادات واحدة منذ اقدم الازمنة، وقد عاشت فى تآلف وانسجام فوق الارض نفسها.

ولا يمكن للشعب الكورى ان يعيش مجزأ.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين سوف يطردون فى آخر المطاف من جنوبى كوريا كما طردوا من بلدان اخرى، وسوف يوحد شعبنا بلاده بنفسه على وجه التأكيد.

هذه عملية حتمية لتطور التاريخ لا يمكن لاية قوة ان توقفها.

ان الشعب الكوبى البطل كان دائما ولا يزال يؤيد ويساند بشكل ايجابى نضال شعبنا من اجل طرد جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا، ومن اجل توحيد كوريا على نحو مستقل.

ان هذا شىء ثمين جدا بالنسبة لنا ومصدر تشجيع عظيم للشعب الكورى.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعرب، باسم اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وباسم الشعب الكورى بأسره، عن خالص الامتنان للحزب المتحد للثورة الاشتراكية وللحكومة الثورية الكوبية برئاسة الرفيق فيدل كاسترو وللشعب الكوبى البطل، على تأييدهم ومساندتهم الايجابيين لقضيتنا العادلة فى كل الاوقات.

سؤال: هل يمكن ان تتفضلوا وتتحدثوا الينا عن العلاقات الحالية ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوبا، وعن الامكانيات المتاحة لتوسيع العلاقات التجارية والثقافية بين البلدين؟

جواب: ان العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوبا ممتازة جدا فى الوقت الحاضر.

ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة ما بين بلدينا هى علاقات رسمية من نمط جديد، مبنية على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

ان الشعبين الكورى والكوبى رفيقان فى السلاح واخان حميمان يقاتلان متكاتفين على نفس الجبهة، دفاعا عن القضية الثورية للطبقة العاملة العالمية ونضالا ضد الامبريالية الامريكية، عدونا المشترك.

لذلك، يتفهم شعبا بلدينا الواحد منهما وضع الآخر تماما، وهما يتآزران ويتعاطفان مع بعضهما بعضا.

ان الشعب الكورى الذى وقف الى جانب الشعب الكوبى منذ اليوم الاول لانتصار الثورة الكوبية، قد ايد بصورة ايجابية ولا زال يؤيد نضاله العادل، معارضا بحزم المؤامرات العدوانية المتواصلة التى تلجأ اليها الامبريالية الامريكية لخنق الثورة الكوبية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يؤيدان كل التأييد الخطط والسياسات التى ينتهجها الحزب المتحد للثورة الاشتراكية والحكومة الثورية الكوبية فى سبيل صون المكتسبات الثورية بثبات والتعجيل بالبناء الاشتراكي فى البلد.

ولقد ايد الشعب الكوبى ويؤيد دائما وبشكل فعال نضال الشعب الكورى فى سبيل البناء الاشتراكى والتوحيد المستقل للوطن.

ان هذا التأييد المتبادل القائم على الاممية البروليتارية لا يتفق ومصالح شعبينا فحسب، وانما يتلاءم تماما مع مصلحة وحدة المعسكر الاشتراكي ايضا.

ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة فى الوقت الحاضر ما بين كوريا وكوبا تزداد توطدا وتطورا يوما بعد يوم.

ومع تقدم البناء الاشتراكى فى بلدينا، سوف ينشط التبادل الاقتصادى بيننا بصورة اضافية، وتتوسع علاقاتنا التجارية باطراد.

اننا سنبذل كل جهد ممكن لتوسيع تجارتنا مع كوبا.

كذلك التبادل الثقافى يتوسع ويتطور اكثر فأكثر بين بلدينا.

ان ثقافة كل بلد لها مميزاتها القومية الممتازة الخاصة بها، وجميعها تسهم فى ذخر الثقافة العالمية.

ان التبادل الثقافى ليس مفيدا لتعميق التفاهم المتبادل بين الشعوب وحسب، وانما يتسم بأهمية كبرى ايضا عند الشعوب فى تطوير ثقافاتها القومية الخاصة بها عن طريق التعلم من بعضها بعضا.

اننى واثق برسوخ من ان علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، سوف تتوسع وتتطور فى المستقبل اكثر فأكثر.

سؤال: ما رأى حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الهجمات المنسقة التى تشنها الامبريالية الامريكية على جمهورية فيتنام الديمقراطية، وما رأيها فى ارسال سلطات جنوبى كوريا قوات الى جنوب فيتنام؟

جواب: ان الامبرياليين الامريكيين يشنون منذ امد بعيد "حربا خاصة" غير معلنة فى جنوب فيتنام، ويواصلون شن حربهم العدوانية البربرية مستخدمين حتى الغازات السامة والاسلحة الكيميائية السامة الاخرى.

انهم يعملون الآن على توسيع نطاق الحرب تدريجيا، ويصعدون بشكل مسعور اعمالهم العدوانية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية، البلد الاشتراكى.

ان الحرب التى يشنها اليوم الامبرياليون الامريكيون ضد الشعب الفيتنامى هى حرب عدوانية، بينما الحرب التى يخوضها الشعب الفيتنامى ضد المعتدين هى حرب عادلة وحرب تحريرية.

ان الاعمال العدوانية التى تمارسها الامبريالية الامريكية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية تشكل تحديا لجميع بلدان المعسكر الاشتراكي، وللدول القومية المستقلة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ولجميع الشعوب التقدمية فى العالم.

ان الامبرياليين الامريكيين يتكبدون الهزائم المخزية، الواحدة تلو الاخرى، امام مقاومة الشعب الفيتنامى البطولية. وهم يحاولون الخروج من مأزقهم فى جنوب فيتنام عن طريق تعزيز قواتهم المسلحة على نطاق واسع من جهة، واستخدام المرتزقة من البلدان الدائرة فى فلكهم من جهة اخرى.

فنزولا عند اوامر الامبرياليين الامريكيين، قامت زمرة باك جونغ هى فى جنوبى كوريا بالفعل بارسال اكثر من الفى جندى من القوات العميلة الى جنوب فيتنام، على الرغم من المعارضة الاجماعية لذلك من الشعب الكورى بأسره، وهى تعتزم ارسال عشرات الآلاف من الجنود الاضافيين.

ان هذه خيانة لا تغتفر، واهانة لا تطاق للشعب الكورى اجمع.

ان ارسال جنود الى جنوب فيتنام من قبل زمرة باك جونغ هى، جاء يثبت بجلاء

انها دمية بكل معنى الكلمة فى يد الامبريالية الامريكية، والمنفذ لعدوانها على آسيا.

ان زمرة باك جونغ هى، بمشاركتها الامبريالية الامريكية فى حربها العدوانية الاجرامية على فيتنام، قد كشفت عن وجهها الحقيقي بوصفها العدو اللئيم ليس للشعب الكورى فحسب، بل ولشعوب آسيا والعالم المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم.

ان الشعوب المحبة للسلام فى العالم قاطبة تشجب اليوم بكل شدة العدوان الامبريالى الامريكى على فيتنام، وتؤيد وتساند الشعب الفيتنامى بشكل ايجابى.

ان الشعب الفيتنامى الذى هب يخوض النضال العادل سوف يهزم المعتدين الامبرياليين الامريكيين ويحرز بالتأكيد النصر النهائى، ولن تستطيع الامبريالية الامريكية ابدا تفادى الاخفاق المخزى.

سؤال: ماذا سيكون موقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اذا طلبت جمهورية فيتنام الديمقراطية والجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام بشكل ملح مزيدا من المساعدة العملية من المعسكر الاشتراكى؟

جواب: ان نضال الشعب الفيتنامى اليوم ضد الامبرياليين الامريكيين ليس نضالا للدفاع عن استقلاله وسيادته هو فحسب، بل نضال لصون امن المعسكر الاشتراكى برمته والسلام في آسيا والعالم.

لذلك، فان على جميع البلدان الاشتراكية، والدول القومية المستقلة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وجميع الشعوب التقدمية فى العالم، واجبا يلزمها باتخاذ اجراءات حازمة ضد اعمال الامبرياليين الامريكيين العدوانية فى فيتنام وبتقديم مساعدة فعالة لشعبها المناضل، كما ان للشعب الفيتنامى حقا مشروعا بالحصول على هذه المساعدة.

ان شعبنا يرى ان من صميم واجبه الاممى ان يقدم الدعم الايجابى للشعب الفيتنامى فى نضاله العادل.

اننا نؤيد تماما بيان ٢٢ آذار الذى اصدرته اللجنة المركزية للجبهة الوطنية

لتحرير جنوب فيتنام بصدد تصعيد الامبرياليين الامريكيين المسعور لحربهم العدوانية فى فيتنام، كما نؤيد الشروط الاربعة التى تقدمتها الجمعية الوطنية وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية لتسوية المسألة الفيتنامية.

لقد سبق وعبرت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى بيانها بتاريخ ٢٦ آذار، عن تأييدها الراسخ لنضال شعب جنوب فيتنام، وحددت موقفها الثابت معلنة انها ستقدم جميع اشكال الدعم المادى والمعنوى، بما فى ذلك الاسلحة، لشعب جنوب فيتنام، وانها سترسل متطوعين فى أى وقت تطلب الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام ذلك.

وفيما بعد، تم تأكيد هذا الموقف من جديد من قبل الدورة الموسعة التى عقدتها هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى عندنا بتاريخ ٣٠ نيسان، وفى القرار الذى اتخذه مجلس الشعب الاعلى بتاريخ ٢٠ ايار.

تجرى حاليا فى بلدنا حملة تشمل الشعب بأسره لتقديم الدعم الفعال الى الشعب الفيتنامى، ويطلب العدد العديد من الشباب ارسالهم الى الجبهة الفيتنامية كمتطوعين.

ان شعبنا الكورى، المصمم على مشاطرة الشعب الفيتنامى الحياة والموت فى النضال المشترك ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، سوف يقف بثبات الى جانب الشعب الفيتنامى ويواصل اسداء التأييد والمساندة الايجابيين له فى نضاله العادل.

سؤال: ما هو فى رأيكم الأثر الدولى الذى سيخلفه التدخل الامبريالى الامريكى فى سانتو دومينغو؟

جواب: اندلعت فى شهر نيسان الماضى، انتفاضة شعبية مسلحة فى الدومنيك للاطاحة بالسلطة الدكتاتورية العسكرية ولضمان الحرية والديمقراطية فى البلد.

انها انفجار للغضب المكبوت الذى يعتمل فى صدور الشعب الدومنيكانى ضد السلطة الدكتاتورية العسكرية، وبالتالى فهى شأن داخلى من شئون الشعب الدومنيكانى ولا يحق لاحد ان يتدخل فيه.

ومع ذلك، انزل الامبرياليون الامريكيون مشاة بحريتهم فى سانتو دومينغو،

واستقدموا حتى قوات من البلدان التابعة لهم فى "منظمة الدول الامريكية"، وهم يواصلون اعمال القمع والتنكيل الدموية بحق ابناء الشعب الوطنيين، متدخلين تدخلا صارخا فى الشؤون الداخلية للدومنيك.

ان الاعمال العدوانية التى ترتكبها الامبريالية الامريكية فى الدومنيك تشكل تحديا لشعوب امريكا اللاتينية التى تناضل فى سبيل الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى، كما تشكل خطرا جديا يتهدد السلام فى امريكا اللاتينية والعالم.

لذلك، تخوض الشعوب الامريكية اللاتينية والشعوب التقدمية فى العالم كله اليوم نضالا حازما ضد تدخل الامبرياليين الامريكيين الجائر فى الشؤون الداخلية للدومنيك واعمالهم العدوانية نحوها.

ان انتصار الثورة الكوبية يمارس تأثيرا ملهما كبيرا على النضالات التحررية لشعوب امريكا اللاتينية فى سبيل الاستقلال والتقدم، ويرسخ لديها الثقة بانها قادرة على محاربة الامبريالية الامريكية وصنائعها والانتصار عليها.

ان مرتكزات الامبريالية الامريكية فى امريكا اللاتينية تهتز اليوم من اساسها بسبب النضال الجبار الذى تخوضه شعوب تلك المنطقة من اجل الحرية والاستقلال.

لقد واصلت الامبريالية الامريكية ارتكاب الاعمال العدوانية السافرة دونما انقطاع للقضاء على المكتسبات الثورية للشعب الكوبى، وقد اصطنعت انظمة عسكرية فاشية عميلة فى عدد من بلدان امريكا اللاتينية، وعملت على كبت النضالات التحررية للشعوب بكل قسوة.

غير ان الامبريالية الامريكية لا تستطيع بأية مكيدة ان تخضع الشعب الدومنيكانى والشعوب الامريكية اللاتينية التى هبت تخوض النضال العادل.

وبقدر ما تشدد الامبريالية الامريكية من عدوانها وتعسفها، بقدر ما سيزداد عداء الشعب الدومنيكانى وجميع الشعوب الامريكية اللاتينية لها تأججا، وبقدر ما ستزداد عزلتها شمولا، وستمني لا محالة بهزيمة مخزية.

اننا لعلى يقين راسخ من ان الشعب الدومنيكانى الذى هب يخوض نضالا عادلا سوف ينتصر حتما اذا ما قاتل المعتدين الامبرياليين الامريكيين بشجاعة

حتى النهاية، قابضا على سلاحه باحكام بين يديه.

سؤال: هل لكم ان تتحدثوا لنا قليلا عن النضال الذى يخوضه الشعب الكورى من اجل انجاز الخطة السباعية فى الشطر الشمالى من الجمهورية؟

جواب: لقد طرح المؤتمر الرابع لحزبنا المهام المتعلقة بانجاز الخطة السباعية التى تهدف الى ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية، والى رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية بدرجة كبيرة، وذلك عن طريق مواصلة الثورة التقنية والثورة الثقافية على نطاق شامل.

ارتأينا فى السنوات الاربع الاولى من الخطة السباعية ان نعيد تجهيز وتدعيم القاعدة التى سبق ارساؤها للصناعة الثقيلة، فى آن مع الاستفادة منها بشكل فعال لتركيز الجهود على تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بشكل ملحوظ. اما فى المدة المتبقية، فان التركيز سينصب على زيادة توسيع الصناعة الثقيلة، وتحسين تجهيزها التقنى، وتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية بصورة حاسمة، فى آن مع زيادة تحسين ظروف الشعب المعيشية.

خلال السنوات الاربع الاخيرة، احرزنا نجاحا كبيرا فى تنفيذ مهام الشطر الاول من الخطة السباعية، وباشرنا هذا العام بتنفيذ مهام الشطر الثاني.

وعلى ضوء تشديد الامبرياليين الامريكيين لمؤامراتهم الحربية والعدوانية فى كل مكان من آسيا والعالم قاطبة خلال السنتين او السنوات الثلاث الاخيرة، فاننا لم نجد مناصا من تخصيص مقدار غير قليل من الاموال لتعزيز قدرتنا الدفاعية. وهذا ما اثر الى حد ما على تنفيذ الخطة السباعية.

بيد اننا سنركز من الآن فصاعدا جهودنا على زيادة اكمال وتجديد فروع الصناعة الرئيسية، مثل صناعة الحديد والفولاذ وصناعة الوقود والطاقة والصناعة الكيميائية وصناعة الآلات، وعلى مضاعفة طاقاتها الانتاجية، وبهذه الطريقة ننجز الخطة السباعية على وجه التأكيد.

اننا نجهد حاليا لبناء المزيد من المصانع المحلية المتوسطة والصغيرة، جنبا الى جنب مع المصانع الكبيرة، ولتخفيض كلفة المنتجات برفع انتاجية العمل وممارسة قدر اكبر من الاقتصاد، فضلا عن تحسين نوعيتها.

كما اننا فى الوقت نفسه نضاعف باطراد الاستثمارات فى حقل الزراعة من اجل التطوير السريع للاقتصاد الريفى.

ان تحقيق الاكتفاء الذاتى لجهة المواد الغذائية كان مهمة صعبة للغاية فى ظروف بلادنا حيث الاراضى الصالحة للزراعة محدودة وجافة.

لكن بفضل الاستثمارات المتزايدة التى قام بها حزبنا فى فترة ما بعد الحرب، تم ارساء قاعدة مادية وتقنية وطيدة للاقتصاد الريفى.

ونتيجة للانجازات الكبرى المحققة فى مجالات الرى والمكننة والكهربة والكيمأة الخاصة بالاقتصاد الريفي، ارتفع الانتاج الزراعى ارتفاعا حادا، وبلغنا درجة الاكتفاء الذاتى فى المواد الغذائية.

وفى الوقت الحاضر، يوجه حزبنا جهوده الرئيسية نحو كيمأة الزراعة.

ان الدورة الكاملة العاشرة للجنة المركزية الرابعة لحزبنا، المنعقدة فى نهاية العام المنصرم، قد ناقشت وقررت عددا من الاجراءات لانجاز الخطة السباعية.

وقد دعت هذه الدورة الكاملة بنبرة مشددة الى احداث تقدم حاسم فى انجاز الخطة السباعية للاقتصاد الوطنى عن طريق تطبيق الخط الجماهيرى للحزب بصورة اشمل فى كافة مجالات الاقتصاد الوطنى، ودفع عجلة الثورة التقنية قدما بهمة ونشاط، وتحسين ادارة الايدى العاملة، وممارسة قدر اكبر من الاقتصاد، والمضى فى تحسين الادارة الصناعية وبزل المزيد من الاحتياطيات.

وهكذا، يركز حزبنا فى الوقت الحاضر كل جهوده على النضال من اجل انجاز الخطة السباعية.

وكما حقق شعبنا نجاحات فى انجاز مهام الشطر الاول من الخطة السباعية، كذلك سينجز بالتأكيد مهام الشطر الثاني من الخطة على نحو مشرف.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لابعث بتهاني الحارة الى الشعب الكوبى على

الانجازات العظيمة التى يحققها فى مضمار البناء الاشتراكي فى بلده، وبخاصة على محصوله القياسى من قصب السكر هذا العام.

كما اتمني للشعب الكوبى كله، الملتف بتراص اشد حول الحكومة الثورية الكوبية برئاسة الرفيق فيدل كاسترو، ان يحرز نصرا باهرا فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وفى سبيل البناء الاشتراكى.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها سعد التايه، رئيس تحرير الاخبار الخارجية فى صحيفة "الاخبار"، وكمال عامر، رئيس تحرير الاخبار الخارجية فى وكالة انباء الشرق الاوسط، وصحفيون آخرون من الجمهورية العربية المتحدة

١٣ ايلول ١٩٦٥

سؤال: ما هو رأى سيادتكم فى مسألة توحيد كوريا؟ وما هى فى رأيكم افضل الطرق لتحقيق ذلك التوحيد؟

جواب: ان موقفنا ومقترحاتنا المفصلة حول مسألة توحيد كوريا قد تم ايضاحها اكثر من مرة.

اننا نؤكد على ان توحيد كوريا يجب ان يتحقق بصورة مستقلة وسلمية، على اسس ديمقراطية، بواسطة الشعب الكورى نفسه، وبمعزل عن اى تدخل اجنبى.

هذا هو موقفنا الثابت.

وانطلاقا من هذا المبدأ الاساسى، فاننا نقترح ان تحل مسألة توحيد كوريا عن طريق اقامة حكومة مركزية موحدة تتألف من ممثلي الشعب على اختلاف فئاته وطبقاته، وتنبثق عن انتخابات عامة حرة ديمقراطية تجرى فى شمالى كوريا وجنوبيها بعد اخراج القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

واقتراحنا هذا يعد المشروع الانسب والاكثر معقولية الجدير بالقبول من جانب الجميع.

ولا يتفق هذا المشروع مع ارادة الشعب الكورى بأسره ومصالحه القومية فحسب، بل وكذلك مع مصلحة السلام فى الشرق الاقصى والعالم.

وبالنظر الى ان الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبى كوريا يعارضون اقامة حكومة كورية موحدة عن طريق اجراء انتخابات ديمقراطية حرة، فقد اقترحنا اقامة نظام فيدرالى كخطوة انتقالية لتسوية المسائل الملحة ذات الاهتمام المشترك للامة، ومن ثم السير نحو التوحيد الكامل بصورة تدريجية.

ومن اجل التخفيف، ولو قليلا، من آلام ومآسى امتنا الناجمة عن انشطار ارض الوطن، فقد اقترحنا اجراء تبادلات اقتصادية وثقافية وتبادل للرسائل بين شمالي كوريا وجنوبيها.

وعرضنا كذلك ارسال المواد والمؤن اللازمة لانعاش الاقتصاد المخرب وتثبيت معيشة الشعب المتدهورة فى جنوبى كوريا، واقترحنا استقبال العاطلين عن العمل فى جنوبى كوريا وتوفير الاعمال لهم فى الشطر الشمالى، وتبنى وتربية الايتام المتشردين فى شوارع جنوبى كوريا.

غير ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا واتباعهم يحولون دون تحقيق هذه المقترحات العادلة.

ان العقبة الرئيسية فى طريق توحيد كوريا هى احتلال القوات الامريكية لجنوبى كوريا. لذلك، فان احد الشروط المسبقة لتوحيد كوريا هو ان تطرد القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

ليس هناك من مبرر على الاطلاق لبقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا.

يمارس الامبرياليون الامريكيون حكما فاشيا ارهابيا فى جنوبى كوريا، ويدوسون بالاقدام مواطنينا هناك دونما رحمة، ويغتالونهم جزافا، ويجلبون على الشعب الكورى الجنوبى الفقر والجوع.

انهم يحرضون اتباعهم فى جنوبى كوريا على عرقلة توحيد كوريا بجميع الوسائل، ويستخدمون جنوبى كوريا كقاعدة عسكرية للعدوان على الشطر الشمالى والصين والاتحاد السوفييتى.

وحالما يتم طرد جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا، سيقيم الشعب الكورى الجنوبى السلطة الشعبية التى يريدها. وعندئذ، سيحقق الشعب الكورى بسهولة توحيد البلد بنفسه.

لن يستطيع الامبرياليون الامريكيون على الاطلاق ابقاء الشعب فى جنوبى كوريا مكبلا بسلاسل سيطرتهم الاستعمارية لامد طويل، او اخماد تطلعات الشعب الكورى نحو توحيد الوطن. ان الشعب الكورى الجنوبى يتحلى بتقاليد ممتازة فى النضال ضد المعتدين الاجانب ردحا طويلا من الزمن. والنضال الحالى الذى يخوضه الشباب والطلاب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين ونظام الحكم العميل، يزداد زخما يوما بعد يوم. وحماسة الشعب الكورى الجنوبى للنضال ضد الولايات المتحدة الامريكية التى تنبع من تجربته الذاتية فى الحياة تتعاظم باطراد.

ولن يتمكن المحتلون الامريكيون مهما امعنوا فى القمع من ايقاف نضال الشعب الكورى الجنوبى.

ان الامبرياليين الامريكيين سوف يطردون بالتأكيد من جنوبى كوريا، وسوف يتحقق حتما توحيد كوريا.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن شكرى للحكومة والشعب ورجال الصحافة والاعلام فى الجمهورية العربية المتحدة على تأييدهم ومساندتهم الدائمين لنضال الشعب الكورى من اجل توحيد بلاده على نحو مستقل بعيدا عن اى تدخل خارجى.

سؤال: ما هو موقف سيادتكم من المجادلات الفكرية داخل المعسكر الاشتراكى؟

جواب: بالرغم من وجود اختلافات فى وجهات النظر اليوم داخل المعسكر الاشتراكى، الا ان البلدان الاشتراكية ستواصل النضال سوية ضد الامبريالية ومن اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية.

اما بالنسبة لنا، فاننا سنتحد بثبات مع جميع البلدان الاشتراكية وسنعزز النضال المشترك ضد الامبريالية من اجل القضية الثورية للشعوب.

سؤال: ما هي المسائل الهامة التى تم حلها فعلا فى كوريا، وما هى فى رأى سيادتكم المسائل التى ينبغى حلها فى المستقبل على طريق الثورة الاشتراكية؟

جواب: كانت بلادنا مستعمرة متخلفة فى الماضى، وبعد التحرير، تعرضت لتدمير شديد من جراء الحرب التى اشعل نيرانها الامبرياليون الامريكيون. وقد جابهنا العديد من المصاعب واجتزنا المحن. لكن بفضل النضال المتضافر، استطاع شعبنا ان يتم قدرا غير قليل من العمل في بناء الحياة الجديدة.

لقد حولنا المجتمع القديم، واقمنا نظاما اشتراكيا وطيدا. ففى الشطر الشمالى من كوريا، جرى القضاء على مصادر الاستغلال والفقر، ويعيش الشغيلة جميعا فى تآلف وانسجام، يساعد بعضهم بعضا لبلوغ الهدف المشترك. وعن طريق قيامنا بالعمل البنائى بكل همة ونشاط، تمكنا من ارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل الذى يمكننا من العيش اعتمادا على انفسنا ومن جعل بلادنا اغنى واقوى. اننا ننتج بأنفسنا جميع الآلات والمعدات تقريبا ومعظم المواد الخام والمواد الضرورية لاستعمالنا. اننا نلبي من حيث الاساس احتياجات شعبنا من السلع الاستهلاكية الشعبية بمنتجاتنا نحن، كما اننا مكتفون ذاتيا لجهة المواد الغذائية. لقد اعددنا الكوادر الوطنيين ببذل جهود جبارة واصبحنا بذلك ندير شؤون البلاد ونبنى الاقتصاد والثقافة بكوادرنا نحن.

ولقد تحسنت ايضا معيشة الشعب بدرجة كبيرة فى بلادنا. مع ان شعبنا لا يعيش فى بحبوحة، ولكن لم يعد يساوره اى قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن. ولا وجود للبطالة فى بلادنا، وجميع الشغيلة يتلقون عناية طبية مجانية، ويعطى الاطفال والشباب

تعليما مجانيا حتى الجامعة. ولقد ارسينا الاسس المتينة لبناء الاشتراكية على نحو اروع فى الشطر الشمالى، ولدينا ما يكفى من الارصدة الاساسية لانعاش اقتصاد جنوبى كوريا وتثبيت معيشة الشعب هناك بعد توحيد البلاد.

ان اعظم مهمة تواجهنا هى تحقيق توحيد وطننا. فتوحيد الوطن هو الامنية القومية الاكثر الحاحا لدى الشعب الكورى.

اننا عازمون على تعزيز النظام الاشتراكى المظفر فى الشطر الشمالى باطراد، وانجاز التصنيع وتدعيم التجهيز التقنى للزراعة عن طريق تطوير التقنيات. وبهذه الطريقة، سوف نعزز القدرة السياسية والاقتصادية للبلاد، ونرفع المستوى المادى والثقافى لمعيشة الشعب الى درجة اعلى.

ان نمو القدرة السياسية والاقتصادية للشطر الشمالى يشكل ضمانة قوية للتعجيل بتوحيد البلاد.

سؤال: متى تنوون ارسال متطوعين لمساعدة فيتنام الشمالية؟ هل سترسلون جنودا فقط؟ وما هو فى رأيكم تأثير المسألة الفيتنامية على منطقة جنوب شرقى آسيا برمتها؟

جواب: ان الحرب التى يشنها الامبرياليون الامريكيون ضد الشعب الفيتنامى هى حرب عدوانية قرصنية تنتهك جميع مقاييس القانون الدولى وتتطاول بشكل غاشم على سيادة فيتنام.

ولا يقف المعتدون الامبرياليون الامريكيون اليوم عند حدود ارسال المزيد من الجنود والاسلحة الى جنوب فيتنام وتشديد قصفهم لجمهورية فيتنام الديمقراطية فحسب، وانما يخططون ايضا لتوسيع نطاق الحرب الى مناطق شاسعة من آسيا.

وهذا امر ينطوى على تهديد خطير للسلام فى آسيا والعالم، ويشكل تحديا سافرا لشعوب البلدان الاشتراكية والدول المستقلة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وللشعوب المحبة للسلام فى جميع انحاء العالم. ان حرب المقاومة البطولية التى يخوضها الشعب الفيتنامى ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين ليست نضالا من اجل الدفاع عن حرية

واستقلال وطنه فحسب، بل هى ايضا حرب عادلة لصون السلم فى آسيا والعالم.

لذلك، من واجب الشعوب التقدمية فى العالم ومن حقها المشروع ان تقدم جميع اشكال الدعم الضرورية للشعب الفيتنامى الذى يخوض نضالا بطوليا ضد الامبريالية الامريكية.

ان الشعب الكورى يرى ان من صميم واجبه الاممى النبيل ان يقدم الدعم والمساندة الفعالين الى الشعب الفيتنامى الشقيق ويمنحه كل مساعدة ممكنة. اننا مستعدون لارسال متطوعين فى اى وقت تقتضى الحاجة ذلك. وطالما استمر عدوان الامبريالية الامريكية على فيتنام، فان الشعب الكورى سيقدم المزيد من المساعدات للشعب الفيتنامى.

ان السبيل الوحيد لحل المسألة الفيتنامية، كما اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية، انما يكمن فى وضع الامبريالية الامريكية حدا فوريا لحربها العدوانية فى فيتنام وانسحابها دون ابطاء من جنوب فيتنام، حاملة معها قواتها العدوانية وجميع اسلحتها، وتترك المسألة الفيتنامية للشعب الفيتنامى كى يحلها بنفسه.

اما اذا استمر الامبرياليون الامريكيون فى توسيع نطاق حربهم العدوانية فى فيتنام، متجاهلين المطالب العادلة للشعب الفيتنامى وتحذيرات الشعوب فى جميع بلدان العالم، فانهم سيلقون هزيمة اشنع لا محالة.

سؤال: ما هى فى رأى سيادتكم افضل السبل لتعزيز العلاقات الودية بين بلدينا؟ وما هو رأى سيادتكم فى موقف الغرب من تقوية اسرائيل كرأس جسر امبريالى وكعقبة فى طريق تقدم العرب ووحدتهم.

جواب: لقد تحرر شعبا بلدينا كلاهما من الاضطهاد الامبريالى، وهما يقاتلان سوية على الجبهة النضالية ضد الامبريالية. وشعبا بلدينا كلاهما يناضلان لبناء حياة جديدة وتحقيق الازدهار الوطني.

يجب ان نتآزر ونتساند فى نضالنا المناهض للامبريالية والمناهض للاستعمار،

وان نتعاون فيما بيننا تعاونا وثيقا فى بناء الحياة الجديدة.

وفى الوقت الحاضر، تتوطد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا وتتطور يوما بعد يوم تحت راية معاداة الامبريالية والاستعمار، وتحت راية الاستقلال والازدهار الوطنيين. وهذا ما يتفق تماما مع مصالح شعبي بلدينا ويسهم فى تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

ان الشعب الكورى يثمن الصداقة مع شعب الجمهورية العربية المتحدة الموهوب البطل، ويؤيد جميع نضالاته العادلة تأييدا ايجابيا.

ان الشعب الكورى يتفهم جيدا نضال الشعوب العربية ضد التوسعيين الاسرائيليين. واسرائيل، التى تعتبر قاعدة عدوانية متقدمة للامبرياليين الامريكيين والبريطانيين فى الشرق الاوسط ضد الشعوب العربية، انما تعوق تقدم العرب وتهدد امن الشعوب العربية. ان شعبنا يدين بشدة الاعمال الاستفزازية للامبرياليين الامريكيين والبريطانيين والعسكريين الالمان الغربيين والتوسعيين الاسرائيليين ضد الشعوب العربية، ويؤيد كل التأييد نضال شعب الجمهورية العربية المتحدة فى مجابهتها.

ويعبر شعبنا كذلك عن تضامنه الراسخ مع الشعب الفلسطينى والشعوب العربية كافة فى نضالها لتحرير فلسطين.

ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين والعسكريين الالمان الغربيين الذين يقومون بنشاطات عدوانية ضد الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى، مستخدمين اسرائيل كرأس جسر، سيلقون دون شك هزيمة مخزية.

اننى مقتنع اقتناعا راسخا بان الصداقة بين شعبى بلدينا ستتعزز وتتطور اكثر فاكثر فى المستقبل من خلال النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار وفى سبيل بناء الحياة الجديدة.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها طه البصرى، المدير العام المساعد لوكالة الانباء العراقية

١ تموز ١٩٦٩

سؤال: ما هو رأى سيادتكم فى النضال الضارى الذى يخوضه الشعب فى جنوبى كوريا ضد الاحتلال الامبريالى الامريكى من اجل تحرير الجنوب، وما هى الاسس التي تقترحونها سيادتكم لتوحيد شطرى البلاد؟

جواب: فيما يتعلق بمسألتى الثورة فى جنوبي كوريا وتوحيد الوطن، فقد سبق ان عالجناهما بالتفصيل فى التقرير المقدم الى الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى السنة الماضية. ثم ان العديد من وثائقنا قد نشرت حول مسألتى الثورة فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، بما فيها التقرير المقدم الى مؤتمر مندوبى حزب العمل الكورى المنعقد عام ١٩٦٦. واعتقد انكم اذا قرأتم هذه الوثائق، سوف تفهمون تماما مشروعنا لتوحيد الوطن وموقفنا من النضال الثورى الذى يخوضه الشعب فى جنوبى كوريا ضد المحتلين الامبرياليين الامريكيين.

ان اسمى امنية تراود الشعب الكورى اليوم هى توحيد وطنه المجزأ فى اقرب وقت ممكن.

ويمكن القول ان التعجيل بتحقيق قضيتنا فى توحيد الوطن انما يتوقف بالدرجة الاولى على حل المسائل الثلاث التالية:

اولا، ان نواصل تقوية قاعدتنا الثورية في كل الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية، عن طريق انجاز البناء الاشتراكى انجازا رائعا فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ثانيا، ان يخوض الشعب فى جنوبى كوريا النضال بمزيد من العزم ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وان ينمى قواه الثورية الذاتية سريعا، ثالثا، ان تتحد الشعوب فى العالم، ولا سيما شعوب البلدان التى تصنع الثورة وسائر القوى التى تناهض الامبريالية، اتحادا متينا، فتعزل الامبرياليين الامريكيين على الحلبة الدولية الى الحد الاقصى وتفت من عضدهم وتمنح فى الوقت ذاته دعما وتشجيعا نشيطين للشعب الكورى فى نضاله لطرد الامبريالية الامريكية وتوحيد وطنه على نحو مستقل.

فى رأينا، ان توحيد كوريا سوف يتحقق متى تمت تهيئة هذه القوى الثورية الثلاث تهيئة تامة وتضافرت تضافرا حسنا.

وكما سبق ان اعلن على رؤوس الاشهاد للشعب فى جنوبى كوريا ولشعوب العالم اجمع، فان رغبتنا الدائبة هى تحقيق توحيد كوريا بالوسائل السلمية. ان مشروعنا لتوحيد الوطن هو اقامة حكومة مركزية موحدة عن طريق اجراء انتخابات عامة فى الشمال والجنوب، على اساس ديمقراطى، ودون تدخل اية قوة خارجية، بعد ان يتم انسحاب الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا.

ان مطلبنا هذا هو المطلب الاكثر انصافا وعقلانية. ذلك ان مشروعنا لتوحيد الوطن يعكس وعى الاستقلال الوطنى الراسخ لدى الشعب الكورى بأسره، ويفتح الباب امام امكانية حل مسألة التوحيد على نحو ديمقراطى، وفق الارادة الحرة لجماهير الشعب العريضة على اختلاف فئاتها، بصرف النظر عن الانتماء الحزبى والرأى السياسى وحالة الملكية ومستوى التعلم والعقيدة الدينية والجنس.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد قدمت فى الماضى، المرة تلو المرة، مقترحات لتوحيد الوطن هى فى غاية العقلانية والواقعية وتعبر عن الارادة والرغبة

الاجماعيتين لدى الشعب الكورى. وقد بذلت كل جهد مستطاع لتحقيق هذه المقترحات.

الا ان الامبرياليين الامريكيين والحكام العملاء المتعاقبين فى جنوبى كوريا قد تعنتوا فى معارضة مشروعنا ومقترحاتنا العادلة حول توحيد الوطن، وقاموا بشتى انواع المراوغات لادامة تقسيم البلاد.

ان اكبر عقبة فى طريق تحقيق توحيد بلادنا سلميا هى احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا. فما دام جيش العدوان الامبريالى الامريكى باقيا في جنوبى كوريا، لا يمكن اجراء انتخابات عامة فى شمالى كوريا وجنوبيها وفق ارادة الشعب الحرة. لذا، لا بد، اولا وقبل كل شيء، فى سبيل توحيد كوريا سلميا، من ان ينسحب جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا.

الا ان الامبرياليين الامريكيين لا يريدون ان ينسحبوا من جنوبى كوريا عن طيب خاطر. ثم ان العملاء الكوريين الجنوبيين الذين تدعمهم حراب الامبرياليين الامريكيين، يستجدون اولئك الاشرار بالا يسحبوا جيش العدوان الامبريالى الامريكى من جنوبى كوريا.

ليس هذا فى اية حال هو التعبير الصحيح عن ارادة الشعب فى جنوبى كوريا، فالشعب فى جنوبى كوريا، شأنه شأن الشعب فى الشطر الشمالى، يطالب الامبريالية الامريكية بالخروج من جنوبى كوريا بأسرع وقت، ويرغب فى توحيد الوطن على نحو مستقل وسلمى وعلى اساس ديمقراطى.

ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم الخونة بحق الوطن، يستكلبون لاحباط هذه الرغبة التى تراود الشعب فى جنوبى كوريا، ويقمعون قمعا وحشيا نضال شعب جنوبى كوريا فى سبيل توحيد الوطن. ان هؤلاء الاشرار يقومون وعلى نحو مسعور باعتقال وسجن اى شخص كان فى جنوبى كوريا لمجرد التفوه بلفظة التوحيد السلمى، ويشددون القمع الفاشى على نحو لم يسبق له مثيل ضد نشاط الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية واجهزة الصحافة التقدمية، ويقومون بسجن الوطنيين وقتلهم على نحو وحشى.

لا يمكن تحقيق توحيد البلاد على نحو سلمى طالما سمح للامبريالية الامريكية

وصنيعتها، نظام الحكم العميل الحالى، بالبقاء فى جنوبى كوريا. لا يمكن تحقيق توحيد بلادنا سلميا الا بعد ارغام جيش العدوان الامبريالى الامريكى على الخروج من جنوبى كوريا، وبعدما يطيح الشعب فى جنوبى كوريا بنظام الحكم العميل الحالى وتتسلم القوى التقدمية مقاليد السلطة. فاذا ما خرج الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا وتولت القوى الديمقراطية والتقدمية ذات الضمير الوطنى زمام السلطة، ولو فى الحال، فاننا مستعدون لاجراء مفاوضات معها حول مسألة توحيد الوطن بالوسائل السلمية.

يتطور النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا يوما بعد يوم، على الرغم من الجهود اليائسة التى يبذلها الامبرياليون الامريكيون والطغمة الكورية الجنوبية العميلة الحالية لكبح النضال الثورى فى جنوبى كوريا عن طريق تشديد القمع الفاشى.

يعلم الشعب فى جنوبى كوريا جيدا انه لن يستطيع توحيد الوطن على نحو سلمى ما لم يطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا، وهم اول من يستهدفه نضاله، وما لم يسحق صنيعتهم، نظام حكم باك جونغ هى العميل. وهو يمارس مختلف اشكال النضال العزوم ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، تحقيقا لرغبته فى توحيد الوطن فى اقرب وقت ممكن.

لقد هب الشباب الطلاب مؤخرا باعداد كبيرة فى جنوبى كوريا ينظمون مظاهرات قوية ضد مؤامرة طغمة باك جونغ هى العميلة الرامية الى ما يسمى "تعديل الدستور من اجل فترة رئاسية ثالثة"، وهو التعديل الذى تهتم تلك الطغمة باجرائه من اجل البقاء فى "الحكم" لمدة طويلة.

صحيح ان النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا نضال شاق، الا ان هذا الشعب قد انعجم عوده وتفولذ فى مجرى نضاله الطويل الامد ضد المضطهدين، وهو يوسع صفوفه النضالية باستمرار ويواصل ركم قواه الثورية.

فالشعب فى جنوبى كوريا يتمتع بخبرة النضال البطولى الذى قلب به نظام حكم العميل سينغمان رى، صنيعة الامبريالية الامريكية القديم. وقد ازداد شعب جنوبى كوريا يقظة من خلال نضاله الشاق، وصار يدرك على نحو اوضح كيف ينبغى له ان يناضل ليخرج من النضال ظافرا. ان عددا كبيرا من الكوادر القياديين الثوريين

الطيبين يترعرعون الآن وسط صفوف المناضلين من شعب جنوبى كوريا.

سوف يطرد الشعب الكورى الجنوبى الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ويسحق نظام حكم باك جونغ هى العميل بكل تأكيد. وان اليوم الذى سيقيم فيه شعب جنوبى كوريا سلطة شعبية بنفسه ويحقق توحيد الوطن سوية مع الشعب فى الشطر الشمالى آت عما قريب. هذه قناعتنا الراسخة.

يقوم الامبرياليون الامريكيون اليوم بمحاولة حمقاء لتغطية طبيعتهم القذرة كمعتدين عن اعين الشعوب فى العالم، فينشرون دعاية كاذبة لا اساس لها عن "عدوان" من جانبنا على جنوبى كوريا ويصيحون بان الحركة الثورية الراهنة فى جنوبى كوريا هى من فعل الشطر الشمالي من الجمهورية. وفى الوقت ذاته، لا ينقطعون عن ارتكاب الاعمال الاستفزازية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية ويحاولون التهويل علينا بالحرب، فيما هم يقمعون نضال الشعب فى جنوبى كوريا قمعا وحشيا.

الا ان اية حيلة تضليلية لن تتيح للامبرياليين الامريكيين ان يخدعوا شعوب العالم، ولن يستطيعوا اخافة الشعب الكورى باى تهديد.

ولن يقبل الشعب الكورى اطلاقا باحتلال الامبرياليين الامريكيين غير الشرعى لجنوبى كوريا، ولن يتنازل عن امنيته فى بلوغ توحيد الامة.

ان شعب العراق ينشط اليوم، كما فى الماضى، لتأييد الشعب الكورى فى نضاله ضد العدوان الامبريالى الامريكى ومن اجل توحيد الوطن، ويعطى هذا التأييد تشجيعا كبيرا للشعب الكورى. نود ان نقدم شكرنا لشعب العراق على موقفه هذا، وان نعبر عن قناعتنا بان شعب العراق سوف يواصل فى المستقبل ايضا اسداء تأييده النشيط لشعبنا فى نضاله العادل.

سؤال: اننا على يقين من ان سيادتكم تملكون معرفة شاملة عن النضال الذى تخوضه الشعوب العربية ضد الصهيونية والامبريالية. فما هو رأى سيادتكم فى النضال المسلح الذى تخوضه الشعوب العربية لتحرير فلسطين؟

جـواب: لقـد اصـدرت حكومتـنا ومنظماتـنا الاجتماعـية بـيانات، فـى العديـد مـن المناسبات، تأييدا لنضال الشعوب العربية ضد الغزو الصهيونى والامبريالى ومن اجل تحرير فلسطين.

ان الشعوب العربية تخوض نضالا باسلا شاهرة السلاح بأيديها ضد الغزو الصهيونى الوقح الذى يقوم به التوسعيون الاسرائيليون ومحرضوهم الامبرياليون، بزعامة الامبريالية الامريكية. ان النضال الذى تخوضه الشعوب العربية اليوم ضد الولايات المتحدة وضد اسرائيل لهو نضال عادل للدفاع عن استقلال الوطن وكرامته ولاسترجاع الارض العربية المحتلة وانجاز قضية التحرر للشعب الفلسطينى.

ان الشعب الكورى يؤيد نضال الشعوب العربية العادل تأييدا حازما، وهو يعبر عن تضامنه الراسخ معها. وسوف يقف شعبنا فى المستقبل ايضا، كما وقف فى الماضى، الى جانب شعب فلسطين الباسل الذى يخوض النضال المسلح لتحرير وطنه، والى جانب سائر الشعوب العربية التى حزمت امرها على النضال ضد الغزو الصهيونى والامبريالى. وسوف يسير على الدوام مع الشعوب العربية كتفا الى كتف فى النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة.

اننا ننظر الى نضالكم ايتها الشعوب العربية على انه نضالنا نحن، وقناعتنا راسخة بان نضال الشعوب العربية العادل سوف ينتصر حتما.

ان الامبرياليين الامريكيين هم اليوم فى طور الافول، انهم يواجهون نضالين ضاريين، النضال التحررى الوطنى والنضال المناهض للامبريالية، من جانب الشعوب فى كل مكان من العالم التى تشد الخناق على اعناقهم. وعندما تستجمع الشعوب الثورية والتقدمية فى العالم اجمع قوتها وتقاتل حازمة الامبريالية الامريكية وصنائعها، فان الامبرياليين الامريكيين والتوسعيين الاسرائيليين وسائر الرجعيين من كل لون وشاكلة سوف يلقون حتفهم، مهما اوتيت الامبريالية الامريكية من قوة وخبث.

سؤال: بصفتكم احد ابرز قادة الاشتراكية، ما هو رأى سيادتكم فى المكاسب الاجتماعية

التى حققتها ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ فى العراق؟ وما هى وجهة نظر سيادتكم بشأن اعدام جواسيس الولايات المتحدة واسرائيل الذين قبض عليهم فى العراق؟

جواب: كما سبق ان اعلنت حكومتنا، فان الشعب الكورى ينضم الى الشعب العراقى فى تأييد كامل للاجراءات التى اتخذتها حكومة العراق الثورية لحماية الثورة والمكاسب الثورية فى العراق. ان الطبقة العاملة والشعب فى كوريا يتمنيان بصدق للطبقة العاملة والشعب فى العراق نيل مظافر جديدة، بقيادة الحكومة الثورية فى العراق، فى النضال من اجل احباط الاطماع العدوانية من جانب الامبريالية الامريكية والتوسعيين الاسرائيليين وتوطيد استقلال البلد وخلق حياة جديدة.

اما اعدام جواسيس الولايات المتحدة واسرائيل الذين قبض عليهم فى العراق، فاننى اعتبره اجراء صحيحا تماما اتخذ لحماية امن البلد ومكاسب الثورة من مراوغات العدو الهدامة والتخريبية. يجب الا تأخذكم اية رحمة تجاه جواسيس الامبريالية الذين يهددون سيادة بلدكم وامنه، بل ينبغى ان تخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد اعداء الثورة. وان الشعب الكورى ليفصح عن تأييده الكامل للشعب العراقى الذى انزل العقاب الصارم بعملاء التجسس الاخباث التابعين للامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها عبد الحميد احمد حمروش، المدير العام "لدار التحرير" للطباعة والنشر فى الجمهورية العربية المتحدة

١ تموز ١٩٦٩

سؤال: ايها الرفيق رئيس مجلس الوزراء، ان الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية هى اهم الاشياء التى تعلمتها ابان زيارتي لكوريا. واثناء اقامتي فى كوريا، رأيت ان الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية انما تتجسد على نحو رائع فى سياسات بلادكم الداخلية والخارجية كافة. وقد رأيت بجلاء كيف يتم تنفيذ مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية فى الواقع داخل بلادكم بالاخص. بيد اننى لا استطيع القول بانى فهمت كل شىء فى برهة قصيرة. لذا، هل يمكنكم، ايها الرفيق رئيس مجلس الوزراء، ان تتحدثوا لى اكثر عن هذا الموضوع؟

جواب: بخصوص الوضع فى بلادنا، اعتقد ان رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين، رئيس تحرير صحيفة "رودونغ سينمون"، قد حدثك عنه.

وانك لاحظت على الارجح اننا احرزنا نجاحات غير قليلة فى السنوات الماضية على صعيد خلق مجتمع جديد وحياة جديدة. واذا كنا قد استطعنا ان نحرز نجاحات فى الماضى، فالفضل فى ذلك يعود كليا الى سياسات حزبنا وحكومتنا الصحيحة والى قيادتهما الحكيمة والى النضال الباسل لشعبنا الذى هب لتنفيذ سياسات الحزب.

ان حزبنا قد اتخذ فكرة زوتشيه دليلا هاديا لا يحيد عنه فى قيادة النضال الثورى والعمل البنائى، وان شعبنا المتسلح بفكرة زوتشيه لحزبنا قد خاض نضالا عنيدا، تحدوه الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.

اننا نقوم بالثورة الكورية. وبصدد الثورة الكورية، فان الكوريين هم ادرى بها من غيرهم. ان سيد الثورة الكورية هو الشعب الكورى، وان العامل الحاسم لظفر الثورة الكورية هو ايضا قوتنا الذاتية. لا يستطيع الاجنبى ان يعطينا وصفات حول كيفية القيام بالثورة الكورية، كما انه لا يستطيع ان يقوم بالثورة الكورية بدلا عنا. ولكى تتم الثورة الكورية على نحو جيد، ينبغى للشعب الكورى، سيد هذه الثورة، ان يعمل دماغه هو ويحل بقواه الذاتية كل المسائل التى تنشأ امامه ويعالجها وفق مصالح الثورة الكورية.

لذلك، فقد حددنا، منذ اول يوم من التحرير، ان المهمة الاهم شأنا هى اقامة الذات الوطنية فى سائر ميادين الثورة والبناء، وقد ناضلنا فى هذا السبيل.

ان اقامة الذات الوطنية تعنى، باختصار، التزام موقف مفاده ان تعيش بعقلك انت وبقواك الذاتية وتعالج كل الامور وفق ظروفك الحقيقية ومصالح الثورة فى بلدك، دون اتباع الآخرين اتباعا اعمى او العيش بالتعويل على قوى الآخرين.

ولقد اقمنا الذات الوطنية راسخا فى ميدان الفكر وجسدناها تماما فى كل الميادين، السياسية والاقتصادية والعسكرية. ان موقف حزبنا المنسق انما يقوم على مبادئ: الذات الوطنية فى ميدان الفكر والسيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

التزم حزبنا فى الماضى التزاما ثابتا بموقف مستقل مفاده حل كل مسائل الثورة والبناء حلا مستقلا، وفق الوضع الحقيقى، فى بلادنا وبالتعويل على قوانا الذاتية بصورة رئيسية، وقد ناضل شعبنا كله بالروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية القاضية بوجوب التخلص من روح الاعتماد على الآخرين وانجاز الثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا بقواه الذاتية مستفيدا من موارده هو.

وبفضل اقامة الذات الوطنية وتطبيق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، فقد استطعنا ان ندفع عجلة الثورة فى بلادنا الى الامام فى اقصر طريق وان نحرز

الانتصارات والنجاحات، متغلبين على العديد من الصعاب والمحن. ان الذات الوطنية والاعتماد على قوانا الذاتية هما الضمان الاساسى لمنجزاتنا كافة.

لا ادرى ان كنت قد شاهدت افلامنا التى صورت بعد الهدنة مباشرة. فقد دمرت الحرب فى بلادنا اشياء كثيرة حقا. كان كل شيء محروقا ومدمرا، ولم يبق من المدن والقرى غير اكوام الرماد. فلم يكن ثمة فى بيونغ يانغ مثلا، عند نهاية الحرب، الا بضعة بيوت وبالغة العطب فوق هذا. كانت بلادنا، فى الواقع، فى وضع شديد العسر آنذاك، وكانت تواجهها مصاعب لا تعد ولا تحصى.

بيد اننا لم نيأس قط، بل انطلقنا فى الانعاش والبناء ما بعد الحرب تحدونا ثقة راسخة باننا نستطيع النهوض ثانية رغم كل الظروف العسيرة، ما دام هناك الحزب والسلطة والشعب والارض. وقد الهم حزبنا الشعب القناعة فى انه، اذا ما عول على قواه الذاتية، فانه يستطيع النهوض فوق انقاض الحرب مرة ثانية، على الرغم من ان كل شيء تقريبا كان كناية عن دمار شامل. وقد استنهض الحزب الشعب بقوة الى النضال العزوم من اجل الانعاش والبناء ما بعد الحرب. فقد ناشد الحزب فئات الشعب كافة ان تسهم بما يسعها فى القضية المقدسة، الا وهى بناء الوطن الاشتراكى: فليسهم من لديه القوة الجسمانية بقوته الجسمانية، وليسهم من لديه الحكمة بحكمته، وليسهم من لديه المهارة التقنية بمهارته التقنية.

وقد نهض شعب بلادنا بأجمعه كالرجل الواحد، مستجيبا من صميم قلبه لنداء الحزب، نهض الى النضال المجيد وكرس له كل ما لديه من قوة جسمانية وحكمة ومهارة تقنية. لقد قام شغيلتنا يبنون الآلات بانفسهم واعادوا بناء المصانع، فاوجدوا ما لم يكن موجودا وبحثوا بحثا دائبا عما يعوزونه. وقد أتوا ايضا بابداعات علمية وتجديدات تقنية جديدة وقدموا اقتراحات خلاقة لترشيد العمل، فحلوا بقواهم الذاتية المسائل المعلقة والمشكلات الصعبة التى كانت تواجه بلادنا، وقد اسهم المثقفون الوطنيون فى بلادنا، على الاخص، بقسط عظيم فى هذا النضال.

دعنى اورد بعض الامثلة.

ايام الحكم الامبريالى اليابانى، كانت صناعة الغزل والنسيج شبه معدومة فى

الشطر الشمالى من بلادنا. فلم يكن ثمة الا بضعة آلاف من المغازل، ولم يكن ينتج سوى ما معدله ١٤ سنتمترا من النسيج لكل فرد من السكان فى السنة. وحتى بعد التحرير، لم يكن حل مسألة كساء الشعب امرا سهلا. فالقطن لا ينمو جيدا فى بلادنا، نظرا لهطول الامطار بغزارة فى الصيف. لذلك، بقيت مسألة الخيوط عسيرة الحل.

لكن رجال العلم فى بلادنا استطاعوا حل هذه المسألة العسيرة حلا مرضيا تحدوهم روح الاعتماد على القوى الذاتية. فقد وجد بعض علمائنا طريقة لصنع البينالون من حجر الكلس المتوفر بكثرة فى بلادنا، واستنبط غيرهم طريقة لصنع الغزل من القصب الذى ينبت بكثرة فى بلادنا. وهكذا، توصلنا الى حل مسألة كساء الشعب على نحو تام، بفضل جهود علمائنا انفسهم وبالمواد الخام المتوفرة فى بلادنا نحن.

كما كانت بلادنا تعانى الكثير من العقبات فى الماضى فى ميدان صناعة الحديد. وحيث انه لا يوجد عندنا فحم الكوك، كنا نضطر الى استيراد هذا الفحم من الخارج لانتاج الحديد. الا ان علماءنا استطاعوا ان ينتجوا الحديد باستخدام فحم الانتراسيت الذى لا ينضب معينه فى بلادنا، مما فتح امامنا الطريق لانتاج الحديد اعتمادا على المواد الخام المتوفرة عندنا، وقد كان هذا بمثابة اسهام عظيم آخر فى توطيد دعائم الاقتصاد الوطنى المستقل.

ان بعض البلدان تنتج الاسمدة حاليا عن طريق التحليل الكهربائى. لكن هذه الطريقة لا تناسبنا، اذ هى تستهلك مقدارا كبيرا من الكهرباء. لذلك، فقد وجد علماؤنا طريقة لانتاج السماد عن طريق تغويز الفحم الحجرى الموجود لدينا.

وعلاوة على ذلك، فقد اكتشفت فى بلادنا كميات كبيرة من المعادن التى كانت تعتبر فيما مضى غير متوفرة فيها، مما اتاح لنا انماء الصناعة بسرعة، كما تم تحقيق منجزات كثيرة على صعيد الرى الزراعى بفضل ابتكار اساليب لا تعرفها البلدان الاخرى. وتمكنا ايضا من دفع مشاريع البناء الى الامام بسرعة لاننا استخدمنا فى تنفيذها المواد الخام ومواد البناء المتوفرة محليا.

كما تم تجسيد فكرة زوتشيه وروح الاعتماد على القوى الذاتية ايضا تجسيدا باهرا فى ميادين التربية والثقافة.

لما كان الكوادر وابناء الشعب فى بلادنا قد اعتادوا التعويل على قواهم الذاتية، فقد

اصبحوا يتحلون بشجاعة فائقة. انهم يقبلون فورا وبلا تردد كل مهمة ينيطهم بها الحزب، ويتوصلون بقواهم الذاتية وعقولهم هم الى انجاز اية مهمة، مهما كانت صعبة او شاقة.

عندما كنا نرمم بناء الافران العالية ونبنيها جديدا بعد الهدنة مباشرة، لم يكن لدينا التقنيون وكانت تعوزنا التجهيزات واللوازم. وكان علينا، لكى نسهل عملنا، ان نستدعى التقنيين الاجانب ونشترى التجهيزات من الخارج. ولكن لم يكن لدينا وقتذاك ما يكفى من المال لهذه الغاية. لذلك اتخذنا تدبيرا جريئا. فقد خرجنا قبل الاوان، وبصورة مؤقتة، طلاب السنة الثالثة من جامعة الصناعة، وطلبنا اليهم وضع التصاميم وبناء الافران العالية. عمل هؤلاء الطلاب، وعددهم يناهز المئتين، بحماسة ليل نهار، ونجحوا على نحو رائع فى بناء افران عالية ممتازة فى زمن ينوف قليلا عن سنة واحدة.

اما لو بنينا الافران العالية بالمساعدة الاجنبية، لاقتضى ذلك ليس مبالغ طائلة فحسب، بل وزمنا مديدا ايضا: سنة لوضع التصاميم، وسنة اخرى لصنع التجهيزات، يضاف اليهما وقت غير قصير لجلبها الى بلادنا، مما يعنى في التحليل الأخير ان انجاز بناء احد الافران العالية كان سيستغرق اربع او خمس سنوات على الاقل.

اذا ما عول المرء على الخارج لبناء احد الافران العالية، لاقتضى ذلك، كما هو واضح، مالا كثيرا زائد زمنا طويلا. ولكن اذا ما عول على قواه الذاتية، فيمكن له بناء فرن عال جيد فى سنة واحدة، وهى فترة قصيرة. فما احسن ان يعول المرء على قواه الذاتية!

كما ان استيراد القاطرات الكهربائية، مثلا، من الخارج يستلزم مالا كثيرا. ولم يكن بمقدورنا ان نشترى من الخارج العديد من القاطرات الكهربائية التى كانت بلادنا بحاجة اليها. لذا، فقد ألقينا على عاتق طلاب الجامعة والتقنيين مهمة تصميم القاطرات الكهربائية وبنائها بجهودهم الذاتية. والنتيجة، هى ان تقنيينا يصنعون اليوم قاطرات كهربائية ممتازة بمهارتهم هم وبقواهم الذاتية، وانهم يقومون حاليا بكهربة معظم الخطوط الحديدية فى بلادنا بتشغيل القاطرات الكهربائية التى انتجوها بانفسهم.

وكنا، كلما توصلنا الى الحصول على آلة جيدة، ننشر فى كل مكان حركة لتكثير عدد الآلات منها باعتمادها نموذجا، بغية انماء صناعة الآلات الوطنية. اننا ننتج حاليا

السيارات والجرارات وانواعا مختلفة من السلاح بقوانا الذاتية. لقد صرنا ننتج بأنفسنا كل شيء مما نحتاجه تقريبا.

وبالتعويل على قوانا الذاتية على هذا النحو، ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل، وجعلنا قدرة الدفاع الوطني منيعة مناعة سور فولاذى، واستطعنا حل مسائل الغذاء والكساء والسكن للشعب حلا وافيا.

ان الآلات الحديثة التى نصنعها بأنفسنا تعمل اليوم فى بلادنا فى مواقع البناء، والجرارات التى نصنعها بانفسنا تحرث الحقول، وشاحنات "زاريوك كاينغساينغ" تجوب طرقات بلادنا ارتالا. والمقاتلون البواسل فى جيشنا الشعبى يعززون صيانة خط الدفاع عن وطننا بالسلاح الذى تصنعه طبقتنا العاملة. صحيح ان حياة شعبنا لم تبلغ بعد الرخاء الكافى بالمقارنة مع البلاد المتقدمة، الا اننا لا نشترى الارز من الخارج، بل نأكل وفرة من الارز الذى نحصده فى بلادنا ونعيش فى المساكن التى نشيدها بانفسنا، ونكتسى بالاقمشة التى ننتجها فى بلادنا، ونستخدم اللوازم اليومية التى ننتجها بانفسنا، على نحو لا نحسد معه احدا.

وبفضل اقامة الذات الوطنية وتطبيق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، فقد حولنا بلادنا، فى فترة زمنية قصيرة جدا، من بلد مستعمر زراعى متخلف الى بلد اشتراكى صناعى زراعى متقدم، وقد غدا شعبنا الآن امة كريمة لا يجرؤ احد على اهانتها.

يقول بعضهم انه لا ضرورة هناك فى ان يحوز البلد الصغير صناعة متطورة متكاملة الفروع، ويدعى سواهم انه خير للبلد الصغير ان ينتج بذاته جزءا فقط من المنتجات التى يحتاجها وان يشترى الباقى من الخارج. ويمكن، طبعا، فى مرحلة معينة من تطور القوى المنتجة، استيراد المنتجات التى لا يتم انتاجها داخل البلاد او التى نادرا ما تطلب فيها. بيد ان الامر الجوهرى هو وجوب اتخاذ مبدأ بناء الصناعة الوطنية المستقلة بالاعتماد على الجهود الذاتية وموارد البلاد الذاتية، مهما كلف الامر. وينبغى، على الاخص، ان ننتج بأنفسنا المنتجات التى تشتد الحاجة اليها فى البلاد، فضلا عن المواد الخام واللوازم الهامة. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن ضمان استقلال الاقتصاد الوطنى.

ان فكرة زوتشيه وروح الاعتماد على القوى الذاتية ليستا من النزعة القومية فى

شىء. واذا ما نحن اقمنا الذات الوطنية وعولنا على قوانا الذاتية، فما ذلك الا لكى نبنى الاشتراكية والشيوعية على نحو اسرع وافضل. على الكوريين ان يبنوا الاشتراكية والشيوعية فى كوريا وان يعيشوا فيها، ولا يسعهم ان يغادروا وطنهم ليعيشوا فى اى بلد آخر. أ ليس كذلك؟ فاذا ما احسنا بناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا بالاعتماد على قوانا الذاتية، فمعنى ذلك اننا لا نقوم بواجبنا القومى على نحو كامل فحسب، بل واننا فى الوقت نفسه اوفياء للواجب الاممى ونسهم بقسطنا فى تطور الثورة العالمية.

اننا اذ نقيم الذات الوطنية ونعول على قوانا الذاتية، لا نقصد مطلقا نبذ التضامن الاممى، او رفض التعاون والمساعدة المتبادلة بين البلدان الشقيقة، او حل كل شىء بانفسنا. اننا لا نحيد عن تحبيذ المضى قدما فى توطيد التضامن الاممى بين البلدان الشقيقة، واننا نرى لزاما عليها ان تتعاون وتتساعد فيما بينها.

ولقد نلنا دعما وتشجيعا نشيطين من جانب البلدان الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام فى العالم خلال فترة الانعاش والبناء العصيبة ما بعد الحرب. كما تلقينا عونا غير قليل من البلدان الاشتراكية الشقيقة. وان النجاحات التى احرزناها فى بلادنا على صعيد الانعاش والبناء ما بعد الحرب انما هى وثيقة الصلة بالعون الذى اسدته الينا شعوب البلدان الشقيقة. اننا نعترف بهذا الجميل ولن ننساه.

اننا نتعلم مما لدى البلدان الاخرى من اشياء متقدمة ونفيد من تجاربها الجيدة. بما اننا نلجأ الى العون الاجنبي عندما نشرع فى امر لا نعرفه او نعالجه للمرة الاولى، ونشترى من البلدان الاخرى ما يعوز بلادنا. لقد بنينا محطة كهرحرارية بمساعدة التقنيين السوفييت. كما اننا نبنى مصفاة للنفط بمساعدة التقنيين السوفييت، لاننا لم ننتج النفط فى بلادنا حتى الآن. ولكن مما لا شك فيه ان المحطات الكهرحرارية ومصافى النفط سوف تبنى فى المرات القادمة بقوى تقنيينا نحن.

اننا نقبل بضرورة التعاون والتعاضد المتبادلين بين البلدان الشقيقة، كما اننا ننال بعض العون الخارجى، الا اننا لا نعتبرها امورا جوهرية. فحتى ابان مرحلة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، لم نحد عن اعتبار ان الامر الجوهرى انما هو مبدأ الاعتماد على قوانا الذاتية، ولم نعلق اهمية كبيرة على العون الاجنبي. وهذا ما يصح اليوم من

باب أولى. ان العون الاجنبي، مهما كان صادقا، له حدود، وهو لا يؤدى الا دورا ثانويا فى بناء الاقتصاد الوطنى. اذ لا يمكن تلبية حاجاتنا فى حينه وبالقدر الكافى عن طريق العون الاجنبي.

اذا ما علقت اهمية مفرطة على العون الاجنبي، او اذا ما حصل ميل الى التعويل على الآخرين فقط، سيفقد الشعب الثقة بقواه الذاتية ولم يفكر فى اكتشاف موارد البلاد الداخلية، ولن يعود يعرف الا تقليد الآخرين تقليدا اعمى وعقد الآمال عليهم. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، سيكون من المتعذر، فى التحليل الاخير، النجاح فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة. انك كاتب، والامر يشبه ذلك فى مضمار الكتابة: فلا يستطيع المرء ان يكتب مقالات جيدة او ان يصقل اسلوبه اذا اكتفى بتقليد مقالات الآخرين او بنسخها نسخا حرفيا. لا يمكن كتابة المقالات الجيدة وتطوير موهبة الكتابة الا عندما يستخدم المرء عقله هو فى الكتابة.

تثبت تجربتنا انه لا يمكن النجاح فى بناء اقتصاد وطنى مستقل وتحقيق ازدهار البلاد وتطورها، الا عندما تتم اقامة الذات الوطنية على نحو تام، واتخاذ مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية من حيث الجوهر.

انك تبدى تقديرك العالى لنجاح البناء الاشتراكى فى بلادنا. بيد ان النجاح الذى بلغناه لا يعدو كونه نجاحا اوليا، ولا ندع انفسنا نختال بالنجاحات المحرزة.

ما زال امامنا الكثير مما ينبغى عمله. فلم نوحد بلادنا بعد. وما زال الامبرياليون الامريكيون، وهم رأس الامبريالية العالمية، يحتلون الشطر الجنوبى من بلادنا. ان المهمة الثورية العظمى الملقاة على عاتق امتنا هى طرد الامبريالية الامريكية من ترابنا الوطنى وتحقيق توحيد الوطن.

وعلينا ان نمضى قدما فى اجادة البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وان نوطد قوانا الثورية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية، بغية توحيد الوطن المجزأ والتعجيل بانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها. وتقع على عاتقنا، على وجه الخصوص، مهمة كبرى الا وهى المضى قدما فى توطيد اسس الاقتصاد الوطنى المستقل عن طريق تطوير الصناعة الوطنية تطويرا سريعا.

صحيح ان صعابا وعقبات جمة تعترض سبيلنا، الا انها ليست ابدا من الصعاب التى تنشأ اثناء مراوحة المرء مكانه ولا هى من العقبات التى تظهر ابان التقهقر، بل انها من تلك الصعاب والعقبات التى نلقاها على طريق تقدمنا الى الامام.

ان عدم الوقوع فى اليأس امام الصعاب والاستسلام امام العقبات، بل مواصلة التجديد والسير قدما نحو انتصارات جديدة، تلك هى الروح الثورية التى يتحلى بها شعبنا. وسوف ندأب فى المستقبل ايضا، كما دأبنا فى الماضى، على ترسيخ الذات الوطنية ترسيخا تاما، وعلى ابداء الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية بالكامل فى سائر ميادين الحياة الاجتماعية، فنقدم بذلك على تذليل كل الصعاب والعقبات بشجاعة ونؤدى بصدق واخلاص واجباتنا الوطنية والاممية على حد سواء.

سؤال: ايها الرفيق رئيس مجلس الوزراء، لقد ذكرتم في التقرير الذى قدمتموه الى الاجتماع الاحتفالى بالذكرى العشرين لتأسيس جمهوريتكم، ان وجود الاختلافات فى الرأى فى المعسكر الاشتراكي امر مؤسف وانه ينبغى ازالتها. فهل تعتقدون ان هذه الاختلافات قد استفحلت فى المعسكر الاشتراكي منذ شهر ايلول ١٩٦٨؟

جواب: كما قلنا سابقا ونكرر القول الآن، هناك اختلافات فى الرأى قائمة بين البلدان الاشتراكية، ولا نريد التستر على ذلك.

بيد انه لا ينبغى اعتبار هذه الاختلافات بين البلدان الاشتراكية كالتناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى او كالتناقضات بين نظم الدولة والمجتمع المتباينة التى تقوم بين البلدان الاشتراكية والبلدان الامبريالية. ان استغلال واضطهاد الانسان للانسان قد تمت ازالتهما فى البلدان الاشتراكية كافة من جراء استيلاء الطبقة العاملة على السلطة واقامة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج فى هذه البلدان. لذا، لا يمكن قيام تناقض بين الدول الاشتراكية يعكس اختلاف المصالح من حيث الاساس كما هى الحال بين الطبقات المتناحرة.

ان الاختلافات فى الرأى بين الدول الاشتراكية هى على اية حال اختلافات بين

بلدان شقيقة تناضل فى سبيل هدف مشترك. والاختلافات بين البلدان الاشتراكية، ان وجدت، هى بصورة رئيسية اختلافات فى الرأى حول تقييم الامبريالية وحول مسائل الاستراتيجية والتكتيك فى النضال ضد الامبريالية.

لا يريد البعض ان ينشطوا فى نشر النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة، اذ يبالغون فى تقدير قوة الامبريالية، ولا سيما الامبريالية الامريكية، ويعتبرون ان العالم كله سوف يفنى اذا فجر الامبرياليون القنابل الذرية. اننا لا نستطيع ان نوافقهم على هذا.

لا يجوز التقليل من شأن الامبريالية بالتأكيد، ولكنه لا يجوز كذلك المبالغة بقوتها. فالامبريالية، والامبريالية الامريكية على وجه اخص، قد اخذت فى الافول.

فلو لم يكن الامبرياليون الامريكيون ينحدرون نحو الافول، لماذا اصيبوا اذن بالهزيمة فى الحرب الكورية؟ ولو لم يكن مصيرهم هو مصير الشمس الآيلة الى الغروب، لماذا اذن تكال لهم الضربات العنيفة فى جنوب فيتنام؟ ان دل هذا على شيء فانما يدل على ان ايامهم باتت معدودة.

وعندما قام شعب الجمهورية العربية المتحدة، المنعتق من نير الامبريالية والمنطلق فى خلق حياة جديدة، بتأميم قناة السويس بقيادة الرئيس ناصر، لم يجرؤ الامبرياليون على اشعال نار الحرب.

وقد استبسل شعب الجزائر فى محاربة الامبرياليين الفرنسيين واحرز استقلاله. ثم ان العديد من البلدان الافريقية قد خلع عنه نير الامبريالية ومضى فى طريق خلق حياة جديدة. ان نظام السيطرة الاستعمارية الذى انشأته الامبريالية ينهار انهيارا لا راد له فى القارة الافريقية.

وامريكا اللاتينية، هل هى هادئة؟ ليست هادئة ابدا. كانت امريكا اللاتينية تدعى "الفناء الخلفى الآمن" للولايات المتحدة، فصارت الشعوب فيها تشن النضال عارما ضد الولايات المتحدة وضد الديكتاتورية، فى حين تجد الامبريالية الامريكية منهوكة القوى وعرضة للضربات. فهناك شعب كوبا الثورى، انه يبنى الاشتراكية ببسالة امام اعين الامبرياليين الامريكيين مباشرة. ذهب "مبعوث نيكسون الخاص" مؤخرا

الـى بلـدان امـريكا اللاتينـية، فلقى موجة عاتية من مقاومة الشعوب للولايات المتحدة، وانتهى به الامر ان طرد خارجا.

تتلقـى الامبـريالية الـضربات لـيس مـن الخـارج فقط، بـل ومـن الـداخل ايضا، وهي تـواجه ازمـة عميقة. ففـى داخل الولايات المتحدة ينتشر على نطاق واسع نضال الزنوج ضـد التمييـز العنـصرى، وفـى سـبيل الحـرية والحقـوق الديمقـراطية، ونـضال جماهيـر الـشعب ضـد الحـرب. وفـى فرنـسا، اضـطر حكـم ديغول الديكتاتورى الى الاستقالة تحت ضغط النضال العارم الذى خاضته جماهير الشعب الواسعة، بدءا بالطبقة العاملة.

هذه كلها دلائل تشير الى اتجاه الامبريالية نحو الافول.

هنـاك اخـتلافات فـى الـرأى اذن بـين بعـض الـبلدان الاشـتراكية حـول مـسألة كـيف ينبغـى تقيـيم الامبـريالية، وفـى الـوقت ذاتـه، حـول مـسألة كـيف ينبغـى النـضال ضـد الامبريالية وتأييد حركة تحرر الشعوب.

واذا جـاز التـشبيه، فـان الخلافـات بـين البلدان الاشـتراكية هـى اشبه بالاختلاف في الـرأى الـذى ينـشأ مؤقـتا داخـل الاسـرة الـواحدة. فحتـى الاخـوة داخـل الاسـرة الـواحدة يتشاجرون فيما بينهم مـن وقـت لآخـر، فكيف لا تنـشأ اخـتلافات فـى الـرأى بين البلدان الشقيقة حول هذه المسألة او تلك؟

هذه هى وجهة نظرنا فى الاختلافات القائمة بين البلدان الاشتراكية.

والمسألة التـى تهمك معرفة ما اذا كانت هذه الاختلافات بين البلدان الاشتراكية قد استفحلت مؤخرا عن ذى قبل. اننا لا نرى انها استفحلت.

صـحيح انـه مـا دامـت الاختلافات بين الدول الاشتراكية لم تتم تسويتها بعد، فيمكن ان تـشتد الاخـتلافات حيـنا وتتـضاءل حيـنا آخـر. بـيد ان هـذا لا يعنـى ان الاخـتلافات قد استفحلت عـن ذى قبل، بـل انـه يـتعذر القول ان البلدان الاشتراكية منقسمة على بعضها انقساما تاما.

فلـو ان احـد الـبلدان الاشـتراكية قد انـتقل تمامـا الـى صـف الامبـريالية، لكان الامر مخـتلفا. الا انـه لـم يحـدث مـنذ ظهـور الاخـتلافات ان انـتقلت دولـة اشـتراكية الـى صـف الامبـريالية، كمـا ان هـذا الامـر مـستحيل. وفـى مـثل هـذه الظـروف، لا يمكـن القـول ان

الدول الاشتراكية منقسمة على بعضها انقساما تاما. ان شعوب البلدان الاشتراكية كافة تناضل من اجل بلوغ هدف مشترك، الا وهو بناء المجتمع الحر السعيد الاشتراكى فالشيوعى. ثم ان البلدان الاشتراكية يشدها الى بعض تحالف واحد يقتضيه التضامن الطبقي بين الطبقة العاملة العالمية الظافرة فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار العالميين. لذلك، فان شعوب البلدان الاشتراكية لن تنقسم على بعضها ابدا.

سوف تتغلب البلدان الاشتراكية على اختلافاتها فى نهاية المطاف وتتوصل الى وجهة نظر مشتركة وتناضل مجتمعة ضد الامبريالية من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية.

وان كل محاولة من جانب الامبرياليين لبث الشقاق والانقسام بين البلدان الاشتراكية لن يكتب لها النجاح ابدا.

سؤال: هل استطيع ان افهم ان السبب فى عدم اشتراك حزبكم في المؤتمر العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية الذى انعقد في موسكو انما يرتكز بالتحديد على هذا التحليل الذى عرضتموه آنفا للاختلافات في الرأى داخل المعسكر الاشتراكي؟

جواب: ان حزبنا لا يعارض من حيث المبدأ عقد مؤتمر عالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية. انه لامر ضرورى وحسن ان تجتمع الاحزاب الشقيقة وتناقش فى جو رفاقى المسائل التى تهم تطور الحركة الشيوعية العالمية والحركة العمالية العالمية، بغية تحديد المهام النضالية المشتركة وتحقيق وحدة العمل. ان مؤتمرا كهذا من شأنه ان يسهم فى تطور الثورة العالمية وفى قضية التضامن على حد سواء.

ولكن، لكى يؤتى المؤتمر العالمى للاحزاب الشقيقة ثماره، ينبغى ان يدعى الى الانعقاد بعد استيفاء التحضير له وبعد نضوج كل الشروط الضرورية لذلك. فلو انعقد مؤتمر عالمى فى الظروف الراهنة، فقد يزيد من انكشاف الاختلافات بين الاحزاب الشقيقة امام العدو، وبالتالى، لن يعود ذلك بالفائدة على قضية التضامن ايضا.

انطلاقا من رغبة الاحزاب الشقيقة كافة فى العمل على تحقيق التضامن بينها ومن مصالح الثورة الكورية والحركة الثورية العالمية، يستنكف حزبنا عن

الاشتراك فى اى مؤتمر عالمى للاحزاب الشقيقة يتم عقده حاليا حيث لم تنضج الشروط كافة بعد. هذا هو موقف حزبنا الثابت.

سؤال: ايها الرفيق رئيس مجلس الوزراء، أ ليس لديكم ما تودون قوله لشعب الجمهورية العربية المتحدة عن طريق الصحف التى تصدر عن "دار التحرير"؟

جواب: ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يستبسل فى النضال، بقيادة الرئيس ناصر، ضد الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون وضد اذنابهم المعتدين الاسرائيليين، فى سبيل صون الاستقلال الوطنى، وهو يحرز نجاحات كبيرة فى الكفاح من اجل بناء مجتمع جديد.

ان الشعب الكورى يبتهج ابتهاجا صادقا للنجاحات التى يحرزها شعب الجمهورية العربية المتحدة، وهو يعبر عن تأييده الكامل وتشجيعه الخالص لهذا النضال العادل. ويعتبر شعبنا ان النضال الذى يخوضه شعب الجمهورية العربية المتحدة ضد الامبريالية وضد الاستعمار انما هو دعم لقضيته هو فى توحيد وطنه.

ان الشعب الكورى يبتهج لان شعب الجمهورية العربية المتحدة هو رفيق فى السلاح، وسوف يمضى قدما على الدوام، جنبا الى جنب مع شعب الجمهورية العربية المتحدة، فى النضال المشترك ضد الامبريالية، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية.

اننى اغتنم هذه الفرصة لكى أتمنى باخلاص لشعب الجمهورية العربية المتحدة نجاحات جديدة فى نضاله من اجل طرد المعتدين الاسرائيليين من المناطق المحتلة، ومن اجل كرامة الامة العربية وتحقيق الازدهار فى بلده.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها وفد اتحاد الشباب الديمقراطى فى فنلندا، نيابة عن صحيفة "كانسان اوتيزت"، اللسان المركزى للحزب الشيوعى الفنلندى

٢ ايلول ١٩٦٩

سؤال: لقد شددت الامبريالية الامريكية من نشاطها ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فهل تعتبرون انتهاكات الامبريالية الامريكية لتراب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولمياهها واجوائها الاقليمية نذيرا باحتمال وقوع تدخل مسلح اوسع نطاقا ضد بلادكم، وانها ستؤدى، فى نهاية الامر، الى اندلاع حرب شاملة؟

جواب: ان الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع تتابع باهتمام عميق فى الوقت الحاضر، شأنكم انتم، تطور الاحداث فى بلادنا، وساورها قلق شديد حول الوضع السائد فى بلادنا، وهو وضع غير طبيعى.

حقا، ان الوضع السائد فى بلادنا اليوم شديد التعقيد والتوتر. والامبرياليون الامريكيون يلعبون بالنار كل يوم تقريبا ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويعملون على زيادة تفاقم الوضع الى اقصى حد.

اما اعمال انتهاك التراب والمياه والاجواء الاقليمية المقدسة لبلادنا، التى لا يفتأ

الامبـرياليون الامـريكيون يـرتكبونها، فليـست ولـيدة المـصادفة، بـل انهـا جـزء مـن مراوغاتهم المتعمدة لاثارة حرب جديدة فى كوريا.

فالامبرياليون الامريكيون منذ اول يوم تسللوا فيه الى جنوبى كوريا، قد دأبوا وما يزالون على المضى فى تحقيق مآربهم البغيض، ليس فقط تحويل جنوبى كوريا الى مستعمرة كاملة لهم، بل واتخاذها موطئ قدم للاعتداء على كوريا كلها وآسيا ومن ثم المعـسكر الاشـتراكى. ولـبلوغ هـذا الهـدف بالـضبط، يـسعون الـى ابقـاء سـيطرتهم الاستعمارية على جنوبى كوريا، عامدين الى استخدام شتى الوسائل والطرق. اقام الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا، وبأسنة الحراب، "حكما" ديكتاتوريا فاشيا استعماريا مستبدا الى ابعد حدود الاستبداد، حكما عميلا امينا على تنفيذ سياسة عدوانهم العسكرى وسياسة استعبادهم الاستعماري، وبواسطته، وباستخدام "المساعدة" المزعومة كطعم، وضعوا ايديهم على كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية فى جنوبى كوريا وحولوها الى قاعدة عدوانية عسكرية للولايات المتحدة الامريكية ومحمية عسكرية تابعة لها.

اشتدت فى السنوات الاخيرة خاصة مراوغات الامبرياليين الامريكيين الرامية الى اثارة حرب جديدة فى كوريا. ان الامبرياليين الامريكيين، اذ يسفرون عن طبيعتهم اللصوصية بمزيد من الوضوح، يقترفون الاستفزازات المسلحة كل يوم ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويدفعون بالوضع الى حافة الحرب. ففى السنة الماضية وحدها، قاموا بهجمات مسلحة اكثر من ٢٠٠٠ مرة على جانبنا فى المناطق المحاذية لخط الفصل العسكرى، وادخلوا العديد من الجواسيس الى اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية بغرض القيام باعمال هدامة وتخريبية. حتى انهم قاموا فى شهر آذار الماضى، بغية اختبار حالة الاستعداد لشن حرب جديدة فى كوريا، بتدريبات بالغة الاستفزاز تحت اسم عملية "فوكوس ريتينا"، نقلوا بها "نقلا جويا" من الولايات المتحدة الى جنوبى كوريا، عددا كبيرا من الوحدات العدوانية وكمية كبيرة من العتاد الحربى.

واقدم الامبرياليون الامريكيون فى الآونة الاخيرة وبشكل اشد سفورا على اقتراف اعمال التجسس على اختلاف اشكاله ضد بلادنا بغية اثارة حرب جديدة. انهم

كثيرا ما يثيرون حوادث الاستفزاز العدائية، اذ يوغلون سفنهم التجسسية المسلحة عميقا فى مياهنا الاقليمية فى وضح النهار، هذا من جهة، ويشددون من جهة اخرى طلعات الاستطلاع الجوى العدوانية فى اجوائنا الاقليمية. وكما هو ذائع فى العالم على نطاق واسع، فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين قد نالوا ما يستحقونه من عقاب فى شهر كانون الثاني من العام المنصرم عندما اسرنا سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التى كانوا قد اوغلوها عميقا فى مياهنا الاقليمية للقيام باعمال التجسس. لكنهم، وعلى الرغم من ذلك، فقد واصلوا اعمال التجسس ولم يريدوا استخلاص العبر منها. وحتى طبقا لما نشره الامبرياليون الامريكيون انفسهم، فقد قامت طائرات الاستطلاع التابعة للامبريالية الامريكية، خلال الشهور القليلة المنصرمة منذ مطلع السنة الجارية، بارتكاب اعمال التجسس مئات المرات بتحليقها حول محيط مجالنا الجوى الاقليمى، كما انهم اوغلوا طائرة التجسس الكبيرة "اى سى - ١٢١" ايغالا عميقا فى المجال الجوى لجمهوريتنا، يوم ١٥ نيسان الماضى، حيث اقترفت اعمال التجسس وتم اسقاطها ابان ذلك على ايدى جنود الجيش الشعبى الكورى البواسل.

ان اسقاطنا طائرة التجسس التابعة للامبريالية الامريكية التي كانت تقترف اعمالا عدائية بعدما توغلت فى المجال الجوى لبلادنا، انما هو من صميم ممارسة السيادة التى تقرها القوانين الدولية. ان حق الشعب فى كل بلد فى الدفاع عن سيادته واتخاذ ما يراه من اجراءات الدفاع الذاتى ضد الذين يحاولون النيل منه لهو حق مقدس لا ينتهك.

ولكن الامبرياليين الامريكيين، ما ان نزل العقاب الصارم بطائرتهم التجسسية، حتى راحوا يراوغون ببلاهة لكى يبرروا بالمغالطات السخيفة ما اقترفت ايديهم من اعمال اجرامية، وازدادوا سعارا من جراء اصابتهم بالهستيريا الحربية المحمومة. هذا ويتشدق المعتدون الامبرياليون الامريكيون بانهم سوف يتابعون فى المستقبل ايضا رحلات الاستطلاع فوق بلادنا، وانهم سوف يرفقونها "بحماية مسلحة" فى الوقت الذى يرسمون وضعا زائفا كما لو ان اعمال التجسس التى يقترفونها ضد بلادنا نوع من الاجراءات "الضرورية" لامن الولايات المتحدة، وتعود الى "حق" مخول لهم.

وكما يشهد تاريخ الحروب فى العالم، فان مثل هذه الاعمال الاستفزازية هى

اعمال عدوانية متعمدة لا يرتكبها الامبرياليون الا عشية الحرب، بقصد التجسس على المنشآت العسكرية وغيرها من الاسرار العسكرية، وافتعال المبرر لاثارة الحرب.

اخذ العديد من زعماء الحرب الامبرياليين الامريكيين يتسللون الى جنوبى كوريا فى الآونة الاخيرة، حيث يتجولون فى مناطق الخط الامامى وفى القواعد العسكرية، كما انهم يستدعون العملاء الكوريين الجنوبيين الى واشنطن على فترات تقل عن شهر واحد بقصد التآمر معهم. وهذا ما يشهد ايضا على مدى انهماكهم لاثارة حرب عدوانية جديدة فى كوريا.

يفرض الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم "نظام حالة الحرب" على جنوبي كوريا كله فى الوقت الراهن، وقد اصدروا امر التعبئة فوق العادة الى الجيوش الامريكية المحتلة لجنوبى كوريا والى الجيش الكورى الجنوبى العميل، واعلنوا "حالة الاستنفار الخاصة"، معززين قواتهم المسلحة على امتداد خط الفصل العسكرى.

اذا ما حكمنا على الامور من خلال هذه الدلائل كلها، فانه من الواضح اننا اذا لم نرفع يقظتنا الثورية الى مستوى عال ولم نقف على اهبة الاستعداد، فقد يقدم الامبرياليون الامريكيون على شن حرب عدوانية جديدة فى اية لحظة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فالوضع بالغ التوتر، وقد نشأ وضع خطير يمكن ان تقوم معه الامبريالية الامريكية باشعال نار الحرب فى بلادنا اعتبارا من يوم غد او بعد غد. واذا ما استمر الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم فى استفزازنا، فلن نقف نحن ايضا مكتوفى الايدى، واذا ما تكررت عملية تبادل الضربات هذه، فسوف يتطور الامر فى النهاية الى حرب شاملة.

سؤال: هل من امثلة عن ازدياد الامكانات العسكرية للولايات المتحدة على ارض جنوبى كوريا؟ واذا كان الامر كذلك، فالى اى حد يرتبط هذا الازدياد، فى رأيكم، بتشديد التوتر عن عمد وبخطر اندلاع حرب شاملة؟

جواب: لما كان جنوبى كوريا قاعدة عدوانية عسكرية للامبريالية الامريكية معدة للاعتداء على كوريا كلها وآسيا، توجد فيه منذ زمن امكانات عسكرية هائلة للولايات

المتحدة. فلدى الامبرياليين الامريكيين فى جنوبى كوريا قوات امريكية قوامها نيف وستون الف جندى وعدد آخر من جيوش البلدان الدائرة فى فلكهم وهم يحتفظون هناك على الدوام، باعداد هائلة من الجيش العميل تبلغ سبعمائة ألف جندى. وعن طريق احتلالهم العسكرى وبواسطة "المساعدات" المزعومة، فانهم يمسكون ايضا بزمام السلطة الفعلية فى جنوبى كوريا ويخضعون كل موارده البشرية والمادية تماما لاهدافهم العسكرية ولسياستهم الحربية.

ان الامبرياليين الامريكيين قد عززوا بلا انقطاع امكاناتهم العسكرية فى جنوبي كوريا بعد الحرب، منتهكين اتفاقية الهدنة بشكل منتظم، وقد دخلوا فى السنوات الاخيرة، خاصة، طور التعجيل بزيادتها. ويعود هذا تماما الى ان الامبريالية الامريكية تعد العدة فى جنوبى كوريا وعلى نحو محموم لشن حرب عدوانية جديدة على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

والامبرياليون الامريكيون، استعدادا لحربهم العدوانية، يزيدون من قوة الجيش الامريكي الذى يحتل جنوبى كوريا ويمضون فى زيادة قدرته القتالية. وقد ادخلوا الى جنوبى كوريا كمية كبيرة من الاسلحة الفتاكة الجماعية، بما فيها الاسلحة النووية التكتيكية والصواريخ الموجهة عن بعد، واستحدثوا منذ عهد قريب ما يسمونه الاسطول الجوال الحادى والسبعين، حيث عبأوا له عددا كبيرا من قواتهم المسلحة وزجوها فى المياه المجاورة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كما عززوا قواعدهم فى جنوبى كوريا بمئات من القاذفات المقاتلات.

وان ما يعنى به الامبرياليون الامريكيون على نحو خاص فى تعزيز امكاناتهم العسكرية فى جنوبى كوريا هو زيادة قوام الجيش الكورى الجنوبى العميل وتحديث عتاده العسكرى.

ان الجيش الكورى الجنوبى العميل هو جيش استعمارى مرتزق بكل معنى الكلمة يخدم الامبريالية الامريكية فى سياستها العدوانية. وثمة سبب يدفع الامبرياليين الامريكيين الى ان يزيدوا قوام الجيش العميل زيادة ضخمة بدلا من جيشهم العدوانى الخاص بهم. فمن اجل اعالة فرقة واحدة من الجيش الكورى الجنوبى العميل، ينفق

الامبرياليون الامريكيون اقل كثيرا، اى اربعة بالمائة فقط، مما ينفقون لاعالة فرقة من جيشهم العدوانى. فالامبرياليون الامريكيون "يوفرون" الكثير من النفقات العسكرية عندما يجندون الشبان والكهول الكوريين الجنوبيين قسرا ويستخدمونهم لمآربهم العدوانية. ثم انهم عن طريق استئجار جيش عميل ضخم بدلا من جنودهم هم، يموهون الجيش الكورى الجنوبى العميل كما لو كان يخدم المصالح الوطنية، فى حين انهم يجملون وجههم هم، متنكرين بصفة "المساعدين".

انطلاقا من هذه الاعتبارات، عمد الامبرياليون الامريكيون الى زيادة اعداد الجيش الكورى الجنوبى العميل، حيث زادوا قوام قواته البرية وحدها من ١٦ فرقة كانت موجودة بعد الهدنة مباشرة، الى ٢٩ فرقة و٤ ألوية، واستحدثوا فيه وحدات القذائف الذرية والموجهة، كما زادوا زيادة ضخمة قوام القوى البحرية والقوى الجوية فى الجيش الكورى الجنوبى العميل على نطاق واسع.

وقد ازدادت تحركات الامبريالية الامريكية وعملائها سعورا لمضاعفة قوام الجيش الكورى الجنوبى العميل بعد حادثة السفينة "بويبلو" وحادثة اسقاط طائرة التجسس "اى سى - ١٢١". ففي بحر السنة او السنتين الاخيرتين، ازداد قوام الجيش العميل فى جنوبى كوريا حوالى ١٠٠ الف رجل، من جراء سلسلة من الاجراءات التى اتخذوها، ومنها وقف تسريح جنود الجيش العميل وتمديد زمن الخدمة الالزامية واعادة تنظيم فرق الاحتياط فى المؤخرة الى فرق قتال وانشاء وحدات جديدة.

وان ما يسترعى انتباها خاصا هو مساعى الامبريالية الامريكية وعملائها لتنظيم "جيش الاحتياط المحلى". فقد اصطنع الامبرياليون الامريكيون "جيش الاحتياط المحلي" بغية المضى فى تدعيم القوات المحلية الكورية الجنوبية المرتزقة، وزجوا فيه باكثر من مليونين من الشباب والكهول الكوريين الجنوبيين قسرا، وهم يعجلون فى اتمام تسليحه. لقد دمجوا "جيش الاحتياط المحلي" الآن فى نظام قيادة الجيش العميل، وفرضوا عليه التدريب العسكرى واعدوا سلفا حتى "امر الدعوة الى الخدمة" لكى يستطيعوا الزج به فى القتال فى اية لحظة.

وتمشيا مع سياسة العدوان والحرب التى تمارسها الامبريالية الامريكية، يجرى

حاليا وعلى نطاق واسع فى ارجاء جنوبى كوريا كلها، بناء وتوسيع المطارات العسكرية والمرافئ وقواعد الصواريخ والطرق الاستراتيجية، وغيرها من القواعد والمنشآت العسكرية على اختلاف انواعها.

لقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا الى ثكنة ضخمة حشدت فيها قوات عسكرية هائلة وتم فيها وضع كل شيء فى خدمة سياسة الحرب، وحولوه كذلك الى ميدان تحضير لاثارة حرب جديدة. يشهد هذا بكل وضوح على الاطماع العدوانية التى يضمرها الامبرياليون الامريكيون من اجل احتلال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية "بالقوة".

ان التوتر يشتد اليوم فى بلادنا ويتعاظم خطر اندلاع حرب عدوانية جديدة من يوم الى يوم، بسبب محاولات الامبريالية الامريكية وعملائها الرامية الى تدعيم امكاناتها العسكرية فى جنوبى كوريا.

سؤال: هل يمكن، فى رأيكم، منع اندلاع حرب شاملة فى كوريا؟

جواب: اعتقد انه بالرغم من ان الوضع شديد التوتر فى بلادنا اليوم من جراء تشديد الامبرياليين الامريكيين مراوغاتهم للعدوان واثارة حرب جديدة، فانه بالامكان تفادى وقع حرب شاملة اذا ما جرى نضال نشيط دفاعا عن السلام.

انطلاقا من الطبيعة الجوهرية لنظام الدولة والمجتمع عندنا الذى يجهل كل انواع الاستغلال والاضطهاد، فان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تتبنى سياسة خارجية تقوم فى اساسها على معارضة العدوان على البلدان الاخرى والنضال فى سبيل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعي. والشعب الكورى، وهو شعب محب للسلام، لا يريد ان يكون البادئ فى استفزاز اى كان. ونحن لم نقم فى تاريخنا كله باجتياح ولو شبر واحد من ارض بلد آخر ولم ننتهك ادنى انتهاك سيادة بلد آخر او امنه.

غير ان الامبرياليين يتخذون من العدوان والحرب عملا اساسيا لهم ووسيلة

رئيسية للعيش. فالعدوان والحرب صنوان يلازمان الامبريالية دوما. والامبريالية الامريكية بوجه اخص قد اقترفت منذ ولدت كل انواع فظائع النهب اللصوصية باشد طرق الحرب شراسة وهمجية فى كل ارجاء العالم، وهى تسمن من عرق مئات ملايين الناس ومن دمائهم.

ان التوتر البالغ الذى يسود الوضع فى كوريا اليوم، ونشوء خطر تجدد اندلاع الحرب فيها فى اية لحظة، لا يعودان ابدا الى اننا قد قمنا بأى عمل يرمى الى اجتياح تراب الولايات المتحدة الامريكية او تهديد سيادتها وامنها، بل يعودان الى ان الامبرياليين الامريكيين الذين اتوا الى بلادنا الواقعة على مسافة عشرات آلاف الكيلومترات من بلدهم، قد شددوا ويشددون سياستهم العدوانية والحربية تجاه الشعب الكورى. ان مصدر الحرب فى كوريا انما يكمن فى احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وفى سياستها العدوانية تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. لذلك، فان اندلاع حرب شاملة فى كوريا ام لا انما يتوقف تماما على الامبرياليين الامريكيين ايضا.

لاجل درء الحرب فى كوريا، ينبغى ازالة بؤرة الحرب هذه. فاذا انسحب الامبرياليون الامريكيون من الشطر الجنوبى من وطننا، بجيشهم العدوانى واسلحتهم الفتاكة، واذا اوقفوا اعمالهم العدائية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فسوف يمكن درء الحرب الشاملة فى كوريا والحفاظ على السلام فيها. هذا هو الشرط الاساسى لدرء وقوع حرب جديدة شاملة فى كوريا.

وبعد انسحاب الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية من كوريا، سيكون بالمستطاع عقد اتفاق سلام بين شمالى كوريا وجنوبيها يتعهد فيه كل من الطرفين بألا يجتاح الطرف الآخر، واتخاذ اجراءات تستهدف تخفيض قوام القوات المسلحة التابعة لكل من شمالى كوريا وجنوبيها الى مائة الف لكل منهما او الى عدد اقل من هذا. وهذا الاجراء سيكون بمثابة ضمانة اكيدة للحفاظ على سلام دائم فى كوريا.

فانسحاب الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية من كوريا وعقد اتفاق سلام بين شمالي كوريا وجنوبيها وتخفيض قوام القوات المسلحة لكل من شمالى كوريا وجنوبيها

تخفيضا كبيرا، ذلك هو على وجه الدقة السبيل المؤدى الى منع اندلاع حرب شاملة فى كوريا وازالة خطر الحرب.

بيد ان الامبرياليين الامريكيين يتعنتون فى معارضة ذلك ويركبون مركب الاستفزازات الحربية الاكثر تهورا.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى قد بذلا ويبذلان كل جهد مخلص لاحباط المحاولات الطائشة التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم لاثارة حرب جديدة ولتوطيد الهدنة فى كوريا والحفاظ على السلام فى كوريا. واذا كان يتم الحفاظ على السلام فى كوريا اليوم، فما ذلك الا بفضل الصبر المتناهى والنضال العنيد من جانب حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى، وكذلك بفضل نضال الشعوب المحبة للسلام فى العالم.

يعلم الشعب الكورى حق العلم بأنه لا يمكن الحفاظ على السلام ابدا عن طريق استجدائه من الامبرياليين الامريكيين. وان السلام لا يمكن كسبه الا بالنضال النشيط العنيد وحده لاحباط محاولات الامبرياليين الرامية الى اثارة الحرب. وسوف يناضل الشعب الكورى بحزم فى المستقبل، كما فعل فى الماضى، لاحباط المراوغات العدوانية التى تقوم بها الامبريالية الامريكية وللدفاع عن السلام فى كوريا.

اننا نثابر على النضال من اجل تفادى الحرب والحفاظ على السلام، ولكننا لا نخاف اطلاقا من ان يهاجمنا الامبرياليون بالقوة المسلحة. فاذا ما عمد الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، رغم انذاراتنا المتكررة والادانة الاجماعية من الشعوب المحبة للسلام فى العالم، الى اثارة حرب جديدة شاملة فى نهاية المطاف ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فسوف نرد عليهم بكل حزم بالحرب الشاملة، وسوف نبيد المعتدين ابادة تامة. يؤثر الشعب الكورى ان يموت فى المعركة الفاصلة مع العدو، الا انه لن يصبح ابدا عبدا مستعمريا لتجار الحرب فى وول ستريت. اننا سوف نثبت ذودا عن حياض وطننا الحبيب وعن مكتسبات الاشتراكية التى نلناها بثمن من الدماء فى وجه تعديات المعتدين الاجانب.

سؤال: ما هى الاجراءات التى تعمد اليها الامبريالية الامريكية فى محاولة لقمع نشاط حركة التحرر الوطنى فى جنوبى كوريا، وما هى، فى رأيكم، امكانات تطرر هذه الحركة؟

جواب: ان الثورة فى جنوبى كوريا هى ثورة تحرر وطنى مناهضة للامبريالية الامريكية وثورة ديمقراطية مناهضة للقوى الاقطاعية. لقد احتل الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا بقوة السلاح وحولوه الى مستعمرة كاملة وقاعدة عسكرية لهم. يعتمد الامبرياليون الامريكيون على ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين بغية الاحتفاظ بسيطرتهم الاستعمارية على جنوبى كوريا، ويخدم هؤلاء كمرشدين للامبريالية الامريكية فى عدوانها وقد صاروا خدامها الامناء. ان طبقة ملاك الارض تستغل جماهير الفلاحين وتضطهدها بوحشية بحماية الامبرياليين الامريكيين. ويثرى الرأسماليون الكومبرادوريون عن طريق ادخال البضائع الفائضة والرساميل من الولايات المتحدة ونهب موارد بلادنا وبيعها لطواغيت المال الاحتكاريين الامريكيين وتزويد الجيوش المرتزقة التابعة للامبريالية الامريكية بالعتاد الحربى. لذا، فان المهمة الاساسية لثورة جنوبى كوريا هى معارضة احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وطرد الجيوش العدوانية الامريكية ومعارضة الاستغلال والاضطهاد من جانب ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين المتحالفين مع الامبريالية الامريكية وضمان التطور الديمقراطى للمجتمع الكورى الجنوبى.

منذ التحرير وحتى يومنا هذا، ناضل العمال والفلاحون وكذلك الشباب والطلاب الوطنيون والمثقفون وصغار البورجوازيين، بل وحتى ذوو الضمير الحي من الرأسماليين الوطنيين، نضالا شديدا لتحقيق هذه المهمة، فزعزعوا السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية من اساسها ودفعوا بالامبرياليين الامريكيين وعملائهم الى مأزق حرج.

ذهل الامبرياليون الامريكيون من جراء ذلك ايما ذهول، فراحوا يتشبثون بالدكتاتورية الفاشية العسكرية المكشوفة بقصد الحفاظ على سيطرتهم الاستعمارية التى

يتهددها خطر الافلاس التام فى جنوبى كوريا والتخلص من كل العناصر الاجتماعية والسياسية التى تعيق سيطرتهم الاستعمارية وتنفيذ سياستهم الحربية.

يصطنع الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم شتى انواع القوانين الفاشية الشريرة ويقومون فى الوقت نفسه بتوسيع اجهزة القمع على نطاق عريض ليغطوا رقعة جنوبى كوريا كلها بشبكات الجيش والشرطة والمخابرات والعملاء السريين ويحيلون ارض جنوبى كوريا برمتها الى جحيم حى يسوده الارهاب والطغيان. انهم يتخبطون تخبطا محموما لمحو حريات وحقوق الشعب الديمقراطية كلها محوا تاما ويقمعون القوى الديمقراطية الوطنية قمعا استبداديا. فكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية واجهزة الاعلام والصحافة التقدمية تقمع بوحشية، والثوريون وابناء الشعب المحبون للوطن الذين هبوا فى النضال العادل من اجل حقهم فى الحياة والحريات الديمقراطية والتحرر الوطنى وتوحيد الوطن، يجرى اعتقالهم وسجنهم وذبحهم دون تمييز. وفى الآونة الأخيرة وحدها قامت الامبريالية الامريكية وعملاؤها باعتقال وسجن وقتل عدد كبير من الثوريين ومن الشخصيات الوطنية جزافا، من بينهم كيم جونغ تاى، احد المسؤولين فى حزب التوحيد الثورى فى جنوبى كوريا، لا لشيء الا لانهم طالبوا بالديمقراطية والحرية. فى الواقع، ان المجتمع الكورى الجنوبى قد مسخ اليوم الى "عالم بلا هواء وارض بلا ماء وكون بلا ضياء"، والى "خرائب تتآكل فيها الديمقراطية" فى ظل "سياسة المخابرات التى تدوس حقوق الانسان بالاقدام وسياسة الاستبداد التى لا تأبه بالرأى العام". وهكذا، فان "نظام الحكم" الدكتاتورى العسكرى الفاشى القائم فى جنوبى كوريا انما يخدم كليا سياسة الاستعباد الاستعمارى وسياسة الحرب للامبريالية الامريكية. ان الديكتاتورية العسكرية الفاشية التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا قد فاقت بكثير ديكتاتورية هتلر وتوجو الفاشية من حيث طغيانها ووحشيتها وغدت مثالا للسيطرة الفاشية الشرسة التى يمارسها الامبرياليون فى المستعمرات.

وتحت وطأة النفقات العسكرية الباهظة الناجمة عن سياسة العدوان والحرب التى يمارسها الامبرياليون الامريكيون ونظام الحكم العميل لهم، وتحت وطأة استبدادهم الفاشى، فقد بلغ بؤس الشعب فى جنوبى كوريا وحرمانه من الحقوق منتهاهما،

وصـارت الكرامة الوطنية تداس بالاقدام بصورة جائرة، واخذ القلق الاجتماعى يستفحل يوما بعد يوم.

يخوض الثوريون والشعب الوطنى فى جنوبى كوريا النضال المناهض للولايات المتحدة فى سبيل انقاذ الوطن وسط ظرف بالغ الصعوبة يسوده الاستبداد الفاشى، ويبدو ان الطريق الذى سيسلكه نضال التحرر الوطني فى جنوبى كوريا محفوف بالاشواك. الا ان اية صعوبة او اى مجهود يائس يبذله العدو لن يستطيع منع تقدم الحركة الثورية فى جنوبى كوريا.

حيثما يكون هناك استغلال واضطهاد، يقوم الشعب دائما بالنضال الثورى. والقاعدة هى انه كلما ازداد طغيان المضطهدين ضراوة، كلما ازداد نضال الشعب الذى يقاومه تنظيما وعنادا.

فكلما شدد الامبرياليون الامريكيون القمع الفاشي فى جنوبى كوريا، كلما تعاظم فى وجههم تذمر الشعب هناك ومقاومته.

ان التناقض يحتدم اليوم فى جنوبى كوريا بين الديمقراطية والرجعية ويشتد ساعد القوى الثورية الوطنية باطراد، فى حين تزداد القوى العدوانية الامبريالية عزلة ووهنا يوما بعد يوم.

ويرتفع مستوى الوعى القومى والطبقي تدريجيا، وتزداد مشاعر العداء للولايات المتحدة بين جماهير الشعب فى جنوبى كوريا. ويتسع النضال الثورى الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا مع مرور الايام، فيتطور الى نضال نشيط مناهض للولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن، متخذا اشكالا مختلفة، بما فيها النضال المسلح. وشيئا فشيئا يزداد النضال تنظيما وتتعمق جذوره وسط العمال والفلاحين، القوى الرئيسية للثورة، وينتشر بعنفوان بين اوسع الجماهير من مختلف الفئات الاجتماعية. ان النضال الجماهيرى الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا فى الآونة الاخيرة والآخذ بالتعاظم سريعا ضد مراوغات طغمة باك جونغ هى العميلة الرامية الى الابقاء على حكمها لاجل طويل، ليدل بوضوح على ان حركة التحرر الوطنى فى جنوبى كوريا ما فتئت تتنامى بلا انقطاع، حتى فى ظروف بلغ فيها الطغيان الفاشي من جانب الامبريالية

الامريكية وعملائها ذروته. ان شعب جنوبى كوريا سوف يزداد وعيا عبر النضال الثورى النشيط والشاق، وسوف يتضرس وينعجم عوده ليغدو اخيرا قوى ثورية لا تقهر قادرة على دحر العدو مهما كان شرسا. فمتى حل الوضع الثورى، سوف يسحق الشعب فى جنوبى كوريا الامبريالية الامريكية وعملاءها ويحرز انتصار الثورة النهائى بالتأكيد.

سؤال: ما هو افضل سبيل لتحقيق توحيد الامة الكورية؟

جواب: لقد تم اكثر من مرة حتى الآن ايضاح موقفنا من مسألة توحيد كوريا.

لقد اكدنا، وها نحن نؤكد الآن مرة اخرى ان مسألة توحيد كوريا يجب ان يحلها الشعب الكورى بنفسه على نحو مستقل من غير اى تدخل اجنبى، وبالطرق السلمية وعلى مبادئ ديمقراطية.

ان مسألة توحيد كوريا هى شأن داخلى من شؤون الشعب الكورى لا يمكن السماح باى تدخل اجنبى فيه. لا يمكن ان نولى الاجانب مسألة توحيد بلادنا ابدا، كما لا يمكن ان يسوى الاجانب شؤون امتنا الداخلية. يجب ان تحل المسألة الكورية على ايدى الكوريين انفسهم فقط، وفق مشيئتهم وبقواهم الذاتية. ان امتنا تحوز الذكاء والحضارة الرفيعة وما يكفى من القدرة لكى تحل مسألتها القومية بذاتها على خير وجه.

واذا كان توحيد شمالى بلادنا وجنوبيها، وهو الامنية التى طال توق الامة بأسرها اليها، لم يتم تحقيقه حتى الآن، فمرد ذلك بالكلية الى ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا يتدخلون فى شؤون بلادنا الداخلية ويمارسون سياسة تمزيق الامة. فلو لم يحتل الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا على نحو غير شرعى، ولو لم يعرقلوا قضية شعبنا لتوحيد وطنه، لكنا قد حققنا توحيد الوطن منذ زمن بعيد ولكان الاربعون مليونا من الكوريين جميعا قد توصلوا الى التنعم بحياة سعيدة على التراب الموحد ذى الثلاثة آلاف رى. ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وسياستها العدوانية هما مصدر كل المصائب التى رزئت بها امتنا والعقبة الرئيسية فى طريق

توحيد كوريا. لذا، فلكى يتم توحيد كوريا، يجب اولا وقبل كل شىء ان ينسحب المعتدون الامبرياليون الامريكيون من جنوبى كوريا.

سوف نتمكن من تحقيق توحيد الوطن عن طريق اقامة حكومة مركزية موحدة من خلال اجراء انتخابات عامة على اساس المبدأ الديمقراطى فى الشمال والجنوب، وذلك بعد انسحاب الجيوش الاجنبية كلها وبمعزل عن اى تدخل اجنبي.

وفى سبيل اجراء هذه الانتخابات العامة يجب اولا وقبل كل شىء ان تكفل الحرية التامة فى ممارسة النشاط السياسي لكل الاحزاب والمنشآت الاجتماعية وللشخصيات الفردية، وكذلك حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف المنظمات والتظاهر فى ارجاء شمالى كوريا وجنوبيها بأسرها. وفى الوقت ذاته، يجب العمل بحيث يتمتع كل المواطنين بحق متساو فى ان ينتخبوا وينتخبوا، فى كل مكان من شمالي كوريا وجنوبيها، بغض النظر عن الانتماء الحزبى والآراء السياسية ووضع التملك ودرجة التعلم والدين والجنس. وليس الا من خلال اجراء انتخابات تتم على اساس الاقتراع العام المتساوى المباشر وبالتصويت السرى، فى جو ديمقراطى كامل، وبعدما تتم ازالة كل العوامل التى تمنع او تقمع حرية التعبير عن ارادة الشعب، يمكن اقامة حكومة موحدة ديمقراطية تمثل مصالح جميع الفئات الاجتماعية للشعب.

ان هذا المسلك هو، فى رأينا، الوسيلة الاكثر واقعية لتوحيد كوريا، وانه اقتراح صحيح وعادل ومعقول جدير بالقبول من الجميع.

لقد بذلنا كل ما فى استطاعتنا من جهد، منذ التحرير وحتى اليوم، لتحقيق توحيد الوطن.

وفى حال تعذر اجراء الانتخابات العامة الحرة فى شمالى كوريا وجنوبيها فورا، فقد اقترحنا اقامة اتحاد فيدرالى بين شمالى كوريا وجنوبيها، كاجراء انتقالى، من اجل حل المسائل المباشرة والملحة ذات المصلحة المشتركة للامة ومن اجل السير تدريجيا نحو التوحيد الكامل. يعنى الاتحاد الفيدرالى الذى اقترحناه ان يتم تشكيل لجنة قومية عليا تتألف من عدد متساو من الممثلين تعينهم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وسلطات جنوبى كوريا، مع ترك النظامين السياسيين القائمين حاليا فى شمالى

كوريا وجنوبيها على حالهما الآن. يجب ان تكون هذه اللجنة القومية العليا هيئة وظيفتها الرئيسية هى تنسيق التطور الاقتصادى والثقافى فى شمالى كوريا وجنوبيها ورعاية التعاون المتبادل والمبادلات ما بين الشمال والجنوب لما فيه المصلحة المشتركة للامة.

وفى حال عدم قبول حكام جنوبى كوريا بالاتحاد الفيدرالى، فقد اكدنا على وجوب تخفيف الآلام الناجمة عن تجزئة الامة ولو قليلا، وذلك بتحقيق التبادلات الاقتصادية والثقافية وتبادل زيارات الاشخاص بين شمالى كوريا وجنوبيها، مع ترك المسائل السياسية جانبا لمدة معينة. واذا كانوا لا يريدون قبول ذلك ايضا، فقد اقترحنا اتخاذ اجراءات انسانية فى اضعف الاحوال لكى يستطيع الشعب الكورى فى الشمال والجنوب ان يتبادل الرسائل على الاقل.

الا ان الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا قد رفضوا هذه المقترحات العادلة التى طرحناها جملة وتفصيلا، وقابلوا الجهود الدائبة والمخلصة التى بذلناها فى كل مرة باعمال استفزازية عدوانية.

فمنذ التحرير وحتى اليوم، وفيما الجيل الجديد يشب ويكبر، عاش شعبنا حياة شاذة للغاية، حيث الآباء والامهات والزوجات والاولاد والاقارب والاصدقاء، الذين يعيشون منفصلين بعضهم عن بعض فى الشمال والجنوب، لا يستطيعون حتى ان يوصلوا اخبارهم الى بعضهم بعضا، ناهيك عن توحيد البلاد.

ولكن هل تقدم الينا الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم باى اقتراح مقبول حول مسألة توحيد كوريا فى مقابل مقترحاتنا العادلة؟ كلا مطلقا.

ان الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تشنان حاليا حملات قمع مسعورة، اذ تقومان باعتقال الناس وسجنهم جزافا لمجرد التفوه بكلام حول التوحيد السلمى، وهما تقومان بشتى انواع المراوغات لادامة انقسام كوريا. وفى مثل هذه الظروف، يتعذر التفكير عمليا بتوحيد كوريا على نحو سلمى طالما بقى الامبرياليون الامريكيون والحكام العملاء الحاليون على ما هم عليه اليوم فى جنوبى كوريا.

لن يمكن تحقيق توحيد كوريا سلميا الا بعد ان يتم طرد الجيش العدوانى

للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا، وبعد ان يقوم شعب جنوبى كوريا بقلب نظام الحكم العميل الحالى وتتولى القوى التقدمية فى جنوبى كوريا مقاليد السلطة. وبعد ان يتم طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وابعاد الحكام الحاليين فى جنوبى كوريا عن سدة الحكم، وفى حال تولت الحكم شخصيات ديمقراطية تقدمية، فسوف تستطيع الدخول فى مفاوضات سلمية معها فى اى وقت حول مسألة توحيد الوطن. وهكذا، سوف تتحقق لشعبنا قضيته فى توحيد الوطن، بتضافر جهود القوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى والقوى الديمقراطية الوطنية فى جنوبى كوريا.

يمكن القول ان تحقيق توحيد كوريا وانجاز قضية التحرر الوطنى للشعب الكورى انما يتوقفان فى التحليل الاخير على اعداد قوى ثورية ثلاث، هى اولا، القوى الاشتراكية فى شمالى كوريا، ثانيا، القوى الثورية فى جنوبى كوريا، ثالثا، القوى الثورية العالمية. ونحن، فى الوقت الذى نناضل فيه لتوطيد وتطوير القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبيها، فانما نناضل ايضا لدفع الحركة الثورية العالمية قدما وتقوية التضامن معها.

سوف يتم فى نهاية الامر طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا بالنضال الثورى للشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها المتمتع بدعم نشيط من لدن الشعوب الثورية فى العالم اجمع، وسوف يتم توحيد كوريا بالتأكيد.

اننى اغتنم هذه الفرصة لكى اوجه تحياتي الحارة الى الشيوعيين الفنلنديين والى الطبقة العاملة الفنلندية الذين يؤيدون تأييدا ايجابيا النضال العادل الذى يخوضه الشعب الكورى لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا.

سؤال: ما رأيكم بارادة شباب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما وفى الدفاع عن حق بلادهم فى تقرير المصير؟

جواب: ان الشباب يؤدون دورا عظيما فى الثورة والبناء فى بلادنا. ولان الشباب

يحوزون فى الاصل ميزات وشيما رائعة تتمثل فى حساسيتهم المرهفة ازاء كل ما هو جديد وروح التقدم القوية لديهم ويحبون العدل والحقيقة ويناضلون من اجلهما دونما وجل مهما تناهت الصعاب، يستطيع الشباب ان يؤدوا دورا ذا شأن فى الثورة الاجتماعية وفى بناء المجتمع الجديد. وبخاصة، عندما يتضافر كل ما لدى الشباب من مزايا حميدة وشيم جميلة بالتصميم الثورى الحازم من جانبهم على ان يهبوا ذواتهم للنضال فى سبيل المجتمع والشعب تحت قيادة حزب ثورى، فسوف يبدون قوة عظيمة للغاية.

ان الشباب الكوريين يبرهنون بجلاء، فيما نعتقد، عن هذه الحقيقة بنشاطهم العملى. فالشباب الكوريون، بقيادة حزبنا، يؤدون اليوم دور الطليعة وفرقة الصدام على جبهات البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى كافة، تعجيلا بالبناء الاشتراكى للبلاد ودفاعا عن مكتسبات الثورة وعن استقلال الوطن وامن الشعب ضد عدوان الاعداء.

وبعد التحرير، شارك الشباب الكوريون بنشاط فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا، بقيادة حزب العمل الكورى، متحدين بتراص تحت علم اتحاد الشباب الديمقراطى، وقد برهن الشباب على وجه الكمال عن حميتهم الثورية وقدرتهم وموهبتهم التى لا ينضب لها معين ولا سيما فى الفترة العصيبة للانعاش واعادة البناء ما بعد الحرب، حيث ادرجت الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى كليهما فى جدول الاعمال. لقد اسهم الشباب بروح ثورية سامية فى تحقيق التعوين الزراعى والتحويل الاشتراكى للتجارة والصناعة الخاصتين، وهو ما كان بمثابة تغيير اقتصادى واجتماعى عظيم فى بلادنا، وقد شدوا الاحزمة على البطون وخاضوا نضالا قاسيا وصعبا، فبنوا المصانع واعادوا بناء السكك الحديدية، وبنوا المدن والقرى فوق اكوام الركام، واسبغوا عليها ملامح جديدة.

لقد ابدى شباب بلادنا تصميما حازما وحماسة ثورية ثابتة لتعجيل واجادة بناء المجتمع الجديد السعيد بصورة اكثر، وما انفك الشباب يبدونهما تماما حتى اليوم فى ميادين البناء الاشتراكى كافة.

يقف الشباب دائما فى الصف الاول من الاعمال الاشد مشقة وصعوبة فى المصانع والمناجم والارياف وقرى صيادى السمك وفى العديد من مواقع البناء على

امتداد البلاد كلها، وهم يؤججون لهيب حركة التجديد فى الانتاج بلا انقطاع. ولا يحقق الشباب مآثر باهرة فى العمل فى بناء الصناعة الاشتراكية المستقلة والاقتصاد الريفى الاشتراكى المتين فحسب، بل ويسهمون ايضا اسهاما كبيرا فى تطوير العلوم والتقنية فى بلادنا وفى ازهار الثقافة والفن القوميين ازهارا رائعا. ان كل ما احرزه الشعب الكورى من نجاحات فى البناء الاشتراكى مجبول بالعرق الغالى لشباننا وشاباتنا ومقترن بمآثرهم العظيمة.

ويبرهن الشباب الكوريون ايضا عن تفان وطنى وشجاعة لا مثيل لهما فى النضال من اجل صون المكتسبات الاشتراكية والسيادة الوطنية فى وجه المعتدين الاجانب.

ويملك الشباب الكوريون تقاليد ثورية لامعة فى النضال من اجل حرية الوطن واستقلاله. فعندما احتل الامبرياليون اليابانيون كوريا، خاض الشيوعيون الكوريون الشباب نضالا قاسيا وفى ايديهم السلاح طوال ١٥ عاما، فدحروا المعتدين الامبرياليين اليابانيين واستعادوا وطنهم السليب، وكذلك، عندما شن الامبرياليون الامريكيون الحرب على جمهوريتنا الفتية، قام الشباب الكوريون بصد الاعداء ودافعوا بشكل رائع عن استقلال الوطن وشرفه، مظهرين روحا كفاحية ثورية صلبة وبطولة جماعية.

وهم يقفون اليوم ايضا بثبات فى مرابض الدفاع عن حياض الوطن. ان المقاتلين البواسل فى جيشنا الشعبى يكيلون الضربات الجوابية الحاسمة للاعداء عندما يقوم هؤلاء بانتهاك حرمة ترابنا ومياهنا واجوائنا الاقليمية ولو قليلا. وقد ذاق الامبرياليون الامريكيون، فى الآونة الاخيرة وحدها، طعم المرارة فى اكثر من مناسبة عندما تلقوا هذه الضربات الجوابية التى كالها لهم الجنود البواسل فى جيشنا الشعبى.

وليس الشباب فى الجيش الشعبي وحدهم فى بلادنا من يقومون بالدفاع عن الوطن. فالشباب جميعا والشغيلة كلهم فى بلادنا هم فى آن بناة للاشتراكية وحماة حقيقيون للوطن. انهم جميعا يبنون الوطن الاشتراكي، قابضين على المنجل والمطرقة بيد، وعلى البندقية باليد الاخرى.

ان شباب كوريا اجمعين مفعمون اليوم بالحزم والتصميم على الثبات دفاعا عن

الوطن ضد كل عدوان من جانب الامبريالية الامريكية وعملائها.

وهذا كله تعبير عن اخلاص الشباب الكوريين غير المحدود لحزب العمل الكورى وعن حبهم المتقد لوطنهم وللنظام الاشتراكى.

يعلم الشباب الكوريون حق العلم انهم هم بالذات القوة الاحتياطية الجديرة بثقة حزب العمل الكورى وسادة البلاد الحقيقيون، وانهم يمثلون مستقبل مجتمعنا. لذا، فهم يخلصون اخلاصا لا حدود له للقضية الثورية للطبقة العاملة ويؤيدون تأييدا ايجابيا ويعزون معزة كبرى النظام الاشتراكى والوطن الاشتراكى اللذين اتاحا لهم ان يعملوا ويتعلموا حسب المرام ويطلقوا العنان لكل ما لديهم من حكمة وموهبة شبابية ويعتبرون انه ما من شرف اعظم وما من واجب اقدس من ان يكرسوا انفسهم للنضال فى سبيل تسريع البناء الاشتراكى وتوطيد النظام الاشتراكى وتطويره والدفاع بثبات عن مكتسبات الثورة وعن حياض الوطن، وانه ما من بديل عن ذلك.

بعد انتصار الثورة الاشتراكية، اخذت تطرأ على حياة الشباب الروحية تغييرات عظيمة بقدرما كان بناء الاشتراكية يتقدم بقوة فى بلادنا. ان الحياة البسيطة المناضلة، والتعلم والعمل بنزاهة وبلا كلل من اجل المجتمع والجماعة، قد اصبحت سمات عامة تسم حياة الشباب فى بلادنا. ان كل عملهم وحياتهم مفعم بوعى ثورى رفيع بكونهم عاملين ثوريين حمرا لحزب العمل الكورى وطافح بمعالم الحياة الشيوعية الجميلة.

سوف يواصل شباب كوريا فى المستقبل ايضا المسيرة الجبارة بقيادة حزبنا، متصدرين الصفوف الاولى من النضال فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية.

وسوف يزيد شباب كوريا من تمتين اواصر الصداقة والتضامن مع كل الشباب التقدميين فى العالم اجمع، بمن فيهم شباب فنلندا، وسوف يناضلون معهم على الدوام نضالا عنيدا على جبهة النضال المشترك ضد الامبريالية، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية.

سؤال: ما هو، فى رأيكم، تأثير انتخابات الرئاسة فى الولايات المتحدة ومفاوضات باريس حول فيتنام وتشكيل الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام على الحل النهائى للمسألة الفيتنامية؟

جواب: ان المسألة الفيتنامية هى اليوم مسألة تحتل المقام الاول من اهتمام شعوب العالم اجمع.

لقد اندلعت حرب فيتنام من جراء التدخل المسلح الوقح الذى قام به الامبرياليون الامريكيون ضد القضية العادلة للشعب الفيتنامى فى سبيل الحرية والاستقلال والديمقراطية والتوحيد، وذلك بدافع من اطماعهم اللصوصية لجعل جنوب فيتنام مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم للعدوان على آسيا ولافتراس جمهورية فيتنام الديمقراطية.

سبق ان قام الامبرياليون الامريكيون طوال ١٥ عاما بكل المراوغات الشائنة لبلوغ مآربهم العدوانية ضد فيتنام، دائسين بالاقدام على نحو فظ اتفاقات جنيف لعام ١٩٥٤ حول فيتنام. ادخل الامبرياليون الامريكيون الى جنوب فيتنام جيشهم العدوانى الجرار الذى ينوف عدده عن نصف مليون جندى، بالاضافة الى عدد كبير من جنود الدول الدائرة فى فلكهم وعملائهم فقاموا بذبح شعب جنوب فيتنام دونما تمييز، مستخدمين شتى انواع اسلحة الابادة الجماعية والوسائل الحربية، بل والمواد الكيميائية السامة ايضا. واذ واجهت الامبريالية الامريكية مقاومة شديدة من الشعب الفيتنامى البطل ضد المعتدين الاجانب، لجأت الى تصعيد حربها العدوانية الاجرامية فى جنوب فيتنام تدريجيا، فاصطدمت عام ١٩٦٤ "حادث خليج باكابو"، وبلغ بها الامر حد شن حرب تدميرية على جمهورية فيتنام الديمقراطية.

لهذا، وبغية وضع حد للحرب فى فيتنام وحل المسألة الفيتنامية حلا نهائيا، يجب ان يوقف الامبرياليون الامريكيون فورا والى الابد كل الاعمال العدوانية على فيتنام، وان يخرجوا من جنوب فيتنام دون قيد او شرط، ساحبين معهم جيشهم العدوانى وجيوش الدول الدائرة فى فلكهم وعملائهم. اننا نعتبر ذلك شرطا اساسيا لحل المسألة الفيتنامية.

لكنه يستحيل التفكير بان تغييرا ما يمكن ان يطرأ على سياسات الامبريالية الامريكية او ان أي انعطاف يمكن ان يحدث في حل المسألة الفيتنامية لمجرد تولي رئيس جديد في الولايات المتحدة.

ان سياسة الولايات المتحدة تنبع كلها من الطبيعة العدوانية للامبريالية الامريكية،

وطالما بقيت الولايات المتحدة دولة امبريالية وطالما لم تتخل عن اطماعها في السيطرة على العالم، فلن يسعها ان تتغير ابدا. وأيا كان الذي يتولى رئاسة الولايات المتحدة، فهو انما ينفذ تنفيذا امينا سياسة الامبريالية الامريكية في الاستعمار والتوسع ما وراء البحار ليس الا، بصفته المعبر عن مصالح طواغيت المال الاحتكاريين في الولايات المتحدة. وما دام نظام الدولة والمجتمع لم يتغير تغيرا جذريا في الولايات المتحدة، فان سياسة الامبريالية الامريكية لا يمكن ابدا ان تتحول فجأة من سياسة عدوانية الى سياسة محبة للسلام، لمجرد ان رئيسها قد تغير. ويمكن قول الشيء ذاته بصدد المسألة الفيتنامية. فرغم تغير رئيس الولايات المتحدة، لا يمكن ان تتغير الاطماع العدوانية للامبريالية الامريكية ازاء فيتنام، وبالتالي، فلا يمكن ان تكون انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة مناسبة لحدوث انعطاف ما في حل المسألة الفيتنامية.

بيد ان هذا كله لا يعنى ابدا انه طالما بقيت الولايات المتحدة بلدا امبرياليا، ستبقى المسألة الفيتنامية مستعصية الحل وان آفاقها ستبقى قاتمة. لا ريب في ان المسألة الفيتنامية ستحل حتما، ان عاجلا ام آجلا، عندما يتم تهيئة الشروط الذاتية والموضوعية للثورة. واذا ما بكر هذا في الحدوث، امكن حل المسألة الفيتنامية اثناء مدة رئاسة الرئيس الامريكي الحالي. ولكن حتى في هذه الحالة، لن يمكن حلها الا بعد دحر الامبريالية الامريكية وطردها نهائيا من فيتنام على ايدي المقاومة البطولية المناهضة للولايات المتحدة ومن اجل انقاذ الوطن التي يبديها الشعب الفيتنامي المتمتع بالتأييد القوي من الشعوب الثورية في العالم، وليس لان رئيس الولايات المتحدة الحالي قد يتخلى عن سياسة العدوان ليتبع سياسة محبة للسلام.

اما عن مؤتمر باريس حول فيتنام، فقد ارغم الامبرياليون الامريكيون على الانجرار الى قاعة المفاوضات في باريس بعد ان باءوا بالهزائم العسكرية والسياسية الشنعاء المتفادحة يوما بعد يوم في وجه مقاومة الشعب الفيتنامي البطولية، ويسقط في يدهم من جراء الاستنكار والادانة العارمين من جانب الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع التى تعارض الحرب العدوانية الاجرامية في فيتنام. الا ان الامبريالية الامريكية تتواقح في مراوغاتها لكي تتدارك في قاعة المؤتمر الهزيمة النكراء التي منيت بها

على ساحة القتال وتتشبث باحابيل الخداع الماكر لكي تواصل "سياسة القوة"وتشدد الحرب العدوانية فى فيتنام وادامة احتلال جنوب فيتنام وراء لافتة "السلم" و"المفاوضات". ان هذا كله يظهر بجلاء الى اى مدى وصلت شراسة الامبرياليين الامريكيين بغية المضى حتى النهاية باطماعهم اللصوصية المتمثلة فى خنق ثورة التحرر الوطنى لشعب جنوب فيتنام والابقاء على سيطرتهم الاستعمارية الجديدة على جنوب فيتنام وتدمير جمهورية فيتنام الديمقراطية.

لا يتقدم مؤتمر باريس حول فيتنام حاليا كما ينبغى على العكس من توقع الشعوب التقدمية فى العالم اجمع، وذلك بسبب المراوغات الخفية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون.

واذا ما تعنت الامبرياليون الامريكيون فى موقفهم الحالى فى مؤتمر باريس حول فيتنام، فلن يكون ثمة ما يرتجى منه.

ان السبيل الصحيح الوحيد الذى من شأنه دفع مؤتمر باريس حول فيتنام قدما نحو النجاح وحل المسألة الفيتنامية بما يوافق الرأى العام الدولى وامانى الشعب الفيتنامى، هو ان يقبل الامبرياليون الامريكيون الآراء الصحيحة التى ابداها ممثل الشعب الفيتنامى قبولا تاما. لا يستطيع احد ان يحل المسألة الفيتنامية بدلا عن الشعب الفيتنامى. ان الشعب الفيتنامى هو سيد فيتنام، ويجب ان يحل الشعب الفيتنامى المسألة الفيتنامية بذاته دون اى تدخل اجنبى. واننا نعتبر انه لن يمكن تسوية المسألة الفيتنامية على الوجه الاصوب الا اذا تمت على اساس الصيغة التى طرحها ممثل جمهورية فيتنام الديمقراطية والاقتراح ذى النقاط العشر الذى نشره وفد جبهة التحرير الوطنى لجنوب فيتنام فى مؤتمر باريس حول فيتنام. واننا نؤيد هذه المقترحات كامل التأييد.

اما تأسيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام، فيمكن اعتباره حدثا فاتحا لعهد جديد استرعى فى الآونة الاخيرة انتباه شعوب العالم اجمع.

ان تأسيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام هو ثمرة لامعة من ثمار مقاومة الشعب الفيتنامى المناهضة للولايات المتحدة ومن اجل انقاذ الوطن، وهى ذات اهمية تاريخية فائقة فى نضال شعب جنوب فيتنام لانجاز ثورة التحرر الوطنى.

ان شعب جنوب فيتام قد حاز، بتأسيس حكومته الثورية، سلاحا امضى فى النضال لتطوير نضاله التحررى ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين الى طور جديد، ولبناء جنوب فيتنام مستقل ديمقراطى سلمى ومحايد، ولتحقيق توحيد البلد بالطرق السلمية.

ان الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام هى حكومة شرعية حقيقية لشعب جنوب فيتنام تضم جبهة التحرير الوطنى لجنوب فيتنام وتحالف القوى الوطنية والديمقراطية والسلمية فى فيتنام وسواهما من الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والمنظمات الدينية المختلفة وكذلك مختلف الفئات الاجتماعية لشعب جنوب فيتنام.

يجب على الامبرياليين الامريكيين ان يتركوا مسألة جنوب فيتنام للحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام، الممثلة الشرعية الحقيقية لشعب جنوب فيتنام، وان ينسحبوا من جنوب فيتنام دون ابطاء. وعلى الامبرياليين الامريكيين ايضا ان يناقشوا فى مؤتمر باريس حول فيتنام الوسائل المؤدية الى حل مسألة جنوب فيتنام مع ممثل الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام.

اما اذا عارض الامبرياليون الامريكيون ذلك، ودأبوا على تحريض شرذمة ثيو- كى فى جنوب فيتنام وعلى ممارسة المراوغات العدوانية الاجرامية، شأن ما يفعلون الآن، فان شعب جنوب فيتنام سوف يناضل بهمة اقوى واشد، بقيادة الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام، حتى يتم له تكنيس المعتدين الامبرياليين الامريكيين عن آخرهم.

اننا لعلى يقين راسخ من ان شعب جنوب فيتنام البطل، الملتف كالبنيان المرصوص حول الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام، سوف يهزم المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم، وما من شك فى انه سوف يحرز النصر التام فى ثورة التحرر الوطنى وينجز قضيته المقدسة فى توحيد الوطن.

ما من قوة على الارض تستطيع ان تذل الشعب الذى يمسك بزمام السلطة ويهب الى النضال المسلح من اجل الحرية والاستقلال.

سيتحقق النصر حتما لشعب فيتنام البطل الذى نهض فى المعركة المقدسة ضد الامبريالية الامريكية من اجل انقاذ وطنه وفى سبيل حماية الشمال وتحرير الجنوب وتوحيد البلد.

اجوبة عن الاسئلة التى طرحها على بلوط، مراسل صحيفة "الانوار" اللبنانية

٢٢ تشرين الثانى ١٩٦٩

سؤال: يا سيادة رئيس مجلس الوزراء، لقد حققتم منجزات تفوق التصور من اجل خير الشعب الكورى البطل.

وسوف تخلد هذه المنجزات على مدى الدهر وتبقى بمثابة منارة للشعوب التى تعتمد على قواها الذاتية. وسوف تخدم ايضا كهداية للشعوب التى تريد بناء المجتمع الافضل.

فهل يمكن، يا سيادة رئيس مجلس الوزراء، ان تتحدثوا الى الشعوب العربية، من خلال صحيفة " الانوار" اللبنانية، عن المنجزات الجديدة التى سيتم تحقيقها، بقيادتكم الحكيمة، فى القريب العاجل فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

جواب: اود، بادئ ذى بدء، ان اعبر لك عن امتنانى لما ابديته من تقدير عال للمنجزات التى حققها شعبنا فى الماضى.

فالشعب الكورى يعز معزة فائقة جميع المنجزات التى حققها فى نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد، بقيادة حزب العمل الكورى، وهو يشعر ازاءها بفخار واعتزاز عظيمين. ولكن مهما كانت انتصاراتنا كبيرة، فاننا لا نكتفى بها ابدا. فليست المنجزات التى حققناها حتى الآن فى النضال الثورى والعمل البنائى الا قاعدة ننطلق منها من اجل المضى فى دفع عجلة الثورة قدما وتحقيق انتصارات جديدة. ما زال طريق الثورة امامنا طويلا، وعلينا ان نعمل فى المستقبل اكثر مما عملناه حتى الآن.

يتعين على شعبنا الا يناضل من اجل احراز الظفر التام للاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فحسب، بل عليه ايضا ان يطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وينجز ثورة التحرر الوطنى ويحقق توحيد البلاد. وعليه فى هذا السبيل ان يشد العزم للتعجيل فى بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ويوطد القوى الثورية حتى يجعلها قوة لا تقهر فى الشطر الشمالى من الجمهورية بما هو قاعدة الثورة الكورية، وذلك فى الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية كلها. انها مهمة ثورية بالغة الجسامة والصعوبة. ولكن مهما بلغت هذه المهمة الثورية التى تقع على كواهلنا من جسامة وصعوبة، فان الحمية الثورية والروح النضالية لدى شعبنا عاليتان جدا من اجل الاضطلاع بها، وهو على ثقة اكيدة من الانتصار. فلا يكتفى شعبنا بالايمان الراسخ بمثله الاعلى الذى ينبغى تحقيقه فى المستقبل البعيد فحسب، بل يؤمن ايضا بالآفاق المشرقة التي ستنفتح فى السنوات القليلة القادمة.

وفى المستقبل ايضا، كما كان فى الماضى، سوف تتحقق انتصارات شعبنا كلها بفضل التطبيق الكامل لخط السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى، الخط الذى يجسد فكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى، فى كافة ميادين نشاط الدولة.

وسوف نثابر فى المستقبل على الثبات في التزام المبدأ الذى مفاده الاستقلال التام، انطلاقا من فكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى، فى حل كل المسائل التى قد تنشأ فى بلادنا على صعيد الثورة والبناء. وسوف نحرص جديا، بشكل خاص، على تسليح جميع الشغيلة تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى، وعلى جمع شملهم بتراص حول الحزب والحكومة، وذلك عن طريق زيادة تثويرهم وتحويلهم على نمط طبقة عاملة، معززين بذلك بأس القوى السياسية فى ثورتنا بحيث يتعذر على اية قوة تدميرها.

ان الاهداف التي نعتزم بلوغها فى السنوات القليلة القادمة، على صعيد البناء الاقتصادى الاشتراكى، بالغة الضخامة ومشجعة للغاية. لسوف ينمو اقتصاد بلادنا بسرعة فائقة فى المستقبل، ارتكازا على الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل التى ارساها شعبنا فى الماضى من خلال نضاله الجهيد.

سوف نواصل دفع الثورة التقنية دفعا قويا الى الامام فى فروع الاقتصاد الوطنى كافة. ففى فرع الصناعة، سوف نخوض النضال بنشاط لاجل اتمام المكننة وتحقيق الاتمتة الجزئية والاتمتة فى غضون السنوات القليلة القادمة، بحيث نجعل عمل العمال اكثر سهولة واعظم مردودا ونزيد الانتاج على نطاق اوسع.

وسوف يتم احداث قفزة كبيرة خاصة فى تنمية فروع الصناعة الثقيلة، مثل صناعة الآلات وصناعة المعادن والصناعة الكيميائية والصناعة الاستخراجية. كما سوف يحصل تغير جذرى فى الصناعة الخفيفة، مثل صناعة الغزل والنسيج والصناعة الغذائية وصناعة السلع الاستهلاكية اليومية.

ان شعبنا يشن حاليا الهجمات الاخيرة للاستيلاء على القمم التى يجب بلوغها بموجب الخطة السباعية للاقتصاد الوطنى، الا وهى المنهاج العظيم لبناء الاشتراكية. وبانجاز الخطة السباعية للاقتصاد الوطنى، سوف تتحول بلادنا من دولة صناعية زراعية الى دولة صناعية اشتراكية قوية، وتقف شامخة فى مصاف الدول المتقدمة فى العالم.

اما اقتصادنا الريفى الاشتراكى، فسوف ينمو هو الآخر نموا بالغ السرعة. اننا نعتزم فى غضون السنوات القليلة القادمة ان ننجز عملية الرى والكهربة انجازا تاما ونحقق المكننة والكيمأة على نحو شامل وندخل الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، دافعين عجلة الثورة التقنية فى الريف دفعا قويا الى الامام وفق الوجهة المشار اليها فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا". وبقدر ما ستتحقق هذه الخطة، بقدرما سيزداد تحرر فلاحى بلادنا من عبء الاعمال الصعبة والمجهدة التى يعانون منها منذ آلاف السنين. وعندئذ سوف يزاولون الزراعة بسهولة وبهجة ونجاعة مستخدمين الآلات الزراعية الحديثة والاسمدة الكيميائية المختلفة والكيماويات الزراعية، مثل مبيدات الاعشاب الضارة ومنشطات نمو النبات. كذلك، فان انتاج الحبوب والمنتجات الزراعية المختلفة وانتاج المنتجات الحيوانية سيزدادان سريعا، بحيث تغدو بلادنا ذات وفرة وافرة من حيث الغذاء وتتوفر لها الامكانية لتزويد الشغيلة بمقادير كافية من اللحوم والبيض والخضروات وسائر الاغذية الثانوية الاخرى.

وبقدرما تتوطد قدرة البلاد السياسية والاقتصادية، بقدرما ستتقدم العلوم والثقافة

عندنا بسرعة متعاظمة. سوف ينشط رجال العلم والتقنية فى مزاولة اعمال البحث من اجل حل مختلف المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى بناء صناعة اكثر استقلالية واقتصاد ريفى اشتراكى متعاظم النمو. وسوف تتخذ الدولة الاجراءات الرامية الى توفير التعليم العالى لعدد اكبر بكثير من الشباب والشغيلة مما هو عليه حاليا، هذا فى آن مع توطيد النجاحات التى حققها نظام التعليم التقنى الالزامى العام لمدة ٩ سنوات المطبق منذ مدة. وسوف يجرى فى الوقت ذاته خوض نضال جماهيري شديد بغية نبذ تغلغل الثقافة الرجعية الامبريالية العفنة نبذا تاما وفى سبيل ازدهار ثقافتنا القومية الاشتراكية بمزيد من الروعة.

ومتى تم لنا بلوغ هذه الاهداف فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية كافة، سوف تتعاظم قدرة بلادنا السياسية والاقتصادية على نحو لا مثيل له وتتنامى علومنا وتقنياتنا وآدابنا وفنوننا الى درجة جديدة بالغة الرفعة وعندئذ سوف ينعم شعبنا بحياة اعظم غنى واكثر تمدنا.

واضح ان الاهداف التى نعتزم بلوغها هى اهداف عالية جدا واننا نواجه العديد من الصعاب. فنحن نبنى الاشتراكية فى ظروف عسيرة تتسم بانشطار تراب الوطن بين شمال وجنوب، وباشتداد مراوغات الامبريالية الامريكية وعملائها التى تزداد سفورا يوما بعد يوم والرامية الى اثارة حرب جديدة. وفى ظروف كهذه، فلا مندوحة عن ان نلاقى تعوقا الى حد ما، ولا مفر من ان نصطدم بمصاعب شتى فى البناء الاقتصادى والثقافى فى بلادنا.

بيد ان شعبنا المتمرس فى محن النضال الثورى والمتمتع بالقيادة الحكيمة من لدن حزب العمل الكورى، سوف يستبسل فى تذليل هذه الصعاب كافة، وسوف يضطلع اضطلاعا رائعا بجميع المهام الثورية الموكولة اليه، قابضا بحزم على البندقية بيد وبالاخرى على المنجل والمطرقة.

سؤال: ان الشعب الكورى الصديق الذى تتوفر له قيادتكم الملهمة، قد اثبت ان الطغمة الامريكية المستبدة لا تستطيع حرمان الشعب الكورى من سيادته الوطنية ولا خنق امنيته فى

طرد الاستعماريين وتحقيق توحيد الوطن فى المستقبل القريب.

فيا سيادة رئيس مجلس الوزراء، هل ترون ان الامبريالية الامريكية تخطط لعدوان جديد ضد الشعب الكورى البطل؟

جواب: ان المراوغات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون فى كوريا معروفة على نطاق واسع فى العالم. فنذ اول يوم لدخولهم فى جنوبى كوريا وحتى اليوم، اى خلال ٢٠ سنة ونيف، عمد الامبرياليون الامريكيون تحدوهم اطماعهم اللصوصية فى احتلال كوريا كلها واتخاذها كموطئ قدم لاجتياح آسيا والبلدان الاشتراكية، عمدوا الى تحويل جنوبى كوريا تماما الى مستعمرة وقاعدة عدوانية عسكرية لهم، وهم يواصلون كل يوم مؤامراتهم الرامية الى شن العدوان واثارة الحرب ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وفى بحر السنوات القليلة الماضية بنوع خاص، ازدادت مؤامرات الامبريالية الامريكية الرامية الى اثارة حرب جديدة فى كوريا حدة واستشراء.

فالامبرياليون الامريكيون يملكون منذ زمن قوة عسكرية عدوانية هائلة فى جنوبى كوريا. وقد اخذوا فى الآونة الاخيرة يعجلون فى زيادتها بشكل متواصل، منتهكين اتفاق الهدنة انتهاكا فاضحا، فادخلوا الى جنوبى كوريا على نحو غير مشروع كمية كبيرة من اسلحة الابادة الجماعية على اختلاف انواعها، بما فيها الاسلحة النووية التكتيكية والصواريخ الموجهة، وقد عمدوا مؤخرا ومن جديد الى تدعيم قواعدهم العسكرية فى جنوبى كوريا بالعديد من القاذفات المقاتلة، وشكلوا اسطولا جديدا يسمونه الاسطول الجوال الحادى والسبعين، وهو يتألف من عشرات السفن الحربية، بما فى ذلك حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية وبوارج ضخمة، وقد حشدوا هذا الاسطول فى المياه المحاذية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ولقد زاد الامبرياليون الامريكيون قوام الجيش الكورى الجنوبى العميل زيادة كبيرة، وهم يواصلون تجهيزه بالاعتدة التقنية العسكرية اكثر فاكثر. فبغية زيادة عدد مرتزقتهم المحليين فى جنوبى كوريا، عمد الامبرياليون الامريكيون بخاصة الى

اصطناع ما يسمى "بجيش الاحتياط المحلي" جندوا فيه عنوة عددا كبيرا من الشبان والكهول فى جنوبى كوريا، وهم يعجلون فى اتمام تسليحه.

كما تضاعف الى حد بعيد عدد القواعد الحربية والمنشآت العسكرية من شتى الانواع فى جنوبى كوريا.

ثم ان الامبرياليين الامريكيين يقومون فى الوقت نفسه باستفزازات عسكرية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية بمزيد من السعورة. ومن جراء ذلك، لا ينقضى يوم واحد دون ان تدوى فيه طلقات البنادق فى جوار خط الفصل العسكرى.

وكما يتضح تماما من حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التابعة للامبريالية الامريكية فى كانون الثاني من العام الماضى، ومن حادثة طائرتها التجسسية الضخمة "اى سى -١٢١" التى اسقطت فى نيسان من العام الحالى، فان الامبرياليين الامريكيين يقترفون اعمال التجسس ضد بلادنا بشكل سافر اكثر فاكثر.

يفرض الامبرياليون الامريكيون الآن "نظام حالة الحرب" على رقعة جنوبى كوريا كلها، وقد اصدروا امر التعبئة الاستثنائية للجيش الامريكى الذى يحتل جنوبى كوريا وللجيش الكورى الجنوبى العميل، و"حالة الاستنفار الخاص" فى الوقت الذى يدعمون فيه قواتهم المسلحة فى مناطق الجبهة.

تدل هذه الوقائع كلها، ابلغ دليل على مدى السعورة التى تستبد بالامبرياليين الامريكيين لاثارة حرب عدوانية جديدة فى كوريا.

لقد بلغ الوضع اقصى درجات التوتر فى كوريا بسبب المؤامرات العدوانية المكشوفة التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون، وقد نشأ فى بلادنا وضع محفوف بالمخاطر يمكن ان تندلع الحرب معه فى اية لحظة.

لكن الامبرياليين الامريكيين لن يقدروا على اخافة الشعب الكورى بأية تهديدات حربية. واذا ما اثار الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم فى نهاية الامر حربا جديدة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، على الرغم من الجهود الصبورة التى يبذلها شعبنا لتفادى الحرب وللحفاظ على السلم وعلى الرغم من الادانة الاجماعية الموجهة اليهم من شعوب العالم المحبة للسلام، فان الشعب الكورى سوف يخوض

الحرب المقدسة كرجل واحد، ذودا عن حياض وطنه الحبيب ومكتسبات الثورة، وسوف يقضى على المعتدين قضاء مبرما.

سؤال: ان الصحافة ووكالات الانباء التابعة للامبريالية والاستعمار تحاول النيل من العلاقات الطيبة القائمة ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي، وما بينها والصين، مدعية ان بلادكم الفتية تنحاز الى جانب احد البلدين الاشتراكيين الكبيرين فى نزاعهما.

فما هى، في رأيكم، المضاعفات التى يمكن ان تترتب على استمرار هذا النزاع على تضامن البلدان الاشتراكية فى النضال ضد الامبريالية العالمية؟

جواب: أن يدعى الامبرياليون والمنشورات المأجورة لهم، حسب ملاحظتك الصائبة، بان بلادنا تقف الى جانب هذا البلد او ذاك بصدد الخلافات فى الرأى القائمة بين البلدان الاشتراكية، فليس هذا الا حيلة بلهاء ترمى الى خلق العداء ودق اسفين بين بلادنا والبلدان الاشتراكية الاخرى. وليس هناك اية غرابة فى ان يتمسك الامبرياليون وسائر الرجعيين فى العالم مثل هذه المراوغات الدنيئة، اذ انهم يأملون فى توسيع شقة الخلافات فى الرأى بين البلدان الاشتراكية، ويلجأون الى مختلف المكائد الماكرة لاضعاف وتدمير وحدة البلدان الاشتراكية وتماسكها.

الاحزاب الماركسية اللينينية، اصلا، احزاب سيدة ومستقلة. والشيوعيون هم المناضلون الذين يقومون بالنضال، بدافع من ايمانهم بالماركسية اللينينية، فى سبيل تحرر الطبقة العاملة والكادحين فى بلدانهم، وفى سبيل حرية شعوب العالم قاطبة وتحررها. ولهذا، فهم يلتزمون بقناعاتهم المستقلة فى جميع الظروف مهما عسرت، ويناضلون فى سبيل هذه القناعات بصورة لا تقبل المساومة. واذا ما فقد الشيوعيون الاستقلالية والذاتية واتبعوا خطى الآخرين، فلن يستطيعوا الحفاظ على الموقف المبدئى والثبات، على خططهم وسياساتهم هم، وسوف يؤدى ذلك فى نهاية المطاف ليس الى فشل النضال الثورى والعمل البنائى فى بلدانهم فحسب، بل والى الحاق ضرر فادح بتطور الحركة الشيوعية العالمية والثورة العالمية ايضا.

يتخذ حزبنا فكرة زوتشيه فكرة هادية يسترشد بها فى نشاطه، وهو حزب ثورى يلتزم التزاما ثابتا بمبادئ الماركسية اللينينية، ويحدد كل خط من خططه وكل سياسة من سياساته باستقلال تام وفق الواقع الفعلى القائم فى بلادنا. يخوض حزبنا النضال ضد الامبريالية والنضال ضد الانتهازية من كل لون وشاكلة، ليس خبط عشواء بناء على اوامر الآخرين او توجيهاتهم، بل اعتمادا على قناعاته الذاتية دائما. ونحن اذ نلتزم التزاما ثابتا على هذا النحو بالاستقلالية في نشاطنا، نسعى الى الاتحاد، على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، مع اصدقائنا الذين يناضلون فى سبيل الهدف المشترك، والى تعلم ما هو جدير بالتعلم من تجاربهم عندما يتفق ومبادئ الماركسية اللينينية وينسجم مع واقع بلادنا. والاحزاب الشقيقة كلها تتفهم موقف حزبنا هذا وتعتبره صائبا.

ولن تقوى اية مكيدة خبيثة من جانب الامبرياليين والرجعيين على النيل من الموقف المستقل والمبدئى الذى يقفه حزبنا وحكومتنا او على اضعاف عرى التضامن بين بلادنا وسائر البلدان الاشتراكية.

اما فيما يتعلق بالخلافات فى الرأى القائمة بين البلدان الاشتراكية فهى، على اية حال خلافات فكرية ونظرية فى الرأى بين اخوة طبقيين يملكون قاعدة سياسية واقتصادية متماثلة، ويناضلون ضد الامبريالية والاستعمار، ويحدوهم هدف واحد هو بناء الاشتراكية والشيوعية. لا تعكس هذه الخلافات فى الرأى أية تناقضات عدائية كالتى تقوم بين البلدان الامبريالية او بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، انما هى خلافات مؤقتة نشأت عن الاختلاف فى وجهات النظر لدى البلدان الاشتراكية حيال مسائل من قبيل تقييم الحقبة المعاصرة وكيفية النضال ضد الامبريالية وتأييد النضال التحررى للشعوب، نظرا للتباين فى الظروف التاريخية والجغرافية المحيطة بهذه البلدان الاشتراكية وفى المهام القومية التى تواجهها، ونظرا للاختلاف فيما بينها حول فهم الماركسية اللينينية.

وسوف تتوصل شعوب البلدان الاشتراكية آخر المطاف، فى مجرى النضال المشترك ضد الامبريالية، الى التغلب على هذه الخلافات فى الرأى والى النضال جنبا

الى جنب فى سبيل انتصار القضية المشتركة، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

سؤال: يا سيادة رئيس مجلس الوزراء، انكم تعلمون جيدا، على ما اظن، ان الشعوب العربية تواجه عدوانا مستمرا من جانب الدولة العدوانية اسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة، وان نيفا ومليونين من العرب قد طردوا من مسقط رأسهم.

فهل يمكن ان توافونا برأيكم حول ازمة الشرق الاوسط؟

جواب: نشأت ازمة الشرق الاوسط من جراء المراوغات العدوانية التى قام ويقوم بها الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، الذين يستخدمون الصهاينة "كفرقة صدام" ويحاولون خنق نضال التحرر الوطنى المناهض للامبريالية الآخذ بالنهوض بين الشعوب العربية ووضع هذه المنطقة فى عداد التبعية لهم. ومن جهة اخرى، فاذا كانت هذه الازمة لم تحل حتى اليوم واذا كان الوضع في الشرق الاوسط ما زال يسوده التوتر، فمرد ذلك كليا الى المراوغات العدوانية الوقحة التى يقوم بها المعتدون الاسرائيليون ومحركوهم الامبرياليون الامريكيون.

ان النضال المناهض للولايات المتحدة والمناهض لاسرائيل الذى تشنه الشعوب العربية اليوم هو نضال عادل فى سبيل حماية الاستقلال الوطنى والكرامة الوطنية وفى سبيل استعادة التراب العربى المحتل وانجاز قضية الشعب الفلسطينى فى التحرر الوطنى.

ان الشعب الكورى يدين بحزم المراوغات العدوانية للامبرياليين الامريكيين والصهاينة فى الشرق الاوسط، ويؤيد نضال الشعوب العربية العادل تأييدا تاما، ويعبر عن تضامنه الحازم معها.

سؤال: يا سيادة رئيس مجلس الوزراء، لقد قمتم بتنظيم وقيادة حرب العصابات ضد المحتلين اليابانيين طوال خمسة عشر عاما على نحو مظفر، وانتهى نضالكم اخيرا الى تحقيق النصر العظيم للشعب الكورى.

وقد بدأ الشعب العربى الفلسطينى اليوم حربه التحريرية فى المناطق المحتلة وفق النهج الذى شققتموه انتم.

فما هي، اذن، النصائح التى يمكن ان تسدوها الى رجال حرب العصابات العرب على اساس تجاربكم النضالية المجيدة ؟

جواب: لقد انخرط الشعب الفلسطينى شاهرا السلاح فى نضال حرب العصابات ضد الامبرياليين الامريكيين وخدامهم الامناء الصهاينة. وهذا هو الطريق الاصوب الذى ينبغى للشعب الفلسطينى سلوكه من اجل احراز الحرية والتحرر.

لقد طلبت منى اسداء النصائح الى رجال حرب العصابات العرب، الا اننى اود ان اتحدث بايجاز عن تجاربنا النضالية بدلا من اعطاء النصائح.

كما تعلم، لقد خاض خيرة ابناء وبنات الشعب الكورى، بقيادة الشيوعيين، وطوال ١٥ عاما، النضال المسلح القاسي المناهض لليابان، وانجزوا القضية التاريخية لتحرير الوطن بسحقهم الغزاة الامبرياليين اليابانيين. كان النضال المسلح المناهض لليابان الذى خاضه الشعب الكورى اعلى شكل من اشكال النضال التحررى الوطنى لمجابهة القوى المسلحة المعادية للثورة بالقوى المسلحة الثورية. وقد عركتنا ابان هذا النضال محن كثيرة وراكمنا تجارب ثمينة.

تدل تجربتنا على انه ينبغى للشعوب المضطهدة ان تقاتل المضطهدين قتالا حازما من اجل الفوز بتحرر بلدهم وبالاستقلال الوطنى، كما تدل على ان الشكل الاشد فعالية وحسما فى هذا النضال انما هو النضال المسلح.

لم يعرف التاريخ حتى الآن حالة واحدة قام فيها الامبرياليون بتقديم الاستقلال هدية منهم للشعوب المستعمرة. ولا حالة واحدة حصلت فيها الشعوب التى فقدت اوطانها على الاستقلال تقدمة من الآخرين بدون نضال من جانبها. ولهذا، لا بد للشعوب المضطهدة من ان تتخلص كليا من كل وهم حول الامبريالية من اجل استعادة وطنها السليب والفوز بحرية الامة واستقلالها الحقيقيين. وليس الا بالنضال النشيط ضد الامبريالية، تستطيع الشعوب المضطهدة ان تدفع الثورة قدما وتحقق قضيتها التحررية.

يلجأ الامبرياليون الى كافة الوسائل والطرق للحفاظ على سيطرتهم الاستعمارية وكلما اقتربوا من حتفهم ازدادوا يأسا واستماتة. يقمع الامبرياليون النضال التحررى للشعوب المستعمرة قمعا دمويا، اذ يعبئون آلة حكمهم برمتها وادوات عنفهم كافة. وهذا ما فعله الامبرياليون اليابانيون فى كوريا بالذات فى السابق. لذا، فقد اضطر الشيوعيون الكوريون الى خوض النضال والسلاح بايديهم فى سبيل استعادة الوطن، وقد احرزنا النصر المؤزر بعد خوض نضال مسلح طويل الامد وضار. لا بد من الرد على العنف بالعنف وتحطيم القوى المسلحة المعادية للثورة بالعنف الثورى. تدل تجربة النضال التحررى للشعوب على ان نضالها يتطور بالتدريج، ابتداء من النضال ذى النطاق الصغير الى النضال ذى النطاق الكبير، ويمكن ان ينتهى باحراز النصر. ونحن على قناعة راسخة من ان الشعب الفلسطينى الذى مضى فى طريق النضال التحررى، منتضيا السلاح، سوف ينتصر من كل بد اذا هو خاض نضاله المسلح فى كل مكان، حازما حتى النهاية، راسخ الثقة بالنصر، غير قاصر نشاطه على النضال ذى النطاق الصغير او النطاق الكبير.

ان زيادة القوى الثورية باستمرار هو احد الشروط الاساسية من اجل الانتصار فى النضال الثورى. لذا، فقد دأبنا طوال فترة النضال المسلح المناهض لليابان على اعتبار ان المهمة الاعظم شأنا بالنسبة الينا انما هى تعزيز قوانا الثورية الذاتية، وقد بذلنا الجهود النشيطة فى هذا السبيل.

وتعزيزا للقوى الثورية، عنينا، اولا وقبل كل شيء، بتقوية جيش حرب العصابات المناهض لليابان سياسيا وفكريا وعسكريا. وقد جهدنا لضمان النقاء التنظيمى والفكرى ووحدة الارادة فى صفوف جيش حرب العصابات المناهض لليابان ولتسليح رجاله كافة بوعى ذاتي راسخ، وروح وطنية متأججة وروح رفاقية ثورية متقدة وروح انضباطة واعية. ثم اننا، من خلال المعارك المستمرة مع العدو، دعمنا العتاد الحربى لجيش حرب العصابات بالسلاح الذى كنا نغنمه من العدو، ووسعنا صفوف جيش حرب العصابات ونميناها بلا انقطاع.

وفى آن مع تدعيم جيش حرب العصابات المناهض لليابان، عملنا جاهدين على

توطيد القاعدة الجماهيرية للثورة ولم شعث كل الجماهير المحبة للوطن والامة، بغية تنظيمها وتعبئتها فى النضال الثورى.

وفى ظروف النضال المسلح الذى يتم على شكل حرب العصابات، كان من الاهمية بمكان ان يتم تمتين الروابط بين جيش حرب العصابات المناهض لليابان والجم الغفير من الشعب، وحثه على تأييد رجال جيش حرب العصابات وتشجيعهم بكل الوسائل، وتنظيمه وتعبئته على نحو نشيط فى النضال المناهض لليابان.

حرص جيش حرب العصابات المناهض لليابان دائما وفى كل مكان على توثيق اواصر الدم التى تربطه بالشعب، تحت شعار: "كما ان السمك لا يستطيع العيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع رجال جيش حرب العصابات ان يعيشوا بعيدا عن الشعب". وسعى جاهدا الى جمع سائر القوى المناهضة للامبريالية حول النضال المسلح، وعمل على مضافرة النضال المسلح بالنضال الجماهيرى بمختلف الاشكال تحت قيادة استراتيجية وتكتيكية صائبة. كان تأسيس جمعية استعادة الوطن، وهى اول منظمة للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا، يوم ٥ ايار ١٩٣٦، حدثا فاتحا لعهد جديد فى تدعيم القاعدة الجماهيرية للثورة. فقد اتاح تأسيس جمعية استعادة الوطن ربط حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان ربطا محكما بالنضال المسلح المناهض لليابان وتطوير تلك الحركة سريعا على نحو منظم ومنهجى متعاظم فى طول البلاد وعرضها، كما اتاح امكانية تنظيم وتعبئة كافة القوى المناهضة للامبريالية بهمة ونشاط فى النضال من اجل تحرير الوطن.

ان تدعيم جيش حرب العصابات المناهض لليابان وتوطيد القاعدة الجماهيرية للثورة، والمضافرة الوثيقة بين النضال المسلح المناهض لليابان والنضال الجماهيرى بمختلف اشكاله، شكلت كلها احد العوامل الهامة التى ادت الى انتصارنا فى النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان.

فاذا ما زاد الشعب الفلسطيني من تدعيم قوات حرب العصابات المسلحة التابعة له من الوجهة التنظيمية والفكرية والعسكرية وتوطيد القاعدة الجماهيرية لنضاله وتمتين وحدة القوى الثورية، عاملا بعزم على جمع شمل المنظمات الثورية كلها

والمنظمات الجماهيرية كافة، واذا ما تضافر بحزم مع سائر الشعوب العربية فى سبيل نشر النضال المناهض للولايات المتحدة والمناهض لاسرائيل بقوة على النطاق القومى كله وعلى اتساع العالم العربى برمته، فسوف يستطيع ان يعجل كثيرا بانتصاره.

اننى اغتنم هذه الفرصة لكى اتمنى للشعب الفلسطينى، ومن صميم قلبي، تحقيق انتصارات اعظم فى نضال حرب العصابات الذى يخوضه من اجل تحرير بلده.

عن بعض المسائل فى السياستين الداخلية والخارجية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "آساهى شيمبون" اليابانية
ومراسل وكالة انباء "كيودو" اليابانية
٢٥ ايلول و٨ تشرين الاول ١٩٧١

اننى ممتن لكم لزيارتكم بلادنا، وارحب بكم ترحيبا حارا.

لئن كنت اجتمع بكم للمرة الاولى، الا ان رئيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشونغريون) ونواب الرئيس، يعتبرون أصدقاء قدامى لكم. وقد طلب منى رئيس تشونغريون ان استقبلكم كأصدقاء. لذلك نستقبلكم ليس بصفتكم صحفيين، بل كأصدقاء لنا وضيوف على بلادنا. ومن الافضل ان تعتبروا الحديث اليوم بينكم وبينى ليس على انه حديث بين صحفيين ورئيس للوزراء، بل لقاء بين اصدقاء واصدقاء حميمين.

لقد اسديتم فى الماضى مساعدة كبيرة لعمل الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان. وايدتم بحزم عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى وطنهم ونضالهم دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية. كما وانكم قد قمتم باشياء كثيرة جيدة، متخذين موقفا وديا تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. كما انكم تعملون جاهدين لتطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكورى واليابانى. اسمحوا لنا ان نعبر عن شكرنا وامتناننا لكم على ذلك.

تلقيت اسئلتكم عن طريق جهاتنا المختصة. لقد طرحتم على اسئلة كثيرة متنوعة. وأنا اعرف السبب، ذلك انه لا توجد اتصالات عديدة بينكم وبيننا، وبالتالى فانكم غير مطلعين اطلاعا حسنا على بلادنا، واعتقد ان اسئلتكم نابعة من رغبتكم فى ان يكون لديكم فهم اعمق للعديد من المسائل. اننى اعتبرها صادرة عن حسن نية.

والآن، اسمحوا لى بأن اجيب بايجاز عن اسئلتكم.

أولا، سأتحدث عن البناء الاشتراكى فى بلادنا وتوقعات الخطة السداسية.

كما تعلمون، لقد انجزنا الخطة السباعية خلال عشر سنوات. ان الخطة السباعية التى بدأت عام ١٩٦١ كان من المفترض ان تنجز فى عام ١٩٦٧. لكن بسبب الوضع السائد آنذاك، تأجل انجازها ثلاث سنوات.

لقد عمل الامبرياليون الامريكيون فى الفترة الماضية على توتير الوضع الى اقصى حد بخلقهم ازمة البحر الكاريبي وتوسيع حربهم العدوانية فى فيتنام. ولما كان الامبرياليون يشددون من اعمالهم العدوانية واستفزازاتهم لاثارة الحرب، فقد تحتم علينا ان نعزز قدرتنا الدفاعية، بتنفيذ خط الدفاع الذاتي، لكى نحمى مكتسباتنا الاشتراكية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقوتنا الذاتية. لذلك، طرح حزبنا الخط الثورى الذى مفاده السير قدما بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى. وبمقتضى هذا الخط، خصصنا قدرا كبيرا من الاعتمادات المالية للبناء الدفاعى، وهكذا احتجنا الى وقت اضافى لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى. ولهذا قررنا تمديد فترة الخطة السباعية ثلاث سنوات.

لقد قمنا بتنفيذ الخطة السباعية فى ظروف صعبة للغاية. فتحركات الامبرياليين الامريكيين العدوانية المتزايدة مع مرور الايام، وسياسة الحصار التى ينتهجونها مع العسكريين اليابانيين ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كلها خلقت عقبات كثيرة امامنا على صعيد البناء الاشتراكى. كذلك جاء الوضع المعقد الذى نشأ فى الحركة الشيوعية العالمية ليؤثر الى حد ما على بنائنا الاشتراكى.

لكن شعبنا استطاع ان يتغلب على هذه المصاعب كلها وان ينجز بنجاح الخطة السباعية. ومع ان انجاز الخطة السباعية اقتضى منا عشر سنوات، الا ان اقتصادنا

الوطنى تطور بسرعة كبيرة جدا. في بحر السنوات العشر الماضية التى تم فيها انجاز الخطة السباعية، ازداد انتاجنا الصناعى بنسبة ٨ر١٢ بالمئة فى المتوسط سنويا. واظن ان هذه نسبة نمو عالية جدا بالمقارنة مع البلدان الاخرى. وشعبنا فخور بذلك.

وبانجاز الخطة السباعية على وجه النجاح، توطدت قاعدة الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا توطدا اكثر، وتم ارساء اساس اقتصادى متين يجعل بالامكان تطوير جميع فروع الاقتصاد الوطنى بسرعة.

ان اعظم نجاح حققناه فى مضمار الصناعة خلال فترة الخطة السباعية هو ان قدرة الصناعة المستقلة قد تضاعفت، وازداد الانتاج الصناعى ازديادا سريعا. ونعنى بالصناعة المستقلة صناعة تضع التوكيد على تطوير الانتاج باستخدام المواد الخام الخاصة ببلادنا من حيث الاساس. وبفضل خط حزبنا الخاص ببناء الصناعة المستقلة، خطت صناعتنا خطوة جبارة الى الامام خلال فترة الخطة السباعية. وبصورة خاصة، تطورت صناعة الآلات تطورا سريعا.

كذلك تحقق نجاح كبير فى مضمار الاقتصاد الريفى.

ان اعظم نجاح سجل فى مضمار الاقتصاد الريفى خلال فترة الخطة السباعية هو اتمام تعميم الرى. لقد قمنا برى مساحات غير قليلة من الحقول غير الارزية فضلا عن كل حقول الارز. ونحن نعتزم استكمال رى الحقول غير الارزية فى غضون فترة الخطة السداسية.

كذلك أتممنا كهربة الريف، وهكذا حققنا كهربة البلاد كلها. واظن انه لا توجد سوى بلدان قليلة جدا فى العالم اكملت فيها عملية الكهربة ليس فى المدن فقط، بل وفى الارياف ايضا.

اما مكننة الاقتصاد الريفى فقد بلغت مستوى معينا. طبعا اننا لم نستكملها بعد بسبب عدم اتمام تسوية رقاع الاراضى كلها وكذلك بسبب قلة الآلات الزراعية.

وبما اننا لم ننجز تماما بعد مكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته، فاننا نعمل على تطوير الانتاج الزراعى بالتمسك بثبات بمبدأ الصناعة تؤازر الزراعة والمدينة تساعد الريف. لقد كانت بلادنا فى الماضى تفتقر الى الحبوب الغذائية، لكن بفضل جهود حزبنا لتنمية

الاقتصاد الريفى، اصبحنا منذ فترة طويلة مكتفين ذاتيا لجهة الحبوب الغذائية.

وزراعة الفاكهة ايضا سجلت تقدما سريعا. قبل التحرير، لم يكن فى بلادنا سوى اقل من ١٠ آلاف هكتار من بساتين الاشجار المثمرة. لكن على اثر اجتماع بوكتشونغ الذى عقدته هيئة الرئاسة للجنة المركزية لحزبنا، اطلقنا حركة تشمل كل الشعب لانشاء بساتين الفاكهة. وكانت النتيجة ان اصبحت مساحة بساتين الفاكهة فى بلادنا الآن تبلغ ٢٠٠ ألف هكتار.

تربية الماشية ايضا حققت نجاحا كبيرا. لقد دأبنا فى السنوات الاخيرة بنوع خاص على تركيز جهودنا على تربية الدواجن، وهذه تعطى نتائج ممتازة.

كذلك انجزنا قدرا كبيرا من العمل على صعيد البناء الثقافى. اننا نطبق منذ بضع سنوات نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. كما ان جميع الاسر فى بلادنا تطالع الصحف والمجلات، واصبح جميع الشغيلة يستمعون الى الاذاعة.

لقد ارتفع مستوى معيشة شعبنا الى حد بعيد. ان جهودنا الجبارة الموجهة الى البناء الدفاعى قد اعاقت نوعا ما رفع مستوى معيشة الشعب فى الماضى. لكن احواله المعيشية ما فتئت تتحسن باطراد. فخلال فترة الخطة السباعية، ضاعفنا بشكل ملحوظ انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تطبيق خط الحزب القاضى بالسير قدما فى تطوير الصناعة المركزية والصناعات المحلية فى آن واحد. صحيح ان نوعية السلع التى تنتجها المصانع التابعة لصناعاتنا المحلية لا تزال غير عالية جدا، الا اننا نلبى تماما معظم احتياجاتنا تقريبا من لوازم الاستعمال اليومى بمنتجاتنا الخاصة، بدلا من الاعتماد على السلع المستوردة. ورغبة فى تحسين معيشة الشعب، اتخذ حزبنا ايضا، خلال فترة الخطة السباعية، خطوات تاريخية لالغاء الضريبة الزراعية العينية فى الريف الغاء تاما.

وعلى اساس ما تم احرازه فى الفترة الماضية من نجاحات فى البناء الاشتراكى، دخلنا مرحلة تنفيذ الخطة السداسية اعتبارا من هذا العام.

ان المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى الذى انعقد فى العام الفائت، قد قدم المهام المنهجية للخطة السداسية، وطرح المهام الثلاث للثورة التقنية

باعتبارها اكثر المهام أهمية لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

المهمة الاولى من هذه المهام الثلاث هى تقليص الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف فى مضمار الصناعة.

لا يزال العمل فى مناجم الفحم والمناجم الاخرى والصناعة الحراجية وغيرها من الصناعات الاستخراجية، يعتبر اكثر ارهاقا منه فى الحقول الاخرى فى بلادنا. لذلك، نعتزم تخليص الناس من العمل الشاق عن طريق ادخال المكننة والاتمتة على نطاق واسع فى هذه الفروع. ونظرا الى ان المستوى العام للمكننة لا يزال غير مرتفع جدا فى بلادنا، فمن المتعذر انجاز هذه المهمة كلها خلال فترة الخطة السداسية. لكن وكما يقول المثل "البداية الجيدة نصف العمل"، اذا ما انكببنا على هذا العمل بدءا بالصناعات الاستخراجية، فأنا واثق من اننا سنستطيع مكننة واتمتة جميع الاعمال الصعبة والشاقة بالتدريج.

والمهمة الثانية من المهام الثلاث للثورة التقنية هى تسريع الثورة التقنية فى الريف لتقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى بدرجة ملحوظة.

ان العمل الزراعى فى بلادنا الآن اشق بكثير من العمل الصناعى. واذا كنا نريد ان نخلص الفلاحين من العمل الصعب والشاق، فلا بد لنا من زيادة دفع مكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى قدما وتحديث الزراعة. اننا ننوى تقليص الفارق كثيرا ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى والقيام باعمال الحراثة والحصاد وجميع الاعمال الزراعية الاخرى بواسطة الآلات فى معظم المناطق عن طريق تسريع الثورة التقنية الريفية فى فترة الخطة السداسية.

ان حزبنا يلتزم بمنهج ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف، وهذا المنهج ايضا لا يمكن ان يتحقق بنجاح الا اذا انجزت الثورة التقنية فى الريف كما يجب. فليس الا بمكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته، يصبح بالامكان تحسين ظروف عمل الفلاحين بشكل حاسم وتطبيق نظام العمل ذى الثماني ساعات فى الارياف على غرار ما هو مطبق فى حقل الصناعة. فعندما يصبح العمل الزراعى سهلا ويرتفع مستوى المعيشة العام فى الريف، عندئذ ستتقلص بدرجة كبيرة الفوارق ما بين المدينة والريف.

والمهمة الثالثة من المهام الثلاث للثورة التقنية هى القيام بالثورة التقنية الهادفة

الى تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

فلكى تتحرر النساء تحررا كاملا، ينبغى الا تضمن للمرأة نفس الحقوق التى يتمتع بها الرجل بموجب قانون المساواة بين الجنسين وحسب، بل يجب ايضا توفير الشروط الضرورية للنساء حتى يشاركن فى نشاطات الدولة والمجتمع دونما قلق.

وفى بلادنا اليوم تنطلق اعداد غفيرة من النساء الى المجتمع لكى يشاركن فى العمل، والنساء يشكلن ما نسبته ٤٥ر٥ بالمئة من مجموع اليد العاملة فى الصناعة. ان تشجيع النساء فى بلادنا على المشاركة فى العمل لا يهدف الى مجرد حل مشكلة القوى العاملة، بل نجتذبهن الى الحياة الاجتماعية والى البناء الوطنى لاننا نهدف فى الدرجة الاولى الى تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا مكثت النساء فى البيت لا يغادرنه، فانهن يصبحن متخلفات. وليس الا عندما يخرجن الى المجتمع لكى يشاركن فى العمل والحياة الجماعية، يمكن اعادة تكوينهن فكريا واسقاؤهن ثوريا. لهذا السبب دأب حزبنا باستمرار على تشجيع النساء على الانطلاق نحو المجتمع.

لقد اتخذنا سلسلة إلى من الاجراءات لتخفيف اعباء العمل عن كاهل النساء اللواتى انطلقن الى المجتمع. فالنساء الكثيرات الاولاد فى بلادنا يتمتعن الآن بفوائد جمة من الدولة، حيث انهن يحصلن على اجر لثمانى ساعات مع انهن يعملن ست ساعات فى اليوم، هذا بالاضافة الى ان الدولة قد بنت دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل انحاء البلاد لتنشئة الاطفال.

بيد ان ذلك وحده لا يمكن ان يحل المسألة برمتها. فمن أجل حل المسألة النسائية تماما، ينبغى لنا ان نحررهن حتى من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

ومن اجل تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية، نعتزم زيادة استثمارات الدولة وتنفيذ عدد كبير من المشاريع. اننا نعتزم تطوير الصناعة الغذائية حتى يمكن للنساء تحضير وجبات الطعام بسهولة. كما ننوى ايضا بناء العديد من مصانع الألبسة والمغاسل وانتاج كميات كبيرة من ادوات المطبخ المتنوعة وتزويدهن بها للتخفيف من أعمالهن المنزلية. وبالاضافة الى ذلك، نعتزم ايصال شبكة المياه الى الريف حتى لا تبقى النساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن.

باختصار، ان المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها حزبنا هى مهمة ثورية مقدسة تهدف الى تحرير شغيلتنا من العمل الشاق والمضنى. اننا نعتزم الارتقاء بمستوى معيشة شعبنا الى درجة اعلى خلال فترة الخطة السداسية بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية الآنفة الذكر.

ان العمل فى تنفيذ الخطة السداسية جار بشكل ناجح فى بلادنا الآن.

وقد وجدنا المفتاح الرئيسى لتنفيذ الثورة التقنية فى صنع الآلات الصانعة. فلكى ننجز الثورة التقنية، نحتاج الى عدد وافر من الآلات الصانعة. ولكى نمكنن ونؤتمت العمليات فى مناجم الفحم ومناجم المعادن وغيرها من المجالات التى تتطلب قدرا كبيرا من العمل الثقيل، ينبغى لنا ان نصنع مختلف انواع الآلات والمعدات. واذا اردنا ان نمكنن الاقتصاد الريفى، علينا ايضا ان نبنى منشآت تصليح الجرارات، ومصانع قطع الغيار، ونصنع المزيد من الآلات الزراعية على اختلاف انواعها. ان عددا هائلا من الآلات الصانعة سيكون ضروريا ايضا اذا اردنا ان نطور صناعة المواد الغذائية. هذا هو السبب فى اننا نركز الجهد الرئيسى على انتاج العديد من الآلات الصانعة فى المعركة الاولى لفتح منفذ فى جدار انجاز الخطة السداسية.

لعلكم تعلمون من خلال قراءتكم صحفنا، بأن مصانع الآلات الصانعة فى بلادنا تناضل حاليا بقوة لزيادة انتاجها. فقد شن مصنع هويتشون للآلات الصانعة، الذي كان ينتج ٢٥٠٠ آلة صانعة سنويا فى الماضى، شن نضالا باسلا تحت مشعل التجديد التقنى، ونتيجة لذلك، اصبح بمقدور هذا المصنع ان ينتج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا. ففى شهر آب الماضى، انتج هذا المصنع ٨٥٠ آلة صانعة من مختلف الانواع، وفى شهر ايلول، انتج ألف آلة صانعة. وكذلك، فان مصنع كوسونغ للآلات الصانعة الذى اعتاد فى الماضى الا ينتج اكثر من ١٤٠٠ آلة صانعة فى العام الواحد، انتج فى شهر آب الماضى ٨٥٠ آلة صانعة، وبذلك بلغت قدرته الانتاجية السنوية مستوى ١٠ آلاف آلة صانعة.

ان طبقتنا العاملة تتقد الآن بحماسة عارمة للعمل. انهم يضاعفون الانتاج بسرعة فائقة فى كل مكان بادخالهم الاتمتة بنشاط على نهوج الانتاج، وباعادتهم تنظيم الانتاج على نحو عقلانى.

وعلى ضوء روح شعبنا النضالية هذه، فاننا متأكدون من ان الخطة السداسية سوف يتكلل انجازها بالنجاح.

والى جانب الثورة التقنية، فاننا نطرح الثورة الفكرية والثورة الثقافية بوصفهما من المهام البالغة الشأن.

سألتمونى ماذا كان المفتاح الى التقدم السريع للبناء الاشتراكى فى بلادنا. لم يكن ذلك المفتاح الا دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما باذكاء الحماسة الثورية للشغيلة وزيادة نشاطهم.

اذا اردنا ان نقوم ببناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، فلا بد لنا من الاستيلاء على قلعتين، القلعة المادية والقلعة الفكرية، على حد سواء. ان البعض يعتبر البناء الاشتركى قد اكتمل بمجرد أن يتم ارساء القاعدة المادية للاشتراكية بشكل اساسي. اما نحن فلا نرى هذا الرأى. ان الاساس المادى وحده ليس كافيا لحل كل شىء. لا حاجة الى القول انه سيتطبق فى المجتمع الشيوعى مبدأ: لكل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته. لكننا لا نستطيع فى فترة بناء الاشتراكية والشيوعية، اى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، لا نستطيع حتى الاستيلاء على القلعة المادية كما يجب، ما لم نسلح الناس تسليحا فكريا متينا ونناضل لاستيلاء القلعة الفكرية.

اننا نعارض الاتجاه الى الاستغراق فى البناء الاقتصادى وحده من دون اعطاء الشعب التربية الفكرية. كذلك نعارض الاتجاه الى التوكيد على العمل الفكرى فقط مع اهمال العمل الاقتصادى. لهذا يتمسك حزبنا دوما بالمبدأ الذى مفاده دفع عجلة الثورتين الفكرية والثقافية بقوة الى الامام جنبا الى جنب مع الثورة التقنية.

لكى يحرز بلد متخلف سابقا تقدما سريعا، من المهم بشكل خاص ان يعطى شعبه تربية فكرية جيدة. وبغية تسريع البناء الاشتراكى فى بلادنا اكثر، فاننا نكثف بشكل مطرد التربية السياسية - الفكرية لجميع الشغيلة بمن فيهم العمال، والفلاحون، والمثقفون العاملون، حتى يمكنهم تكريس كل طاقاتهم وحكمتهم لبناء الاشتراكية.

ان تعزيز الدراسة امر هام جدا على صعيد تنفيذ الثورتين الفكرية والثقافية. ان الشعب كله فى بلادنا الآن يعتاد على الدراسة فى حياته تحت شعار: فليدرس كل

الشعب وكل الحزب وكل الجيش. وجميع العاملين يدرسون اكثر من ساعتين كل يوم، وكل سبت يدرسون بصورة جماعية. وانا ادرس ايضا، وكذلك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، ومدراء المصانع وكبار المهندسين جميعهم يدرسون باجتهاد. كذلك اقرينا نظاما يدرس الكوادر بمقتضاه مدة شهر واحد كل عام فى مؤسسات تعليمية دائمة. اننا نعنى بأن يدرس العاملون الحزبيون فى المدارس الحزبية، والعاملون الاقتصاديون فى الجامعات الاقتصادية، والدبلوماسيون فى جامعة العلاقات الدولية. وفيها يرفع العاملون من مؤهلاتهم العملية ومستواهم التقني، ويخوضون فى نفس الوقت نضالات فكرية لاعادة تكوين وعيهم الفكرى غير السليم.

اننا نطرح النضال لمنع تغلغل الثقافة البرجوازية باعتباره من المهام الهامة فى الثورتين الفكرية والثقافية. فاذا ما ادخلت ثقافة اليانكى الغربية، فان الشعب سيعانى منها ويفسد فكريا. لذلك، درءا لتغلغل ثقافة اليانكى البرجوازية، نبذل جهودا جبارة لتطوير آدابنا وفنوننا الاشتراكية التى هى قومية من حيث الشكل، واشتراكية وثورية من حيث المضمون. وفى ذات الوقت، نكثف التربية الفكرية لابناء الشعب حتى لا ينسوا ماضيهم حين كانوا مستغلين ومضطهدين، وحتى يعتزوا بالاشتراكية ويحملوا الثقة بالمستقبل.

واحدى المهام الخطيرة للثورة الثقافية هى رفع المؤهلات التقنية والثقافية العامة لشغيلتنا. اننا نناضل لجعل كل الشغيلة يكتسبون تقنية واحدة على الاقل، ولرفع مستوى معارفهم العامة الى مستوى اعلى. اننا نعتزم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات فى المستقبل. لقد بدأت بعض المدارس بتطبيقه على اساس تجريبى. وسنبدأ العمل بهذا النظام اعتبارا من العام القادم، وسنطبقه على نحو كامل فى غضون بضع سنوات. كذلك سنصدر فى المستقبل المزيد من الصحف والمجلات على اختلاف انواعها لتوزيعها على الشغيلة.

ان حزبنا ينوى زيادة رفع مستوى معيشة الشعب فى فترة الخطة السداسية. ان شعبنا يحيا الآن حياة سعيدة لا يساوره ادنى قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن. غير انه لا يمكننا حتى الآن ان نعتبر مستوى معيشة شعبنا مرتفعا. لذا، نعتزم اتخاذ عدد من الاجراءات

خلال فترة الخطة السداسية لكى نرفع مستوى معيشة كل الشعب بدرجة متساوية ومتزايدة. واذا ما انجزنا الخطة السداسية بنجاح، وناضلنا نضالا جيدا بضع سنوات اضافية، فان مستوى معيشة شعبنا سيرتفع بدرجة ملحوظة بحيث لا يغبط الآخرين.

ثانيا، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

ان شعبنا يطمح بالاجماع الى التوحيد المستقل والسلمى للوطن. والاتجاه النازع الى توحيد الوطن سلميا يظهر بشكل لا مثيل له ليس فقط فى صفوف الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل وبين صفوف الشعب فى جنوبى كوريا ايضا. ويتجلى ذلك بوضوح فى ان الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ينهضون يوميا تقريبا فى النضال ضد التدريب العسكرى والمطالبة بالتوحيد السلمى. وقد اتضح ذلك ايضا بكل جلاء ابان "انتخابات الرئاسة" التى جرت فى جنوبى كوريا هذا الربيع.

ففى "الانتخابات" الاخيرة، شكلت الاحزاب السياسية المعارضة فى جنوبى كوريا ائتلافا وتنافست به مع باك جونغ هى. وان مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على وشك ان يكتسح باك جونغ هى، ولم يخسر الا بسبب التزوير الذى ارتكبه باك جونغ هى. ففي سيؤول حيث يحتفظ الحكام العملاء بقوات ضخمة من الشرطة والجيش تحت تصرفهم، فاز مرشح المعارضة على باك جونغ هى باحرازه اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات الناخبين، ونال فى المناطق الاخرى بما فيها محافظة زولا ايضا، من الاصوات اكثر مما نال باك جونغ هى. ولو كانت اجريت الانتخابات بطريقة عادلة، لكان قد انتخب. ان باك جونغ هى لم يستطع الا بالارهاب والتزوير فقط ان يرتقى مرة اخرى الى سدة "الرئاسة". وحصول مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على هذا العدد الكبير من الاصوات فى"الانتخابات" لا يرجع الى انه شعبى، بل لانه رفع فى "حملته الانتخابية" شعار التوحيد السلمى الذى يطالب به الشعب.

وقد تضمنت الشعارات التى رفعها بعض النقاط التى تستحق الاهتمام. فقد اعلن انه اذا ما تولى السلطة، فانه لن يتبع سياسة وحيدة الجانب. بعبارة اخرى، لقد وعد بأن يقيم علاقات ليس فقط مع الولايات المتحدة واليابان، بل ومع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ايضا. كما صرح بانه سيحل "جيش الاحتياط المحلى"،

ويوقف سياسة الاستخبارات، ويوحد البلد بالطرق السلمية. وقد اتاحت له هذه الشعارات ان يكسب شعبية فى اوساط الشعب فى جنوبى كوريا.

ان تأييد الشعب الكورى الجنوبى لمرشح الحزب الديمقراطى الجديد خلال "الانتخابات" الاخيرة، يمكن ان يفسر، فى التحليل الاخير، على انه تعبير عن رغبة الشعب فى توحيد الوطن ليس بواسطة الحرب بل بطريقة سلمية وبأسرع ما يمكن.

لقد تقدمت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى عشرات المرات بمقترحات مفصلة للتوحيد السلمى، تعبيرا عن الارادة والرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره فى توحيد وطنه بالطرق السلمية، وفى ربيع هذا العام، عرض مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة اخرى مقترحات من ثمانى نقاط للتوحيد السلمى، جمعت فيها مقترحاتنا التى سبق ان تقدمنا بها. وبالاخص فى خطابنا بتاريخ ٦ آب الماضى اوضحنا مجددا استعدادنا لاجراء اتصال فى اى وقت مع جميع الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية فى جنوبى كوريا. واعتقد انكم تعرفون ذلك تمام المعرفة ايضا.

ان مقترحاتنا للتوحيد السلمى تحظى بالتأييد والموافقة الاجماعيين من لدن الشعب الكورى بأسره.

ولا يعارض التوحيد السلمى فى بلادنا الا تلك الحفنة الضئيلة من الحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا. وهم لا يكرهون التوحيد السلمى فقط، بل يزجون فى السجون بأولئك الذين يطالبون به، بتهمة خرق "قانون مكافحة الشيوعية"، واصفينهم بانهم "عناصر متسامحة مع الشيوعية". وباك جونغ هى هو اشد المعارضين تعنتا للتوحيد السلمى.

وفى العام الماضى، وازاء تعاظم الاتجاه النازع الى التوحيد السلمى تعاظما سريعا وبقوة لا تقاوم فى صفوف الشعب الكورى الجنوبى، تفوه حكام جنوبى كوريا بعبارة "التوحيد السلمى" للمرة الاولى. لكن "تصور التوحيد السلمى" الذى قدموه لا يهدف بأى حال من الاحوال الى توحيد البلاد بالطرق السلمية. انهم يزعمون بأن مسألة

التوحيد لا يمكن بحثها الا فى اواخر السبعينات، اى بعد عشر سنوات، ويقولون بأن عليهم ان "يعززوا القوة" حتى ذلك الحين. بعبارة اخرى، انهم يقولون بانهم سيعملون على "تعزيز القوة"، اولا، ثم يوحدون البلاد بعد ذلك سلميا.

ان هذا يعنى فى خاتمة المطاف رفض التوحيد السلمى. ان التوحيد السلمى يمكن تحقيقه اذا رغب الجانبان كلاهما فى ذلك، وبذلا جهودا على السواء ثم ما الحاجة الى "تعزيز القوة" بالنسبة للتوحيد السلمى؟ ان شعار "تعزيز القوة" الذى يدعى به حكام جنوبى كوريا العملاء لا يخرج عن كونه امتدادا لشعار "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية،" الذى طالما تشدقوا به دائما.

لقد فكرنا فى نوعية "القوة التى سيعززها" حكام جنوبى كوريا العملاء فيما اذا عملوا على "تعزيز القوة". من الممكن ان نرى انهم يقصدون "بتعزيز القوة" بناء قدرتهم بدرجة كافية للتغلب علينا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. ان هذا ليس الا ضربا من الاوهام لا يمكن ان يتحقق على الاطلاق.

اذا نظرنا اولا الى حديثهم عن "تعزيز القوة" من زاوية ايجابية، فمن الجائز تفسيره على انهم يريدون التنافس معنا اقتصاديا.

لكننى واثق من ان جنوبى كوريا لن يكسب ابدا فى المنافسة الاقتصادية مع الشطر الشمالي من الجمهورية. هل سنكون نائمين دون ان نفعل شيئا حينما يطور جنوبى كوريا اقتصاده؟ كلما يمر الوقت كلما سينمو اقتصادنا اسرع. وبصراحة اقول، اذا ما قمنا بالمنافسة الاقتصادية بطريقة سلمية، فباستطاعتنا ان نتطور اسرع من جنوبى كوريا بعدة مرات. ان جنوبى كوريا يسد الآن الانفاق العسكرى الهائل اساسا "بالمساعدة" الامريكية ولكننا نتدبر كل شىء بالاعتماد على انفسنا. لذلك، اذا استطعنا ان نخفض مصاريفنا الدفاعية، ونخصص مزيدا من الاموال للبناء الاقتصادى، فسوف يمكننا تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة اكبر وتحسين مستوى معيشة الشعب اكثر مما هو عليه الآن. وهكذا، فان المنافسة الاقتصادية بيننا وبين جنوبى كوريا تعتبر فى الواقع مستحيلة.

أما بالنسبة لمسألة "تعزيز القوة" السياسية، فمن الواضح ان هذا الامر كذلك لن يكون حسبما يشاء حكام جنوبى كوريا العملاء.

كما سبق ان اشرت، ان اصوات المطالبة بالتوحيد السلمى بين شعب جنوبى كوريا ترتفع بشكل اقوى يوما بعد يوم. ان مدى قوة الاتجاه النازع نحو التوحيد السلمى فى جنوبى كوريا اليوم يمكن ان يرى بوضوح فى الواقعة وهى ان باك جونغ هى نفسه، الذى اعتاد ان يعتقل ويسجن جزافا كل من يتلفظ مجرد التلفظ بعبارة التوحيد السلمى، اضطر هو نفسه الى الحديث عن "التوحيد السلمى" اثناء "الانتخابات" الاخيرة تملقا للشعب ليكسب رضاه.

ان استياء الشعب فى جنوبى كوريا من الحكام العملاء الحاليين ومن النظام الاجتماعى القائم فى جنوبى كوريا يزداد ايضا يوميا. فما دام نظام السيطرة الاستعمارية الحالى باقيا على حاله فى جنوبى كوريا، فان الشعب فى جنوبى كوريا لا يمكن ان يتمتع بحرية وحقوق حقيقية ولا يمكن ان يعيش فى وضع ميسور مهما كان يتطلع اليه. ان الفارق ما بين الغنى والفقير فى جنوبى كوريا الآن شاسع للغاية. فحتى لو تطور الاقتصاد الكورى الجنوبى الى حد ما فى المستقبل، فان هذا الفارق ما بين الغنى والفقير لن يضمحل. اذا تطور الاقتصاد، فان حفنة الاغنياء ستزداد غنى، اما الاغلبية العظمى من الشعب فلن تكون قادرة على التخلص من فقرها المدقع الحالى.

يجرى حاليا فى جنوبى كوريا بناء طرق الاوتوستراد. بيد ان الهدف منها هو الاستعداد للحرب وليس لتحسين معيشة الشعب اطلاقا. اذا كان الامر يتعلق ببلد رأسمالى متطور فتلك مسألة اخرى. اما بالنسبة لجنوبى كوريا فليست هناك حاجة ماسة لبناء طرق الاوتوستراد. ترى ما الفائدة منها وليس هناك سيارات كثيرة فضلا عن انهم يستعملون العربات التى تجرها الثيران فى اغلب الاحوال. اذا استخدم جنوبى كوريا، بدلا من بناء طرق الاوتوستراد، تلك الاموال لبناء السدود والخزانات وقام بعملية الرى فى الريف، فان ذلك سيعود بفائدة غير قليلة على معيشة الشعب فى جنوبى كوريا. لكن حكام جنوبى كوريا العملاء لا يفكرون فى ذلك ولو فى احلامهم.

منذ مدة قرأت مقالا فى صحيفة يابانية استهزأ بواقع الحال فى جنوبى كوريا. قال ان فى جنوبى كوريا اكواخا وكثيرا من احياء الفقراء على جانبي طرق الاوتوستراد الرائعة. اعتقد ان هذا هو واقع الحال فعلا فى جنوبى كوريا. ولذا من

الطبيعى ان يشتد استياء الشعب فى جنوبى كوريا يوما بعد يوم.

واضح ان جنوبى كوريا ليس فى وضع يسمح له بمنافستنا اقتصاديا ولا سياسيا. على كل، وبالتحليل الاخير، لا يمكننا ان نرى الا ان ما يقصد به حكام جنوبى كوريا العملاء من "تعزيز القوة" انما هو محاولة لكسب الوقت، وقمع القوى التقدمية المطالبة بالتوحيد السلمى، وتحقيق "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" بعد زيادة تدعيم استعداداتهم الحربية.

لكن حكام جنوبى كوريا يخطئون خطأ جسيما بهذا الصدد. اذا كانوا "يعززون قوتهم العسكرية" ويواصلون استعداداتهم الحربية للاعتداء علينا، فلا يمكننا ان نجلس مكتوفى الايدى، أ ليس كذلك؟ ثم اذا هم "عززوا القوة" وواصلوا استعداداتهم الحربية، فمتى سيتحقق التوحيد السلمى؟

علاوة على ذلك، فان مطمعهم فى "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" يعتبر وهما من الاوهام السخيفة جدا. ان هذا "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" انما يعنى تحقيق التوحيد على اساس القضاء على الشيوعية فى بلادنا، وقلب النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وهذه لا يمكن الا ان تعتبر طريقة فى التفكير محتوية على مفارقة تاريخية.

لن يستطيعوا محو الشيوعية ابدا. فالحركة الشيوعية لها تاريخ يعود الى اكثر من مئة عام، هذا اذا ما اعتمدنا التقويم بدءا بكومونة باريس. لقد اصبحت الفكرة الشيوعية فكرة مهيمنة فى بلدان عديدة فى العالم، وهى متجذرة عميقا فى قلوب الناس. لقد بذل اعداء الشيوعية القبيحو الصيت حتى الآن جميع المساعى المسعورة لاخماد الشيوعية، لكن احدا منهم لم ينجح فى ذلك. فالشيوعية لم تخمد، بل على العكس، انها تمتد وتنتشر اكثر كل يوم. لقد اثبت التاريخ بجلاء ان الشيوعية لا يمكن اجتثاثها.

هل فى استطاعة حكام جنوبى كوريا العملاء أن يطيحوا بالنظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية؟ هذا أمر مستحيل أيضا. إن نظامنا الاشتراكى يزدهر يوميا، وهو يتوطد ويتطور بسرعة فائقة فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ذلك لأن الشعب بأسره فى الشطر الشمالي من الجمهورية يؤيد

ويحب هذا النظام بحرارة، وهو يجهد بصورة ايجابية لتوطيده وتطويره.

ان شعار حكام جنوبى كوريا العملاء "تعزيز القوة" يدل، فى التحليل الاخير، على انهم ينوون "تعزيز القوة" ومن ثم تحقيق "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية". وهذا يعنى، فى الحقيقة، انهم لن يوحدوا الوطن الى الابد. على اى حال، ان الهدف الحقيقى لحكام جنوبى كوريا العملاء هو تأخير توحيد الوطن، والابقاء على جنوبى كوريا مستعمرة وقاعدة عسكرية للامبرياليين الامريكيين، وادخال حتى القوى العدوانية للعسكرية اليابانية، وذلك للمحافظة على حكمهم العسكرى الفاشى بمؤازرة هؤلاء ودعمهم.

ان نية حكام جنوبى كوريا الخفية الحقيقية لتأخير توحيد الوطن قد انكشفت ايضا فى المحادثات التمهيدية لممثلي منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها الجارية حاليا فى بانمونزوم.

يمكن القول ان حكام جنوبى كوريا ارغموا على الموافقة على الحوار بين الشمال والجنوب ازاء مقترحاتنا المتكررة لاجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب، وتصاعد مطالبة شعب جنوبى كوريا بتحقيقها. من جهة اخرى، يبدو ان اسيادهم الامريكيين قد حثوهم على الدخول فى محادثات معنا بغية الخروج من مأزقهم. وبالوسع التحقق من ذلك فى الرواية التى اوردتها صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية بهذا الفحوى.

ورغم ان الجانب الكورى الجنوبى وافق على المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر، الا انه لا يشارك فى المناقشات باخلاص، بل يستخدم تكتيك المماطلة. لعلكم تعرفون ذلك جيدا لانكم رأيتموه بأنفسكم فى بانمونزوم. المسائل المطروحة على بساط البحث حاليا فى المحادثات التمهيدية تتعلق بمكان وزمان وجدول اعمال المحادثات المستفيضة. انها مسائل بسيطة من التى يمكن الاتفاق حولها بسهولة. لكن الجانب الكورى الجنوبى يماطل فى المحادثات، عامدا الى تأخير المناقشات بصورة متعمدة. وبشأن اقتراحنا المقدم فى ٢٠ ايلول، قالوا انهم لن يعطوا ردهم الا فى ٢٧ ايلول.

تشهد المحادثات التمهيدية الجارية هذه الايام فى بانمونزوم جدلا يدور حول مكان المحادثات المستفيضة. لقد سبق لنا قبل عشر سنوات خلت ان اقترحنا عقد

المحادثات بين الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها فى بيونغ يانغ وسيؤول. وقد تقدمنا بهذا الاقتراح فى عدد من المناسبات سواء فى خطبنا او وثائقنا الرسمية. وقد اقترحت منظمة الصليب الاحمر التابعة لنا هذه المرة ان تجرى المحادثات اولا فى بانمونزوم، ثم فى بيونغ يانغ وسيؤول حالما تتم الاستعدادات. ونعنى بالاستعدادات قبل كل شيء توفير وسائل الاتصال. ذلك انه لم تؤمن اية وسائل للاتصالات ما بين بيونغ يانغ وسيؤول. ولذلك، اقترح جانبنا اجراء المحادثات فى بيونغ يانغ وسيؤول بعد تهيئة هذه الشروط الضرورية. ومع ذلك اصر الجانب الكورى الجنوبى على متابعة المحادثات فى سيؤول وبيونغ يانغ منذ البداية. ورغم ان اقتراحه هذا كان غير معقول، الا اننا وافقنا عليه بدافع من رغبتنا فى انجاح المحادثات مهما كلف الامر. وبناء على الموقف الذى يتخذه الجانب الكورى الجنوبى حاليا فى محادثات بانمونزوم، يبدو ان لديه نية سيئة على تخريب المحادثات بشتى الحجج والذرائع والقاء المسؤولية على جانبنا.

اننا لا ننوى احباط هذه المحادثات على الاطلاق، بل نريد تعجيلها بكل اخلاص وايجابية وانجاحها مهما كلف الامر، حتى ولو اقتضى ذلك منا تقديم تنازلات حول مسائل ثانوية. وبعملنا هذا لا ننوى فقط البحث عن العائلات والاقارب والاصدقاء المبعثرين فى الشمال والجنوب، بل تحقيق تبادل الرسائل والزيارات الحرة ايضا بين الشمال والجنوب.

عندما طرحت مسألة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها لاول مرة، اقترحنا الا تقتصر المناقشة فى هذه المحادثات على موضوع البحث عن العائلات والاقارب، وانما تتضمن ايضا موضوع تحقيق التراسل وتبادل الزيارات الحرة بين الشمال والجنوب. ليس ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وحدهم وانما ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ايضا ايدوا بحرارة اقتراحنا هذا ببالغ التأثر. وهذا ما اوقع حكام جنوبى كوريا فى ارتباك شديد مما جعلهم يكررون الادعاء المبتذل: "يجب عدم التأثر منها كثيرا"، او انها "سابقة لاوانها".

ان موقف جانبنا وموقف الجانب الكورى الجنوبى فى المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها قد اصبحا واضحين تماما. موقفنا هو

تسريع المحادثات، وموقف الجانب الكورى الجنوبى هو تسويفها. وهنا يكمن وجه الاختلاف بالضبط. لذلك ومن اجل دفع عجلة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها وانجاحها، اعتقد انه من الضرورى توعية الرأى العام توعية اضافية، وعلى الشعب فى جنوبى كوريا ان يناضل بشكل انشط للضغط على حكام جنوبى كوريا.

ان بعض الناس فى جنوبى كوريا يتحدثون فى الوقت الحاضر عن احتمال البدء اولا بزيارات متبادلة للصحفيين فى الشمال والجنوب على صعيد تبادل الزيارات بينهما. اننا نرحب بهذا الرأى ايضا. اننا لسنا ضد مجيء الصحفيين الكوريين الجنوبيين لرؤية الشطر الشمالى. كما نأمل بأن يتمكن صحفيونا من الذهاب الى جنوبى كوريا ومشاهدته. لكن حكام جنوبى كوريا يصرون على ابقاء الباب مغلقا خوفا من الاتصالات وتبادل الزيارات بين الشمال والجنوب.

لن نواصل العمل بنشاط لدفع عجلة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها فقط، وانما سنسعى ايضا الى تحقيق اتصال تدريجى بين الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ان الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا يتمثل فى انهما يريدان حل المسألة الكورية بواسطة الكوريين انفسهم فى جميع الاحوال. بعبارة اخرى، اننا نريد ان نوحد الوطن بصورة مستقلة دون تدخل اية قوة خارجية. ونعتقد بأن ذلك ممكن تماما.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مستقلة تمام الاستقلال فى جميع الوجوه. اننا لا نسمح لاحد بالتدخل فى شؤوننا الداخلية، وليس ثمة من احد يتدخل فى شؤوننا. المشكلة هى ان الولايات المتحدة واليابان تتدخلان فى الشؤون الداخلية لجنوبى كوريا وتعوقان توحيد بلادنا.

ان الاحتلال الامبريالي الامريكى لجنوبى كوريا يشكل اعظم عقبة فى طريق الحل المستقل والسلمى لمسألة توحيد كوريا. لذلك، ومن اجل التعجيل بتوحيد كوريا، يتعين على الامبريالية الامريكية ان تكف، اولا، عن اتباع سياستها العدوانية تجاه بلادنا، وتسحب قواتها العدوانية التى جلبتها الى جنوبى كوريا تحت اسم "قوات الامم

المتحدة". وعليها فى الوقت نفسه ان توقف تحريضها للقوى العدوانية للعسكرية اليابانية على غزو جنوبى كوريا مرة اخرى. اما حكام جنوبى كوريا فعليهم ان يعملوا جاهدين لاخراج الامبرياليين الامريكيين والقوى العدوانية الاجنبية الاخرى من جنوبى كوريا ووضع حد لتدخلهم فى شؤونه الداخلية.

لكن حكام جنوبى كوريا لا يفعلون ذلك، بل على العكس تماما، يتوسلون ضارعين الى الامبرياليين الامريكيين بألا يغادروا جنوبى كوريا، وهم يبذلون جهدا كبيرا لادخال العسكريين اليابانيين ثانية الى جنوبى كوريا. وفى محاولة لخداع الشعب فى جنوبى كوريا والرأى العام العالمى، لا يدع هؤلاء الحكام فرصة فى الوقت الحاضر الا وينتهزونها للزعم باننا نعتزم "مهاجمة الجنوب". وفى التحليل الاخير، فان الهدف من ذلك فى الدرجة الاولى هو تبرير احتلال جيش العدوان الامبريالى الامريكى لجنوبى كوريا، ومعاودة غزوه من قبل العسكريين اليابانيين.

اننا لم ولا ننوى اطلاقا "مهاجمة الجنوب"، ولم نقل ابدا اننا سنفعل ذلك. ان حكومة الجمهورية كانت ولا زالت من دعاة التوحيد السلمى. ونحن لا ننوى ايضا فرض النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية على جنوبى كوريا. لقد اقترحنا اكثر من مرة اقامة نوع من النظام الفيدرالى كخطوة انتقالية لتحقيق توحيد الوطن، مع ابقاء النظامين الحاليين فى شمالى كوريا وجنوبيها على حالهما. ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا سيواصلان، فى المستقبل ايضا، الدعوة الى التوحيد السلمى والنضال فى سبيله بنشاط.

ما دام الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا والعسكريون اليابانيون يتآمرون لمعاودة غزو جنوبى كوريا، فانه لا يمكننا ان نتوقع حلا لمسألة توحيد كوريا بسهولة. لكن اذا ما اتحد الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها والشعب اليابانى والشعوب الآسيوية الاخرى وشعوب العالم كله، ومارست الضغوط على الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين، وقامت بنضال عنيد ضدهم حتى يسحب الامبرياليون الامريكيون قواتهم العدوانية من جنوبى كوريا ويكف العسكريون اليابانيون عن تحريض العملاء فى جنوبى كوريا، فان التوحيد السلمى لبلادنا سوف يعجل ببلوغه

كثيرا. ونحن نعتقد ان هناك امكانية لحل مسألة توحيد كوريا حلا سلميا، على اساس مبدأ تقرير مصير الامة، ووفقا لارادة شعبنا، ولو ان ذلك قد يتطلب بعض الوقت.

ثالثا، سألتمونى ما هو الدور الذى يمكن ان تقوم به الامم المتحدة فى حل المسألة الكورية. علينا ان ننتظر ونرى.

لقد دأبت منظمة الامم المتحدة باستمرار على مطالبتنا بمطالب غير عادلة. فقد اتخذت الامم المتحدة "قرارات" غير قانونية حول المسألة الكورية، وطالبتنا بكل صفاقة باحترام هذه "القرارات". وقالت انه عندئذ فقط سيسمح لمندوب بلادنا بالاشتراك فى الجمعية العامة للامم المتحدة والتحدث امامها. لا يمكننا بأى حال من الاحوال ان نوافق على "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول المسألة الكورية وعلى مطالبها غير العادلة.

اننا نحترم ميثاق الامم المتحدة ولم ننتهكه قط. نحن نعارض "قرارات" الامم المتحدة لانها جائرة وتتعارض مع روح الميثاق. لسنا نحن الذين ينتهكون ميثاق الامم المتحدة، بل هم الامبرياليون الامريكيون. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون تبرير احتلالهم لجنوبى كوريا بحجة "قرارات" الامم المتحدة. اما المسماة "قوات الامم المتحدة" التى تحتل الآن جنوبى كوريا فليست سوى القوات المسلحة العدوانية للامبريالية الامريكية التى اغتصبت علم الامم المتحدة.

على الامم المتحدة ان تلغى اولا وقبل كل شيء "القرارات" الجائرة التى اتخذتها حول المسألة الكورية تحت اكراه الولايات المتحدة الامريكية، وان تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وتسحب "قوات الامم المتحدة" من جنوبى كوريا.

يجب على الامم المتحدة ان تبطل جميع "القرارات" غير العادلة التى اتخذتها حتى الآن بصدد المسألة الكورية، وتعامل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية معاملة متساوية. وعلى الامم المتحدة الا تطالبنا بمطالب غير عادلة والا تتدخل فى المسألة الكورية حتى يمكن حلها على ايدى الكوريين انفسهم.

رابعا، اود ان اشير الى مسألة الدفاع عن الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان وعودتهم الى الوطن.

انه لامر هام جدا ان يدافع المواطنون الكوريون فى اليابان عن حقوقهم القومية. فطبيعى ان تذود اية امة عن حقوقها القومية، وهذا لا يتعارض والقانون الدولى ايضا. وكما نعلم، فان العديد من اليابانيين يعيشون فى الخارج، ونعتقد انهم يريدون ايضا الدفاع عن حقوقهم القومية بدلا من التخلى عنها. اذن من الطبيعى ان يذود المواطنون الكوريون فى اليابان عن حقوقهم القومية.

يجب ان يضمن اولا للمواطنين الكوريين فى اليابان الحق الكامل فى تلقى التربية القومية.

الآن يملك جميع مواطنينا المقيمين فى الخارج مدارسهم الخاصة. وحيث يكون قوام المواطنين الكوريين قليلا، تتولى سفارات بلادنا نفسها ادارة المدارس. فى الصين التى يوجد فيها عدد كبير نسبيا من المواطنين الكوريين، لدينا مدارسنا الخاصة فى بكين وشنغهاى واماكن عديدة اخرى. والحكومة الصينية تبذل كل ما فى وسعها لحماية وصيانة تربية المواطنين الكوريين. وفى الوقت الحاضر اصبح لجميع الكوريين المقيمين فى الصين مدارسهم الخاصة، وهم يتعلمون فى مدارسهم الخاصة لغتنا نطقا وكتابة، ويدرسون سياسات حزبنا وتاريخ بلادنا.

وفى اليابان ايضا، يتعلم المواطنون الكوريون المنضوون تحت جناح التشونغريون، يتعلمون لغتنا الام نطقا وكتابة فى مدارسهم، ويدرسون سياسات حزبنا وتاريخ بلادنا. وهذا حق من الحقوق القومية المشروعة للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان.

وفى اعتقادى ان تربيتهم القومية قد تحققت لانهم ناضلوا جيدا، وكذلك لانهم تلقوا ايضا تأييدا وتشجيعا ايجابيين من الشعب اليابانى والتقدميين اليابانيين على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم.

لا شك فى ان بعض الاشخاص الفرديين من ذوى الميول الرجعية فى الدوائر الحاكمة اليابانية يحاولون افشال التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، لكنهم عاجزون عن تحقيق اغراضهم بسبب الضغط من الاغلبية الساحقة للشعب اليابانى والشخصيات التقدمية. وهناك فى الحكومة اليابانية نفسها قطاع رجعى يعارض التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، لكن يوجد ايضا كثيرون ممن يؤيدونها. وربما

هذا هو السبب الذى يجعل الحكومة اليابانية تسمح لمواطنينا المقيمين فى اليابان بتلقى مساعدتنا المالية لاغراض تربيتهم.

ان اعطاء التربية القومية للمواطنين فيما وراء البحار امر فى غاية الاهمية. فكما تعلمون، تتكون الامة اولا وقبل كل شىء عن طريق وحدة اللغة نطقا وكتابة. واذا كان المواطنون الكوريون فى اليابان لا يعرفون كيف ينطقون اللغة الكورية او يكتبونها، فلا يمكن فى الواقع ان يدعوا امة كورية. لذلك نعلق اهمية كبيرة جدا على التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، وسنواصل تقديم الدعم والمساعدة الايجابيين لهذه التربية.

ان عدد سكان اليابان كبير جدا. لذا، ليس هناك من حاجة فى نظرنا لمحاولة جعل الكوريين يابانيين. اننا نأمل من ابناء الشعب اليابانى والشخصيات التقدمية فى اليابان من مختلف الاوساط ان يؤيدوا ويدافعوا بحزم، فى المستقبل ايضا، عن التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان.

ان الحكومة اليابانية تمنع فى الوقت الحاضر المواطنين الكوريين فى اليابان من الحصول على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اعتقد ان ذلك تعبير عن موقفها غير الودى من بلادنا. ان الاوساط الرجعية داخل الحكومة اليابانية، بالتواطؤ مع الزمرة الكورية الجنوبية العميلة، ترغم الكوريين فى اليابان على اكتساب "جنسية جمهورية كوريا". وحين يقبلون "جنسية جمهورية كوريا" فان الاوساط الرجعية داخل الحكومة اليابانية تمنحهم "امتيازات" خاصة. اما الذين يحملون جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فتفرض عليهم عقوبات جائرة تحت شتى الحجج والذرائع. يبدو لى ان بعض الكوريين فى اليابان قد بلغت مضايقتهم حدا بعيدا بحيث لم يستطيعوا الا ان يقبلوا "جنسية جمهورية كوريا". ان السلطات اليابانية تتحدث، صوريا، عن "حرية" اختيار الجنسية. لكنها، عمليا، لا تسمح بالاختيار الحر للجنسية، بل تفرض بصورة جائرة "جنسية جمهورية كوريا". وحتى لو فرضت "جنسية جمهورية كوريا" على بعض الكوريين المقيمين فى اليابان، فان ذلك لن يسبب لنا اية مشكلة خطيرة. انهم وان غيروا جنسيتهم خلافا لارادتهم تحت ضغط الرجعيين اليابانيين، فسوف يواصلون بحزم تأييد جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية بدون تحفظ تماما مثلما يؤيدها بالاجماع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم.

ان هذا التغيير المؤسف لجنسيتهم الى "جنسية جمهورية كوريا" انما يحدث، فى التحليل الاخير، نتيجة لانشطار بلادنا الى شمال وجنوب. لكنى واثق من ان هذه المسألة سوف تحل كذلك حلا عادلا فى الوقت المناسب.

اما بخصوص عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، فانها قد تحققت نتيجة للجهود التى بذلها الجانبان كلاهما. بعبارة اخرى، لقد تحققت لأن ليس جانبنا فقط بل وجمعية الصليب الاحمر اليابانى ايضا قد بذلا جهودا كبيرة. ولا نعتبر ان عملية عودة المواطنين قد تأمنت بواسطة مساعى منظمة الصليب الاحمر فى بلادنا وحدها.

لقد استؤنفت عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، وتتنقل سفن الاعادة بين بلدينا باستمرار. وهذا امر جيد. انه خطوة الى الامام فى تطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكورى واليابانى. ونحن نأمل بأن تستمر هذه العملية بتأييد من الشعب اليابانى حتى يتاح لجميع المواطنين الكوريين الراغبين فى العودة الى وطنهم ان يعودوا اليه.

كما نعتقد انه من الضرورى ايضا السماح للمواطنين الكوريين فى اليابان بأن يسافروا الى وطنهم بحرية. ونحن نأمل بأن تقوم السفن المخصصة لعودة المواطنين، والمتنقلة باستمرار بين مرفأى نيغاتا وتشونغزين، ليس فقط بنقل العائدين، بل وايضا الذين سيرغبون فى زيارة اقاربهم فى الوطن ثم العودة ثانية الى اليابان.

انكم تظنون اننا لم ننشئ المكتب العام لشؤون المواطنين فيما وراء البحار الا مؤخرا فقط ولكن فى الواقع اننا انشأناه فى عام ١٩٥٩ عندما تحققت عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان. وبعد ما اوقف هذا المكتب اعماله طوال هذه المدة بسبب اعاقة عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، استأنف الآن اعماله منذ استئناف عملية العودة. ان المكتب العام لشؤون المواطنين فيما وراء البحار يقوم باعمال مثل مساعدة المواطنين العائدين فى الحصول على وظائف وفقا لرغبتهم وهوايتهم، وضمان الشروط لهم حتى يعيشوا حيثما يريدون الاقامة.

اننا نؤمن جميع الشروط للعائدين لكى يطلقوا العنان لمواهبهم وحكمتهم ويعيشوا دون اية مضايقات. ان المواطنين الذين عادوا من اليابان يتمتعون الآن جميعا بالتعليم

المجانى والمعالجة الطبية المجانية، ويشاركون مشاركة نشيطة فى البناء الاشتراكى. انهم فى الوقت الحاضر يعملون، كل حسب رغبته ومقدرته، فى اجهزة السلطة وفى المؤسسات الاقتصادية والثقافية والمجالات الاخرى، مكرسين لها كل حكمتهم ومواهبهم. كان ثمة عائدون من اليابان من بين الرياضيين الذين زاروا اليابان مؤخرا. وهكذا فالذين يحبون الرياضة يزاولون الالعاب الرياضية، والذين يحبون الفنون يعملون فى مجال الفنون، والذين لديهم معرفة تقنية يعملون فى حقل التكنولوجيا.

خامسا، اود ان اتحدث باختصار عن مسألة العلاقات بين كوريا واليابان.

منذ اليوم الاول لتأسيسها اتبعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سياسة تقضى بانشاء علاقات ودية مع جميع البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية، وذلك على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

اما بالنسبة للعلاقة الكورية - اليابانية، فان اليابان ارتكبت عدوانا على كوريا فى الماضى، وعانت كوريا من عدوانها. هذه هى العلاقة التاريخية ما بين كوريا واليابان. لكن ليس هو الشعب اليابانى الذى اعتدى على كوريا فى الماضى بل هم الامبرياليون اليابانيون. ثم ان اليابان جارة بلادنا ايضا. وهذا هو السبب فى اننا رغبنا، بعدما تحررت بلادنا من نير الامبريالية اليابانية وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى ان نقيم علاقات حسن الجوار مع اليابان رغم اختلاف الانظمة الاجتماعية.

غير ان الحكومة اليابانية ظلت منذ البداية على موقفها غير الودى تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. واسمحوا لى بأن اورد بعض الامثلة.

فى عام ١٩٥٠ عندما شن الامبرياليون الامريكيون الحرب العدوانية على بلادنا، صرح يوشيدا رئيس الوزراء اليابانى فى ذلك الحين قائلا، "ان اليابان ستتعاون مع الامم المتحدة عن طريق نقل الجنود والاسلحة الى الحرب الكورية". وفى عام ١٩٥٣ ابان "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية"، اطلق المندوب اليابانى ادعاء سخيفا مفاده "ان السيطرة اليابانية على كوريا قد افادت الامة الكورية".

وفى عهد حكومة كيشى ايضا، اطلق الرجعيون اليابانيون تصريحات عدائية كثيرة ضد بلادنا.

حسبما جاء فى عدد حزيران ١٩٥٨ من احدى المجلات اليابانية، قال كبير المندوبين اليابانيين الى "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" بالحرف: "لقد شنت الحرب اليابانية -الصينية والحرب اليابانية - الروسية بغية طرد القوات المشكلة خطرا على اليابان الى ما وراء نهر آمروك بعد ما تقدمت هذه القوات الى شبه الجزيرة الكورية... اذا لم ننهض للمرة الثالثة وندفع بخط العرض ٣٨ الى ما وراء نهر آمروك، فسنكون مخزين امام اجدادنا، امام اسلافنا. هذا هو واجب اليابان الدبلوماسى. لا بد من حل المسائل العاجلة المعلقة بين اليابان وجمهورية كوريا ولكن اهم من ذلك هو دفع خط العرض ٣٨ نحو الشمال". ثم اضاف: "ان خط العرض ٣٨ هو حبل السلامة لجمهورية كوريا، وهو فى آن واحد حبل السلامة لليابان". وفى عام ١٩٦٠ قال اونو بانبوكو، نائب رئيس الحزب الليبرالى الديمقراطى اليابانى سابقا:

"علينا ان نكون (ولايات متحدة يابانية) بدمج اليابان وجنوبى كوريا وتايوان". وكل هذه الاقوال اوردتها الصحف اليابانية.

والامر نفسه انطبق على عهد حكومة ايكيدا.

ففى عهد حكومة ايكيدا، قال رئيس الوزراء السابق كيشى نوبوسوكى فى جلسة كاملة لمجلس النواب: "ان منطقة الدفاع عن النفس اليابانية يجب ان تمتد الى جنوبى كوريا وتايوان".

وفى ٢ شباط ١٩٦١، قال كوزاكا زينتارو، وزير الخارجية فى ذلك الحين، ان الحكومة اليابانية "تعترف بحكومة جنوبى كوريا بوصفها الحكومة الوحيدة لعموم كوريا، لأن ٣٨ دولة اعضاء فى الامم المتحدة اعترفت بحكومة جنوبى كوريا فقط ". واضاف، "انه لمن المؤسف ان سيادة جمهورية كوريا لا تمارس على الشطر الشمالى".

وفى شهر ايلول ١٩٦٢، قال وزير العدل فى حكومة ايكيدا: "لا بد لنا من ان نمنع توحيد كوريا بأى ثمن، لأن جمهورية كوريا هى الخط الاول فى مقاومة الشيوعية ".

بيد ان الوضع يبقى اشد ترويعا فى ظل حكومة ساتو. لا بد لى من ان اقول كلمات عن ساتو ايضا، وان كان انتقادى لرئيس وزرائكم قد يحرجكم تقريبا.

ان الامبرياليين الامريكيين بعد ما هزموا في آسيا، خرجوا بما يسمى "مبدأ

نيكسون"، وذلك "لجعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين"، وكان ساتو اول من قبل بـه. وهو ساتو بالذات الذى وقع "البيان اليابانى- الامريكى المشترك" العدوانى، بالرغم من المعارضة القوية من الشعب اليابانى والاوساط الاجتماعية فى اليابان. واكثر من ذلك، زار ساتو سيؤول "لتهنئة" باك جونغ هى على توليه مجددا منصب "الرئاسة" عن طريق "الانتخابات" المزورة، رغم معرفته الاكيدة بأن الشعب كله فى جنوبى كوريا يعارض باك جونغ هى. واظن ان هذا احد الشواهد على الموقف اللاودى الى اقصى حد الذى يتخذه ساتو تجاهنا.

وهكذا، لقد واصلت الحكومات اليابانية المتعاقبة اتخاذ مواقف عدوانية وغير ودية ازاء بلادنا.

ان بلادنا فى الماضى لم تعتد قط على اليابان، ولم تتدخل فى شؤونها الداخلية، كما لم تتبع سياسة عدائية تجاه اليابان. لقد سعينا دائما الى ان تقوم بيننا وبين اليابان علاقات الود وحسن الجوار. لكن جهودنا من جانب واحد فقط لن تقيم علاقات حسن الجوار. واذا كانت علاقات حسن الجوار لم تقم حتى الآن بين كوريا واليابان فذلك يعود كليا الى السياسة العدائية التى تتبعها الحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

خذوا العلاقات التجارية مثلا. اننا نرغب فى تطوير العلاقات التجارية مع اليابان ونعمل جاهدين لهذه الغاية. ان اليابان قريبة منا من الناحية الجغرافية. وهكذا، ما ان يتحقق التبادل الاقتصادى، فاننا سندفع مصاريف شحن اقل، كما سنتمتع بفوائد كثيرة اخرى. بيد اننا مضطرون الى شراء السلع الضرورية من البلدان الاوروبية البعيدة، مثل فرنسا وبريطانيا والنمسا وهولاندا، بسبب انتهاج اليابان سياسة الحصار تجاه بلادنا. ان تلك البلدان ليس لها علاقات دبلوماسية مع بلادنا، لكنها لا تعوق التبادل الاقتصادى مع بلادنا. اليابان وحدها، علاوة على الامبريالية الامريكية، تثابر بعناد على اتباع سياسة الحصار تجاه بلادنا.

تقوم بلادنا ببعض المعاملات التجارية مع شركات يابانية. لكن هذه التجارة ذات طابع احادى الجانب بسبب السياسة العدائية التى تنتهجها الحكومة اليابانية. باستطاعة التقنيين اليابانيين ان يأتوا الى بلادنا ليتفقدوا مصانعنا، لكن غير مسموح لتقنيينا بدخول

اليابان. ولهذا لا يمكنهم زيارة المصانع اليابانية، وبالتالى لا نستطيع ان نطلب منها سلعا ضرورية. ان الحكومة اليابانية لا تمنع فقط دخول تقنيينا الى اليابان، وانما تقيد عمدا التجارة بيننا وبين الشركات اليابانية تحت ذريعة الاشراف على المواد الحربية.

لسنا متأكدين ما اذا كانت الحكومة اليابانية تفعل ذلك خوفا من الولايات المتحدة او العملاء فى جنوبى كوريا. لكن يظهر ان الحكومة اليابانية تخشى من قيام دعاية شيوعية اذا ما سمح لاناس من عندنا بالدخول. اننى لا ارى ضرورة للقلق بهذا الشأن. ففى اليابان يوجد حزب شيوعى واناس كثيرون جدا يقومون بالدعاية للشيوعية. ثم ما مقدار الدعاية الشيوعية التى يمكن ان يقوم بها تقنيونا فى اليابان؟

اذا كانت الدوائر الرجعية اليابانية تقصد احباط بنائنا الاشتراكى عن طريق انتهاج سياسة الحصار الاقتصادى تجاه بلادنا، فهى حمقاء اكثر من اللازم. فحتى بدون اليابان، نتعامل تجاريا مع بلدان اخرى ونشترى قدر ما نحتاجه من آلات ومعدات. وحتى لو رفضت اليابان التجارة مع بلادنا، فان بناءنا الاشتراكى لن يختل ابدا. مع ذلك، نحن نأمل بتطوير علاقات تجارية مع جارتنا اليابان بقدر الامكان.

افادت الاخبار ان اليابان قد اعربت مؤخرا عن استعدادها لاستقبال التقنيين من بلادنا، اذا كان ذلك صحيحا، فنحن نرحب بهذه الخطوة.

لكى تكون هناك علاقات ودية بين كوريا واليابان، وابعد من ذلك، لكى تقوم علاقات دبلوماسية بينهما، يتعين على الحكومة اليابانية ان تصحح اولا وقبل كل شىء موقفها تجاه بلادنا. عليها ان تكف عن مواصلة سياستها المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتتوقف عن تحريض نظام الحكم العميل فى جنوبى كوريا لجعل الكوريين يقتتلون فيما بينهم مرة اخرى.

سواء استبدلت حكومة ساتو ام لا، ذلك شأن من شؤون اليابان الداخلية ولا ننوى التدخل فيه. المسألة ليست من سيصبح رئيس وزراء اليابان، بل ما اذا كانت السياسة المعادية لبلادنا سيقلع عنها ام ستستمر. فما لم تتغير سياسة الحكومة اليابانية تجاه بلادنا، فان العلاقات بين كوريا واليابان لن تتحسن حتى ولو اسبدل رئيس الوزراء اليابانى. اننا نرى انه من الضرورى للحكومة اليابانية ان تعمل على

تصحيح سياستها الخاطئة بما ينسجم مع اتجاه العصر.

ان الدوائر التقدمية فى اليابان تقوم هذه الايام بحملة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الصين واقامة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. هذا شيء حسن فى نظرنا.

اذا ما اقام الشعبان الكورى واليابانى علاقات دبلوماسية، او اذا حققا، قبل ذلك، الزيارات الودية بواسطة جهودهما المتضافرة، فسوف نرحب بذلك. اننا مستعدون، حتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، لتحقيق زيارات متبادلة للصحفيين والتقنيين الآخرين باكثر قدر ممكن، والقيام بتبادلات اقتصادية وثقافية واسعة. لكن ذلك فى رأينا يجب الا يكون من جانب واحد، بل يجب، فى كل حال، ان يجرى على اساس المبادلة.

بلغنى انكم ستوجهون دعوة الى فرقتنا الفنية. اننا نرحب بذلك. انه لشيء جميل ان يفتح الطريق بين بلدينا ونزور بعضنا البعض.

بصرف النظر عما سيتخذ من اجراءات مفصلة، نعتقد ان الامر عائد فقط الى الحكومة اليابانية فيما اذا كانت ستقيم ام لا علاقات ودية بين كوريا واليابان.

سادسا، اود ان اتحدث عن مسألة انبعاث العسكرية اليابانية.

بعض الناس فى الوقت الحاضر يتجادلون حول ما اذا كانت العسكرية اليابانية قد انبعثت مجددا ام لا. اننا نعتقد انها قد انبعثت بالفعل. وليس هذا تخمينا، بل استنتاجا توصلنا اليه على اساس حقائق واقعية.

كما تعرفون، لقد وضع العسكريون اليابانيون منذ زمن بعيد خططا مفصلة للغزو مثل "عملية السهام الثلاثة"، "عملية التنين الطائر"، "عملية الثور المندفع"، وبمقتضى هذه الخطط العملياتية، واصلوا دون توقف القيام بتمارين ومناورات عسكرية مشتركة فى البحر الشرقي بالاشتراك مع جيش العدوان الامبريالى الامريكى وجيش جنوبى كوريا العميل. وقد اجروا في هذه السنة وحدها العديد من هذه التمارين العسكرية. انهم يقولون ان هذه التمارين تجرى لاغراض "دفاعية". لكن غنى عن القول انها، فى الحقيقة، تمارين عسكرية عدوانية تجرى على اساس ان كوريا والصين والاتحاد السوفييتى هى مناطق العمليات الحربية المتخيلة.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الهدف رقم واحد فى عدوان العسكريين اليابانيين فيما وراء البحار. فبقصد الزج بقواتهم المسلحة العدوانية فى الجبهة الكورية، يجرى العسكريون اليابانيون مناورات برمائية واسعة النطاق مع جيش جنوبى كوريا العميل، ويحثون العملاء الكوريين الجنوبيين على شق طريق الاوتوستراد الذى يصل الى خط الفصل العسكرى. وطريق الاوتوستراد هذا موصول مباشرة بخط النقل بالمعدات ما بين شمونوسكى وبوسان. وهذا يهدف كله الى غزو بلادنا.

ان الدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية تدعى علنا انه اذا ما اندلعت الحرب في كوريا، فانها لا تستطيع الجلوس مكتوفة اليدين. ففى اول كانون الاول ١٩٦٩، قال ساتو امام الدايت اليابانى: "ان ضمان امن جيران اليابان مثل جمهورية كوريا وتايوان مسألة على جانب عظيم من الخطورة على ضوء امن اليابان نفسها". ثم اضاف، "انه من الطبيعى جدا ان تقوم اليابان بعمل مضاد قوى فى حال انتهاك سلامة جيرانها". وكذلك صرح فى شهر شباط من العام الماضى: "اذا ما نشبت حرب فى كوريا، فلن يمكننا الوقوف موقف المتفرج". لا بل ادعى ان "القيام بهجوم وقائي هو جزء من حق اليابان فى الدفاع عن النفس".

حتى هذه الوقائع القليلة تقنعنا بوضوح بأن العسكرية اليابانية قد انبعثت وانها دخلت مرحلة الاعداد الكامل للعدوان فيما وراء البحار.

لقد مضى زمن الجدال حول ما اذا كانت العسكرية اليابانية قد انبعثت ام لا. فبالاستناد الى ما يفعلونه الآن، علينا ان نعتبر ان العسكرية قد انبعثت من جديد فى اليابان. ولا يمكن اعتبارها غير ذلك. ان انبعاثها حقيقة ثابتة. لذا، فان المهمة الملحة المطروحة امامنا الآن هى كيف نحطم مخططاتها العدوانية ونصون السلم فى آسيا والعالم.

لقد انبعثت العسكرية اليابانية، هذا صحيح، ولكن هل ستجرؤ على شن الحرب ام لا؟ ذلك يتوقف كليا على الطريقة التى سيناضل بها الشعب اليابانى والشعوب الآسيوية.

ان نضال الشعب اليابانى مهم جدا فى مقاومة المؤامرات العدوانية للعسكريين اليابانيين. ونحن نعتقد بأن الشعب اليابانى قوى بما فيه الكفاية لمنع الحكومة الرجعية اليابانية من شن حرب عدوانية. فالشعب اليابانى اليوم ليس هو الشعب اليابانى فى

العشريات والعشرينات من هذا القرن، انه الشعب اليابانى فى السبعينات من هذا القرن. وهو يكافح الآن بعناد ضد القوى العدوانية للعسكرية اليابانية.

يبدو ان هناك تضاربا فى الآراء بين الدوائر الحاكمة اليابانية نفسها حول شن او عدم شن حرب عدوانية. ان اليابان، بحكم كونها بلدا جزيريا، تعتمد بدرجة كبيرة على المواد الخام الاجنبية لصناعتها. لذلك، اذا ما نشبت الحرب، فسيكون من الصعب جدا عليها الحصول على المواد الخام فى الجزيرة. لهذا السبب اعتقد ان بعض الرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين يخشون من الحرب.

وهكذا، فى داخل اليابان ايضا فان القوى العدوانية ضئيلة، والقوى المناهضة للحرب تشكل اغلبية هائلة. واذا ما اتحدت القوى العريضة المناهضة للحرب فى اليابان بشكل متراص، واطلقت حركة مناهضة للحرب اشد قوة وعزما، فان الحكومة الرجعية فى اليابان لن تجرؤ على بدء حرب مهما كانت شدة رغبتها فى ذلك.

اما بشأن الاهداف لعدوان العسكريين اليابانيين فينبغى عدم الاستخفاف بها. لقد فات الزمن الذى كانت فيه اليابان تتصرف تصرف السيد فى آسيا. فكوريا اليوم ليست هى كوريا وقت "ضمها الى اليابان"، والصين اليوم ايضا ليست هى الصين فى ايام الحرب الصينية اليابانية، والاتحاد السوفييتى اليوم ليس هو روسيا فى ايام الحرب الروسية ـ اليابانية.

ان قوة كوريا والصين والاتحاد السوفييتى قد تعززت اليوم بما لا يقاس.

اننا نعتقد بانه اذا اتحدت شعوب كوريا والصين واليابان والهند الصينية وشعوب البلدان الآسيوية العديدة الاخرى اتحادا وثيقا وناضلت بشكل نشيط، فبوسعها ان تمنع وتحبط تحركات العسكريين اليابانيين لممارسة العدوان. اما اذا داخلتها الاوهام حول العسكرية اليابانية وتخلت عن النضال ضدها معتبرة انها لم تنبعث بعد او انها لا تستأهل القتال، فان ذلك لن يفيد الا العسكريين اليابانيين.

واذا ما بدأ العسكريون اليابانيون حربا عدوانية اخرى، متجاهلين الواقع المتغير، فانهم سيمنون بهزيمة اشد ايلاما امام القوة المتضافرة لشعوب البلدان الثورية فى آسيا والشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع.

وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، سيواصل شعبنا النضال بعزم وثبات ضد مؤامرات العسكريين اليابانيين العدوانية.

سابعا، اسمحوا لى ان اتحدث قليلا عن زيارة نيكسون للصين.

سألتمونى ما اذا كان سيطرأ اى تغيير على سياسة بلادنا الخارجية على ضوء زيارة نيكسون للصين، اننا لا نعتقد بعد انه من الضرورى اجراء اى تغيير كبير فى سياستنا الخارجية. بالطبع، ان السياسة الخارجية لبلد ما ليست ثابتة غير قابلة للتغير، بل يمكن ان تتغير طبقا للتغييرات فى الوضع الدولى. بيد ان سياسة بلادنا الخارجية مستقلة، ولنا سياستنا الدبلوماسية الخاصة بنا. وعليه، سواء جاء نيكسون الى الصين او ايا كان الموقف الذى تتخذه الصين، فان ذلك لن يخلق شعورا مثيرا بيننا.

اما بالنسبة لزيارة نيكسون للصين، فهى ليست مسيرة المنتصر، بل رحلة المهزوم.

ليس بين الصين والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية. وقلما عرف التاريخ امثلة عن رئيس دولة يزور شخصيا بلدا ليست لبلده معه اية علاقات دبلوماسية. وهذا يبرهن على ان الامبريالية الامريكية قد وصلت الى طريق مسدود، والا لما كانت تذهب الى هذا الحد.

لقد كانت الدوائر الرجعية فى الولايات المتحدة، فى الاصل، متعنتة جدا فى اتباع سياسة الحصار تجاه البلدان الاشتراكية. وقد واصلت تاريخيا انتهاج هذه السياسة حيال البلدان الاشتراكية. وفى اعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، رفض الامبرياليون الامريكيون الاعتراف بالاتحاد السوفييتى واتبعوا سياسة الحصار حياله بشكل متواصل. ولم يعترفوا به الا بعد ستة عشر عاما. اما بالنسبة للصين، فانهم انتهجوا سياسة الحصار تجاهها طوال اثنتين وعشرين سنة. ورغم سياسة الحصار التى مارسها الامبرياليون الامريكيون حيال الصين، فانها لم تنهر، بل استمرت تنمو وتتعزز كقوة ثورية فى آسيا. ان زيارة نيكسون للصين التى كان يعاديها حتى الآن تظهر للعيان ان الامبرياليين الامريكيين يلهثون على طريق الهلاك.

يتعرض الامبرياليون الامريكيون حاليا لازمة داخلية وخارجية خطيرة. فالازمة الاقتصادية التى تتخبط فيها الولايات المتحدة تزداد خطورة، والحركة الشعبية المناهضة للحرب تتصاعد تصاعدا جماهيريا، والجنود الامريكيون يسأمون من

الحرب بصورة متزايدة. وتفيد التقارير الصحفية ان معظم الجنود الامريكيين فى جنوب فيتنام يدمنون المخدرات. وهذا يدل على ان الجنود الامريكيين قد ملوا الحرب الى ابعد حد. وبالاضافة الى ذلك، تواجه الامبريالية الامريكية صعوبات كثيرة استراتيجيا عسكريا. لقد بعثرت قواتها المسلحة العدوانية فى ارجاء عديدة من العالم بحيث اصبحت منهوكة القوى ناهيك عما يترتب على ذلك من اعباء مالية باهظة.

ليس للامبريالية الامريكية حلفاء كثيرون بين البلدان الرأسمالية. ان عدد البلدان التى تدور فى فلك الولايات المتحدة يتناقص تدريجيا على مر الايام. ابان الحرب الكورية عبأت الامبريالية الامريكية ١٥ بلدا دائرا فى فلكها. لكنها لم تستطع ان تعبئ لحرب فيتنام اليوم سوى عملاء من امثال جنوبى كوريا والفيليبين ونيوزيلندا واوستراليا وتايلاند. ان الامبريالية الامريكية تتكبد الآن الهزيمة تلو الهزيمة فى الحرب الفيتنامية. وهكذا، تسير الامبريالية الامريكية اليوم على طريق الانحطاط وليس كما كانت قبلا.

رغبة فى الخروج من المأزق الحرج، اعلنت الامبريالية الامريكية ما يسمى "بمبدأ نيكسون"، وبدأت باتباع سياسة تأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين، وتعبئة شعوب الشرق الاوسط والشعوب الافريقية ضد بعضها البعض. ورغم ان نيكسون ابتدع "مبدأ نيكسون" لايجاد مخرج من الازمة، الا ان هذا "المبدأ" فشل فى كسب اية شعبية. فقط شخص احمق مثل ساتو قبل "بمبدأ نيكسون"، اما الآخرون فلم يقبلوا به.

وفى هذه الظروف يبدو ان الحكام الامريكيين يعتقدون انه من الصعب التغلب على الازمة عن طريق الحرب فقط. طبعا ان السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية لا زالت على حالها لم تتغير. غير ان الامبريالية الامريكية تحاول فى البحث عن مخرج بوسائل اخرى مدة معينة. ان نيكسون يزور الصين فى وقت وقعت فيه الامبريالية الامريكية فى المأزق الحرج. وفى رأيى انه يهدف الى تحسين العلاقات مع الصين وتخفيف التوتر مؤقتا لكى يخلق فرصة لاستعادة انفاسه ويشدد عن طريق كسب الوقت استعداداته لحرب عدوانية.

من وجهة النظر التاريخية، ليس الحوار بين الصين والولايات المتحدة هذه المرة

هو الاول من نوعه بين البلد الاشتراكى والبلد الامبريالى. هناك حالة مشابهة حدثت فى الماضى. وعلاوة على ذلك ثمة بلدان كثيرة فى العالم بدأت تعترف الآن بجمهورية الصين الشعبية على انها الحكومة الشرعية الوحيدة للشعب الصينى. لذلك نحن لا نعتبر الحوار الصينى - الامريكى شيئا غريبا، بل هو امر جائز.

يستحيل ان يحدث التغير فى المبدأ الاشتراكى الذى تلتزمه الصين وموقفها المعارض للامبريالية من جراء محادثاتها مع الولايات المتحدة. ولان الصين بلد اشتراكى، ولانه توجد تناقضات تناحرية بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى، لا يمكن ان يكون هناك حل وسط حول قضايا مبدئية.

اذا اسفرت زيارة نيكسون للصين عن قيام حوار بين الجانبين، وتخفيف حدة التوتر الدولى بعض الشيء، وتهيئة الشروط لحل المسائل الآسيوية التى لا تزال مجمدة، فان ذلك سيكون دون شك شيئا حسنا وليس شيئا سيئا.

واذا ما خف التوتر فى آسيا، وانسحبت الامبريالية الامريكية منها، هل سيوضع "مبدأ نيكسون" موضع التنفيذ فى آسيا؟ نعتقد انه لا يمكن هناك تنفيذه. ان العسكرية اليابانية فى اعتبارنا غير قادرة على القيام بدور المعتدى فى آسيا نيابة عن الامبريالية الامريكية. فالشعب اليابانى ينهض الآن ضد بيان ساتو - نيكسون المشترك. واذا ما ناضل الشعب اليابانى وجميع الشعوب الآسيوية الاخرى فى وحدة وثقى، فان "مبدأ نيكسون" سيؤول لا محالة الى الافلاس.

وحتى اذا ما خف التوتر الدولى نوعا ما نتيجة لزيارة نيكسون للصين، الا ان هذا لا يعنى ازالة خطر الحرب تماما. ان التجربة التاريخية تؤكد انه حتى وان عقدت معاهدة عدم اعتداء بين بلدان اشتراكية وامبريالية، او تحسنت العلاقات بين بلد اشتراكى وبلد امبريالى مؤقتا، فان ذلك لا يمكن ان يكون ضمانة حاسمة لدرء الحرب. لقد عقدت فيما مضى معاهدة عدم اعتداء بين المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتى. لكن الحرب اندلعت بعد ذلك بعام واحد. وكذلك شهدت الثلاثينات عقد معاهدة حياد بين الاتحاد السوفييتى واليابان. ولكن الامبرياليين اليابانيين كانوا يهدفون من وراء ابرام هذه المعاهدة مواصلة الحرب الصينية - اليابانية بسهولة. ان الوضع الراهن يختلف

دون شك عن الوضع الذى كان قائما عندما عقدت المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتى معاهدة عدم الاعتداء. فى ذلك الوقت كان هتلر يتوسع، اما الآن فان الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحطاط.

مع ذلك فان طبيعة الامبريالية لم تتبدل. فالحرب هى الرفيقة الملازمة للامبريالية. صحيح ان الامبريالية الامريكية قد ضعفت، الا ان احدا لا يستطيع الجزم بأنها لن تشن حربا عدوانية اخرى عن طريق كسب الوقت.

اما بشأن مستقبل العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة نتيجة لزيارة نيكسون للصين، فانها ستكون رهنا بسياسة الامبريالية الامريكية تجاه كوريا.

كما قلت، ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد حافظت وتحافظ بثبات على مبدأ اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان التى تحترم حرية الشعب الكورى واستقلاله، وترغب فى اقامة علاقات دبلوماسية مع بلادنا على قدم المساواة، وتعامل بلادنا معاملة ودية. لقد سبق ان اعلن ذلك فى اليوم الذى اعلنا فيه تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتم ايضاحه ايضا فى البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية الذى اعلناه قبل عدة سنوات.

بصرف النظر عن مستقبل العلاقات الصينية - الامريكية والسياسة المتبعة من جانب الامبريالية الامريكية ازاء البلدان الآسيوية الاخرى، فاننا سنتبع سياستنا المستقلة تجاه الولايات المتحدة على ضوء سياستها تجاه بلادنا. هذا هو السبب فى اننا نراقب عن كثب اى موقف ستتخذه الامبريالية الامريكية حيال بلادنا.

الشيء المهم فى هذا المجال هو سحب الامبريالية الامريكية قواتها المسلحة العدوانية من جنوبى كوريا. واضح انه طالما بقى الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا، لا نستطيع ان نقيم علاقات ودية مع الولايات المتحدة مهما تكن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة. ولكن، اذا طرحوا لافتة الامم المتحدة جانبا، وسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا، وتوقفوا عن امداد جنوبى كوريا بالمعدات الحربية للاغراض العدوانية، فان الامر سيختلف عندئذ.

ان اتفاقية الهدنة الكورية قد وقعت بين الجانب الكورى- الصينى وبين جانب

"قوات الامم المتحدة". ولدى توقيع اتفاقية الهدنة الكورية فى بادئ الامر، وافق الجانبان على عقد مؤتمر سياسي فورا لتسوية المسألة الكورية تسوية سلمية. لكن الامبريالية الامريكية لم تنفذ هذه الاتفاقية، بل انتهكتها، وهى ما زالت ترفض انسحابها من جنوبى كوريا. لو ارادت الامبريالية الامريكية ان تعمل بمقتضى اتفاقية الهدنة، لتوجب عليها ان تنسحب وتدع المسألة الكورية للكوريين، او تحل المسألة عن طريق المفاوضات السياسية.

اذا سحب الامبرياليون الامريكيون قواتهم من جنوبى كوريا سحبا تاما، وتركوا المسألة الكورية للكوريين حتى يحلوها بأنفسهم، فسيكون هناك تغيير فى موقفنا تجاه الولايات المتحدة. لكن طالما استمروا فى سياستهم العدوانية فلن يكون هناك اى تغيير فى سياستنا تجاه الولايات المتحدة.

وكذلك ينبغى على الامبريالية الامريكية ان تتخلى عن تصرفاتها لمساعدة العسكرية اليابانية على الحلول محلها فى القيام بحرب عدوانية فى آسيا. انا اعتقد ان الشعب اليابانى لن يسمح للعسكرية اليابانية بارتكاب الاعمال العدوانية نيابة عن الامبريالية الامريكية. واذا امتنعت الامبريالية الامريكية عن مساعدة اليابان للعب دور "الزعيم" فى آسيا، وسحبت قواتها العدوانية من كوريا، فان سياستنا نحو الولايات المتحدة قد تتغير وفقا لذلك.

واذا ما خفت حدة الوضع، فسنعمل على الافادة من ذلك بنية حسنة. اننا لا ننوى اطلاقا ان نقاوم تطور الوضع. فنحن نريد تخفيف حدة الوضع ولا نريد شحذ التوتر.

يلجأ الامبرياليون الامريكيون هذه الايام الى تكتيك ذى وجهين. انهم متعودون عليه. فتاريخيا، كلما وجد الامبرياليون انفسهم فى المأزق، يستخدمون تكتيكا ذا وجهين، فيرفعون لافتة "السلم"، وفى ذات الوقت يواصلون استعداداتهم الحربية. لذلك، اعتقد انه يتوجب علينا ان نضاعف من يقظتنا ازاء التكتيك ذى الوجهين الذى يمارسه الامبرياليون.

اخيرا، سألتمونى عن الخلافات بين البلدان الاشتراكية وعن موقف حزبنا منها. سأعقب على ذلك باختصار.

توجد الآن، كما تعلمون، اختلافات بين البلدان الاشتراكية. لكننا لا نعتبر هذه الاختلافات بمثابة تعارض عدائى بين دول، ناشئ عن تناقضاتها من حيث النظام. فعلى ضوء المبادئ الماركسية اللينينية لا يمكن ان يكون هناك تعارض عدائى بين البلدان الاشتراكية. والاختلافات الحالية بين البلدان الاشتراكية هى، فى كل حال، اختلافات فكرية بين اشقاء يناضلون سوية من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. لذلك، اذا ما حاول الامبرياليون ان يجنوا شيئا من الاختلافات بين البلدان الاشتراكية، فان ذلك لن يكون اكثر من وهم سخيف.

ان حزبنا يسعى بثبات الى ازالة الاختلافات بين البلدان الاشتراكية والى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية. اننا ندعو البلدان الاشتراكية الى ان تتحد على اساس مبادئ مقاومة الامبريالية، وتأييد الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى فى المستعمرات، والدفاع عن النظام الاشتراكى، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. واننا عازمون على الاتحاد وخوض نضال مشترك على اساس هذه المبادئ حتى ولو كانت هناك اختلافات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة. لن نعمل على تفاقم الانشقاق فى الحركة الشيوعية العالمية بل سنجهد فقط لضمان وحدتها. هذا هو موقف حزبنا.

شكرا لكم على اصغائكم اليّ ببالغ الاهتمام. وآمل بأن نبذل جهودا مشتركة من اجل الصداقة بين شعبي البلدين الكورى واليابانى.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها وفد الصحفيين العراقيين

١١ تشرين الاول ١٩٧١

سؤال: نود ان نعبر لكم عن اعجابنا وانبهارنا بالتجارب التى اكتسبها حزب العمل الكورى تحت قيادتكم الحكيمة.

هل لكم ان تقولوا لنا ما هى، فى اعتقادكم، اهم تجربة لشعب كوريا المناضل، وماذا قدم من اسهام لكنز البشرية فى نضاله من اجل الاشتراكية؟

جواب: اود، اولا وقبل كل شىء، ان اعرب عن شكرى وامتنانى لتقديركم الرفيع لتجربتنا.

كما تعلمون، كانت بلادنا فيما مضى مجتمعا شبه اقطاعى ومستعمرا. وورث شعبنا اقتصادا وثقافة متخلفين من المجتمع البائد، وحتى هذا الاقتصاد وهذه الثقافة دمرا تدميرا تاما خلال حرب الاعوام الثلاثة التى اشعل نارها الامبرياليون الامريكيون. وبالاضافة الى ذلك، واجهتنا مهمة بناء المجتمع الجديد فى بلد مجزأ الى شمال وجنوب وفى مواجهة مباشرة مع المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ورغم ان الشعب الكورى واجه العديد من المصاعب والمحن فى طريق تقدمه، الا انه كان مقتنعا على الدوام اقتناعا راسخا بعدالة قضيته، فناضل نضالا لا يلين، وبذلك وضع حدا للتخلف والفقر الدهريين، وبنى مجتمعا اشتراكيا كريما جديدا فى

فترة وجيزة من الزمن. واليوم، تمت فى بلادنا، حيث كان الاستغلال والاضطهاد سائدين فيما مضى، اقامة نظام اشتراكى متقدم، يعمل الجميع ويعيشون فى ظله سعداء يساعد بعضهم بعضا. لقد اصبحت بلادنا دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة.

ان جميع الانتصارات والانجازات التى حققها شعبنا فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى ترجع كلية الى القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى.

واهم صفة تميز قيادة حزب العمل الكورى للنضال الثورى والعمل البنائى لشعبنا هى انه اقام الذات الوطنية على وجه الشمول.

اننا تمسكنا بثبات بمبدأ حل جميع مسائل الثورة والبناء بصورة مستقلة، وفقا للواقع الشاخص فى بلادنا وبالاعتماد على جهودنا الذاتية بالدرجة الاولى. لقد طبقنا بشكل خلاق المبادئ العامة للماركسية اللينينية والتجارب المكتسبة من جانب البلدان الاخرى بطريقة تتلاءم مع اوضاع بلادنا التاريخية وخصائصنا القومية، وهكذا جعلنا انفسنا مسؤولين عن حل المسائل الخاصة بنا فى جميع الاحوال، نابذين روح الاعتماد على الآخرين ومظهرين روح الاعتماد على القوى الذاتية. ان كلمة زوتشيه، المعروفة على نطاق واسع فى العالم، هى اصطلاح يعبر عن هذين المبدأ والموقف الخلاقين والمستقلين اللذين يلتزمهما حزبنا فى النضال الثورى والعمل البنائي.

هذا وقد اثبتت الحياة تماما صحة فكرة زوتشيه.

فمن خلال النضال لاقامة الذات الوطنية فى المضمار الفكرى، حققنا التحرير الروحى الكامل لشعبنا من قيود التبعية والجمود العقائدى والافكار السياسية الاخرى التى ظلت مدة طويلة تتآكل روح الاستقلال الوطنى لدينا. ان نزعة شعبنا الى الاستهانة باشيائه الخاصة دون تمييز وازدراد الاشياء الاجنبية برمتها قد اختفت، وازداد اعتزازنا القومى وروحنا الاستقلالية علوا، وتتجلى لديه بشكل متزايد روح الاعتماد على القوى الذاتية.

وفى الوقت الذى يقيم فيه الذات الوطنية فى المضمار الفكرى، يجسد حزبنا تجسيدا دقيقا فكرة زوتشيه فى جميع ميادين الثورة والبناء.

ان خط الاستقلالية الذى ينتهجه حزبنا انما هوتجسيد لفكرة زوتشيه فى المجال السياسى.

فحزبنا يعارض اى اتجاه الى التشبث فقط بالصيغ القائمة للماركسية اللينينية او ابتلاع تجارب البلدان الاخرى برمتها، فى صياغته لخططه وسياساته من اجل الثورة والبناء. فقد استخدم عقله هو لوضع خطط وسياسات مبتكرة واصيلة تتلاءم مع واقعنا الشاخص، وطبقها عن طريق تنظيم وتعبئة جماهيرالشعب. اننا نلتزم موقفا مستقلا حول مسألة توحيد الوطن ايضا، مفاده ان مسألة توحيد الوطن يجب ان يحلها شعبنا نفسه بدون تدخل اية قوى خارجية بعد انسحاب الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

وفى المجال الخارجى ايضا يلتزم حزبنا التزاما ثابتا بالاستقلالية. لقد طورنا ونطور علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى، كبيرها وصغيرها، انطلاقا من مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل. كما اننا نقوم ايضا بالنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة وبمحاربة كافة اشكال الانتهازية، طبقا لاوضاعنا الفعلية، مستندين فى اعمالنا الى احكامنا الخاصة ومعتقداتنا نحن على نحو صارم.

كما ان خط حزبنا بشأن بناء الاقتصاد الوطنى المستقل هو تجسيد لفكرة زوتشيه فى مجال البناء الاقتصادى.

لقد تمسكنا على الدوام بمبدأ تطوير اقتصاد البلاد باظهار الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، وذلك بالتعويل اساسا على تقنياتنا ومواردنا الذاتية وكوادرنا الوطنية وقوة شعبنا نحن. ان خط حزبنا هذا لبناء اقتصاد وطنى مستقل انما يعكس امنية شعبنا السامية لتحقيق الاستقلال الوطنى الناجز وازدهار البلاد، ويرجع اليه الفضل فى الانتصارات الباهرة للبناء الاشتراكى فى بلادنا.

اصبح اقتصاد بلادنا الآن اقتصادا مستقلا ومجهزا بالتقنيات الحديثة ومتطورا من جميع الجوانب. ونتيجة لذلك، اصبحنا قادرين على تنمية الاقتصاد الوطنى بمعدلات عالية مطردة ورفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر بجهودنا الذاتية. ان اقتصادنا الوطني المستقل يوفر اساسا ماديا موثوقا للسيادة السياسية الخاصة ببلادنا ولتقوية قدرتنا الدفاعية.

اننا، بتبنى الذات الوطنية والاعتماد على قوانا الذاتية، لا نقصد ابدا بناء

الاشتراكية فى عزلة. فنحن نقر تماما بضرورة قيام الدول بسد احتياجات بعضها البعض والتعاون مع بعضها البعض، ونحن نجهد لتوسيع وتطوير مثل هذه العلاقات. اننا نؤمن بأن التعاون المتبادل بين الدول يجب اجراؤه على اساس القيام ببناء الاقتصاد الوطنى المستقل فى كل بلد. وهذا العامل وحده يجعل بالامكان توسيع وتطوير التعاون الاقتصادى بين الدول على اسس المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

لقد التزمنا بثبات منهج الدفاع الذاتى فى مجال بناء الدفاع الوطنى. فنتيجة لتطبيق خط حزبنا العسكرى القائم على الدفاع الذاتي، اصبحت بلادنا تمتلك حاليا قدرتها الدفاعية الذاتية القوية بما فيه الكفاية لسحق المعتدين والاعداء ايا كانوا.

وكما اوضحت، فان جميع خطط حزبنا وسياساته تنطلق من فكرة زوتشيه وتتشبع بها. زوتشيه فى الفكر، السيادة فى السياسة، الاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطني... انها تمثل الموقف الثورى الذى يلتزمه حزبنا بثبات.

وتحت الراية الثورية لفكرة زوتشيه، اصبحت بلادنا بلادا اشتراكية متطورة، بلادا ذات سيادة سياسية تامة واقتصاد وطنى مستقل قوى وقدرة دفاعية ذاتية جبارة وثقافة قومية لامعة. وبفضل اقامة الذات الوطنية وتطبيق مبدأ الاعتماد على قوانا الذاتية، نستطيع الآن ان نتعاون مع البلدان الاخرى على اساس المساواة التامة ونسهم مساهمة افضل فى قضية الثورة العالمية.

هذا وثابر حزبنا على تطبيق الخط الجماهيرى الثورى، جنبا الى جنب مع اقامة الذات الوطنية، فى توجيهه الثورة والبناء.

فالاشتراكية لا يمكن ان تبنى الا بالعمل الخلاق والطوعى للملايين من جماهير الشعب. لذلك، وجد حزبنا ان الضمانة الاساسية لدفع عجلة البناء الاشتراكى قدما انما تكمن فى اطلاق العنان للحماس الثورى والنشاط الخلاق لجماهير الشعب الى اقصى حد.

ان النضال الثورى والعمل البنائى فى بلادنا يجريان فى كافة المجالات كحركة تشمل الجماهير كلها والشعب بأسره. لقد نجحنا في انجاز جميع المهام الجسام والصعبة للثورة والبناء بالتعويل على الدرجة العالية من الحماس الثورى والنشاط الخلاق التى يتحلى بها الشعب. ولعل احد المفاتيح الهامة للتقدم السريع للبناء

الاشتراكى فى بلادنا يكمن بالضبط فى اننا قمنا ونقوم بحل جميع مشاكلنا بالاسلوب الثورى المتمثل فى الاعتماد على الجماهير واستنهاضها للعمل على نطاق واسع.

عندما اصطدمنا بصعوبات جسيمة ومحن فى البناء الاشتراكى، وضعنا ثقتنا فى جماهير الشعب وتوجهنا الى الجماهير واجرينا مشاورات جدية معها بصورة مباشرة حول السبل الكفيلة بالتغلب على الصعوبات واحداث تجديدات. وبهذه الطريقة ادركت الجماهير العاملة هدف الحزب، فاطلقت حركة التجديد الجماعى لتنفيذ خطط الحزب وسياساته. وقد تطورت هذه الحركة فاصبحت حركة تشوليما الكورية المشهورة.

ان حركة تشوليما هى حركة للتجديد الجماهيرى لشعبنا من اجل تسريع البناء الاشتراكى الى الحد الاقصى. انها التجسيد الاكثر تألقا وروعة لخط حزبنا الجماهيرى فى البناء الاشتراكى، وبواسطة هذه الحركة بالذات يطلق العنان لكل ما لدى شعبنا من حكمة وحماس وطاقة خلاقة. ومع انتشار حركة تشوليما، اخذت التجديدات تحدث فى كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والفكرية والاخلاقية، وتم تحقيق انجازات رائعة فى البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ان كل انتصاراتنا انما هى انتصارات عظيمة لفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، كما انها فى نفس الوقت انتصارات باهرة لخطه الجماهيرى الثورى.

تثبت تجربتنا انه عندما تتم اقامة الذات الوطنية برسوخ على صعيد الفكر ويتم تجسيدها على وجه الشمول فى كافة ميادين الثورة والبناء، وعندما يطلق العنان لحماس جماهير الشعب ومواهبها الخلاقان، يصبح بامكان اى بلد، مهما كان متخلفا فى الماضى، ان يبنى مجتمعا جديدا قويا وغنيا فى فترة وجيزة، وان يهزم تماما اى معتد امبريالى ويدافع عن استقلاله الوطنى وكرامة شعبه، وان يحقق الازدهار للبلاد والشعب.

لقد عبرتم عن اعجابكم بتجربتنا، ونعتبر هذا الاعجاب تشجيعا لنا فى عملنا.

لقد انجزنا بالفعل قدرا عظيما من العمل، لكن لا يزال امامنا الشيء الكثير مما ينبغى عمله فى المستقبل. اننا لم نوحد بلادنا بعد، والامبرياليون الامريكيون يواصلون احتلال الشطر الجنوبى من بلادنا، فارضين حكما فاشيا استعماريا وحشيا على جنوبى كوريا.

ان المهمة القومية الاسمى والملحة الملقاة على عاتق الشعب الكورى هى طرد

المعتـدين الامبريـاليين الامـريكيين مـن جنـوبى كوريـا وانجـاز ثـورة التحـرر الـوطنى وتحقيق توحيد البلاد. ومن اجل انجاز هذه المهمة، فاننـا نسعى لتوطيد القاعدة الثوريـة فـى الشـطر الشـمالى مـن الجمهوريـة علـى نحـو ارسـخ، سياسـيا واقتصـاديا وعسـكريا، وتعزيـز القـوى الثوريـة فـى جنـوبى كوريـا بكـل السـبل، وتقويـة التضـامن مـع القـوى الثورية العالمية فى آن معا.

سؤال: لقد اقيمت العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمهوريـة العراقيـة منذ زمن بعيد. ولكن هذه العلاقات لم تسجل انعطافا حاسما الا بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨.

فما هو رأيكم فى النجاحات التـى احرزهـا الشـعب العراقـى خـلال السـنتين الماضـيتين مـن الثورة، وبخاصـة حل المسألة القوميـة الكرديـة علـى اسس ديمقراطيـة وسلمية وتـأثير ذلـك علـى تعزيز الجبهة الشعبية المناهضة للامبريالية؟

جواب: احرز الشعب العراقى الاستقلال الوطنى من خلال نضاله الشاق والطويـل الامد ضد سيطرة الامبريالية الاجنبية، وسلك طريق التطور الجديد بعد ثورة ١٧ تمـوز ١٩٦٨ بنـوع خـاص. ان هـذا لـيس انتصـارا عظيمـا للشـعب العراقـى وحسـب، بـل وانتصـارا مشـتركا لجميـع الـذين يخوضـون النضـال التحـررى الـوطنى المنـاهض للامبريالية. لقد كان ضربة شديدة للامبرياليين والاستعماريين.

ومنـذ قيـام الثـورة، والشـعب العراقـى الـذى يرفـع عاليـا رايـة الاسـتقلالية ومعـاداة الامبرياليـة، يخـوض نضـالا مكرسـا لتوطيـد الاسـتقلال الـوطنى وبنـاء عـراق جديـد مزدهر. وقد حقق نجاحات عظيمة فى برهة زمنية وجيزة.

واجهـت الشـعب العراقـى الـذى انـتهج طريـق النضـال لبنـاء حيـاة جديـدة مصـاعب ومعوقـات كثيـرة. فالامبريـاليون، وعلـى رأسـهم الامبريـاليون الامريكيـون، والمعتـدون الاسـرائيليون والقوى الرجعيـة المحليـة المتواطئـة معهـم، كلهـم لجـأوا الـى تـدبير كافـة المكائد الماكرة لاخراج الشعب العراقي من الجبهة المناهضة للامبريالية.

ولكـن بـرغم مكائـدهم الشـريرة، لـم يسـتطع الامبريـاليون واتبـاعهم سـحق الـروح

النضالية لدى الشعب العراقى. يطور الشعب العراقى اقتصاده الوطنى وثقافته القومية بعمله الخلاق، محبطا بحزم جميع محاولات العدو التآمرية والتخريبية، ومدافعا بيقظة عن مكاسبه الثورية.

اما فيما يتعلق بالحل الناجح للمسألة القومية الكردية فى العراق، فاننا نشيد به ونمتدحه بوصفه احد اعظم الانجازات التى حققها الشعب العراقى على صعيد احراز الوحدة الوطنية.

ان العداء والتنافر بين الاقوام هما نتاج من نتائج السيطرة الامبريالية، انهما مفيدان للامبرياليين فقط وضاران تماما بالشعوب.

ان التسوية الديمقراطية والسلمية للمسألة القومية الكردية تعد ضربة قوية للامبرياليين وخطوة هامة فى تعزيز الجبهة الشعبية المناهضة للامبريالية وزيادة تقوية النضال المناهض للولايات المتحدة واسرائيل فى العراق. كذلك ستسهم هذه الخطوة فى توطيد العراق داخليا، وتوفر الظروف الملائمة من اجل التطور التقدمى للبلد.

ان حكومة وشعب الجمهورية العراقية يقفان بصلابة وثبات فى صفوف النضال ضد الامبريالية والاستعمار، ويؤيدان تأييدا فعالا شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها من اجل الحرية والانعتاق.

ونضال الشعب العراقى العادل هذا انما يسهم فى القضية الثورية لشعوب العالم كله، قضية مناهضة الامبريالية.

سؤال: لقد اشتدت المؤامرات العدوانية للامبريالية الامريكية ضد شعوب الهند الصينية بالتدخل العسكرى الامريكى فى كمبوديا.

ما هى، فى رأيكم، عواقب هذا العدوان الامريكى الاخير فى تلك المنطقة الملتهبة بالفعل؟

جواب: كما هو معروف جيدا، ان عدوان الامبريالية الامريكية على كمبوديا هو حلقة فى سلسلة مؤامراتهم المخططة لتوسيع الحرب بحيث تشمل مناطق اوسع من الهند الصينية وآسيا. وبغزوهم المسلح لكمبوديا، دخل الامبرياليون الامريكيون

بصورة سافرة مرحلة شن حرب عدوانية اجرامية ليس فى فيتنام ولاوس فحسب، بل وفى ارجاء الهند الصينية كلها.

ان سياسة الامبريالية الامريكية القائمة على التوسع العسكرى هذه قد زادت اكثر فاكثر من حدة الوضع المتوتر فى شبه جزيرة الهند الصينية. انها تهدد بشكل خطير السلم فى آسيا والعالم بمجموعه.

بيد ان توسيع الحرب العدوانية من جانب الامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية انما يزجهم فى وضع اصعب من اى وقت مضى ويعجل فى هزيمة المعتدين. لقد مد الامبرياليون الامريكيون براثنهم العدوانية السوداء الى منطقة الهند الصينية برمتها، جالبين على انفسهم بذلك شجبا ساخطا ومقاومة غاضبة من لدن جميع شعوب الهند الصينية والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله. ان عدوان الامبريالية الامريكية الجديد هذا ليوحد جميع شعوب الهند الصينية فى جبهة مشتركة واحدة ضد الامبريالية الامريكية ويدفع بمزيد من الشعوب الى النضال المشترك ضد الولايات المتحدة.

ان الشعب الفيتنامى والشعب اللاوسى والشعب الكمبودي المتحدين بشكل متراص يقاتلون الآن بشجاعة المعتدين الامبرياليين الامريكيين، عدوهم المشترك. وهم يكبدون المعتدين هزائم عسكرية وسياسية خطيرة متوالية، ويدفعون بالامبرياليين الامريكيين الى ورطة ميئوس منها. فخلافا لتوقعات الامبرياليين الامريكيين، تصبح اراضى الهند الصينية بأسرها مقبرة للمعتدين. وما من مؤامرة مسعورة من جانب الامبرياليين الامريكيين تستطيع اركاع شعوب الهند الصينية البطلة.

ما من شك فى ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين سيذوقون مرارة الهزيمة الساحقة جزاء اقدامهم على توسيع نطاق الحرب فى الهند الصينية. ان الهزيمة التامة للامبرياليين الامريكيين فى الهند الصينية محتومة لا مفر منها. ان التضامن النضالى لشعوب الهند الصينية وجميع الشعوب المناضلة لبلدان آسيا يتعزز يوما بعد يوم فى خضم النضال المشترك ضد العدوان الامبريالى الامريكى. وبتأييد ودعم الشعوب الآسيوية والشعوب التقدمية فى العالم كله، ستوجه شعوب الهند الصينية ضربة اشد عنفا الى الامبريالية الامريكية وصنائعها، وبذلك تطرد المعتدين وتحقق التحرير

والاستقلال لبلدانها وتبنى اوطانا مزدهرة جديدة.

ان الشعب الكورى يرى فى عدوان الامبريالية الامريكية على شعوب الهند الصينية عدوانا عليه. ويعتبر نضال شعوب الهند الصينية بمثابة نضاله هو. ان شعبنا سيناضل بمزيد من العزم ضد الامبريالية الامريكية، العدو المشترك، وسيبذل كل ما فى استطاعته لمساعدة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا المناضلة.

سؤال: توجد نقاط تشابه كثيرة بين خبرة شعبكم فى النضال الثورى تحت قيادة حزب العمل الكورى وخبرات الامة العربية فى النضال المستمر منذ اكثر من عشرين عاما فى سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية تحت قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى.

هل لكم ان تتحدثوا لنا عن امكانيات تطوير العلاقات بين هاتين التجربتين التقدميتين وتأثيرهما على الحركة الثورية العالمية؟

جواب: ان الشعب الكورى ينظر باحترام للخبرات التى راكمها الشعب العراقى فى نضاله ضد الامبريالية والمعتدين الاسرائيليين وفى سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية تحت قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى.

ان الشعبين الكورى والعراقى رفيقان حميمان فى السلاح يناضلان ضد العدو المشترك. وشعبا بلدينا يتفهم احدهما موقف الآخر تماما ويتعاطفان مع بعضهما البعض، انهما يتعاونان تعاونا وثيقا فيما بينهما على اساس المساواة الحقيقية والمنفعة المتبادلة، نظرا لانهما تعرضا كلاهما للاذلال والاضطهاد فى الماضى.

واليوم، فان علاقات الصداقة والتعاون بين شعبنا والشعب العراقى، وبين حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحكومة الجمهورية العراقية تتوسع وتتطور باطراد، والروابط بين حزبنا وحزب البعث العربى الاشتراكى تزداد توثقا ايضا. ان حزبى وشعبى بلدينا يقومان بزيارات متبادلة متكررة ويتبادلان كذلك الكثير من الخبرات المفيدة. وهذا شيء حسن جدا.

ان التأييد والمساندة المتبادلين وتبادل الخبرات فيما بيننا، انما تسهم اسهاما كبيرا فى

تعميق التفاهم المتبادل وتمتين اواصر وحدتنا وتمكننا من تعلم الكثير من بعضنا البعض.

اننا راضون عن تطور العلاقات ما بين الشعب الكورى والشعوب العربية، وسنعمل جاهدين فى المستقبل ايضا على زيادة تدعيم وتطوير علاقات التضامن والتعاون هذه. واذا ما بذلنا جهودا متضافرة، فان هذا التضامن وهذا التعاون سوف يزدادان نموا وتوثقا ويظهران حيوية اكبر يوما عن يوم فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

ان الصداقة والتضامن بين الشعب الكورى والشعوب العربية هما جزء من الوحدة الكبرى لشعوب آسيا وافريقيا المناهضة للامبريالية والاستعمار. وتمتين التضامن والتعاون بين بلدينا لا يخدم مصالح شعبي بلدينا فحسب، وانما يسهم ايضا اسهاما كبيرا فى وحدة الشعوب التقدمية فى العالم كله وفى قضيتها المشتركة.

سؤال: ان الثورة المسلحة فى وطننا العربى تهدف الى انهاء امتيازات الامبريالية فى هذه المنطقة، والى انهاء وجود اسرائيل كقاعدة عسكرية للامبريالية الامريكية.

لقد خضتم نضالا مماثلا وحصلتم على خبرة غنية فى مجال النضال المسلح الشعبي ضد العدوان الامبريالى. فما هو الدعم والمساندة اللذان يمكنكم ان تقدموهما لثورة الشعوب العربية هذه؟

جواب: تخوض الشعوب العربية نضالا مسلحا عنيفا ضد الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين. وانه لامر طبيعى للغاية ان تقاوم الشعوب العربية الباسلة المعتدين المسلحين شاهرة السلاح. طالما تستلب الشعوب وتضطهد بقسوة من قبل الامبرياليين، فان الشعوب المضطهدة لا تستطيع نيل الحرية والاستقلال واسترداد حقوقها السليبة الا عندما تقاتل المعتدين بالسلاح. هذه حقيقة ساطعة اثبتها تاريخ النضال التحررى المناهض للامبريالية.

ان النضال المسلح الذى تخوضه الشعوب العربية ضد الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين هو نضال عادل للدفاع عن استقلالها الوطنى وكرامتها واسترداد الاراضي العربية المحتلة وتحقيق القضية التحريرية للشعب الفلسطينى. ان

هذا النضال الثوري للشعوب العربية يحظى بالتأييد والمساندة الايجابيين من لدن الشعوب التقدمية فى العالم اجمع.

ان شعبنا ثابت فى تضامنه وفى تأييده ومساندته للنضال الثوري للشعوب العربية. وسيواصل الشعب الكوري بعزم تأييد النضال الشجاع الذى يخوضه الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه، ونضال الشعوب العربية جمعاء ضد الصهيونية والعدوان الامبريالي، وسيبقى دوما رفيق السلاح الحميم للشعوب العربية فى النضال ضد العدو المشترك. ان شعبنا سيقدم دائما الدعم والمساندة الايجابيين للنضال العادل للشعوب العربية.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاتمنى باخلاص نجاحات اعظم للشعوب العربية فى نضالها العادل ضد الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين.

حول السياسات الراهنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في المجالين السياسي والاقتصادي وبعض المسائل الدولية

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها الصحفيون من صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية

١٠ كانون الثاني ١٩٧٢

يسعدني جدا ان ارحب بكم في بلادنا.

لقد اضمرتم في السنوات الماضية حبا وودا نحو بلادنا واسديتم مساعدة كبيرة لمواطنينا في اليابان في نشاطهم للدفاع عن حقوقهم القومية الديمقراطية وفي عملهم للعودة إلى الوطن.

كما عملتم الكثير أيضا لتحسين العلاقات ما بين البلدين كوريا واليابان.

اننا نشكركم لهذا.

لقد تحدثتم كثيرا عن عملنا في التوجيه الذي نسديه في مواقع العمل، غير اننا نذهب إلى الجماهير للتعلم أكثر منه لتوجيهها.

انخرطنا في النضال الثوري في الماضي، وعندما اخذنا في البناء، واجهنا العديد من المشاكل. وبغية حل هذه المشاكل، اعتقدنا ان علينا الذهاب إلى الجماهير، ولا سيما العمال والفلاحين، الذين يزاولون الانتاج والتعلم منهم. ولهذا السبب كثيرا ما نذهب

إلى المصانع والقرى ونتشاور مع العمال والفلاحين وغيرهم من الجماهير العاملة.

عندما يتولى السلطة حزب ماركسي لينيني يمثل مصالح الطبقة العاملة والجماهير العاملة، تتوفر امكانية الانزلاق في النزعة الذاتية وارتكاب الاخطاء البيروقراطية. وبغية اجتناب هذا، عليه ان يذهب وسط الجماهير وبخاصة عندما يقع في موقف صعب، عليه ان يغوص عميقا وسط الجماهير ويناقش كل الامور معها ويتعلم منها.

ان جماهير الشعب هي معلمنا ونحن نتعلم منها على الدوام.

خلال فترة البناء السلمي بعد التحرر، وخلال فترة حرب التحرير الوطنية، وخلال فترة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بعد الحرب، كنا نذهب دائما إلى الجماهير، نبحث معها عن المخرج مما يواجهنا من صعاب، ونستمد منها الثقة والشجاعة. ويمكننا ايراد العديد من الامثلة على ذلك.

انه اعتقاد راسخ لدينا ان مفتاح النجاح، سواء في النضال الثوري ام في العمل البنائي، يكمن في الوحدة ما بين الحزب والجماهير.

لدينا اليوم ارهاط من الابطال المغمورة اسماؤهم في مصانعنا وأريافنا. انهم يؤيدون الحزب ويدفعون الثورة والبناء قدما. يقوم حزبنا باطلاع جماهير الشعب على اهدافه، وبجمع آرائها الخلاقة، وعلى هذا الاساس، يصوغ خططه وسياساته. ولذا، تحوز خطط حزبنا وسياساته تأييدا مطلقا من لدن جماهير الشعب، ويتم تنفيذها جميعا على وجه ناجح بالجهود المتحدة من لدن الحزب والجماهير.

يتنفس حزبنا دائما مع جماهير الشعب. ويمكننا القول ان هذا هو مقام السر في ان حزبنا لم ينزلق ليقع في النزعة الذاتية ولم يرتكب اخطاء حتى الآن. وسوف نمضي في المستقبل أيضا في تقوية اواصر القربى مع جماهير الشعب، بغية عدم ارتكاب الاخطاء الذاتية، بل مضيا في زيادة توسيع وتطوير ما تم احرازه من نجاح حتى الآن.

تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين الكوريين.

انها تشمل مسائل عديدة على صلة بميادين واسعة للغاية.

وتوخيا للسهولة، أود أن اجيب عن اسئلتكم مبوبة في بعض المجموعات تبعا لمضامينها.

١- حول فكرة زوتشيه

سألتموني ان اشرح فكرة زوتشيه تفصيلا.

سوف أقدم لكم اجابة موجزة.

واظن انكم سوف تحوزون فكرة أشد جلاء عنها اذا انتم قرأتم عددا من كتبي حول فكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه هي الفكرة الهادية الوحيدة لحزبنا والمرشد الهادي لكل ما تقوم به جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من نشاط. وقد ارسينا الذات الوطنية ارساء كاملا في كل الميادين باتخاذ فكرة زوتشيه بوصلة هادية ثابتة في الثورة والبناء.

ان تبني الذات الوطنية يعني وقوف المرء موقف السيد حيال الثورة والبناء في بلده. بعبارة أخرى، انه يعني تسميد الاستقلالية والابداعية، بحيث يحل المرء كل المسائل المطروحة في النضال الثوري والعمل البنائي بجهوده الخاصة بصورة رئيسية، انطلاقا من الموقف المستقل والموقف الابداعي ووفق الواقع الشاخص في بلده.

لا يمكن تصدير الثورة ولا استيرادها. ولا يستطيع الاجانب ان ينفذوا الثورة بدلا عنا. ان سيد الثورة في كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه، وان العامل الحاسم للظفر في الثورة هو قدرة البلد ذاته أيضا.

واضافة لهذا، فمع تقدم الحركة الثورية للطبقة العاملة وجماهير الشعب، ينشأ جديدا العديد من المشاكل الصعبة المعقدة التي لم تكن مطروحة من قبل.

ولذا، فبغية تنفيذ الثورة في كل بلد، ليس على غير شعب البلد ذاته، سيد ذلك البلد، ان يبذل الجهد ويناضل، ويفكر، ويفصل في سائر المسائل التي تنشأ ابان الثورة والبناء، باستخدام عقوله، فيحلها بجهوده الخاصة وفق الظروف الحقيقية في بلده. بهذه الطريقة فقط يمكن تنفيذ الثورة والبناء على نحو ناجح.

واذن، تقتضي فكرة زوتشيه من كل فرد ان يتخذ من ثورة بلده بؤرة لتفكيره

ولممارسته الثورية. ان الثورة والبناء هما أمر يقوم به الناس. ولهذا السبب، وبغية الظفر في الثورة، ينبغي للناس ان يتحلوا بالنظرة الثورية الصائبة عن العالم، ومن المهم في هذا الصدد ان تتوفر لديهم الفكرة ووجهة النظر المتمثلتان في القيام بالثورة والبناء في بلدهم على مسؤولينهم واقفين الموقف اللائق بالسيد.

تقوم فكرة زوتشيه على اساس هذه المقتضيات في الثورة.

طرح علينا تبني الذات الوطنية بصفته مسألة ذات أهمية خاصة لدينا. منذ زمن بعيد نشأت في اذهان بعض الناس في بلادنا الفكرة التبعية الوضيعة في عدم الايمان بقوتهم، بل في عبادة الآخرين غير المشروطة وفي خدمة الدول الكبيرة. ولم يكن اولئك الملوثون بهذه الفكرة ليتعاطوا الا النزاعات الفئوية يتكئ كل منهم على اسيادهم، ويتطلعون إلى الآخرين حتى عندما كان وجود البلد عرضة للخطر، دونما سعي للتغلب على الازمة بجهودهم أنفسهم، ودونما اعتماد راسخ على شعبهم. وفي نهاية المطاف اصبحت بلادنا مقهورة على أيدي الآخرين.

ولم يتم التخلص من التبعية للدول الكبيرة حتى في وقت لاحق، وهي ترافقت بالجمود العقائدي، قد أنزلت اذى بالغا بتطور الثورة في بلادنا. والسبب الرئيسي لانهيار الحركة ذات النزعة القومية والحركة الشيوعية الأولى في بلادنا انما هو التبعية وما نجم عنها من فئوية.

وثمة العديد من الامثلة المشابهة ليس في بلادنا وحدها، بل وفي البلدان الأخرى أيضا. وقد ظهرت ثمة تكتلات في حركة التحرر الوطني والحركة الشيوعية للبلدان الأخرى لم تعتصم بموقف ينطلق من الذات الوطنية واتبعت النزعات الفكرية للبلدان الاجنبية، مما أدى إلى عرقلة بالغة لتطور الثورة.

وقد استخلصنا درسا جديا من ذلك مفاده ان المرء عندما يمارس التبعية يغدو أبله، وعندما تمارس الأمة التبعية، يحيق الدمار ببلدها، وعندما يمارس الحزب التبعية يفسد الثورة.

وعندما يغدو المرء اسير التبعية فيتبع ويعمل ما يعمله الآخرون مغمض العينين، لا يستطيع كشف سبب خطئه عندما يرتكب الخطأ، ولا السبيل لمعالجته. اما عندما

يفصل المرء في كل الامور مستخدما عقله ويحلها بما يوافق الظروف الشاخصة في بلده، يكون بوسعه ليس ان يخوض الثورة والبناء بنجاح وحسب، بل ان يكتشف أيضا بسرعة سبب الخطأ ويعالجه حتى ولو ارتكبه.

وفي ضوء هذه التجربة التاريخية، صمم الثوريون الكوريون ألا ينزلقوا فيقعوا في التبعية ابان الجهاد الثوري، بل ان يبنوا دولة مستقلة وسيدة بكل معنى الكلمة على اساس فكرة زوتشيه بالتأكيد، عندما سوف يؤسسون بلدا جديدا في المستقبل. كان هذا امنية الثوريين الكوريين الاجماعية في الماضي.

وكان لا مندوحة من ان يطرح تبني الذات الوطنية كمسألة تتعاظم اهميتها لدينا في الظروف التي غدت فيها ثورة بلادنا معقدة وعسيرة، من جراء احتلال الامبريالية الأمريكية لجنوبي كوريا بعد التحرير في ١٥ آب، حيث غدت عبادة الولايات المتحدة والتبعية تجاهها وفكرة الخوف منها والخضوع لها مغروسة في جنوبي كوريا وانتشر فيها حتى الوهم تجاه العسكرية اليابانية.

ولما كنا نعتبر تبني الذات الوطنية مسألة محتومة، حاسمة لمصير الثورة والبناء، فقد خضنا كفاحا عنيدا ضد التبعية والجمود العقائدي وفي سبيل تبني الذات الوطنية تماما طوال هذه الفترة وحتى الآن. ومن خلال هذا الكفاح التاريخي، حققنا الانعتاق الروحي الكامل لشعبنا من نير الفكرة التبعية التي طالما ائتكلت وعي الاستقلال الوطني والحكمة الابداعية. لقد تم تجسيد فكرة زوتشيه حتى النهاية في سائر ميادين الثورة والبناء في وطننا.

يتسلح شعبنا مثله مثل اعضاء الحزب والملاكات تسليحا شاملا بفكرة زوتشيه، وهو لا يتردد قط مهما هب من صنوف الرياح من البلدان الأخرى، ولا يتأثر بها قط. ان افكار شعبنا سليمة جدا.

سألتموني عن النقاط الجوهرية في سياستنا القائمة على اساس فكرة زوتشيه.

ان سياسات حزبنا الداخلية والخارجية كلها قائمة على فكرة زوتشيه ومنطلقة منها. وان ما تتأسس عليه مناهجنا الشاخصة، فضلا عن خططنا وسياساتنا في سائر ميادين السياسة والاقتصاد و الثقافة والشؤون العسكرية وغيرها هو فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه تتجسد بادئ ذي بدء، في خطط السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

الاستقلالية السياسية هي المعيار الأولى للدولة المستقلة السيدة.

وليس الا عندما تمارس امة ما حقها المشروع لتقرير المصير في السياسة، تستطيع ضمان الاستقلال الكامل لبلدها.

اسسنا ونؤسس كل خططنا وسياساتنا بصورة مستقلة على اساس فكرة زوتشيه. لا نعمل بناء على أوامر أو توجيهات من أي أحد سوانا ولا ننقل أو نحاكي الاشياء الاجنبية كما هي. وان جميع السياسات التي حددها حزبنا وطبقها من يوم التحرر إلى هذا اليوم لم يتم نقلها من أية جهة، بل تم رسمها من قبلنا على نحو خلاق وفق ما يقتضيه تطور ثورة بلادنا انطلاقا من موقف مستقل.

لا يعني هذا اننا لا نرجع إلى الحركة الثورية في البلدان الأخرى وتجربتها اطلاقا. الا اننا، عندما كنا نرجع إلى الاشياء العائدة للبلدان الأخرى، انما رجعنا إليها على وجه صائب، وطبقنا المبادئ العامة للماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا بحيث تناسب الظروف الحقيقية في بلادنا انطلاقا من موقف مستقل. ولهذا لم نرتكب اخطاء واستطعنا ان نقود الثورة والبناء على الطريق الصحيح.

حلينا كل الامور كلية وفق الظروف الحقيقية في بلادنا، انطلاقا من موقف مستقل.

ولكي أورد مثلا، قد طرحنا الخط الاساسي في البناء الاقتصادي الاشتراكي، الخاص باعطاء الأولوية لنمو الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد، وكان هذا الخط يستهدف العمل في وقت واحد على حل مهام ارساء اسس الاقتصاد الوطني المستقل والتحسين العاجل لمعيشة الشعب المتدهورة في ظروف اصابة كل شيء بالدمار الشديد من جراء الحرب. ان هذا هو خط مبتكر تم وضعه عن طريق انعكاس صائب لمطالب التنمية الاقتصادية في بلادنا واحداث تطور خلاق في النظرية الماركسية اللينينية.

وعلى اساس احتساب صائب للظروف الشاخصة في بلادنا، وضعنا أيضا منهج نشر التعاونية الزراعية لاعادة تنظيم الشكل الاقتصادي قبل اعادة البناء التكنيكي، كما

قدمنا منهج اعادة تنظيم التجارة والصناعة الرأسماليتين على نحو اشتراكي. ان هذين المنهجين هما منهجان مبتكران لم يعرفا في أية بلدان أخرى. وعندما قدم حزبنا هذه الخطط والمناهج، نقدها اولئك المتلوثون بالتبعية، والجمود العقائدي، قائلين: "انها غير واردة في أي كتاب" و"لم يحاول أحد يوما ان يفعل مثلها"، الا ان صحة هذه الخطط والمناهج يبرهن عليها واقع بلادنا التي تحولت إلى دولة صناعية اشتراكية ذات زراعة متطورة في غضون فترة قصيرة من الزمن.

اما عن السياسة حيال المثقفين، قد سلكنا طريقا مختلفا عما جرى في بلدان أخرى.

نظرا لأن المثقفين القدامى في بلادنا كانوا يعانون في الماضي من الاضطهاد والتمييز القوميين تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية ورغم ما كانوا عليه من رغد عيش، فإنهم يتحلون بروح وطنية ثورية.

اما اولئك المثقفون القدامى الذين تلقوا فيما مضى التعليم البالي وعملوا في المجتمع البورجوازي أو في المجتمع الاقطاعي، فقد اتبعنا سياسة القيام بالثورة سويا معهم، وقمنا بتربيتهم واعادة تكوينهم، ابان ممارسة الثورة اذا هم رغبوا في العمل من أجل الشعب ومن أجل تطور الأمة. بهذه الطريقة تمت اعادة تكوينهم إلى مثقفين ثوريين يخدمون قضية الثورة للطبقة العاملة. وإنهم عملوا كثيرا حتى الآن ويعملون اليوم بأمانة أيضا.

وان خط مواصلة البناء الاقتصادي وبناء الدفاع في آن واحد لزيادة قوة البلاد الاقتصادية وطاقتها الدفاعية على حد سواء في ضوء المراوغات الامبريالية الرامية إلى العدوان واثارة الحرب، وخطط ومناهج توحيد البلاد بنحو سلمي وبجهود الشعب الكوري ذاته خالصا من تدخل أية قوى خارجية، بعد طرد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا - هذه كلها انما هي الخطط والمناهج المبتكرة التي تجسد فكرة زوتشيه.

ولهذا السبب فإن سياسات حزبنا كلها على وفاق مع الظروف القائمة في بلادنا ومع اماني شعبنا، ونحن قادرون على صيانة الاستقلالية السياسية لنا ثابتا دونما تردد مهما كانت الشدائد.

الاستقلال الاقتصادي هو الاساس المادي للاستقلال السياسي. وان البلد الذي يتبع

الآخرين اقتصاديا لا حيلة له الا اتباع الآخرين سياسيا.

ولهذا وضعنا خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل بعد التحرر مباشرة ونفذناه رغم كل الصعاب.

ولا يعني بناء الاقتصاد الوطني المستقل بالجهود الذاتية قط اغلاق ابواب البلد. وبينما كنا نبني الاقتصاد الوطني المستقل تحت راية الاعتماد على القوى الذاتية، انمينا علاقات اقتصادية من سد احتياجات بعضا للبعض والتعاون المتبادل مع البلدان الأخرى، على مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

لقد أتى كفاحنا الذاتي بثمرة طيبة، وبالنتيجة، فقد اصبحنا الآن نملك اقتصادا وطنيا مستقلا مجهزا بالتقنية الحديثة ومتطورا من جميع الوجوه. وهذا ما يضمن استقلال البلاد السياسي ضمانا ثابتا.

الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني هو الضمان العسكري للاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي في البلد. وما دام العالم منقسما إلى دول قومية، وعلاوة، ما دامت الامبريالية باقية على الكرة الارضية، لا يستطيع المرء ان يتكلم كلاما مأمونا عن السيادة والاستقلال الاقتصادي اذا لم تكن لديه طاقة على الدفاع الذاتي للذود عن بلده وأمته حيال العدوان الاجنبي.

وبتنفيذ الخط العسكري في الدفاع الذاتي حتى النهاية، بنينا قدرة دفاعية قوية لسحق أي استفزاز يقوم به المعتدون وللدفاع بنحو يطمأن إليه عن امن الوطن ومكتسبات الثورة.

وبالتجسيد الكامل لمبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، بنينا وطنا اشتراكيا جديدا قويا ومأمونا وبالغا أشده كما كنا نتطلع إليه في الماضي. ولو لم نكن قد أقمنا الذات الوطنية، بل انحنينا للريح وسرنا على وتيرة الآخرين، لما كان بوسعنا الامل في نجاحات هذا اليوم.

تعمد بعض الصحف في البلدان الرأسمالية لتسمية البلد الاشتراكي الذي يصون الاستقلالية ب"شيوعية قومية". ان فكرة زوتشيه عندنا لا صلة لها "بالشيوعية القومية" التي يضج الرجعيون بالحديث عنها.

تقوم فكرة زوتشيه على مبدأ: "ايها العمال في العالم كله اتحدوا!" التي قدمها ماركس، وهي على وفاق تام مع الاممية البروليتارية.

اننا نتخذ مبدأ من التمسك بالاستقلالية والدفاع عنها على اساس فكرة زوتشيه، وفي الوقت ذاته من تقوية التضامن والتعاون الامميين. وليست الاستقلالية التي ننشدها منفصلة عن الاممية البروليتارية على الاطلاق. ومثلما لا يمكن ان توجد ثمة اممية منفصلة عن الاستقلالية، كذلك لا يمكن ان يوجد ثمة استقلالية منفصلة عن الاممية، ولا يليق بالشيوعي ان يولي الاممية البروليتارية ظهره بدعوى حفظ الاستقلالية وهذا على وجه الدقة يكون معناه الانزلاق إلى الأنانية القومية.

اننا نقيم حاليا علاقات متبادلة مع البلدان الأخرى على اساس تمام المساواة والاستقلالية.

ولا ننوي ان نتجاوز على مصالح الامم الأخرى، ولا نسمح لأي كان بأن يدوس على حقوق امتنا وكرامتها. اننا ننمي العلاقات السياسية والاقتصادية، وفق مبدأ تمام المساواة وتبادل الاحترام، دون التفرقة بين البلدان الكبيرة والصغيرة التي تعامل بلادنا معاملة ودية.

ان الاستقلالية هي شرط مسبق لقيام التضامن والتعاون ما بين البلدان الاشتراكية. وبغية التوصل إلى التضامن الحقيقي، ينبغي للجميع ان يلتزموا بصرامة بمبدأ الاستقلالية. ونحن نعتصم الآن بمبادئنا في العمل لبلوغ الوحدة والتضامن ما بين البلدان الاشتراكية.

مبادؤنا هي أولا، معارضة الامبريالية، ثانيا، دعم حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية في مختلف البلدان، ثالثا، السير قدما باستمرار نحو الاشتراكية والشيوعية، ورابعا، التزام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والاحترام المتبادل، والمساواة، والمنفعة المتبادلة. وفكرتنا هي انه حتى لو كانت ثمة اختلافات في الرأي، فينبغي اخضاعها لهذه المبادئ الاربعة بغية التوصل إلى التضامن.

اما موقفنا من النضال الثوري والحركة الديمقراطية في البلدان الأخرى، فإننا نلتزم بصرامة حيالها أيضا بمبدأ الاستقلالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ان الحزب والشعب في كل بلد يعلمان شؤونهما الوطنية خيرا من أي كان سواهما، ولذا فمن الطبيعي ان يقع عليهما تقرير كيف تدار الحركة الثورية في بلدهما. وبالنسبة إلينا، فكل ما يقع علينا هو اسداء التأييد والتشجيع للجهاد العادل الذي تخوضه شعوب البلدان الأخرى من أجل التحرر الوطني والاجتماعي على خير ما نستطيع، ولن نتدخل فيه أو نفرض فكرتنا عليها. إننا لا نقتدي بمثال الآخرين اقتداء آليا، وأكثر من ذلك لا نطلب منهم ان يبلعوا مثلنا على علاته.

ولا يمكن للحركة الثورية والحركة الديمقراطية الجاريتين حاليا في بلدان عديدة ان تتطورا بنجاح وتخرجا ظافرتين الا عندما تعمد الاحزاب والشعوب في هذه البلدان إلى استنباط نظرية هادية صائبة وطرائق نضالية علمية، وفق الظروف الواقعية في بلدانها وعندما تضعها موضع التنفيذ على اساس الموقف المستقل.

٢- حول البناء الاشتراكي في بلادنا والمهام المركزية للخطة السداسية

كما تعلمون فقد لخص المؤتمر الخامس لحزبنا ما أحرز من نجاحات في تنفيذ الخطة السباعية، واعتمد الخطة السداسية، هدفا جديدا في البناء الاشتراكي.

كان مقررا في الاصل ان يتم تنفيذ الخطة السباعية ما بين ١٩٦١ و١٩٦٧ ولكن نظرا للوضع المتوتر من حول بلادنا، صار تأجيل تنفيذه. فعندما كان شعبنا منهمكا في تنفيذ الخطة السباعية، خلق الامبرياليون الأمريكيون ازمة بحر الكاريب، واسترسلوا في توسيع حرب العدوان على الشعب الفيتنامي، مما جعل الوضع غاية في التوتر. وبخاصة، فقد اقترف الامبرياليون الأمريكيون استفزازات عسكرية خطيرة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية بينما راحوا يعجلون استعداداتهم لحرب جديدة في جنوبي كوريا.

وفي تلك الظروف كان علينا ان نعزز قدرة البلاد الدفاعية، ونهيئ كل شيء لمواجهة غزو العدو.

قدم حزبنا الخط الجديد في مواصلة البناء الاقتصادي جنبا إلى جنب مع بناء الدفاع الوطني. وطبقا لهذا الخط، فقد اعاد تنظيم عمل البناء الاشتراكي برمته، ورصد مخصصات كبيرة للبناء الدفاعي. وبالنتيجة، فقد لزمنا المزيد من السنين لتنفيذ الخطة السباعية للاقتصاد الوطني.

وقد وجهنا آنذاك جهودا كثيرة لزيادة القدرة الدفاعية من أجل اتقان الدفاع عن الوطن، مع ان هذا قد اعاق انماء البلاد الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة الشعب. ولهذا لا يمكن ان يجرأ الامبرياليون الأمريكيون على المساس بنا، رغم انهم فقد حاولوا كشافا ان يقوموا بغزو مسلح للشطر الشمالي من الجمهورية باختلاق حادثتي "بويبلو" و"اي سي – ١٢١".

وحتى في الظروف العسيرة فقد نفذنا الخطة السباعية بنجاح. اقتضانا تنفيذها عشر سنوات، الا ان اقتصادنا الوطني قد تنامى بوهازة سريعة جدا. وفي العقد الاخير حيث نفذنا الخطة السباعية، فقد نما انتاجنا الصناعي بنسبة ٨ر١٢ بالمائة في السنة وسطيا.

اظن ان هذه نسبة تنمية عالية جدا اذا ما قورنت بالبلدان الأخرى. وان شعبنا يشعر بدرجة عالية من الافتخار والثقة بالنفس ازاء ذلك.

انطلق شعبنا في العام الماضي ينفذ خطة مستقبلية جديدة، هي الخطة السداسية.

ان الخطة السداسية هي رسم تخطيطي يرمي إلى قطع شوط كبير في الجهاد مضيا في زيادة توطيد النظام الاشتراكي في بلادنا، واحراز الظفر التام للاشتراكية، كما يرمي إلى تحويل وطننا الاشتراكي إلى بلد اعظم ثراء وقوة، بلد قوي قائم على السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي.

وكما تم توضيحه في وثيقة المؤتمر الخامس لحزبنا، فإن المهمة الاساسية في الخطة السداسية في ميدان البناء الاقتصادي الاشتراكي هي المضي في توطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحرير الشغيلة من العمل المضني في ميادين الاقتصاد الوطني كافة، عن طريق توطيد النجاحات في التصنيع وتطويرها، والارتقاء بالثورة التقنية إلى مرحلة جديدة اعلى.

ان المضون الاساسي للخطة السداسية هي المهام الثلاث للثورة التقنية.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية التي قدمها حزبنا هي، أولا، دفع الثورة التقنية في المجال الصناعي بقوة إلى الامام، بغية تضييق الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ثانيا، مواصلة تعجيل الثورة التقنية في الريف بغية انقاص الفارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وثالثا، تنفيذ الثورة التقنية بغية تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. وبكلمة واحدة، فإن المهام الثلاث للثورة التقنية هي مهام ثورية مقدمة في سبيل تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني.

انها تعبير ما تقتضيه التنمية الاقتصادية في بلادنا، حيث تم تحقيق التصنيع الاشتراكي وعما يصبو إليه الشغيلة جديا.

وجد حزبنا مفتاح المهام الثلاث للثورة التقنية في انتاج الآلات الصانعة.

الثورة التقنية هي بالذات، ثورة ميكانيكية. انها تتطلب الجم الغفير من الآلات الصانعة.

ولذا، فقد ركزنا الجهود على انتاج الآلات الصانعة ابان السنة الماضية، وهي السنة الأولى من الخطة السداسية. حمل العمال نداء الحزب محملا عاليا في مصانع الآلات الصانعة لدينا، بما فيها مصنع هويتشون للآلات الصانعة، فنشروا حملة عازمة لزيادة انتاج الآلات الصانعة عن تحويل التجهيزات واتمتة نهوج الانتاج على نحو ايجابي. وبالنتيجة تجاوزت صناعة الآلات عندنا مستوى انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة في السنة.

لقد شقينا الطريق رحبا حتى الآن في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية وانفتحت آفاق امامنا مؤدية إلى تنفيذ الخطة السداسية على وجه النجاح.

وبغية تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، سوف نواصل تركيز الجهود على انتاج الآلات الصانعة، زيادة في انتاجها وتشكيلها وتحسين جودتها. كما سوف نواصل زيادة انتاج الجرارات والسيارات وننتج انماطا مختلفة من الآلات الزراعية بأعداد متزايدة. وفي سبيل الاستمرار في تشديد الثورة التقنية سوف نوجه جهودا كبيرة إلى تنمية الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

سوف ننتج ونقدم المزيد من الفولاذ والمواد الفلزية الملونة لصناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

ونظرا لما أحرزناه من نجاح في السنة الماضية والروح الكفاحية لدى شغيلتنا

فنحن واثقون من ان المهام الثلاث للثورة التقنية سوف يتم تنفيذها بنجاح في غضون برهة زمنية قصيرة.

كما سوف يبلغ مستوى معيشة شعبنا مزيدا من التحسن ابان الخطة السداسية.

لم تعد ثمة هموم لدى شعبنا من جهة الغذاء واللباس والاسكان، وهو يعيش حياة لائقة كله سواء.

سوف نتخذ سلسلة من الاجراءات ابان الخطة السداسية لترقية مستوى معيشة الشعب إلى مستوى اعلى. واهم ما حددنا لأنفسنا من مهمة في سبيل تحسين معيشة الشعب هي الازالة السريعة لما يميز العمال عن الفلاحين من حيث مستويات المعيشة والفوارق ما بين اهالي المدينة والريف من حيث ظروفهم المعيشية.

ولهذه الغاية سوف نجيد بناء القضاء ونعلي دوره بصفته مركزا لامداد الريف، وندخل خدمات الباصات إلى كل قرية ريفية ونقوم بتمديد انابيب مياه الشرب في الريف كما سوف نبني المساكن ل٣٠٠ ألف شقة كل سنة في المدينة والريف ونزيد من تطوير خدمات الصحة العامة. سوف نزيد من اجور العمال والموظفين على الجملة، ونحدث انعطافا جديدا في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، مما يؤتى تحسينا ملحوظا في المستوى العام لمعيشة الشغيلة.

واذا ناضلنا جيدا لبضع سنوات، فسوف يغدو في وسع شعبنا ان يعيش حياة رغدة دون ان يغبط الآخرين.

وسوف ندفع الثورة الثقافية قدما بعزم أيضا ابان الخطة السداسية، في آن واحد مع الثورة التقنية.

سوف نزيد خلال هذه الفترة عدد التقنيين والاختصاصيين إلى نيف ومليون، ونرتقي بمستوى المعارف العامة لدى الشغيلة وبمستواهم التقني على الجملة، ونمضي في زيادة تطوير العلوم والادب والفن والتربية البدنية والرياضة.

ان تنفيذ التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات هي احدى المهام ذات الشأن في انجاز الثورة الثقافية خلال الخطة السداسية.

بتطبيق التعليم الالزامي لمدة ٩ سنوات في بلادنا منذ عام ١٩٦٧، صار الشباب

والناشئون جميعا ما بين من ٧ و١٦ يتلقون التربية المجانية في المدارس النظامية. كان تطبيق التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات حدثا فاصل العصور في تطوير التربية الشعبية وبناء الثقافة الاشتراكية في بلادنا. وبفضل تطبيق التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات تترعرع اجيالنا الصاعدة كلها اناسا أكفاء مأمونين متطورين من جميع الوجوه حائزين معرفة عامة واسعة ومعرفة اساسية في العلم والتقنية الحديثين.

سوف ندخل التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات على اساس ما تم اكتسابه من نجاح وخبرة في التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات، وسوف نواصل تحسين العمل التربوي في المستقبل على اساس مبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم، الذي وضعه حزبنا.

ان تطبيق التعليم الالزامي الشامل لمدة ١٠ سنوات سوف يؤتى تقدما كبيرا في ترقية مستوى التربية المدرسية إلى مرحلة اعلى وتطوير العلم والتقنية في بلادنا. طبعا، ليس تطبيق التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات بالمهمة السهلة. وعلى الدولة لكي تفعل ذلك ان توظف مقدارا كبيرا من الاموال. الا ان لدينا ما يكفي من القوة لتنفيذ ذلك، اننا لا تضن بشيء لتعليم الاجيال الصاعدة. ولقد ادخلناه في العام الماضي إلى بعض المدارس على اساس تجريبي فراكمنا التجارب وارسينا اساسه إلى حد ما. وسوف نطبق التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات على نحو شامل وتام في غضون بضع سنوات بدءا من هذا العام.

انه أمر اهميته كبيرة جدا في تطوير المجتمع الاشتراكي ان تجاد المضافرة ما بين وحدة الشعب السياسية والفكرية وبين الصراع الطبقي.

ولذا كان حزبنا يولي هذا الأمر انتباها كبيرا على الدوام.

في الشطر الشمالي من بلادنا، تمت منذ زمن طويل ازالة استغلال الانسان للانسان وتأسيس النظام الاشتراكي. وبالنتيجة، تحولت العلاقات المتبادلة بين الشغيلة إلى علاقات رفاقية حيث يقومون بمساعدة بعضهم بعضا ويتعاونون، وتم المزيد من تمتين الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره.

لا يعني هذا طبعا ان وحدة جماهير الشعب تزداد قوة من تلقاء ذاتها لمجرد اقامة النظام الاشتراكي. تبقى في ظل نظام الاشتراكية بعض العناصر المناوئة، وان كان

عددها صغيرا جدا، وثمة رواسب من الافكار البالية في اذهان الشغيلة.

ولذا وبغية بناء الصفوف الثورية متينة واجادة في المضي في البناء الاشتراكي، لا بد من المضافرة الصحيحة بين عمل تقوية وحدة جماهير الشعب وتلاحمها، وبين النضال ضد ما تقوم به العناصر المناوئة من مراوغة خبيثة.

وسوف يرتكب المرء خطأ يساريا اذا هو شدد على الصراع الطبقي فقط واولاه فوق ما يستحق من قدر، ناسيا ان تحالف الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين يؤلف اساس العلاقات الاجتماعية في كنف الاشتراكية. وفي هذه الحالة، سوف يميل المرء إلى الاشتباه بالناس ويعامل الابرياء معاملة العناصر المناوئة، ويخلق جوا من القلق في المجتمع.

ومن جهة أخرى، سوف يرتكب المرء خطأ يمينيا اذا هو لم ير سوى وحدة جماهير الشعب السياسية والفكرية واعتبرها مطلقة، متناسيا ان ثمة عناصر مناوئة ورواسب من الافكار البالية، وان الصراع الطبقي يستمر في كنف الاشتراكية أيضا. وفي هذه الحالة يمكن ان تخبو اليقظة حيال العناصر المناوئة، ويهن كفاح الافكار البالية وينتشر نمط الحياة الرأسمالي في المجتمع على نطاق واسع.

ولذا، فنحن نقوم باستمرار بتعزيز وحدة جماهير الشعب وتماسكها عن طريق الاحتراس من الانحرافين اليميني واليساري والمضافرة مضافرة ماهرة بين مكافحة العناصرالمناوئة، وبين عمل تدعيم الوحدة والتضامن لدى الشغيلة.

وبغية المضي في تقوية الوحدة السياسية والفكرية لدى الشغيلة، ينبغي العمل على تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق اعطاء الأولوية للثورة الفكرية.

وليس الا باعطاء الأولوية للثورة الفكرية يمكن اتيان الحل الناجح للمهمة التاريخية في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة ويمكن احتلال القلعة المادية، ناهيك عن القلعة الفكرية، في بناء الاشتراكية والشيوعية في وقت مبكر.

ان تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة هو صراع طبقي لازالة كل الافكار البالية وكل العناصر المتصفة بغير صفة الطبقة العاملة في كل ميدان من ميادين الحياة الاجتماعية. ولكن هذا يختلف تماما عن الصراع الطبقي في

الايام الخوالي، وان شكل الصراع فيه مختلف أيضا.

ان عمل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هو، في أي حال من الاحوال، بمثابة مسألة اعادة تكوين الشغيلة الذين يجاهدون في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية في وقت اسبق وعلى وجه افضل، وهو مهمة تنشأ عن الحاجة لقيادة الشغيلة جميعا إلى المجتمع الشيوعي. ولهذا السبب، خاض حزبنا وهو يخوض عمل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بطريقة الشرح والاقناع مع التنويه الرئيسي بالتثقيف الفكري.

نبذل الجهود بلا كلل لتثوير الجماهير بمختلف الفئات وتحويلها على نمط الطبقة العاملة، وفق مبدأ الاقدام على الوثوق في أي انسان يرغب في اتباع حزبنا، واكتسابه إلى جانب الثورة، حتى ولو كان منشأه العائلي وبيئته العائلية وسيرته الاجتماعية والسياسية معقدة.

ونظرا لأننا قد واصلنا الكفاح لتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة على الطريق الصحيح، طرأ على صفات شعبنا الفكرية والروحانية الآن تغير جذري وحاز مجتمعنا شدة داخلية اعظم منها في أي وقت مضى.

ازدادت الوحدة تلاؤما بين طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، ويؤلف الشغيلة جميعا أسرة كبيرة حمراء يتقدمون فيها على وحدة متينة، يساعد ويقود بعضهم بعضا إلى الامام.

ان عملية بناء الاشتراكية والشيوعية هي عملية تثوير افراد المجتمع جميعا، بمن فيهم العمال والفلاحون والمثقفون، وهي عملية محو وجوه التمايز الطبقي كلها بتحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة.

بغية بناء الاشتراكية والشيوعية ينبغي ازالة الفارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين في ظروف عملهم عن طريق تنمية القوى المنتجة، وفي الوقت ذاته المحو التدريجي للتمايز في الفكر والاخلاق والمستويات الثقافية والتقنية لافراد المجتمع جميعا.

ان اتيان الحل الصائب للمسألة الريفية هو مشكلة هامة في هذا الصدد.

وليس الا عندما تزيل الدولة الاشتراكية تخلف الريف تماما عن طريق حل

المسـألة الريفيـة نهائيـا، يمكنهـا ان تزيـل تمامـا مـا يرشـح مـن الخـارج مـن السـموم البرجوازية الرجعيـة، ومـا يوجد من نقـاط ارتكـاز ومـواطئ اقدام يمكن ان تتشبث بهـا العناصر المتبقية من الطبقات المستغلة المنقلبة فتعمد إلى المراوغـة الخبيثـة. ولـيس الا بترقية الملكية التعاونية إلى مستوى ملكية الشعب بأسره يمكننا ان ننمـي القوى المنتجـة تنمية عظيمة في الزراعة، ونستأصل ما يتبقى في اذهان الفلاحين من عناصر الأنانيـة، ونقـود الشـغيلة كلهم علـى وجـه الثقـة فـي طريـق الجماعيـة، مـن أجـل العمـل فـي خدمـة المجتمع والشعب بدرجة عالية من الحماسة الطوعية.

يقـوم حزبنـا بـدفع الثـورات التقنيـة والثقافيـة والفكريـة فـي الريـف دفعـا عازمـا إلـى الامام، وفق الخطط التي تم استجلاؤها في "قضايا حول المسألة الريفية الاشـتراكية فـي بلادنـا"، فيقوم اذن بازالـة التخلـف التقنـي فـي الاقتصـاد الريفـي عن الصـناعة الحديثـة، والتخلف الثقافي للريف عن المدن المتقدمة، والتخلف الفكري لدى الفلاحين عن الطبقـة العاملة، وهي الطبقة الأشد ثورية، كما إنه يستمر في تقوية توجيه حزب الطبقـة العاملـة ودولتها ومسـاعدتهما للريف، ويـدأب علـى جعـل الملكيـة التعاونيـة أشد قربـا إلـى ملكيـة الشعب بأسره، مع المضـافرة العضوية بين تطور الملكيتين كلتيهما.

وعندما تتم ازالة التمـايز الطبقـي بـين الطبقـة العاملـة والفلاحـين، وتحويـل الملكيـة التعاونية إلى ملكية الشعب بأسـره علـى هذا النحـو، سوف يحقق المجتمـع بأسـره وحـدة سياسية وفكرية تامة بواسطة الفكرة المشتركة وعلى اساس اقتصـادي واجتمـاعي واحـد. ونحن نناضل لتعجيل حلول اليوم الذي يتحقق فيه ذلك.

٣- حول مسألة توحيد بلادنا

ان الوضـع العام في بلادنـا يتطـور اليوم مؤاتيا جدا لكفـاح شـعبنا مـن أجـل توحيـد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ومن شأن ما تم في الشطر الشـمالي مـن الـبلاد من نجاحـات فـي البنـاء الاشـتراكي

تحت راية فكرة زوتشيه، ان يزيد الاساس السياسي والاقتصادي طدة في سبيل توحيد الوطن على نحو مستقل، ويلهم شعب الشطر الجنوبي بعظيم الامل والثقة، ويستنهضه بقوة إلى النضال في سبيل توحيد الوطن سلميا.

اخذ الميل يتنامى سريعا في الآونة الاخيرة إلى التوحيد السلمي، والكفاح يشتد ضد الحكم الفاشي ومن أجل نشر الديمقراطية في المجتمع، أكثر من أي وقت مضى في جنوبي كوريا. ان التقدم الجماهيري للشباب الطالبي والشعب، الذي تواصل من قبل وإلى ما بعد "انتخاب" الرئيس العميل في العام الماضي، والمناقشات الحامية عن توحيد الوطن الدائرة في الاوساط الاجتماعية والسياسية، تدل على ان النزوع إلى معارضة نظام الحكم الحالي والمطالبة بالتوحيد السلمي يتعالى بعزم في جنوبي كوريا وبقوة لا تقاوم.

ولما كان منهجنا في التوحيد السلمي يحظى بالتأييد الاجماعي ليس من الشعب الكوري وحده بل من الرأي العام العالمي العريض، ولما كان النزوع إلى التوحيد السلمي يتعاظم في جنوبي كوريا، كان لزاما على رجال السلطة في جنوبي كوريا الذين كانوا يرفضون أي اتصال ما بين الشمال والجنوب، ان يأتوا إلى محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب، تحت وطأة النزوع السائد في الزمن الحاضر. ومع ان الوقت متأخر، وان نطاق المسائل التي تناقش هناك محدود، فإن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب المعقودة حاليا في بانمونزوم هي ذات أهمية بالغة على أية حال، اذ ان الكوريين قد التقوا لمناقشة شؤون داخلية تخص الأمة. يمكن القول ان هذه خطوة إلى الامام في كفاح شعبنا لتوحيد الوطن المنقسم توحيدا سلميا.

موقفنا واضح في المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. اننا نرغب في استباق ولو يوما واحدا في تخفيف ما يعانيه شعبنا من عذاب من جراء الانقسام، وذلك بايصال المحادثات إلى النجاح بكل ما اوتينا من صدق، كما نرغب في اتخاذها عتبة لتمهيد الطريق بها إلى توحيد الوطن سلميا.

غير ان موقف رجال السلطة في جنوبي كوريا هو النقيض تماما. فمن اول يوم

اضطروا به للمجيء إلى المحادثات، اخذوا يماطلون فيها بدعوى أو بأخرى، ويصبون الماء البارد على النزوع المتعاظم إلى التوحيد السلمي، قائلين: "لا تتحمسوا كثيرا"، و"ان الأمر سابق للاوان". وعلاوة على هذا، قالوا اننا سوف "نغزو الجنوب"، قريبا، لأننا قد اتممنا الاستعداد للحرب، فأعلنوا "حالة الطوارئ الوطنية"، وراحوا يزيفون مختلف القوانين الفاشية الشريرة لتدعيمها، ويزيدون الوضع خطورة عن عمد.

ان مثل هذا الصخب الذي تثيره الشرذمة الكورية الجنوبية العميلة لا يمكن تفسيره الا بصورة التصميم على اطالة ما تبقى من ايامها، عن طريق اخماد النزوع المتعاظم مع مر الايام إلى التوحيد السلمي في جنوبي كوريا، ونسف الاتصال والتفاوض ما بين الشمال والجنوب، وادامة انقسام البلاد. ليس من قبيل الصدفة على الاطلاق ان حتى بعض الاوساط الحاكمة الرجعية في الولايات المتحدة واليابان والصحافة المأجورة لها، تقول في هذا الصدد ان اعلان "حالة الطوارئ" في جنوبي كوريا ليس سببه التهديد "بغزو الجنوب"، بل انه بالأحرى حيلة سياسية دبروها بالنظر للوضع الداخلي.

لا يستطيع حكام جنوبي كوريا ان يخدعوا احدا ولا ان يحلوا شيئا بمثل هذه الحيلة البلهاء.

يبدو ان التغير السريع في الوضعين الداخلي والخارجي لغير صالحهم قد افزعهم فراحوا يتصرفون في اهتياج، ولكنهم بحاجة إلى ما يبرد رؤوسهم وإلى التفكير في الامور على نحو هادئ.

لقد تغير الزمان وتغير الوضع الآن.

ان الوضع اليوم غيره في الاربعينات، عندما كان بوسع الامبرياليين الأمريكيين ان يقسموا بلادنا إلى شمال وجنوب، مسيئين استخدام اسم "الامم المتحدة". وقد مضى يوم كان بوسع الامبرياليين الأمريكيين ان يتدخلوا في شؤون البلدان الأخرى ويتحكموا في امورها.

يكاد الامبرياليون الأمريكيون والعسكريون اليابانيون اليوم لا يستطيعون حتى تدبير امورهم الخاصة.

نعتقد ان الوقت قد حان لكي يتخلى حكام جنوبي كوريا عن موقفهم المناهض للامة، والذى تمسكوا به حتى الآن بحثا عن مخرج لهم عن طريق التشبث بأذيال

المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وادخال المعتدين اليابانيين والتنكر للمواطنين.

اذا كان لحكام جنوبي كوريا ان يجدوا لهم مخرجا حقيقيا، فعليهم ان يقفوا موقفا قوميا، ويتخلوا منذ الآن عن تأكيدهم السخيف في انهم سوف "يراكمون القوة" باعتماد على القوى الخارجية، من أجل قهر شمالي كوريا عنوة، وبلوغ "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية"،فيقبلوا مقترحاتنا العادلة والصريحة لتوحيد الوطن سلميا بالجهود المتضافرة للكوريين انفسهم.

سألتموني عن منهاجنا الشاخص لتوحيد الوطن. ان منهاجنا لتوحيد الوطن لا يختلف عن المنهاج السابق. اننا نؤكد على الدوام ان مسألة توحيد وطننا هي شأن داخلي من شؤون امتنا ينبغي حله ليس بتدخل من القوى الخارجية، بل على أيدي الكوريين انفسهم، وليس بوسائل الحرب، بل بالطرق السلمية.

اوضحنا من جديد المناهج الرامية إلى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا في مقترحاتنا ذات النقاط الثماني لانقاذ الوطن والتى قدمت في دورة لمجلس الشعب الاعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عقدت في نيسان من العام الماضي، وفي الخطاب الذي القى يوم ٦ آب من العام الماضي وفي خطاب رأس السنة الجديدة هذا العام. وسوف نواصل في المستقبل بذل كل جهد مستطاع لتحقيق هذه المناهج.

من شأن انجاح المحادثات الدائرة حاليا بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، وسط الاهتمام البالغ من الأمة جمعاء، ان يخلق جوا مؤاتيا لتوحيد الوطن سلميا.

يتحدث رجال السلطة في جنوبي كوريا عن نوع من "المرحلة"، فيثرثرون ان هذا يمكن عمله وذاك لا يمكن عمله، وان صنفا من المساعي ينبغي عمله أولا، وان الاصناف الأخرى ينبغي تأجيلها. انه تاكتيك تسويفي، وليس موقفا من شأنه حل المشاكل.

اذا اعطت محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب نتائج حسنة وتم تحقيق التنقل الحر ما بين افراد العوائل والاقارب والاصدقاء المتفرقين في الشمال والجنوب، فسوف يتم التخفيف من آلامهم، وفي الوقت ذاته، سوف يذوب الجليد عن المشاعر ما بين الشمال والجنوب، ويتعمق التفاهم المتبادل في هذا السياق.

ان ازالة التوتر من بلادنا هو أمر ذو أهمية حيوية من أجل توحيد الوطن سلميا،

ومن أجل السلم في آسيا وبقية العالم على حد سواء.

وبغية ازالة التوتر من كوريا، ينبغي بادئ ذي بدء، استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام بين الشمال والجنوب. اننا ندعو إلى انه ينبغي عقد اتفاقية سلام بين الشمال والجنوب، واجراء تخفيض شديد في القوى المسلحة لكل من شمالي كوريا وجنوبيها بعد انسحاب قوات الامبريالية الأمريكية المعتدية من جنوبي كوريا.

لقد اوضحنا أكثر من مرة بأننا لا ننوي "غزو الجنوب". واذا كان حكام جنوبي كوريا لا ينوون "الزحف نحو الشمال من أجل التوحيد"، فلن يكون ثمة أي سبب لديهم لرفض عقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب. واذا كانوا يرغبون حقا بالسلام في بلادنا وبالتوحيد السلمي، ينبغي لهم ان يوافقوا على عقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب، بدلا من احداث الضجة حول "التهديد بغزو الجنوب" الموهوم.

اننا ندعو إلى عقد مفاوضات سياسية ما بين الشمال والجنوب، بغية تقوية الاتصالات والاواصر بين الشمال والجنوب، وحل مسألة توحيد الوطن.

تنشأ مشاكل عديدة ابان انهاء مأساة الانقسام القومي وتوحيد البلاد سلميا. ولا يمكن حل كل هذه المشاكل على وجه يدعو إلى الرضا الا من خلال المفاوضات السياسية بين الشمال والجنوب.

اننا مستعدون لعقد المفاوضات مع كل الاحزاب السياسية في جنوبي كوريا بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، والحزب الديمقراطي الجديد، والحزب الوطني، في أي وقت وأي مكان يتفق عليه. يتحدث رجال السلطة في جنوبي كوريا الآن عن أمر أو آخر دون عقد اجتماع معنا، انه ليس بموقف من شأنه حل مسألة توحيد الوطن سلميا ان يرفضوا المفاوضات بينما يتملقون الكلام كذبا عن "التوحيد السلمي". فبغية حل مسألة توحيد الوطن سلميا، يتوجب على مختلف الاحزاب السياسية في الشمال والجنوب من كوريا ان تعقد مفاوضات ثنائية أو متعددة الاطراف بنشاط من أجل تبادل الآراء السياسية حول توحيد الوطن، وايجاد سبيل معقول للتوحيد السلمي.

اننا نترك بابنا مفتوحا دائما لأي شخص يرغب في المفاوضات والاتصال بين الشمال والجنوب. وبصرف النظر عما ارتكب من جرائم بحق الوطن والشعب، فإن أي

شخص اذا ما تاب صادقا عن ماضيه، وسلك الطريق الوطنية من أجل توحيد البلاد سلميا، فلن نسأل عن جرائمه، بل سوف نتفاوض معه بسرور حول مسألة توحيد البلاد.

وعندما يتحد الكوريون جميعا ويقاتلون على طريق توحيد الوطن، فسوف نتمكن بالتأكيد من طرد المعتدين الأمريكيين واليابانيين، ومن التغلب على ازمة الخراب الوطني الناشئة في جنوبي كوريا، وتحقيق توحيد البلد سلميا. ورغم ان مسألة توحيد كوريا ما زالت تواجه التواءات وتعقيدات، فنحن متأكدون من ان ثمة آفاقا لحلها سلميا، عاجلا أو آجلا، وفق ارادة شعبنا وعلى اساس مبدأ تقرير المصير الوطني.

٤ـ حول بعض المسائل الدولية

تأخذ قوى الامبريالية بالانحطاط في زماننا، وتأخذ قوى الشعوب في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية بالتعاظم من حيث نطاقها وقوتها.

والامبريالية الأمريكية، التي منيت بهزيمة مشينة في الحرب الكورية، ولأول مرة في تاريخها، صارت تتلقى الصدم والهزيمة على التوالي في كل ارجاء العالم، وهي تتدهور وتسير على طريق الانحدار باستمرار.

يواجه الامبرياليون الأمريكيون الآن ازمة حادة داخلية وخارجية. تشتد حركة الشعب المناهضة للحرب بقوة كبيرة في الولايات المتحدة، وتحتدم التناقضات في صفوف الاوساط الحاكمة. سقط اقتصادها في الركود المزمن، وراحت مدفوعاتها الدولية تتدهور باستمرار. تعاني الامبريالية الأمريكية الهزيمة تلو الهزيمة في الهند الصينية وسائر ارجاء العالم الأخرى. وهي لا تعاني العزلة عن زملائها الامبرياليين فقط، وانما تكون معزولة عن البلدان التابعة لها أيضا.

وقد اخذت قوة الامبرياليين الأمريكيين حاليا بالوهن، بعد ما كانوا يضطهدون الآخرين ويشرفون عليهم بالابتزاز النووي وبالدولار. والآن، بعدما صار الابتزاز النووي غير ذي اثر، ونفدت الدولارات من جيوبهم، صار القليل من البلدان يتبع

خطهم. وبغية الخروج من الورطة، طلع الامبرياليون الأمريكيون: "مذهب نيكسون" السيء الصيت، الهادف إلى جعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين في آسيا، وجعل شعوب الشرقين الادنى والاوسط تقاتل بعضها بعضا في الشرق الادنى والشاق الاوسط، ولكن احدا لا يؤيد هذا المذهب، باستثناء اشخاص سخفاء من امثال ساتو.

وفي هذه الظروف، رفع الامبرياليون الأمريكيون لافتة "السلم" مرة أخرى، وقد اضطر نيكسون ان يقوم برحلة من الدبلوماسية الاستجدائية مطأطئا رأسه.

ولكن هذا لا يعني على الاطلاق ان الامبريالية الأمريكية قد حاق بها الدمار التام أو ان طبيعتها قد تغيرت. ما زالت الامبريالية الأمريكية هي زعيمة الامبريالية، وان طبيعتها العدوانية لم تتغير في أدنى قدر. وعندما يقع الامبرياليون في وضع حرج، فإنهم يقترفون عادة اعمالا عدوانية وحربية ماكرة تحت لافتة "السلم".

يسعى الامبرياليون الأمريكيون حاليا بمزيد من الخبث إلى غزو البلدان الأخرى، ملتجئين إلى سياسة ذات وجهين. ولذا، فعلى شعوب البلدان الثورية والبلدان المقاتلة كافة، ان تعلي يقظتها على الدوام حيال ما يواصله الامبرياليون الأمريكيون من مكائد جديدة للعدوان والحرب من وراء ستار "السلم" وعليها ان تتحد بصلابة لخوض النضال بمزيد من العزم ضد الامبرياليين الأمريكيين. وعند ذلك فقط يمكن الدفاع عن السلم وبلوغ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

يعلق الامبرياليون الأمريكيون أهمية خاصة على العسكرية اليابانية في تحقيق "مذهب نيكسون" في آسيا.

لقد اتبع الامبرياليون الأمريكيون سياسة استخدام العسكرية اليابانية "فرقة صدام" في عدوانهم على آسيا منذ زمن بعيد. اما العسكريون اليابانيون، قد افادوا من هذه السياسة، وراحوا يراوغون لتحقيق اهدافهم. كان اجتماع القمة الأمريكي - الياباني قبل ايام أقل انشراحا من الاجتماع السابق، الا انه اظهر ان ما بين القوى العدوانية الأمريكية واليابانية من تواطؤ وتآمر على آسيا لم يتغير. وفي "البلاغ المشترك" الصادر بعد المحادثات، اعاد نيكسون وساتو تأكيد "معاهدة الامن بين الولايات المتحدة واليابان" السيئة الصيت، ووعدا "بالتعاون وثيقا" أحدهما مع

الآخر في العدوان على آسيا تحت حجة "السلم" و"الاستقرار".

لقد انبعثت العسكرية مجددا في اليابان برعاية الامبريالية الأمريكية، واستحال العسكريون اليابانيون إلى قوى عدوانية خطرة في آسيا، بدعم من الامبريالية الأمريكية. انه واقع صامد.

وشأن ما يصنع الامبرياليون على الدوام، يستخدم العسكريون اليابانيون الآن في غزو البلدان الأخرى، طرائق اخضاع هذه البلدان لهم اقتصاديا عن طريق تدفق البضائع ورأس المال، وشل وعي الشعوب في هذه البلدان حيال الاستقلال عن طريق تشديد التغلغل الفكري والثقافي، وحتى ارسال القوى المسلحة العدوانية بدعوى حماية حقوقهم الاقتصادية.

بلادنا هي الهدف الأول للعسكرية اليابانية في برنامجها للعدوان فيما وراء البحار.

يمد العسكريون اليابانيون الآن ايديهم العدوانية السوداء، في تآمر وتواطؤ مع العملاء الكوريين الجنوبيين، عميقا في سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، في الشطر الجنوبي من بلادنا. وقد وضعوا مخططات العمليات لغزو بلادنا وغيرها من البلدان الاشتراكية في آسيا، وهم يوالون القيام بمناورات وتمارين حربية متتالية. وقد بلغ الأمر بساتو ان صخب في الحديث عن "هجوم مسبق" على بلادنا.

وكما تدل الوقائع، قد مضى وقت النقاش الآن في ما اذا حصل انبعاث العسكرية اليابانية ام لا. الأمر هو معارضة المكائد العدوانية التي تحيكها العسكرية اليابانية المنبعثة والكفاح لصدها.

ان كفاح الشعب الياباني هام جدا لاحباط المحاولات العدوانية للعسكريين اليابانيين. وكما قلت سابقا، لم يعد الشعب الياباني مثله في الماضي. الشعب الياباني هو شعب قد عانى ما خلفه عدوان العسكرية في ما وراء البحار من آلام وآثار شريرة، انه شعب مستيقظ. لن يقف الشعب الياباني مكتوف اليدين اذا تجاسر العسكريون اليابانيون وحاولوا اطلاق حرب عدوانية جديدة. يكافح الشعب الياباني الآن بحزم ضد قوى العدوان العسكرية، في سبيل الديمقراطية والحياد والسلم. وان هذا الكفاح يشكل ضغوطا ثقيلة على الاوساط الحاكمة الرجعية في اليابان.

ثمة انقسام في الرأي في الاوساط الحاكمة اليابانية، حول مسألة خوض حرب العدوان وعدم خوضها. يبدو ان هناك اناسا يعارضون الحرب، لأنهم يظنون بأن الحرب متى اندلعت، سوف يغدو الوضع بالغ الشدة عليهم، ذلك لأن اليابان بلد جزيري، وهو يستورد كل المواد الخام الصناعية من الخارج، ولأن اغراض عدوانها لن تكون لينة العريكة ابدا. ان آسيا اليوم فعلا ليست مثل آسيا الامس، وان مظهرها قد تغير على نحو جذري.

واذا اتحدت القوى المناهضة للحرب كافة في اليابان، واذا تضافرت شعوب آسيا بما فيها الكوريون والصينيون، بقواها في القتال، فلن يتجاسر العسكريون اليابانيون ان يبدأوا حربا، مهما جن جنونهم في السعي لها، ويمكن احباط مكيدتهم العدوانية بسهولة تامة.

آسيا هي اليوم، المسرح الرئيسي للنضال الثوري المناهض للامبريالية، وان تطورات الوضع في آسيا تؤتي تأثيرا بالغا على الوضع المتغير في العالم اجمع.

واخذت الشعوب في بلادنا وغيرها من البلدان الاشتراكية والبلدان الآسيوية المقاتلة تحرز المظافر السنية في النضال الثوري ضد الامبريالية وفي بناء المجتمع الجديد، متغلبة على المصاعب والمحن العديدة.

ثابر الامبرياليون الأمريكيون على سياسة عزل الصين وحصارها لنيف و٢٠ عاما. غير ان الصين لم تغلب. على العكس، صارت دولة اشتراكية شديدة البأس، ونمت واشتد ساعدها كقوة ثورية مناهضة للامبريالية يؤمن جانبها. وتتعالى السمعة الدولية لجمهورية الصين الشعبية أعلى فأعلى على مر الايام.

استعادت جمهورية الصين الشعبية وضعها الشرعي في الامم المتحدة بتأييد العديد من بلدان العالم، وطردت عصابة تشانغ كاي تشيك من سائر منظمات الامم المتحدة. كان هذا حدثا كبيرا في الحلبة السياسية الدولية. انه ظفر عظيم للشعب الصيني، وفي الوقت ذاته، ظفر لشعوب العالم التي تعمل في سبيل السلم والتقدم.

انزل الشعب الفيتنامي بالعدو هزيمة لا عوض له عنها، من خلال نضاله البطولي ضد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين، وهو يدلي باسهام كبير في قضية الشعوب التقدمية في العالم كله من أجل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية. يقاتل الشعب

الفيتنامي اليوم بشدة متعاظمة لطرد قوات الامبريالية الأمريكية العدوانية في جنوب فيتنام ولبلوغ الاستقلال الحقيقي لوطنه واعادة توحيد البلد.

ينبغي حل المسألة الفيتنامية على اساس المبادئ ذات النقاط الاربع التي قدمتها جمهورية فيتنام الديمقراطية، والمقترحات ذات النقاط السبع التي قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام، من أجل حل المسألة الفيتنامية سلميا. واذا امعن الامبرياليون الأمريكيون في تحديهم للشعب الفيتنامي رافضين القبول بمطلبه العادل، فسوف يلقون هزيمة اشنع. سوف يحرز الشعب الفيتنامي الظفر النهائي في النضال، رافعا إلى العلاء الراية الثورية المناهضة للامبريالية.

احرز الشعبان الكمبودي واللاووسي حتى الآن مظافر عظيمة في حرب مقاومة الامبريالية لانقاذ الوطن، وهما يسددان الهجمات القوية المتوالية إلى الامبرياليين الأمريكيين وقوات عملائهم المرتزقة، دافعين بالاعداء إلى التوعث في اوحال لا مخرج منها.

تعيش الامبريالية الأمريكية حاليا آخر ايامها في آسيا.

سوف تحقق شعوب كوريا والصين وفيتنام وكمبوديا ولاووس وغيرها من بلدان آسيا باتحادها المتين تحت راية النضال المشترك المناهض للامبريالية والولايات المتحدة، ازالة الامبريالية والاستعمار ازالة تامة بكل اشكالها، وهكذا تبني بالتأكيد آسيا جديدة، مستقلة ومزدهرة.

وكما تعلمون أيضا، طرأت بعض التغييرات اخيرا في الامم المتحدة هي الأخرى، عاكسة صورة التغير في ميزان القوى ما بين التقدم والرجعية في نطاق العالم.

صار يصعب على الامبرياليين الأمريكيين ان يفعلوا ما يطيب لهم في الامم المتحدة شأنهم في الماضي. يدل هذا على ان الايام قد ولت حيث كان بوسع الامبرياليين الأمريكيين ان يرتكبوا ما يشاؤون من الجرائم مسيئين التصرف بعلم الامم المتحدة.

وكما قلتم، في شأن مسألة الامم المتحدة، اخذ العديد من البلدان في العالم والجم الغفير من الرأي العام العالمي الآن يسمي عام ١٩٧٢ "عام كوريا". علينا طبعا ان ننتظر لنرى ما اذا كان هذا العام "عام كوريا" ام لا، الا اننا نرى ان هذا افصاح عن تأييد شعوب العالم

وعما توليه من ثقة لكفاح شعبنا في سبيل الكرامة الوطنية، والتوحيد والاستقلال.

اما موقفنا من الامم المتحدة، فقد احترمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ميثاق الامم المتحدة حتى الآن ولم تخالفه قط.

وليس غير الامبرياليين الأمريكيين من ينتهك ميثاق الامم المتحدة انتهاكا شرسا، ويشوه اسم الامم المتحدة. فكلما لجأ الامبرياليون الأمريكيون إلى سياسات العدوان والحرب، كانوا يسيئون استخدام علم الامم المتحدة. وبصورة خاصة، فقد تركوا لطخة أشد ما تكون قباحة في تاريخ الامم المتحدة اذ اقترفوا العدوان على كوريا وراء قناع الامم المتحدة.

لكي تخلص الامم المتحدة لميثاقها المقدس، اعتقد ان عليها ان تكفر عما ارتكبت من اخطاء في الماضي فيما يتعلق بالمسألة الكورية.

على الامم المتحدة ان تبطل كل "القرارات" المتخذة في شأن "المسألة الكورية" والتى اصطنعها الامبرياليون الأمريكيون بصورة غير مشروعة في الامم المتحدة. أو قد يحسن بها ان تتخذ سياسة عادلة حيال كوريا، بحيث يتم ابطال كل ما سبق من "قرارات" غير شرعية.

على الامم المتحدة ان تتخذ الخطوات المؤدية إلى انسحاب القوات العدوانية للامبريالية الأمريكية التي تحتل جنوبي كوريا تحت لافتة "الامم المتحدة"، وإلى حل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" وهي اداة للامبريالية الأمريكية للعدوان على كوريا. وعلى الامم المتحدة ان توقف كل تدخل في المسألة الكورية.

٥- حول مسألة العلاقات ما بين كوريا واليابان

اليابان جارتنا. غير ان بلدينا، كما تقولون، اصبحا الآن "قريبين احدهما من الاخر، وفي نفس الوقت جارين متباعدين". ولا يمكن القول عن هذا الوضع الا انه بالغ الشذوذ.

اذا تحدثنا من الوجهة التاريخية، فإن بلادنا هي ممن عانوا من عدوان اليابان

حيث ان اليابان غزت بلادنا. غير ان الامبرياليين اليابانيين هم الذين غزوا بلادنا في الماضي وليس الشعب الياباني. وإنه لأمر حسن، وليس امرا سيئا، ان تقيم الجارتان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان، علاقات طبيعية.

منذ تأسيسها املت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، في اقامة علاقات حسن الجوار حتى مع اليابان، على الرغم من النظامين الاجتماعيين المختلفين. ويستند موقفنا هذا على اساس السياسة الخارجية العادلة والصريحة التي تتبعها جمهوريتنا، اذ تقيم علاقات صداقة مع كل البلدان التي تصادقنا، على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة.

ولكننا نأسف لأن حكومة اليابان كانت غير ودية ازاء بلادنا منذ البدء. ورغم حدوث عدة تغييرات وزارية، من يوشيدا إلى كيشي فايكيدا وساتو لم يطرأ ثمة تغيير على السياسة العدائية التي اتبعتها حكومة اليابان تجاه بلادنا.

وقد اصبحت السياسة العدائية تجاه بلادنا أكثر سفورا من أي وقت مضى، منذ ان شكل ساتو وزارته. اخذت الحكومة اليابانية تتغلغل في جنوبي كوريا منذ عقدت "المعاهدة بين جنوبي كوريا واليابان" مع العملاء الكوريين الجنوبيين كما اخذت تشجع العملاء الكوريين الجنوبيين الذين يتآمرون من أجل اثارة حرب اقتتال ما بين الاشقاء، مع معارضة توحيد البلاد. يتحدث رئيس وزراء اليابان ساتو ومن يحذو حذوه، علنا، عن التورط في حرب مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويشتمون الشعب الكوري كما يطيب لهم.

ان السياسة العدائية التي تتبعها حكومة اليابان حيال بلادنا هي كل ما حال دون اقامة علاقات حسن الجوار بين بلادنا واليابان حتى هذا اليوم.

موقفنا واضح ولا نحيد عنه في مسألة العلاقات ما بين البلدين كوريا واليابان. وما زلنا نأمل حتى الآن في ان نضع نهاية مبكرة لهذا الوضع الشاذ، وفي اقامة علاقات طبيعية بين البلدين. ونعتقد ان هذا ما يتفق ورغبة الشعبين في بلدينا ومصالحهما، وإنه نافع للسلم في آسيا والعالم.

على الحكومة اليابانية بادئ ذي بدء ان تغير موقفها حيال بلادنا بغية احداث علاقات ودية بين البلدين كوريا واليابان وتأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما من ثم.

ما اذا تم استبدال الوزارة في اليابان ام لا هو شأن داخلي لليابان، واذن فلا نتدخل في هذا الأمر. ما يهمنا هو موقف الحكومة اليابانية حيال بلادنا. وحتى لو تغير رئيس الوزراء في اليابان، فلا يمكن تحسين العلاقات بين البلدين ما دامت سياسته حيال بلادنا باقية دونما تغيير. اما اذا اتخذت حكومة اليابان موقفا وديا من بلادنا، فسوف تحل كل المشاكل على ما يرام.

على الحكومة اليابانية ان تغير سياستها الخاطئة لكي تماشي نزوع العصر. على الحكومة اليابانية طبعا ان تتخلى عن سياستها العدائية حيال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتبطل "المعاهدة ما بين جنوبي كوريا واليابان"، وتكف عن معاودة غزو جنوبي كوريا، وتحجم عن العمل الطائش لتأليب الكوريين على مقاتلة الكوريين عن طريق تحريض العملاء الكوريين الجنوبيين والصيد في الماء العكر.

قامت مؤخرا على قدم وساق، بين الشعب الياباني والاوساط التقدمية اليابانية، حملة واسعة لاقامة علاقات حسن الجوار مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وانوجدت منذ وقت قريب "رابطة النواب من أجل تنشيط الصداقة اليابانية – الكورية" التي تتألف من ٢٣٤ عضوا في المجلس النيابي ينتمون إلى الاحزاب الحاكمة والمعارضة. واتخذت التجمعات المحلية قرارات تطالب بإقامة علاقات رسمية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. اننا نعتبر ذلك امرا جيدا للغاية، ونأمل في ان نضالهم سوف يؤتى ثمرة طيبة.

اذا قام الشعبان الكوري والياباني بالنضال الناجح بصورة مشتركة، يمكن ان تقام العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا. ومتى اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كوريا واليابان، سوف تبطل السياسات الخاطئة التي اتبعتها حكومة اليابان حتى الآن تجاه بلادنا. ونعتقد بإمكان اقامة علاقات ودية بين البلدين حتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية. واذا حكمنا بناء على مختلف الظروف الحاضرة، يبدو ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كوريا واليابان تتطلب بعض الوقت. ولكن حتى قبل ما نقيم العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، فإننا على استعداد لتبادل المزيد من زيارات الشخصيات قدر الامكان، واجراء التجارة والتبادل على نطاق واسع في ميداني الاقتصاد والثقافة.

ينبغي في أية حال اقامة العلاقات الودية بين البلدين كوريا واليابان على مبدأ مقابلة المثل بالمثل. فرغم ان التبادل يتم الآن جزئيا بين البلدين، لا مندوحة من ان يكون وحيد الجانب نظرا للموقف الخاطئ من جانب الحكومة اليابانية. ثمة شك في ما اذا كانت الحكومة اليابانية تخشى الخروج عن رضا الولايات المتحدة، أو تخشى ازعاج خاطر العملاء الكوريين الجنوبيين. واضح انه يستحيل اطلاقا بهذه الطريقة حل مسألة العلاقات ما بين البلدين.

وبعد كل اعتبار، يتوقف كلية على موقف الحكومة اليابانية ان تقام علاقات حسن الجوار بين البلدين كوريا واليابان أو لا تقام وان يتم الأمر عاجلا أو متأخرا، مهما كانت الاجراءات الشاخصة بشأنه.

اما مسألة ال ٦٠٠ ألف كوري المقيمين في اليابان، فهي من حيث الجوهر موضوع حدث في الوجود بنتيجة الحكم الاستعماري الذي مارسته الامبريالية اليابانية في بلادنا في الماضي. لا ينال المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان معاملة الاجانب رغم ان الواقع الصارخ هو انه قد صار لهم وطنهم الخاص اليوم. ويعزي ذلك أيضا إلى موقف الحكومة اليابانية غير الودي حيال بلادنا.

خاض المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان كفاحا جاهدا دفاعا عن حقوقهم الديمقراطية القومية، متغلبين على المصاعب المتعددة. وعلى وجه الخصوص شكلوا الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون)، وهي منظمة لمواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في ما وراء البحار. وقد جسدوا فكرة زوتشيه على نحو رائع في حركة الكوريين المقيمين في اليابان، واتحدوا بتراص حول الرفيق هان دوك سو رئيس التشونغريون وأحرزوا نجاحا كبيرا في الكفاح ذودا عن الحقوق الديمقراطية القومية، ومن أجل التعجيل بتوحيد البلاد سلميا وتقوية التضامن الاممي مع الشعب الياباني والشعوب التقدمية في العالم.

يعود الفضل للتأييد والتشجيع النشيطين من لدن الشعب الياباني، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية والشخصيات من كل الفئات والطبقات، في ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، بتوجيه التشونغريون، قد سطروا هذه

النجاحات رغم كل صنوف المكائد المعرقلة من جانب الحكومة اليابانية. اننا ممتنون جدا لهذا، ونتخذ هذه المناسبة للتعبير عن شكرنا القلبي إلى الاصدقاء في اليابان، عن طريق صحيفة "يوميوري شيمبون".

طبيعي ان يذود المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان عن حقوقهم القومية، وهو أمر يتفق والقانون الدولي أيضا. ربما سيذود اليابانيون المقيمون في بلدان أخرى عن حقوقهم أيضا، ولن يتنازلوا عنها. انه حال الامم جميعا.

دعوني أتحدث عن التربية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

كما تعلمون، تتميز الأمة فوق كل شيء بوجود لغة وهجاء مشتركين لها. لا وجود للامة الكورية منفصلا عن لغتنا المنطوقة والمكتوبة. ولذا، فإن اضطهاد الحكومة اليابانية المطبق على التربية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، لا يمكن تصوره الا عملا يمليه دافع سياسي قذر. اننا نولي أهمية عظيمة لتوفير التربية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، وننوي مواصلة مساعدتنا، مادية ومعنوية، لهذا العمل في المستقبل أيضا.

تعمل الاوساط الرجعية في الحكومة اليابانية، في تواطؤ مع الشرذمة الكورية الجنوبية العميلة، لارغام الكوريين المقيمين في اليابان على طلب "الاقامة الدائمة"، ولفرض "جنسية جمهورية كوريا" عليهم. انهم يتحدثون في الظاهر عن "حرية اختيار الجنسية"، الا انهم يمنحون في الواقع "رعاية" خاصة للكوريين المقيمين في اليابان اذا هم قبلوا "جنسية جمهورية كوريا" ويمارسون الضغط الجائر على من يحوز جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يبدو ان بعض الكوريين المقيمين في اليابان، وقد اعياهم هذا، قبلوا "جنسية جمهورية كوريا". ولا مجال للشك في انهم، ولو ارغموا على تغيير جنسيتهم، سوف يبذلون تأييدا نشيطا لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مثلما يؤيدنا شعب جنوبي كوريا اليوم تأييدا اجماعيا.

بعد ما توقفت عودة المواطنين الكوريين في اليابان إلى ارض الوطن بعض الوقت، استؤنفت وفق الاتفاق الذي تم بين منظمتي الصليب الاحمر في البلدين كوريا واليابان.

انه شيء جيد جدا ليس للدفاع عن الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وحسب، بل وفي تنمية علاقات الصداقة بين الشعبين الكوري والياباني. ونأمل ان تستمر هذه العملية في المستقبل، بتأييد من الشعب الياباني، بحيث يتاح لكل المواطنين الكوريين في اليابان الراغبين في العودة إلى الوطن، ان يعودوا إليه.

كما انه أمر مهم أيضا ان تضمن للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان حرية السفر إلى وطنهم ذهابا وايابا، إلى جانب حق العودة إلى الوطن. يوجد بين المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان اناس لا يستطيعون العودة إلى الوطن فورا لسبب أو لآخر. ومع ذلك، فلا يجوز ان يحرموا من حقهم بالسفر إلى وطنهم ذهابا وايابا. ومن بين الاجانب المقيمين في اليابان الآن، ليس غير المواطنين الكوريين تنكر عليهم حرية زيارة وطنهم. ينبغي التوقف فورا عن هذا الاجراء التمييزي الخاطئ والانتهاك لحقوق الانسان. ينبغي السماح لسفينة العودة بين مرفأي تشونغزين ونيكاتا، ان تحمل ليس فقط اولئك العائدين، بل أيضا اولئك الراغبين بزيارة عائلاتهم واقاربهم واصدقائهم في الوطن وبالاياب إلى اليابان من ثم.

اننا نحترم آراء التشونغريون في الدفاع عن الحقوق الديمقراطية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان. ونعتقد ان الشعب الياباني، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية والشخصيات من كل الفئات والطبقات سوف يحسنون التشاور مع التشونغريون في المستقبل أيضا، وانهم سوف يواصلون اسداء نفيس التأييد والتشجيع للكفاح العادل الذي يخوضه المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان.

حديث مع وفد الاتحاد الوطني لرؤساء البلديات الاشتراكيين في اليابان

١٤ أيار ١٩٧٢

قبل كل شـيء، باسم حكومـة الجمهوريـة وباسم الشعب الكوري كلـه، ارحـب بكم احر الترحيب لزيارتكم بلادنا.

نعلم جيدا انكم تبذلون جهودا جمـة، مـع الشـعب اليابـاني، لتنميـة علاقـات الصـداقة بـين البلـدين، كوريـا واليابـان، وانكـم علـى وجـه الخصـوص، تبـذلون التأييـد والـدفاع والعون نشيطا للمـواطنين الكـوريين المقيمـين فـي اليابـان فـي كفـاحهم مـن أجل حقوقهم القومية الديمقراطية ومن أجل اعادة توحيد الوطن على وجه مستقل وسلمي. اننا شـديدو السعادة اذ نرحب بكم هذه المرة كأصدقاء حميمين.

وأتوجه بالشكر الحار للسيد رئيس الوفد ولكم جميعا لما قدمتم لنا من هدايا نفيسـة. وبصورة خاصة، فإن السيد معاون رئيس الوفد قدم لنـا بعض رؤوس البقر. وانـا شـديد الامتنان له.

اتقـدم بالشـكر للسـيد الـرئيس ولكـم جميعـا علـى اقـوالكم المضـمخة بالثنـاء الزائـد والموجهـة إلـيّ وإلـى شـعبنا. واننـا لسـوف نحسـن عملنـا فـي مـا بعـد الآن، دون أدنـى غرور، بغية الاستجابة لما تتوخونه فينا.

تفضلتم بأقوال كثيرة في شأن ما سجلناه من نجاحـات خـلال الفتـرة المنصـرمة فـي بنـاء الاشـتراكية، لا غـرو اننـا حصـلنا حتـى الآن علـى بعـض النجاحـات فـي بنـاء

الاشتراكية. ولكنها ليست بعد غير نجاحات ابتدائية ازاء متطلبات شعبنا، واننا لنعتبر ان علينا ان نعمل أكثر من هذا في المستقبل.

قد اعتلينا متون الصعاب في البناء الاشتراكي من حيث الاساس. وسوف نصطدم بالتأكيد بالمصاعب في المستقبل أيضا. ولكننا مقتنعون بأننا سوف يكون في وسعنا ان ننمي اقتصاد البلاد بسرعة اعجل، ذلك لأننا ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد المستقل.

تعلمون ان صناعة بلادنا كانت بالغة التخلف ما قبل التحرر، وحتى هذه اصيبت بدمار شديد ابان السنوات الثلاث من الحرب الماضية. وهذا يعني اننا بدأنا ببناء الاقتصاد من لا شيء بعد الحرب. الحقيقة اننا بنينا المدن والأرياف والمصانع على الانقاض، انطلاقا من العدم.

واضح اننا لم نرفع معيشة الشعب حتى الآن إلى مستوى عظيم الرفعة. ومع هذا، فقد حللنا مسألة الكساء والغذاء والاسكان للشغيلة، أي مسألة ضمان توفر الطعام والملابس والمساكن لهؤلاء، وخلقنا الظروف التي تتيح لكل الناس ان يتعلموا بالمجان، وان ينعموا بالعناية الطبية المجانية. هذا هو ما سجلناه من نجاحات ثمينة جدا في بناء المجتمع الجديد. وعلى اساس ما تم تحصيله من نجاح، سوف نسطر في المستقبل مزيدا من المنجزات الكبيرة في البناء الاشتراكي.

اظن انكم مطلعون على الخطة السداسية لتنمية الاقتصاد الوطني في بلادنا، لأن الصحافة قد افاضت في الاعلام بها، ولهذا السبب، لن اطيل الحديث عنها.

في الفترة المنصرمة، ارسينا اسس الصناعة الثقيلة، ونواتها صناعة الآلات، إلى مستوى يجعل في وسعنا الآن ان ننمي قوى البلاد المنتجة إلى مرحلة اعلى وان نحرر الشغيلة شيئا فشيئا من الاشغال الصعبة والمضنية. وعلى هذا، قدمنا في المؤتمر الخامس التاريخي للحزب المهمات الثلاث للثورة التقنية لتخليص الشغيلة من الاشغال الصعبة والمضنية. قد يمكن ألا يتم تماما انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية ابان الخطة السداسية. بيد أنه، متى تم تنفيذ الخطة السداسية، سوف يتم في بلادنا تخفيض الفوارق ما بين المدن والأرياف، وما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الصناعي والعمل الزراعي إلى حد كبير. يتم هذا العمل في بلادنا حاليا على وجه مثمر جدا.

تلقيت بوساطة جمعية العلاقات الخارجية للشؤون الثقافية ما طرحتم من اسئلة. وسوف احدثكم عنها بايجاز.

سأتطرق أولا إلى الوضع الدولي.

ولن اتوقف طويلا عنده، لأننا تحدثنا عن الوضع الدولي في مناسبات عديدة غير هذه.

يتطور الوضع الدولي اليوم في صالح الشعوب المجاهدة في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية، وفي غير صالح الامبريالية والرجعيين. لقد ولى الزمان الذي كانت فيه بضع دول كبرى تسيطر على العالم وتقرر كل شيء فيه على هواها. ان زماننا هو زمان سير الشعوب المجاهدة في سبيل العدالة والتقدم إلى الامام، متصرفة بشؤون العالم.

يضرب الامبرياليون الأمريكيون حاليا الحصار على جمهورية فيتنام الديمقراطية، ويشددون قصفهم لها. ومع هذا، فلا يسع المرء ان يحسب ان الامبريالية الأمريكية تحرز الظفر تلو الظفر ولا تفتأ تتقدم. وليس هذا في أية حال سوى تخبط اخير يائس يبذله المعتدون الامبرياليون الأمريكيون السائرون إلى الدمار. ومهما بلغ من تخبط في جهود الامبرياليين الأمريكيين، فلا مفر من ان تسوي المسألة الفيتنامية وفق مشيئة الشعب الفيتنامي وليس وفق مشيئتهم ابدا.

يزداد الشقاق احتداما بين الدول الامبريالية الكبرى اليوم، وتبلغ التناقضات الداخلية لدى الامبريالية اقصى الخطورة.

يكافح الشعب الياباني حاليا بحزم السياسة الرجعية لحكومة ساتو التي تقتفي خطى الامبريالية الأمريكية. اعتقد ان معنوية الشعب الياباني الكفاحية ضد الامبريالية الأمريكية هي أيضا أشد رفعة مما كانت في الماضي. ان نضال الشعب الياباني ضد الامبريالية الأمريكية وحكومة ساتو الرجعية هو أمر مشروع، وهو نتيجة حتمية لتطور التاريخ.

وفي الولايات المتحدة أيضا، يتأجج لهيب كفاح الشعب نشيطا ضد الحكام الرجعيين وسياستهم الحربية.

طرأت زيادة كبيرة على صفوف البلدان المستقلة حديثا التي حصلت على الاستقلال

الوطني بعدما خلعت السيطرة الاستعمارية من جانب الامبريالية، واخذت روح النضال المناهض للامبريالية تزداد رفعة لدى شعوب هذه البلدان. تسير شعوب البلدان الحديثة الاستقلال سيرا عازما إلى الامام في الوقت الحاضر، وهي تصبو إلى السلم والاشتراكية وتناضل بعزم لكي لا تقع مرة أخرى في العبودية الاستعمارية للامبرياليين.

وشعوب البلدان المستعمرة والتابعة التي تعاني اضطهاد الامبرياليين تجاهد ضد الامبريالية باسلة هي الأخرى.

كما ان قوة البلدان الاشتراكية تأخذ في التوطد.

وباختصار، ولى زمان ما كانت الدول الامبريالية الكبرى تسيطر على آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية كما يطيب لها، عن طريق التفرقة، واليوم يأتي العصر الذي تسيطر فيه الشعوب على العالم. يتطور الوضع في مجمله من يوم لآخر في صالح الشعوب التي تصنع الثورة وفي غير صالح الامبريالية والقوى الرجعية. أرى من الصواب ان يعطي مثل هذا التخمين عن مجمل الوضع الدولي الراهن.

أود أن أتحدث الآن عن نظام التقسيمات الادارية ومنها المحافظة والقضاء والقرية، وعن وظائف اجهزة السلطة المحلية ودورها في بلادنا.

ان التقسيمات الادارية في بلادنا هي حاليا، المركز، والمحافظة، والقضاء، والقرية. قبل التحرير وفي اعقابه، كانت التقسيمات الادارية في بلادنا خمس وحدات، هي: المركز، والمحافظة، والقضاء، والناحية، والقرية. بقدرما تشتمل التقسيمات الادارية على وحدة وسيطة أخرى، بقدر ما لا يمكن للقاعدة ان تتلقى قرارات القمة وتوجيهاتها بسرعة ولا يمكن ان تصل آراء الشعب إلى القمة بسرعة. ومن جراء هذا، ألغينا الناحية.

ومن بين التقسيمات الادارية المحلية في بلادنا يستأثر القضاء بدور مركزي. تؤدي المحافظة دورا وسيطا ما بين المركز والقضاء. واننا نبذل جهدا كبيرا لتدعيم القضاء بغية تحسين التقرب من الشعب.

لدى بلادنا من بين اجهزة السلطة المحلية مجلس الشعب واللجنة الشعبية. يتألف مجلس الشعب، بصفته جهاز السلطة، من النواب الذين يمثلون مختلف الفئات، وفي المقام

الأول، العمال والفلاحون والمثقفون العاملون. يتألف مجلس الشعب في القرية من نواب القرية. ومجلس الشعب في القضاء من نواب القضاء، ومجلس الشعب في المحافظة من نواب المحافظة. اللجنة الشعبية هي الجهاز التنفيذي الذي ينفذ قرارات مجلس الشعب. وتقدم اللجنة الشعبية التقرير عن اعمالها إلى مجلس الشعب الذي ينعقد دوريا.

يعتبر جهاز سلطتنا الشعبية ان خدمة مصالح الشعب هي رسالته الاساسية. هذه هي بالذات، ميزة جهاز سلطتنا الشعبية. طرحنا الشعار التالي: "جهاز السلطة هو خادم الشعب الامين". بعبارة أخرى، فإن اجهزة سلطتنا الشعبية مكلفة بخدمة الشعب.

اما السلطة التي اسسها الشعب، فينبغي ان تكون حرفيا سلطة للشعب. ولا يجوز ان يكون الأمر من هذا، كأن تكون سلطة لأي حاكم فردي كان. ولكي تكون السلطة الشعبية سلطة حقيقية للشعب، ينبغي لممثلي الشعب الذين ينتخبهم من صلبه ان يعملوا وفق مصالح الشعب. اما اذا كان الممثلون المنتخبون من وسط الشعب لا يعملون وفق مشيئة الشعب، فلا يمكن نعت السلطة التي تتألف من افراد كهؤلاء بأنها سلطة شعبية حقة.

وتبعا للتجربة في بلادنا وفي البلدان الاشتراكية الأخرى، لا تندر الحالات التي يتصرف فيها العاملون في اجهزة السلطة الذين انتخبهم الشعب تصرف البيروقراطيين. ولا يستطيع جهاز السلطة الشعبية ان يحسن اداء دوره كخادم امين للشعب اذا هو لم يكافح هذه الظاهرة.

يمكن ان تظهر البيروقراطية بين العاملين في وجوه مختلفة. ان اولئك الذين ما زالوا يحملون شيئا من رواسب الافكار البالية، متى تربعوا في مقعد الرئيس، يتصرفون تصرفا بيروقراطيا كما لو كانوا قد كسبوا منصب أحد الولاة وغدوا من اصحاب المقامات الرسمية. وتتولد البيروقراطية عن النزعة الذاتية أيضا. فرغم ان بعض العاملين يجهدون لكي يحسنوا العمل، كثيرا ما يعملون في مخالفة مصالح الشعب نظرا لأنهم لا يعرفون الوضع الحقيقي لدى القاعدة. اننا نحترس بصرامة من تصرف العاملين على هذا النحو. وننوه دائما بخطر امكان نشوء البيروقراطية وسط الحزب الحاكم، ونطرح كمسألة هامة مسألة تشديد مكافحة البيروقراطية في اجهزة السلطة كافة، سواء منها اجهزة السلطة المحلية أو اجهزة السلطة المركزية.

ان المهمة الخطيرة التي تتولاها اجهزة السلطة المحلية في بلادنا هي الاهتمام بمعيشة الشعب بشعور من المسؤولية.

ونظرا لأن توجيه المؤسسات الاقتصادية الهامة يتم من قبل الوزارات المختصة مباشرة، فإن اجهزة السلطة المحلية توجه على مسؤولينها بصورة رئيسية الميادين المتصلة بمعيشة الشعب.

تهتم اجهزة السلطة المحلية قبل كل شيء بالمؤسسات التجارية وتوجهها.

المؤسسات التجارية هي هيئات هامة تحمل المسؤولية المباشرة عن مسائل غذاء الشعب وكسائه واسكانه.

تختلف مؤسساتنا التجارية اختلافا اساسيا عن مؤسسات التجارة الرأسمالية. فمؤسسات التجارة الرأسمالية هي مؤسسات تسعى إلى الربح. اما مؤسساتنا التجارية، فهي تماما مؤسسات لامداد الاهلين. تضطلع مؤسساتنا التجارية بالمسؤولية في عمل امداد الاهلين بالسلع، وهدفها الرئيسي هو توزيع السلع على الشعب توزيعا متكافئا.

تباع السلع في بلادنا بأسعار موحدة. نطبق الاسعار الموحدة بحيث لا تستطيع مؤسسات التجارة ان ترفع اسعار السلع أو تخفضها على هواها. اسعار السلع الصناعية واحدة، سواء أ في المدن أو في الارجاء الجبلية.

مثلا، اذا كان سعر علبة الكبريت في بيونغ يانغ زونا واحدا، فهو أيضا زون واحد في القرى الجبلية في جبل بايكدو. في الماضي، كان التجار الفرديون يبيعون علبة الكبريت في بيونغ يانغ زونا واحدا وباعوها ٢ أو ٣ زونات في الارجاء الجبلية. ازيلت هذه الظاهرات في بلادنا منذ وقت طويل.

ربما لا توجد بلدان، في اعتقادي، تكون اسعار السلع موحدة فيها في كل مكان، شأن ما هي في بلادنا. في البلدان الأخرى، تكون اسعار السلع اعلى في الارجاء الجبلية منها في المدن. ولذلك يكون التباين كبيرا في مستوى المعيشة ما بين المدن والارجاء الجبلية. اما في بلادنا، ومن جراء تطبيق الاسعار الموحدة، فإن التباين بين المدن والارجاء الجبلية هو شيء لا يؤبه له في مستوى المعيشة.

يتم توزيع السلع في بلادنا على نحو متناسق. تهيئ مؤسسة التجارة المركزية

مخطط امداد السلع للبلاد كلها وتمد بها المحافظات، وتقدمها المحافظات للاقضية، وتوزعها الاقضية على المخازن. واذا طلبت احدى الجهات مزيدا من السلع حسب لزوم محالها، فيقدم لها المزيد.

كما تمارس التجارة في بلادنا نظام طلب السلع. فمثلا، اذا طلب أحد الاهلين بعض السلع، تلبي المؤسسة التجارية طلبه بصورة تتسم بالمسؤولية.

توجه اجهزة السلطة المحلية المؤسسات التجارية لكي تقوم بعملها على وجه مرض وفق مقتضيات نظام التجارة في بلادنا.

كما تهتم اجهزة السلطة المحلية بادارة المدن.

اصلاح الابنية والمنشآت في الوقت المناسب وصيانتها، بصفتها املاكا مشتركة للدولة ولكل الشعب، هذه اعمال تشغل مكانة هامة في عمل اللجنة الشعبية. وليس الا بحسن ادارة المدن يمكن ان يؤمن يسر المعيشة للشغيلة.

تتم ادارة المدن في بلادنا بالميزانية المركزية وبالميزانية المحلية. تتم الاشغال الكبيرة ضمن الميزانية المركزية التي ترسم هذه الاشغال فيها، وتتم الاشغال الصغيرة ضمن الميزانية المحلية.

والأمر كذلك في ما يخص البناء. يتم البناء ذو الحجم الكبير، مثل بناء المصانع والمنشآت والسكك الحديدية والطرق والمرافئ، الخ، بوسائل الميزانية المركزية، ويتم البناء الآخر ذو الحجم الصغير بوسائل الميزانية المحلية. يتم بناء المساكن في معظمه بالميزانية المحلية.

كما توجه اجهزة السلطة المحلية عمل التعليم.

توجد في بلادنا مدارس ذات شأن وطني ومدارس ذات طابع محلي.

اما الجامعات، فهناك مثلا جامعة كيم إيل سونغ، وجامعة صناعية، وجامعة للصناعة الكيميائية، وجامعة لصناعة الآلات، وجامعة للزراعة، وجامعة للطب، تؤهل الكوادر الذين نحتاجهم على النطاق الوطني. كما أن هناك جامعات تؤهل الكوادر الذين نحتاجهم على النطاق المحلي.

يوجد في كل محافظة جامعة للمعلمين، ومعهد للمعلمين، ومعهد للمربيات، من

أجل تأهيل ما تحتاجه المحافظة من العاملين التربويين. تؤهل جامعة المعلمين معلمين للمدرسة الثانوية، ويؤهل معهد المعلمين معلمين للمدرسة الابتدائية، ويؤهل معهد المربيات مربيات لروضة الاطفال. وفي كل محافظة أيضا جامعة للزراعة تؤهل الكوادر لميدان الزراعة، وجامعة للطب تؤهل الكوادر لميدان الصحة العامة. والجامعات التي ترمي إلى تأهيل الكوادر المطلوبين على نطاق المحافظة توجه وتدار بصورة رئيسية من قبل المحافظة وعلى مسؤولينها.

تضطلع اللجنة الشعبية في القضاء بالتوجيه والادارة المباشرين حيال المدرسة الثانوية والمدرسة الابتدائية وروضة الاطفال ودار الحضانة.

تهتم اللجنة الشعبية بصورة رئيسية بمسائل بناء المدارس، وتزكية التلاميذ، واختيار المعلمين وتوزيعهم.

يتم التعليم في المدارس وفق المنهاج الوحيد الصادر عن الوزارة المعنية. بيد أنه يمكن ان تضاف بعض المواضيع وفق خصوصيات الارجاء. توجه اللجنة الشعبية عمل التعليم بحيث يتم على وجه صائب وفق المنهاج الوحيد في المدارس من مختلف المراتب.

كما تضطلع اجهزة السلطة المحلية بعمل الصحة العامة.

يتمثل نظام الصحة العامة في بلادنا بنظام العناية الطبية المجانية. يطبق في بلادنا المنهج الطبي الوقائي. وبغية تجسيد هذا المنهج على وجه النجاح، يمارس مثلا نظام تعيين الطبيب المسؤول عن محلة معينة. اما عن هذا النظام، فهو كناية عن نظام يضطلع فيه كل من الاطباء بمحلة معينة من الاهلين يقوم فيها بالخدمات الطبية والوقائية. يعود الطبيب المحلة التي اخذها على عاتقه باستمرار، لكي يطلع على حالة الاهلين الصحية ولكي يقوم بالخدمات الطبية والوقائية من اجلهم.

صارت لدى كل قرية عندنا الآن عيادة، ولدى كل قضاء مستشفى. واثناء تنفيذ الخطة السداسية، نعد العدة لكي نجعل من مستشفى القضاء مستشفى مجمعا، ومن عيادة القرية مستشفى. كما نعد العدة لانشاء مستشفيات في المصانع.

تنفذ اجهزة السلطة المحلية مباشرة كل هذه السياسة التي طرحها الحزب والحكومة في شأن الصحة العامة.

كما توجه اجهزة السلطة المحلية مصانع الصناعات المحلية.

يقوم عمل مصانع الصناعات المحلية في ما هو جوهري على تحويل المواد الخام المتوفرة في جهتها.

فمثلا، تقوم مصانع الصناعات المحلية بتحويل ما ينتج في جهتها من فواكه، وخضار، واسماك وغيرها، كما تحول أيضا الاصناف التي تختص بها جهتها. وتنتج المواد الغذائية الثانوية مثل عجينة فول الصويا وصلصته وزيت الطعام في مصانع الصناعات المحلية وتزود الاهلين بها.

وعلاوة على هذا، تقوم مصانع الصناعات المحلية بتحويل المواد الخام الواردة من جهات أخرى.

ترسل منتجات مصانع الصناعات المحلية بصورة رئيسية لامداد جهتها، كما يرسل بعضها لامداد المدن وإلى جهات أخرى.

ان اجهزة السلطة المحلية في بلادنا هي اذن مؤسسات تحمل على عاتقها المسؤولية الكاملة عن معيشة الشعب. ولهذا امكن القول بدون مبالغة بأن جهاز السلطة المحلية هو خادم الشعب.

ان مسألة معرفة ما اذا كانت اجهزة السلطة الشعبية تحسن عملها ام لا تجد التعبير عنها في معيشة الشعب، وان تقدير عمل العاملين في اجهزة السلطة الشعبية يجري من قبل الشعب.

أود أن أتحدث الآن عن نظام التعليم وعن محتوى التعليم في بلادنا.

من أجل النجاح في بناء الاشتراكية، ينبغي انماء التعليم وتأهيل العاملين الأكفاء على نطاق واسع. ومهما كان النظام الاجتماعي القائم طيبا، فلا يمكن توطيده أو تطويره أو الذود عنه بدون عاملين أكفاء.

ولهذا السبب، طرحنا هذا الشعار: "ليتعلم الحزب بأسره، وليتعلم الشعب بأسره، وليتعلم الجيش بأسره". واننا نكافح في هذا السبيل. ولا مبالغة في القول حاليا بأن الشعب بأسره يتعلم في بلادنا.

الكوادر في بلادنا هم أنفسهم الذين يصبحون قدوة في الدراسة.

حددنا السبت من كل اسبوع يوما لدراسة الكوادر، بحيث يقوم الكوادر جميعا بدراستهم بانتظام. وفي ما عدا الدراسة يوم السبت، يجري الكوادر دراستهم بصورة الزامية خلال شهر واحد أو ستة شهور كل عام في مدارس مختلفة المراتب، مع استمرار تقاضي مراتبهم. ثمة في بلادنا الآن، المدرسة الحزبية العليا وجامعة الاقتصاد الوطني في المركز، وجامعات شيوعية في محافظات، ومدارس حزبية خاصة بالاقضية في الاقضية. يتعلم كوادر المحافظة والعاملون مسؤولون في القضاء في المدرسة الحزبية العليا أو في جامعة الاقتصاد الوطني، وكوادر الاقضية في الجامعة الشيوعية للمحافظة، وكوادر القرية في المدرسة الحزبية للقضاء.

ويتعلم ذوو المستويات الدنيا من العاملين المسؤولين في المحافظات أو الاقضية، في الصفوف التي مدة الدراسة فيها سنة واحدة أو ثلاث سنوات، والتى تقام في المدرسة الحزبية العليا أو في جامعة الاقتصاد الوطني.

ان محتوى الدراسة بالنسبة للكوادر متنوع. ويتعلم الكوادر حسب رغبتهم، فمن يرغب بالدراسة السياسية يدرس السياسة، ولكن يرغب في تعلم التكنيك أو معارف الادارة الاقتصادية يدرسها. تؤمن الدولة كل الظروف الضرورية للدراسة.

ثمة في بلادنا أيضا مدارس لرؤساء الورشات ورؤساء فرق العمل، ترمي إلى ترقية مستوى التكنيكي والمهني لدى العاملين. وتوجد في المصانع مدارس ترمي إلى تأهيل العمال المهرة.

توجد أيضا المعاهد المصنعية العالية، والمدارس التكنيكية المصنعية العليا، وكليات الدراسة بالمراسلة والدراسة المسائية في الجامعات. وهذا هو نظام التعليم مع مزاولة العمل.

وهناك في بلادنا أيضا المدارس الاعدادية للشغيلة.

لكي يتقدم سريعا بلد متخلف لم يمر بمرحلة الرأسمالية، عليه ان يرقي مستوى المعارف لدى الشغيلة. ان افراد الجيل الجديد كلهم في بلادنا نالوا شهادة المدرسة الاعدادية على الأقل بفضل الدولة. ولكن غالبية الذين تزيد اعمارهم من ٤٥ إلى ٥٠ سنة لم يستطيعوا التعلم ما قبل التحرير، لذا فإن مستواهم كان بالغ الانخفاض. وبدون

ترقية مستواهم في اقرب وقت، كان يستحيل النجاح في تحقيق الثورة والبناء وحسن تأهيل الجيل الصاعد. واذا ما تلقى التلاميذ في بيوتهم تأثيرات سيئة من جانب الابوين، فلا مناص من ان يتخلفوا هم أيضا، مهما كان التعليم المدرسي الذي يعطى لهم جيدا.

لهذا السبب، كان علينا ان نجعل الشعب اجمع يتخلص، في المرحلة الأولى، من الامية، ويحوز في المرحلة التالية معارف عامة من مستوى خريجي المدرسة الابتدائية. ولدينا الآن مدارس اعدادية للشغيلة في كل القرى، ونكافح لترقية مستوى المعارف العامة لدى اولئك الشغيلة الذين لم يتح لهم في الماضي ان يمكثوا في المدارس الاعدادية، حتى مستوى خريجي المدرسة الاعدادية أو اعلى منه. يسير هذا العمل الآن سيرا ناجحا.

وهكذا، بفضل الجهود التي بذلناها لتعليم الشعب كافة، سطرنا نجاحا كبيرا في هذا الميدان في الفترة المنصرمة.

اننا نولي انتباها خاصا لتعليم الجيل الجديد.

واظن انكم اطلعتم جيدا على نظام التعليم المدرسي للشباب والناشئين ابان زيارتكم للمدارس. ولذلك لن أتحدث عنه.

توجد المدارس في بلادنا في كل مكان، واننا نعلم كل افراد الجيل الصاعد مجانا في المدارس. وتؤلف المبالغ المخصصة للتعليم المدرسي نسبة كبيرة من ميزانية الدولة في بلادنا. اظن انه أمر طيب جدا ان تؤلف المبالغ المخصصة للتعليم المدرسي نسبة كبيرة من ميزانية الدولة في بلادنا.

تعلم مدارسنا التلاميذ الناشئين والشباب ما هو متقدم من العلوم والتقنية.

بدون معرفة العلوم والتقنية، لا يمكن ادارة مؤسسات الدولة والاقتصاد والثقافة على ما يرام، ولا جعل البلاد غنية ومقتدرة. ولهذا اطلقنا شعار مناشدة كل التلاميذ الناشئين والشباب ان يحوز كل منهم تقنية واحدة على الاقل، واننا ننشر فيما بينهم على نطاق واسع حركة اكتساب التقنية.

وبفضل الحركة الواسعة لاكتساب تقنية واحدة على الأقل وسط التلاميذ الناشئين والشباب، تم احراز نجاحات كبيرة في هذا الميدان هو الآخر. في الماضي، كان على التلاميذ المتخرجين من المدارس الاعدادية ان يعملوا كمتمرنين مدة سنة أو سنة

ونصف بعد دخولهم المصنع، حتى يغدوا عمالا مهرة. اما اليوم، فإنهم يغدون عمالا مهرة بعد فترة قليلة من دخولهم المصنع. نتمكن بهذا النحو ان نستكمل بما فيه الكفاية صفوف العمال المهرة بقدر ما تتقدم الصناعة.

اننا نطرح مسألة تبني الذات الوطنية حتى النهاية على انها اهم مسألة في عمل التعليم المدرسي. ويعنى تبني الذات الوطنية في التعليم المدرسي ان نعلم متخذين ما هو من عندنا على انه الجوهري، وبدون اتباع ما هو من بلدان أخرى اتباعا آليا.

ارتكب ربعنا الذين كانوا فريسة الجمود العقائدي انحرافات عديدة فيما مضى.

لنأخذ الموسيقى مثلا. في الماضي، كان العاملون في الميدان الفني يولون اهتماما أقل بتطوير الموسيقى القومية في بلادنا، مع المبالغة في تعاطي الموسيقى الاوروبية. على الموسيقى ان تكون دائما في خدمة الشعب، سهلة الفهم والغناء بالنسبة للجميع. لا أهمية لتطوير الفن في سبيل الفن فقط.

اننا نشدد الاهتمام على مسألة تطوير الفنون التي تخدم الشعب والتى يحبها الشعب. فعندما يكون الأمر نظم اغنية، نعني بكتابتها بحيث تكون مجموعة مفهومة لدى الجميع. وعندما يكون الأمر مقطوعة موسيقية، نعني بتأليفها بحيث يستطيع الجميع ان ينشدوها. لا اعلم ما اذا شاهدتم الاوبرا الثورية "بحر من الدماء". انها اوبرا محبوبة جدا لدى الشعب.

وفي ما يخص الادب أيضا، لا يجوز ان يكون ادبا في سبيل الادب، بل ادبا في سبيل تربية الشعب. ولهذه الغاية، ينبغي كتابة اعمال شعبية سهلة الفهم، وذات قيمة تربوية.

في الماضي، كتب بعض الناس كتابات صعبة الفهم بغية التباهي بمعارفهم، وكانوا يعتبرون متعلما ونبيلا من يقدم كتابات صعبة الفهم على الآخرين. بيد أن مثل هؤلاء الكتاب هم في الواقع قليلو المعرفة، ومن جهة أخرى لا يمكن اعتبار مثل هذه الكتابات نبيلة. يمكن القول ان الكتابات التي يسهل فهمها على الجميع هي الكتابات الناجحة. ولهذا، نلح دائما كي يكتب الكثير من الكتابات التي يسهل على الشعب فهمها.

وفي ميدان العلوم والتقنية، ينبغي أيضا البدء بحل مسألة تبني الذات الوطنية واستخدام موارد البلد استخداما ناجعا.

يركز رجال العلم والتقنيون في بلادنا اليوم جهودهم على عمل البحث الرامي إلى حل المسائل العلمية والتقنية التالية من قبيل المثال: كيفية تحسين استخدام الانتراسيت الذي تزخر به بلادنا: كيفية استخدام الحجر الكلسي على نحو ناجح: كيفية اصطفاء انواع البذور التي تلائم مناخنا وترابنا والظروف الطبيعية والجغرافية في بلادنا. اننا نرى ان رجال العلم والتقنيين الذين يعرفون كيف يحسنون الانتفاع من موارد بلادنا كافة هم رجال علم وتقنيون حقيقيون تم ترسيخ الذات الوطنية في اذهانهم ترسيخا تاما.

وبفضل تبني الذات الوطنية في الفترة الماضية في اعمال البحث العلمي، غدت صناعتنا اليوم صناعة مستقلة، تعتمد بصورة رئيسية على مواردنا الخام نحن. ولذا يمكن القول ان صناعتنا جيدة الاستقرار.

اننا نربي الطلبة بحيث يجهدون في البحث العلمي الرامي إلى استخدام موارد بلادنا الطبيعية استخداما ناجعا، وبحيث يقدحون زناد عقولهم دائما في التفكير والعمل.

باعتباركم اصدقاء، سوف اقص عليكم قصة مضحكة. في الماضى، قبل ان يتلقي ربعنا التربية المستقلة، كانوا عديمي الثقة بأنفسهم قائلين انه يستحيل النصر على الاوروبيين ذوي القامات الطويلة في مباريات الكرة الطائرة او كرة القدم. اما بعدما تلقى ربعنا التربية المستقلة، توصلوا إلى احراز الثقة بأن في وسعهم تماما ان يكسبوها حتى ولو كان عليهم ان يواجهوا اناسا طوال القامات، وتوصلوا إلى استنباط الخطط التي تسمح بالغلبة عليهم. تتوقف نتيجة المباريات الرياضية بقدر عظيم على حسن استنباط الخطط او عدمه. فحتى قصار القامات يستطيعون تماما ان يتغلبوا في المباراة الرياضية اذا ما احسنوا استنباط الخطط.

في الفترة المنصرمة، اسدينا التربية، بحيث يستخدم طلبتنا عقولهم في التفكير، و يعتصمون بموقفهم ثابتين عليه. وبالنتيجة، فإن معجزات كبيرة اخذت تجري اليوم في ميادين مختلفة.

. . . .

وفـي الوقت ذاتـه، نـولي الأهميـة فـي التعليم المدرسـي لمسـألة مضـافرة التعليم بالعمل المنتج.

وليس الا بمضافرة التعليم بالعمل المنتج في المدارس يمكن تأهيل عدد كبير من العـاملين الأكفـاء المـزودين بـالعلوم والتقنيـة المتقدمـة. واذا اقتصـر الأمـر علـى تعليم التلاميذ دون اشراكهم فـي العمـل المنـتج، فسوف يبتعدون عن الواقع ولـن يصـبحوا الا "صـناديق معرفـة مقفلـة". وبالمضـافرة الوثيقـة مـا بـين التعلـيم والعمـل المنـتج فـي المدارس، نعني بألا يغدو الطلبة اناسا من هذا النوع.

يشـترك طلبتنـا اليـوم نشيطا فـي العمـل المنـتج، لـيس فقط لتوطيـد مـا تعلمـوا مـن معارف، بل ولحسن المضـي فـي اعمـال البحـث الراميـة إلـى صـنع الآلات والتجهيـزات الملائمـة لوقـائع بلادنـا. يـذهب طـلاب الجامعـة المنجميـة والمعدنيـة إلـى المنـاجم لكـي يشـتركوا فـي العمـل المنـتج مباشـرة، وهـم يجهـدون لصـنع الآلات المنجميـة الموافقـة لمواقع المناجم في بلادنا. ويذهب طـلاب الجامعـات للزراعـة إلـى الأريـاف لكـي يعملـوا مـع الفلاحـين، وهـم يزاولـون اعمـال البحـث الراميـة إلـى صـنع الآلات الزراعيـة التـي توافق ظروف بلادنا. ان الآلات الزراعية من البلدان الأخرى لا تناسب ظـروف بلادنـا. جربنا آلات شتل الارز التي استوردناها من اليابـان وايطاليا وفرنسا. ولكـن ايـا منهـا لا تناسب ظروف بلادنا. اما الآن، فإن طلاب جامعاتنا للزراعـة يعتصـرون ادمغـتهم جديا لكي يخترعوا ويصنعوا آلات زراعية جيدة توافق ظروف بلادنا.

ان مضافرة التعليم بالعمل المنتج أمر هام جدا أيضـا لمعارضـة الجمـود العقائـدي، وإقامة الذات الوطنية.

فـي الماضـي، ارسـلنا العديـد مـن الطـلاب لاجـراء الدراسـة فـي البلـدان الأخـرى. ولدى عـودتهم بعدما اتمـوا دراسـتهم فيهـا، كـانوا يحـاولون العمـل آليـا علـى طريقـة تلـك البلدان. اما الطلاب الذين درسوا في بلادنـا، فقد فهمـوا بأنفسـهم ابـان اشـتراكهم المباشـر في العمل المنتج، ان ما هو مكتوب في كتب البلدان الأخـرى لا يطـابق الوضـع الحقيقـي في بلادنا، ولذا فلا يريدون ان يدخلوا آليا ما يأتي من البلدان الأخرى.

ان الطـلاب الـذين درسـوا فـي بلادنـا مـع الاشـتراك المباشـر فـي العمـل المنـتج، هـم

أشد فائدة بكثير من اولئك الذين انهوا دراستهم في البلدان الاجنبية. بذلك، فإن مضافرة التعليم بالعمل المنتج تستأثر بأهمية كبيرة لتبني الذات الوطنية لدى الناشئين والشباب، ولحملهم على خدمة شعب بلادهم على وجه افضل.

وفي آن مع مضافرة التعليم بالعمل المنتج، تولي مدارسنا انتباها عميقا لتعليم الطلاب روح محبة العمل وتربيتهم عليه.

كل ما في المجتمع من ثروات يخلقه العمل. ولذا يكون مهما ان يربي الناس جميعا على محبة العمل. فإذا نحن حققنا المكننة والاتمتة عن طريق تسريع الثورة التقنية، فسوف يسعنا ان نحل مسائل تخليص الشغيلة من الاعمال الصعبة والمضنية وازالة الفوارق ما بين العمل الذهني والعمل الجسدي. اما العمل، فهو لن يختفي في أي وقت. فإذا ما صار تشجيع روح كراهية العمل بين الناس، لن يمكن مضاعفة ثروات المجتمع، وسوف ينتهي البلد إلى الافلاس.

ولهذا عنينا في الفترة المنصرمة بأن نجعل المدارس تربي الطلاب دون كلل على روح محبة العمل. وبالنتيجة، فإن طلبتنا الناشئين والشباب يحقدون حاليا على اولئك الذين لا يحبون العمل، ويعتبرون ان اعظم شرف انما هو اتيان المزيد من العمل في سبيل البلاد والشعب. اظن ان هذا أمر حسن جدا.

نولي اهتمامنا في الوقت ذاته لتربية الطلبة الناشئين والشباب على الاقتصاد واحترام الاملاك الجماعية للدولة والمجتمع.

انها مسألة بالغة الخطورة في المجتمع الاشتراكي ان يربي الناس على الاقتصاد وعلى احترام الاملاك الجماعية. فمهما حققنا من اشياء كثيرة في الانتاج والبناء، لن تكون هذه الاشياء ذات فائدة قط، اذا اهملت صيانتها أو تناولها عطب أو اسراف.

ولكي يكون الجيل الجديد معتادا منذ نعومة اظفاره على الاقتصاد واحترام الاملاك الجماعية للدولة والمجتمع، اجرينا في المدارس تنظيم مثل "حرس للصحة"، و"حرس للخضرة"، ونشرنا "حركة السلوك الجيد" على نطاق واسع وهي مما يدلي بدلو في صالح الدولة والمجتمع.

ان روح الاقتصاد واحترام الاملاك الجماعية للدولة والمجتمع هي الآن عالية جدا

لدى طلبتنا. فإذا ما اصيبت المنضدة والكرسي بعطب، يقومون باصلاحهما فورا بأيديهم ويبذلون كل جهد مستطاع لابقاء حجرات دراستهم نظيفة.

يقال ان الشيء التالي حدث يوما في مدرسة اعدادية: اخذ صحفي كان يزور أحد الصفوف في هذه المدرسة يبري قلمه بقصد الكتابة به. فأقبل عليه تلميذ كان يرقبه، ومد كلتا يديه ليتلقى فيهما ما يتساقط من المبراة. يقال ان الصحفي الذي كان يبري القلم متهاملا قد اعتراه تأثر شديد من الحادث.

لكي يقوم المعلمون بتعليم الطلبة وتربيتهم على ما يرام، ينبغي لهم أنفسهم ان يكتسبوا العلوم والتقنية المتقدمة، ويتثوروا ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة.

ليس المعلم مجرد مأجور يعلم الطلبة الحروف، انما هو ثوري يؤهل بناة الاشتراكية المستقبلين. ولذلك ننشر بعزم وسط المعلمين كفاحا من شأنه ان يحملهم على اكتساب العلوم والتقنية المتقدمة، ويثورهم ويحولهم على نمط الطبقة العاملة.

ثم سألتموني اذا كان لدي ما اريد نقله إلى المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وإلى الشعب الياباني. سوف احدثكم عن ذلك بإيجاز.

يقوم المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان حاليا على وجه طيب بالكفاح المشترك في اتحاد مع الشعب الياباني. يمكن ان يكون ثمة بعض ميادين النشاط المستقلة بالنسبة للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، الا انهم، ما داموا يقيمون على ارض اليابان فلا يسعهم ان يحرزوا نجاحا في كفاحهم الا بخوض الكفاح المشترك على وفاق مع الشعب الياباني. اننا نفرح كثيرا من ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان يخوضون الكفاح المشترك على وجه طيب، وعلى وفاق مع الشعب الياباني، ونأمل انهم سوف يحرزون في المستقبل نجاحا اعظم في كفاحهم.

ان كفاح الشعب والشخصيات الديمقراطية والتقدمية التي تعارض الرجعيين السائرين في ركاب الامبريالية الأمريكية وتعارض انبعاث العسكرية اليابانية يشتد ساعده في اليابان في الوقت الحاضر. وان هذا الكفاح الذي يخوضه الشعب الياباني هو بالضبط ما يشد ازر الشعب الكوري والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

يزداد في اليابان اليوم مع مرور الايام عدد الشخصيات الديمقراطية والتقدمية

التي تبدي الصداقة والاخوة نحو الشعب الكوري، وعدد الناس الذين يكنون لنا العطف ويشدون ازرنا. وهذا ما يفرحنا كثيرا. على وجه الخصوص، فقد تشكلت منذ حين في اليابان "رابطة النواب من أجل تنشيط الصداقة اليابانية – الكورية"، في سبيل الصداقة مع الشعب الكوري، وتجري في اليابان حركة عريضة في سبيل تنمية علاقات الصداقة مع بلادنا. يكون ذلك تأييدا عظيما وتشجيعا عظيما لكفاح المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

ونظرا لتعاظم قوى الشعب الياباني والقوى الديمقراطية العريضة في اليابان وتعاظم قدراتها مع مر الايام، فإن المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ليسوا معزولين في كفاحهم على الاطلاق. يتضافر نضال المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان مع ما يخوضه شعب اليابان من نضال عادل على الامبريالية والقوى الرجعية. ولهذا، فنحن متأكدون من ان نضال المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لا بد مظفر، رغم ما تمارسه القوى الرجعية في اليابان من صنوف العرقلة والتعويق حيال نضالهم.

وفي المستقبل، سوف يحرز المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان مزيدا من النجاح في كفاحهم لصيانة حقوقهم القومية الديمقراطية ولانماء التربية القومية باستمرار، ولتعجيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا، وذلك بالنضال المظفر المشترك مع الشعب الياباني.

اظن ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وقوى اليابان الديمقراطية العريضة، اذا ما ضافروا جهودهم لحسن اداء النضال المشترك، فإن العلاقات الرسمية ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان سوف يمكن تحسينها في مستقبل غير بعيد، وان علاقات حسن الجوار ما بين البلدين سوف تقام بما يناسب ذلك من سرعة. وفي الوقت الحاضر، اذا ما تحقق على الأقل تنقل الاشخاص في ما بين البلدين، فإن علاقات الصداقة بين شعبنا والشعب الياباني سوف تزداد نماء.

اني اعتبر ان هذه الزيارة لبلادنا التي يقوم بها وفد الاتحاد الوطني لرؤساء البلديات الاشتراكيين في اليابان والذى يرأسه السيد آسوكاتا ايشيو، انما هي مقدمة وبشارة خير في سبيل تطور لاحق اكثر تقدما في علاقات الصداقة بين شعبنا وشعب اليابان.

يفيد نبأ ان وزارة خارجية اليابان قد صرحت بأنها على استعداد لاستقبال فرقة فنية من كوريا اذا كانت هذه مستعدة لارسالها،، واظن ان هذه أيضا دلالة طيبة في سبيل تنمية علاقات الصداقة بين البلدين.

وان حصول بعثة التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان التي يرأسها لي كي بايك نائب رئيس اللجنة الدائمة المركزية لتشونغريون، هذه المرة، على حق العودة إلى اليابان بعد زيارتها الوطن، هو أيضا تقدم كبير في تطور العلاقات بين البلدين، كوريا واليابان.

يقول مثل سائر كوري: "ان ما يبدأ بداية طيبة قد تم نصفه". وإنه ما دام تنقل الاشخاص قد بدأ بين البلدين كوريا واليابان، فإن تبادل الزيارة والاتصال سوف يتواتر فيما بينهما. وسوف يزداد التفاهم عمقا بين شعبي البلدين بما يناسب ذلك. ولهذا فإن آفاق تنمية العلاقات بين بلدينا مشرقة تماما وليس هناك أي مبرر لتشاؤم.

ارجوكم ان تنقلوا لدى عودتكم تحياتنا إلى الرئيس هان دوك سو وإلى سائر الكوادر في تشونغريون وكذلك إلى كل المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

كما ارجوكم ان تنقلوا تحياتي باسم الشعب الكوري إلى الرئيس ناريتا ونائب الرئيس آكاماتسو وإلى سائر الكوادر في الحزب الاشتراكي الياباني، وإلى السيد كونو جوجي والسيد مينوبه وإلى سائر العلماء والشخصيات التقدمية الذين يتعاطفون مع كوريا، وإلى الشعب الياباني اجمع.

وارجوكم ان تنقلوا تحياتي إلى السيد كوتو رئيس تحرير صحيفة "آساهي شيمبون" الذي كان يزور بلادنا في العام الماضي، وإلى سائر الشخصيات التقدمية من اوساط الصحافة في اليابان الذين يعملون الكثير مما يتميز بالتعاطف مع بلادنا.

أود أن أتحدث الآن عن بعض المسائل المتصلة بتوطيد الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين، كوريا واليابان.

اقترحتم اقامة علاقات الاخوة ما بين مدن من بلادنا ومدن من اليابان، ولا سيما المدن التي فيها رؤساء بلديات اشتراكيون. انه أمر حسن جدا في ما اعتقد. ان اقامة علاقات الاخوة بين مدن من بلادنا ومدن من اليابان سوف تؤاتي تحسين التفاهم

المتبادل بين شعبي البلدين، كوريا واليابان، ومن شأنه ان يؤتى نتائج طيبة في تقوية الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين.

اننا نوافق تماما على اقتراحكم بصدد اقامة علاقات الاخوة ما بين مدن من بلادنا ومدن من اليابان. يستحسن ان تقرر، من خلال المحادثات الشاخصة مع جمعية العلاقات الخارجية للشؤون الثقافية، ما هي المدن التي سوف تقام علاقات الاخوة فيما بينها.

كما اقترحتم أيضا اجراء التبادل على الصعيد الاقتصادي والثقافي والتقني ما بين ارجاء من بلادنا وارجاء من اليابان، واظن ان هذا أيضا أمر حسن.

يقال ان اليابان التي تفتقر إلى خام الحديد، تقوم الآن بجلبه من بعيد، من اوستراليا وامريكا الجنوبية. ولكن خام الحديد وافر لا ينضب في بلادنا. وقد اكتشف العاملون في ميدان التنقيب لبلادنا مؤخرا مكامن جديدة لخام الحديد تقدر بعدة مليارات من الاطنان، في المناطق الغربية وفي المناطق الشمالية الداخلية. يوجد الكثير من خام الحديد في كل مكان من بلادنا، ولهذا يمكننا ان نبيع اليابان قدر ما تشاء من خام الحديد الذي تزخر به بلادنا.

ونحن عندنا الكثير مما يجب ان نشتريه من اليابان. نظرا لأن بلادنا لا ينمو فيها القطن جيدا، فإننا ننتج الألياف من القصب والخشب وحجر الكلس. وفي المستقبل، نعد العدة لكي ننتج الألياف الكيميائية من النفط. بيد أننا لا نستطيع بعد ان نصنع بقوانا نحن تجهيزات مثل هذا المصنع للألياف الكيميائية، فيحسن بنا ان نشتري تجهيزات مثل هذا المصنع من اليابان، ولكننا نضطر ان نشتريها من بعيد، من فرنسا أو بريطانيا مثلا، لأنه ليست لنا حتى الآن علاقات تجارية مع اليابان.

سألتم ما اذا كان يمكن اجراء التبادلات في ميدان صيد الاسماك أيضا، اظن ان هذا ممكن أيضا. تنتج بلادنا حاليا أكثر من مليون طن من المنتجات البحرية في العام. انها كمية لا بأس بها ازاء عدد سكان بلادنا. ولكننا لا نستطيع معالجة المنتجات البحرية جيدا. واذن، نعتبر انه يحسن بنا اجراء التبادل التقني مع اليابان في ميدان معالجة المنتجات البحرية أيضا.

كما طرحتم رأيكم الذي مفاده امكان تبادل الخبرات في الزراعة بين البلدين. انه

مسألة شديدة الانتباه. فلدى بلدينا الكثير مما يجب ان يتعلمه احدهما من الآخر في ميدان الزراعة أيضا. وليس سيئا ان يتعلم البلدان احدهما من الآخر متبادلين الخبرات الزراعية فيما بينهما.

ويمكن اجراء التبادلات ما بين مدارس من بلادنا ومدارس من اليابان. انه أمر حسن وليس سيئا أن تتأسس علاقات صداقة بين مدارس من بلادنا ومدارس من اليابان، وان يجري تبادل الرسائل والاعمال والاتصال بين الطلبة.

افصحتم عن نيتكم في دعوة رئيس اللجنة الشعبية في مدينة بيونغ يانغ لزيارة اليابان. اننا لا نمانع في ذلك. اظن ان دعوتكم رئيس اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ هي أمر حسن في سبيل الصداقة والتضامن ما بين شعبي البلدين، كوريا واليابان.

ولما كان رئيس اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ غير حاضر معنا، فلا استطيع التحدث بدلا عنه، ولكنني اظن انه لن يرفض دعوتكم هو الآخر.

اخيرا، أود الحديث بايجاز عن مسألة اعادة اوكيناوا.

لم نجر دراسة معمقة لهذه المسألة. واعتقد انكم تعرفون هذه المسألة خيرا منا.

اننا نشك في ان اوكيناوا سوف تعاد للشعب الياباني حقا. اذا كان الامبرياليون الأمريكيون يحتفظون بقواعدهم العسكرية في اوكيناوا لكي يستخدموها في حربهم العدوانية، يعني هذا في الواقع ان اوكيناوا لا تعود للشعب الياباني، وان اعادة من هذا القبيل لا تعني شيئا.

نعتقد ان اعادة اوكيناوا لليابان من قبل الامبريالية الأمريكية هي خدعة مشعوذة اخترعت فى المحادثة السرية بين ساتو ونيكسون بقصد تضليل الشعب الياباني وشعوب آسيا. كما تعلمون، يقوم نيكسون الآن بكثير من الشعوذات لخداع شعوب العالم. يبدو، في رأينا ان نيكسون وساتو يصطنعان نوعا من الشعوذة فيما يتعلق بمسألة اعادة اوكيناوا. فيجب ان ننتظر بعض الوقت لمعرفة أية شعوذة هي هذه التي يصطنعانها.

نرى ان اوكيناوا ينبغي ان تعاد حقا إلى الشعب الياباني وتستخدم في مصالح الشعب الياباني. لا يجوز اطلاقا ان تستخدم اوكيناوا كقاعدة عسكرية عدوانية من جانب الامبرياليين الأمريكيين الذين يحملون الآسيويين على قتال بعضهم بعضا.

اما في ما يخص قضايا اليابان، فإن الشعب الياباني ادرى بها، لذا فنحن نؤيد دائما موقف الشعب الياباني ونضاله. وفي ما يخص مسألة اعادة اوكيناوا أيضا، نؤيد بنشاط نضالكم ضد مراوغات اعادة اوكيناوا المخادعة التي تتعاطاها الامبريالية الأمريكية والرجعيون اليابانيون.

هذه أجوبتي الموجزة عن اسئلتكم.

حديث مع الصحافيين من جريدة "نيويورك تايمز" الأمريكية

٢٦ أيار ١٩٧٢

اعتقد انكما قد رأيتما وشعرتما بنفسيكما ما هي المشاعر التي يكنها الشعب الكوري نحو الولايات المتحدة هنا في بلدنا.

ان الشعب الكوري ليست عنده مشاعر طيبة نحو الولايات المتحدة. لدى شعبنا مشاعر معادية جدا للولايات المتحدة. ويبدو انكما انتما الأمريكيين غير مسرورين لرؤية هذه المشاعر الشديدة العداء للولايات المتحدة لدى الشعب الكوري.

انه لأمر طبيعي ان تكون لدى الشعب الكوري مشاعر سيئة ازاء الولايات المتحدة. فالامبرياليون الأمريكيون هم المعتدون الذين غزوا بلدنا وهل يعقل ان تتملك شعبا مشاعر طيبة ازاء المعتدي الذي غزا وطنه؟

واصبحت مشاعر الشعب الكوري أكثر ضراوة ازاء الولايات المتحدة وخاصة بعد معاناته الاضرار الكثيرة جدا على أيدي الامبرياليين الأمريكيين خلال حرب التحرير الوطنية الماضية.

لقد عانى شعبنا فعلا اضرارا رهيبة خلال حرب التحرير الوطنية الماضية بسبب الأعمال الوحشية العدوانية للامبرياليين الأمريكيين. ولا اظن ان هناك كوريا واحدا لم يعان خسارة في حرب التحرير الوطنية. كل الكوريين عانوا من الاضرار بشكل أو بآخر وكل فرد ان لم يعانها بنفسه فقد عاناها بأسرته، بأقربائه وبأصدقائه.

وعلى سبيل المثال ففي مدينة بيونغ يانغ تحولت كل المدينة بأكملها إلى رماد ولم ينج من الدمار الا بضعة منازل وقتل عشرات الالوف من الشعب ببرودة اعصاب بسبب قصف القنابل من جانب الامبرياليين الأمريكيين بدون تفرقة وتمييز. وكانت الحالة في واونسان وهامهونغ وباقي المدن شبيهة بحالة بيونغ يانغ. وحتى قرانا تحولت كلها إلى رماد خلال الايام الاخيرة من هذه الحرب.

والشعب الكوري الذي عانى مثل هذا الدمار المروع على أيدي الامبرياليين الأمريكيين لا يستطيع ان يحمل في جوانحه مشاعر طيبة نحو الولايات المتحدة.

وحتى بعد وقف اطلاق النار فإن الولايات المتحدة اتخذت باستمرار موقفا غير ودي نحو بلدنا.

وقد اشترطت اتفاقية الهدنة عقد اجتماع سياسي فوري بين كلا الجانبين بعد وقف اطلاق النار وحل المسألة الكورية بالطرق السلمية ولكن الولايات المتحدة لم تحفظ وعدها. ونتيجة لهذا فإن بلدنا ما زال في حالة وقف لاطلاق النار حتى اليوم. لم تعقد حتى الآن أية اتفاقية سلام ولم يحصل أي تقدم في العمل لحل المسألة الكورية سلميا. وبناء على هذا فإنني اقول لشعبنا دائما ان الاجيال تتغير ولكن هدف نضالنا يظل هو ذاته.

واستمرت سلطات الولايات المتحدة في اعمالها العدوانية ضد بلدنا، منتهكة اتفاقية الهدنة. وتتابع الولايات المتحدة منذ حادثة "بويبلو" الاستطلاع الجوي ضد بلدنا ويستطيع المرء ان يقول استنادا لذلك ان بلدنا دائما في حالة الحرب.

في الواقع، ما دامت حالة الحرب مستمرة بعد وقف اطلاق النار فإننا لا نستطيع الا ان نصعد بناءنا الدفاعي ونوجه اموالا كثيرة من أجل هذا. ونتكلم بصراحة ان هذا الانفاق الكبير على البناء الدفاعي في الفترة السابقة قد اثر على رفع مستوى الحياة لشعبنا إلى حد ما. ويقول شعبنا ان الولايات المتحدة هي الملومة بشأن هذا أيضا.

وهكذا فإن لدى شعبنا مشاعر عدائية قوية ضد الولايات المتحدة لأنه عانى اضرارا كبيرة على أيدي الامبرياليين الأمريكيين خلال حرب التحرير الوطنية الماضية. والاكثر من ذلك فإن لديه مشاعر كريهة ازاء الولايات المتحدة لأن

الامبريـاليين الأمـريكيين عـاملوا بلـدنا معاملـة غيـر وديـة واسـتمروا بتنفيـذ اعمـالهم العدوانية بانتهاك اتفاقية الهدنة بعد الحرب.

ان الوضع المتوتر يفرض علينا ان نستمر في تصعيد استعداداتنا لمواجهـة الحـرب ولا نخفي اننا نقوم بذلك. ومن الذي يضمن ان الامبريـاليين الأمـريكيين لـن ينقضـوا علـى بلـدنا مـرة ثانيـة؟ لا احـد، لا انتمـا ولا انـا يمكننـا ضـمان ذلـك. ولـذلك فإننـا الآن نقـوم باستعدادات علنية لمواجهة الحرب من أجل الدفاع عن البلد من عدوان الاعداء.

واهم شيء في استعداداتنا للحـرب هو تربيـة شـعبنا كلـه علـى كراهيـة الامبرياليـة الأمريكية. وبـدون تربيـة الشـعب كلـه علـى فكـرة كراهيـة الامبرياليـة الأمريكيـة فإننـا لا نسـتطيع ان نخـرج ظـافرين فـي النضـال ضـد الامبريـاليين الأمـريكيين الـذين يتبجحـون بتفوقهم التكنولوجي.

وبنـاء علـى ذلـك فإننـا نقـوي التربيـة الايديولوجيـة لتشـريب شـعبنا فكـرة كراهيـة الامبرياليـة الأمريكيـة. وهـذا برأيـي شـيء طبيعـي جـدا مـن حقنـا ان نربـي شـعبنا علـى كراهية الامبريالية الأمريكية. لا حاجة بنا لوقف التربية المعادية للولايات المتحدة التـي نعطيهـا لشـعبنا ولا حاجـة بنـا لاخفـاء حقـائق تربيـة الشـعب بـالفكرة المعاديـة للولايـات المتحدة وذلك بسبب مجيئكما لبلدنا وهل نحن بحاجة لذلك؟

يجـب عليكمـا ان تفهمـا المشـاعر غيـر السـارة التـي يكنهـا شـعبنا نحـو الولايـات المتحدة.

لقد قلتما توا انكما تأملان في رؤية التحول في هذا الوضع غير الطبيعي بـين بلـدنا والولايات المتحدة، اننا أيضا نأمل ذلك. وليست لدينا أي نية لخلق اعداء عديدين.

والآن سأجيب على بعض الاسئلة التي طرحتماها.

أود أن أتحدث أولا عن مسألة العلاقات بين جمهورية كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية والولايات المتحدة.

لقد سـألتماني عـن الاجـراءات الايجابيـة التـي يجـب ان تتخـذ لانهـاء الوضـع غيـر الطبيعي للعلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. من وجهة نظرنـا فإن المسألة سهلة.

تعتمـد العلاقـات بـين بلـدنا والولايـات المتحـدة كليـا علـى موقـف حكومـة الولايـات

المتحـدة. واذا غيـرت حكومـة الولايـات المتحـدة سياسـتها ازاء بلـدنا فإننـا سـوف نغيـر سياستنا نحو الولايات المتحدة.

واذا كانت حكومـة الولايـات المتحـدة راغبـة فـي تحسين علاقاتهـا مـع بلـدنا فيجب عليها أولا وقبل كل شيء ايقاف تدخلها فـي القضـايا الداخليـة لبلدنا بحيث يمكن تسوية مسألة توحيد كوريا من قبل الكـوريين أنفسـهم بصـورة مستقلة. لقد مـرت الآن عشـرون سنة تقريبـا منذ توقيـع اتفاقيـة الهدنـة فـي بلـدنا. فمـا هـي الحاجـة لوجـود قـوات الولايـات المتحدة المرابطـة فـي جنـوبي كوريـا تحـت لافتـة "قـوات الامـم المتحـدة"؟ بعـض النـاس يقولون ان قوات الولايات المتحدة ترابط فـي جنـوبي كوريـا لحمايتهـا خوفـا مـن احتمـال "غزو للجنوب" من قبلنـا. ولكن هذا كذب. لقد اعلنـا مـرارا انـه ليست لـدينا نيـة "لغزو الجنوب" على الاطلاق. لقد آن الوقت لانهاء دور البوليس الذي تقوم به قوات الولايـات المتحدة في جنوبي كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة".

وحكومة الولايات المتحدة لا تزعجنا في مرابطة قواتها في جنوبي كوريا فقط بـل تزعجنا أيضا لانها تساعد على احياء العسكرية اليابانيـة. اننـا لا نخفـي استياءنا مـن ان الولايـات المتحـدة تسـاعد علـى احيـاء العسـكرية اليابانيـة. ولقد دل البيـان المشـترك بـين نيكسـون وسـاتو والـذى اذيـع عـام ١٩٦٩ علـى ان الولايـات المتحـدة تجلـب العسـكرية اليابانية لجنوبي كوريا وذلك للحلول محلها فـي الاعتـداء علـى كوريـا ولتحـريضـها علـى التدخل في الشؤون الداخلية لبلدنا. ولقد اعلن ساتو بصراحة بعد اذاعـة البيـان المشـترك انـه سـوف يتـدخل فـي القضـايا الداخليـة لكوريـا. وهذا أيضـا موقـف غيـر ودي مـن قبـل حكومة الولايات المتحدة نحو بلدنا.

وفيما يتعلق بمسألة الامم المتحدة فإن حكومـة الولايات المتحدة تنتهج موقفا جـائرا ازاء بلدنـا. ان حكومـة الولايـات المتحـدة فـي حـين انهـا تصـر علـى دعوة جنـوبي كوريـا للامـم المتحـدة بـدون أي شـرط فإنهـا تفـرض شـروطا علينـا لكـي نـدعي للامـم المتحـدة. وهي تدعى اننـا لا نحتـرم ميثاق الامم المتحدة في حين اننا لـم ننتهك حرمـة ميثـاق الامـم المتحـدة ولـم نتجاهلـه. وتصـر الولايـات المتحـدة علـى انهـا سـوف تـدعنا نـدخل الجمعيـة العامة للامم المتحدة عندما نعترف بالقرارات الجائرة حول المسألة الكورية التي اقرت

في الامم المتحدة. كيف نستطيع الدخول إلى الجمعية العامة للامم المتحدة تحت مثل هذه الشروط المسبقة؟ وحرضت الولايات المتحدة أيضا "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" على تقديم تقارير سنوية مليئة بالاكاذيب والوقائع المخادعة ضد بلدنا حتى تستمر في القيام بدعاية غير ودية ضدنا.

ولأن حكومة الولايات المتحدة تنتهج باستمرار سياسة غير ودية نحو بلدنا فإنه لا يوجد تحسن في العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة وتظل هناك عقبة كبيرة في وجه توحيد بلدنا.

واذا كانت الولايات المتحدة ترغب في تحسين علاقاتها مع بلدنا فيجب ان تتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدنا وان تسحب قوات الولايات المتحدة التي تحتمي بلافتة "قوات الامم المتحدة" وان تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" لكي يحقق الكوريون بأنفسهم توحيد بلدهم بصورة مستقلة. وعلى الولايات المتحدة ألا تشجع انقسام الأمة الكورية بل يجب عليها ان تؤيد توحيد امتنا. واذا استمرت الولايات المتحدة في ارتكاب الاعمال المؤدية إلى انقسام بلدنا فإنه لا يتوقع ان يحصل أي تحسن في موقفنا نحو الولايات المتحدة. ان شبه الجزيرة الكورية منقسمة الآن إلى جزئين ولكنه اذا انسحبت قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا وتوقفت تدخلات القوى الخارجية فإنه من الممكن البحث عن نقاط مشتركة لتوحيد بلدنا على أيدي الكوريين انفسهم. واذا انسحبت قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا فإنني اعتقد بأن الكوريين انفسهم سيتوصلون إلى وفاق بسهولة وستختفي مشاعر الكراهية لدى شعبنا نحو الولايات المتحدة تدريجيا.

عندما زار نيكسون رئيس الولايات المتحدة الصين قال وهو يتطلع إلى سور الصين العظيم ان الحواجز التي تفصل البلدان يجب ان تتهدم واذا ارادت حكومة الولايات المتحدة ان تضع هذه الاقوال موضع التطبيق فيجب ان تبدأ عمليا بكوريا. والآن يقول نيكسون انه ماض في تحسين العلاقات مع الصين وسيفعل الشيء ذاته مع الاتحاد السوفييتي. اذن ما الذي يوجب على الولايات المتحدة ان تستمر في الاحتفاظ بقواعدها العسكرية في جنوبي كوريا؟ لقد ادعت الولايات المتحدة سابقا انها تحتفظ

بقواعدها العسكرية في جنوبي كوريا من أجل وضع حد للتوسع الشيوعي، والآن فإن الولايات المتحدة ماضية في ايجاد علاقات جيدة مع الدول الاشتراكية الكبرى، اذا لا عذر لها في استمرار احتفاظها بقواعدها العسكرية في جنوبي كوريا في اعتقادي. انطلاقا من ذلك، يجب على الولايات المتحدة ان ترحل عن جنوبي كوريا في اقرب وقت وتحل كل قواعدها العسكرية وتأخذ جميع قواتها المعتدية.

واذا كانت الولايات المتحدة ترغب في تحسين علاقاتها مع بلدنا فيجب عليها ان توقف أيضا مساعدتها في احياء العسكرية اليابانية وجلبها لجنوبي كوريا. وان محاولة الولايات المتحدة لوضع العسكريين اليابانيين كوكلاء لها لغزو جنوبي كوريا وجعل جنوبي كوريا سوقا للبضائع اليابانية وذيلا لها، إن كل ذلك يشير إلى اعمال الولايات المتحدة العدائية غير الودية ضد شعبنا. يجب على حكومة الولايات المتحدة ان تتخلى عن مثل هذه الاعمال غير الودية ضد بلدنا.

واذا تخلت حكومة الولايات المتحدة عن اعمالها غير الودية نحو بلدنا واوقفت المعوقات امام توحيد بلدنا فإنه عندئذ لا يوجد سبب يجعلنا نستمر في كراهيتنا وعدائنا للولايات المتحدة. وهكذا فإننا نقول ان العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة تعتمد اعتمادا كليا على موقف حكومة الولايات المتحدة وليس علينا، اننا سوف نراقب سياسة الولايات المتحدة التي تتبناها نحو بلدنا في المستقبل.

ويجب على حكومة الولايات المتحدة ألا تحسن علاقاتها مع الدول الكبيرة فقط بل يجب ان تحسنها مع البلدان الصغيرة أيضا. ونعتقد ان تحسين الولايات المتحدة علاقاتها مع الدول الكبيرة لن يؤثر كثيرا على علاقاتها مع البلدان الصغيرة. ولكن حكومة الولايات المتحدة حتى الآن لا تغير موقفها السابق في علاقاتها مع البلدان الصغيرة.

وفي البيان المشترك بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة فإن الاخيرة اعربت عن انها تؤيد تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية والاتصالات بين جنوبي كوريا وشماليها. اما بشأن النفوذ الذي ستمارسه الولايات المتحدة على جنوبي كوريا في هذا الصدد فإن ذلك سيتضح في المستقبل. فإذا لم تؤيد الولايات المتحدة فعلا تخفيف حدة التوتر في كوريا والاتصالات بين جنوبي كوريا وشماليها في

المستقبل فإن ذلك يعني محض ثرثرة وكلام فارغ قيل تحت الضغط.

ان شعبنا يذكر الكلمات التي قالها نيكسون خلال زيارته للصين. وما لفت انتباهي في كلمته اثناء وجوده في الصين هو قوله انه يجب ألا تفصل الحواجز شعوب العالم. انا نراقب كيف سيضع نيكسون اقواله موضع التطبيق.

وسألتماني عما اذا كان يوجد اتجاه لايجاد تفاهم مشترك وتخفيف حدة التوتر بين البلدين وحتى قبل ان تنسحب قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا وذلك بتبادل الوفود الصحافية والثقافية وغيرها. سأجيب على هذا باختصار.

أقول بصدق اننا نتعجب من الشيء الذي يغري الأمريكيين ويرغبهم بالمجيء إلى بلدنا. ولا اظن ان ابناء شعبنا سيعودون بمسرة اذا ذهبوا إلى الولايات المتحدة في الظرف الحالي.

وهذا لا يعني اننا نريد اغلاق الباب في وجه العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكنني اعتقد انه ما دامت المسألة الجوهرية بين بلدينا غير محلولة فإن تبادل الوفود الصحافية والثقافية وما شابه ذلك سيكون غير ذي أهمية كبيرة.

لقد قيل لي انكما لمستما انطباعات ومشاعر غير سارة في بلدنا واذا جاء امريكيون آخرون إلى بلدنا في المستقبل فإنهم سوف يرجعون أيضا بمشاعر غير سارة.

اننا نقوي الآن التربية المعادية للولايات المتحدة في اوساط اجيالنا الشابة كي لا تنسى العدو. وما دامت سياسة حكومة الولايات المتحدة المعادية لبلدنا لا تبدل، فإن سياستنا هذه نحو الولايات المتحدة لن تبدل. وهكذا فإن الأمريكيين لن يخرجوا بانطباع جيد في بلدنا ما لم تحل المسألة الجوهرية بين بلدينا. واذا جاء عديد من الأمريكيين إلى بلدنا وعادوا بانطباعات غير سارة في المستقبل فلن يستفيد أحد من تلك الزيارة.

واذا بدلت حكومة الولايات المتحدة سياستها المعادية لبلدنا فإننا سنبدل مشاعرنا المعادية للولايات المتحدة. وعندئذ فقذ، فإن الزيارات والتبادل بين بلدينا سوف تكون مجدية ونافعة لكلا الجانبين.

وما دامت حكومة الولايات المتحدة لا تبدل سياستها المعادية لبلدنا فإنني افضل ان تكون الزيارات المتبادلة على نطاق محدود، كما هو الحال الراهن. اننا لا نفكر في انه لا

ضرورة على الاطلاق بالنسبة لصحافيينا ان يزوروا الولايات المتحدة. وبرأيي فإنه من الضروري لصحافيينا ان يذهبوا إلى الولايات المتحدة وذلك من أجل ان نسمع الشعب الأمريكي صوتنا العادل اذ انكم الآن تسمعون فقط صوت الحكام في جنوبي كوريا. واننا أيضا نرحب بالصحافيين الأمريكيين والشخصيات الديمقراطية لزيارة بلدنا على نطاق محدود. وهذه الزيارات والتبادلات سوف تساعد على اقامة فهم بين شعبي بلدينا.

ومن تجربتنا الحالية معكما، فأعتقد انه اذا جاء امريكيون إلى بلدنا في المستقبل فإنه يجب علينا ان نقدم لهم محاضرة عن كيفية ممارسة تربيتنا المعادية للولايات المتحدة ضمن شعبنا قبل ان يباشر هؤلاء الأمريكيون بالتجوال والزيارات.

اريد بعد ذلك ان اتطرق إلى بعض النقاط فيما يتعلق بمسألة توحيد كوريا.

سألتماني، اذا كان بالامكان معالجة المسألة الكورية بالطريقة ذاتها التي عولجت بها المسألة الفيتنامية في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤. في رأينا لسنا بحاجة لشيء مشابه لذلك من أجل تسوية المسألة الكورية.

ان القضية الكورية يجب ان تحل من قبل الكوريين انفسهم على اساس مبدأ تقرير المصير الوطني وبدون أي تدخل من القوى الخارجية. وعندئذ فقط يمكن توحيد بلدنا سلميا.

وان الاتحاد السوفييتي والصين يؤيدان بحزم هذا المنهج لتوحيد بلدنا. ولقد اصدرت حكومتا الاتحاد السوفييتي والصين بيانات لعدة مرات اعربتا فيها عن تأييدهما لهذا المنهج الذي يتضمن توحيد بلدنا سلميا.

ومن أجل تسوية مستقلة لقضية توحيد كوريا وبدون تدخل من القوى الخارجية يجب على قوات الولايات المتحدة أولا وقبل كل شيء الانسحاب من جنوبي كوريا. ان انسحاب قوات الولايات المتحدة لن يؤدي إلى نشوب حرب في كوريا.

فلو انسحبت قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا واتحد الشعب بأسره في جنوبي كوريا وشماليها فإن توحيد الوطن سوف يتم سريعا، كما أن تحركات العسكريين اليابانيين لمعاودة العدوان على كوريا سوف تتحطم. ان الشعب الكوري يستطيع تحقيق وحدته الوطنية بنفسه وبجهوده الذاتية.

وكما تعلمان فإن لنا الآن اتصالات مع جنوبي كوريا عن طريق المحادثات

التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في جنوبي كوريا وشماليها. وطبعا يجب ان ننتظر لرؤية ما سوف تتمخض عنه هذه المحادثات وما سوف ينتج عنها. ولكننا نعتقد انه اذا جلس الكوريون وجها لوجه سوية في مكان واحد فإنهم يستطيعون ايجاد السبل لازالة عدم الثقة وسوء التفاهم بين الشمال والجنوب وبالتالي لتحقيق الوحدة الوطنية.

وان العواطف الباردة وعدم الثقة وسوء التفاهم بين الكوريين الجنوبيين والكوريين الشماليين حول مسائل كثيرة مردها إلى انهم فشلوا في الجلوس معا وفي مكان واحد.

نحن نعتقد انه يوجد عدم ثقة وسوء تفاهم بين الكوريين الجنوبيين والكوريين الشماليين حول بعض المسائل.

ومن جهتنا فإننا نعتقد ان الحكام الكوريين الجنوبيين يمكن ان يقوموا بغزو الشطر الشمالي من الجمهورية بدعم من الولايات المتحدة والقوى العسكرية اليابانية. كما أن سوء فهم الحكام الكوريين الجنوبيين لنا نابع من اعتقادهم اننا سوف نقوم بغزو جنوبي كوريا. وهم يثيرون ضجة "معادية للشيوعية" ويؤكدون بأننا نحاول "تشويع" جنوبي كوريا. وانطلاقا من مثل عدم الثقة وسوء التفاهم هذا فإنه لم يحصل أي تقدم حتى الآن في قضية توحيد كوريا.

ونحن نؤمن اننا لو جلسنا نحن الكوريين سوية فإننا نستطيع ازالة عدم الثقة وسوء التفاهم المتبادل ويمكننا ايجاد نقاط مشتركة ونحقق على اساسها الوحدة الوطنية.

يتحدث الحكام الكوريون الجنوبيون عن التوحيد المستقل للبلد وهم يتفوهون مؤخرا بكلمات "الدعم الذاتي" و"التعويل الذاتي" و"الحماية الذاتية". ولو تقبلنا هذا بنية طيبة فإنه يمكننا ايجاد النقاط الشبيهة للفكرة المتعلقة بالسيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي التي نتمسك بها. لو وجدنا هذه النقاط المشتركة، واحدة تلو الأخرى وطورناها فإنه من الممكن الوصول الي اتفاق حول تحقيق الوحدة الوطنية.

ان اختلاف الانظمة بين الجنوب والشمال يجب ألا يكون عقبة امام تنفيذ الوحدة الوطنية وتوحيد الوطن.

في هذه الايام يكتب بعض الصحافيين الاجانب عن انه يوجد قطبان متنافران في

كوريا: الأول هو النظام الشيوعي في شمالي كوريا، والثاني هو النظام الرأسمالي في جنوبي كوريا وان هذين القطبين لا يمكنهما الالتقاء. ويقولون انه لو التقى هذان القطبان فإن الحرب سوف تنشب مرة ثانية في كوريا.

اننا لا نرى جنوبي كوريا مجتمعا رأسماليا كاملا. ولا يوجد رأسماليون احتكاريون كبار في جنوبي كوريا. ولو وجد بعضهم فإنهم فقط رأسماليون كومبرادوريون قلائل ونحن طبعا نعارض الرأسماليين الكومبرادوريين. اننا نعارضهم لأنهم يعوقون تطور الاقتصاد الوطني. ولكننا لا نعارض رؤوس الاموال الوطنية أو اصحاب الاعمال المتوسطة أو الصغيرة ويمكننا القول ان مجتمع جنوبي كوريا ليس أكثر من مجتمع بدأ يسير في طريق الرأسمالية أو انه جذبته الرأسمالية أو انه مجتمع يتلقى نفوذ الرأسمالية أو يؤمن بها أو ما شابه ذلك. وهذا لا يعني انه لا يوجد اختلاف بين النظامين في الشمال والجنوب.

حقا يوجد الآن اختلاف في الافكار والمعتقدات الدينية بين الشمال والجنوب، ولكننا نعتقد انه يجب ان نجتاز هذه الاختلافات من أجل الوحدة الوطنية. ليست لدينا نية لفرض نظامنا الاشتراكي على جنوبي كوريا. واذا لم يجبرنا حكام جنوبي كوريا الحاليون على تبديل نظامنا الاشتراكي بنظام اجتماعي آخر، فإنه لا يوجد سبب يمنعنا من تحقيق الوحدة الوطنية.

ولو اتفق الشمال والجنوب على اساس عدم فرض نظامهما الاجتماعي كل على الآخر، عندئذ لا حاجة لمقاتلة احدهما للآخر بقوة السلاح. واذا لم يجبر أي من الجانبين الآخر على التخلى عن معتقداته السياسية فهل يوجد أي سبب لأن يتقاتل شعب الأمة الواحدة؟

انه بالامكان ان يكون هناك بلد له انظمة سياسية مختلفة ويمكن لناس لهم انماط مختلفة من المعتقدات الدينية ان يعيشوا معا في بلد واحد. اما نمط النظام السياسي في جنوبي كوريا فيجب ان يقرر من قبل الشعب في جنوبي كوريا نفسه. وهكذا فنحن نعتقد انه وحتى بعد توحيد الوطن فإن النظامين الاجتماعيين الحاليين في الشمال والجنوب يمكن ان يظلا موجودين كما هما عليه وان الناس ذوي المعتقدات الدينية المختلفة يمكنهم

ان يعيشوا سوية في كوريا. المطلوب هنا هو ان يثق ويحترم بعضهم البعض الآخر.

اننا نؤكد دائما ان وطننا يجب ان يوحد بشكل مستقل وسلمي وبدون أي تدخل من القوى الخارجية، ونؤمن بأن الوحدة الوطنية يجب ان تنفذ بموجب شروط الثقة والاحترام المتبادل بالرغم من وجود الخلافات بين النظامين في الشمال والجنوب.

وفي الخطاب الذي ألقيناه في ٦ آب في العام الماضي، قلنا اننا مستعدون للالتقاء حتى مع الحزب الجمهوري الديمقراطي، الحزب الحاكم في جنوبي كوريا. وهذا أيضا نابع من رغبتنا في ايجاد الاحترام المتبادل.

فلو وحد الشمال والجنوب قوتهما وبذلا جهودا دائبة فسنكون قادرين تدريجيا على نبذ سوء التفاهم وعدم الثقة وتحقيق توحيد البلد بشكل مستقل وعلى اسس ديمقراطية. ان توحيد بلدنا لا يمكن ان يتحقق بتدخل من القوى الخارجية عن المسألة الكورية. فالاجانب لا يستطيعون ازالة عدم الثقة وسوء التفاهم ضمن امتنا. وبناء على ذلك فإننا نعارض تدخل أي قوى خارجية في المسألة الكورية.

ونعتقد انه اذا لم يوجد تدخل من القوى الخارجية في المسألة الكورية، وإنه اذا تخلت البلدان الاجنبية عن المكائد التعويقية في المستقبل، فإن توحيد كوريا سوف يتحقق بالتأكيد وطبقا لدعوتنا على الرغم من ان ذلك قد يحتاج بعض الوقت.

تقولان انكما ترغبان في معرفة ما هي الاجراءات العملية التي نتخذها من أجل التوحيد المستقل والسلمي لوطننا. سأتحدث عنها بايجاز.

اننا ندعو إلى تحقيق التبادل البريدي وتبادل الزيارات والتعاون التجاري والاقتصادي بين الشمال والجنوب.

ونعتقد ان الزيارات المتبادلة بين نوابنا في مجلس الشعب الاعلى و"نواب الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا محاولة جيدة في تحقيق تبادل الاشخاص. فلو جاء "نواب الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا إلى الشطر الشمالي من الجمهرية ولو ذهب نوابنا في مجلس الشعب الاعلى إلى جنوبي كوريا وجلسوا معا لتبادل وجهات النظر بصراحة وبقلب مفتوح من خلال الزيارات المتبادلة فإن ذلك أمر جيد وليس امرا سيئا بالنسبة لتوحيد الوطن. اننا نطالب باجراء اتصالات ليس مع "نواب الجمعية الوطنية" في جنوبي

كوريا فقط، بل ندعو لاتصالات مع شخصيات من دوائر سياسية واجتماعية اوسع في جنوبي كوريا أيضا. وبكلمات أخرى فإننا نؤكد ان على جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها ان تجتمع سويا في مؤتمر استشاري سياسي وان تتبادل وجهات النظر حول مسألة توحيد الوطن على نطاق واسع.

واقترحنا أيضا تحقيق نظام فيدرالي اذا كان توحيد البلد مستحيلا الآن. والنظام الفيدرالي الذي اقترحناه يعني تشكيل مجلس وطني اعلى يضم ممثلي الحكومتين في شمالي كوريا وجنوبيها وذلك للتشاور المشترك حول القضايا المتعلقة بالمصالح الوطنية لكوريا وتنسيقها الموحد في الوقت الذي يبقى فيه النظامان السياسيان الحاليان لشمالي كوريا وجنوبيها بشكل مؤقت.

واقترحنا مرات عديدة عقد التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب وذلك لمصلحة الأمة المباشرة. فلو تحقق التعاون الاقتصادي بين شمالي كوريا وجنوبيها واعطينا جنوبي كوريا ما فاض عن حاجاتنا واخذنا منها ما فاض عن حاجاتها فإن اقتصاد شمالي كوريا وجنوبيها يمكن ان يتطور إلى الامام بسرعة اكبر.

واقترحنا أيضا عقد تبادل ثقافي وعلمي بين الشمال والجنوب.

واقترحنا أيضا عقد اتفاقية السلام بين الشمال والجنوب بشأن عدم استخدام قوة السلاح من جانب واحد ضد الآخر واقترحنا سحب جميع القوات الاجنبية من جنوبي كوريا وتقليص عدد القوات المسلحة في كلا الجانبين. فسباق التسلح بين الشمال والجنوب يؤثر الآن على حياة الشعب تأثيرا كبيرا.

واننا نقوم ببذل جميع الجهود الممكنة لازالة حدة التوتر وتحقيق الاتصالات والتبادل بين الشمال والجنوب. طبعا فلو تحقق السفر المتبادل بين الشمال والجنوب فإن النفوذ الرأسمالي يمكن ان يأتي إلى الشطر الشمالي من الجمهورية، ولكننا لسنا خائفين منه على الاطلاق. اننا نفتح بابنا باستمرار حتى يستطيع الكوريون الجنوبيون زيارة الشطر الشمالي من الجمهورية في أي وقت. نحن لسنا من يغلق الباب بل هم حكام جنوبي كوريا الذين يغلقون الباب. وكل المسائل سوف تحل بسهولة لو فتحت سلطات جنوبي كوريا الباب.

ولكن حكام جنوبي كوريا خائفون جدا من فتح الباب. ففي حين يحضرون المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها فإنهم يلعبون ويمثلون كل ادوار المخادعة بعد اعلانهم "حالة الطوارئ" بحجة "تهديد الشمال بغزو الجنوب" الذي لا اساس له من الصحة. وهم يمارسون القمع الشرس ضد شعب جنوبي كوريا، المتطلع إلى توحيد الوطن. وحتى لا يسمحون "النواب الجمعية الوطنية" من الحزب الجمهوري الديمقراطي و"نواب الجمعية الوطنية" من الحزب الديمقراطي الجديد بالحديث بينهم داخل اطار الجمعية الوطنية العميلة. والآن فإن حكام جنوبي كوريا يثيرون ضجة "معادية للشيوعية" وهم يتشدقون "بمؤتمرمعاداة الشيوعية" و"المؤتمر للتغلب على الشيوعية ولمكافحة الجاسوسية" في كل مكان من جنوبي كوريا.

ليست لدينا النية في غزو جنوبي كوريا واننا لا نريد فرض النظام الاشتراكي على جنوبي كوريا. ومع كل ذلك فإن حكام جنوبي كوريا يعلنون ما يدعى "بحالة الطوارئ" بحجة "تهديد الشمال بغزو الجنوب" ويشددون القمع الفاشي ضد الشعب في جنوبي كوريا ويتشدقون بوجوب "تحقيق التوحيد بعد التغلب على الشيوعية" وهذا كله ليس موقفا يمكن اتخاذه من قبل من يودون فعلا توحيد الوطن. ان هذه الادعاءات لا تقرب من العلاقات بين الشمال والجنوب بل الهدف منها جعل الاغتراب قويا بين الطرفين ومحاولة هادفة إلى اعاقة توحيد البلاد. فإن "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية" الذي يتشدق به حكام جنوبي كوريا يسعى للتوحيد بعد القضاء على جميع الشيوعيين في كوريا. وهذا يعني في النهاية معاداة توحيد البلاد وادامة الانقسام. ولا اعرف من هو مثير مثل هذه الضجة في جنوبي كوريا الآن ولكن ذلك يدل على ضعفهم بأنفسهم.

اننا سنستمر في بذل الجهود المجدية بصبر في المستقبل لتحقيق اتصالات وحوار بين الشمال والجنوب.

اننا على قلق تام من تبعية جنوبي كوريا الاقتصادية لليابان. واذا استمر حكام جنوبي كوريا في اغلاق الباب بين الشمال والجنوب فإن رأس المال الياباني سيدخل

جنوبي كوريا وستغدو جنوبي كوريا تابعا كليا لليابان من ناحية اقتصادية.

اننا لا ننسى تاريخ الامبرياليين اليابانيين في غزوهم لبلدنا. لقد بدأ الامبرياليون اليابانيون غزو كوريا عام ١٨٩٤ تحت حجة "حماية" اليابانيين المقيمين في كوريا. ومنذ ذلك التاريخ بدأ بلدنا يتحول إلى مستعمرة لليابان.

ان العسكرية اليابانية المنبعثة تحت حماية الامبريالية الأمريكية تعمل الآن مرة ثانية لغزو كوريا. لقد قرأنا مقالا في مجلة "اسبوع العالم" اليابانية يبين مطامع رؤساء العسكرية اليابانية اذ يقولون انه يجب ألا يتم توحيد كوريا قبل ربع قرن. وهذا يعني ان العسكريين اليابانيين يراقبون ويترقبون الفرصة لغزو كوريا مرة ثانية.

اننا لا نستطيع الا ان نقوي يقظتنا ضد العسكريين اليابانيين. اننا ندع الشعب كله والاجيال الجديدة تعلم بوضوح تام تاريخ الاعتداءات على بلدنا من قبل العسكريين اليابانيين لكي لا تنسى هذا التاريخ بل ترفع اليقظة ضد العسكرية اليابانية.

ان عدم توحيد بلدنا حتى الآن وانقسامه إلى شمال وجنوب يرجع سببهما إلى المحاولات الرجعية لحكام جنوبي كوريا وفي نفس الوقت إلى اعاقة القوى الخارجية لتوحيد بلدنا.

لذلك فإننا نعتقد انه يجب على الشعب الكوري كله شمالا وجنوبا ان يخوض نضالا ايجابيا ضد القوى الخارجية التي تقف في وجه توحيد بلدنا وذلك بقواه الموحدة القوية.

ثم سألتماني عن مسألة العلاقات بين بلدنا واليابان سأتكلم باختصار حول هذا الموضوع.

ان تحسن العلاقات بين بلدنا واليابان أو عدم تحسنها يعتمد على الموقف الذي تتخذه حكومة اليابان.

فعلاقات حسن الجوار بين كوريا واليابان لم تقم حتى الآن وهذا يرجع كليا إلى ان الحكومة اليابانية تمارس سياسة العداء ضد بلدنا. والوزارات المتعاقبة للحكومة اليابانية بدءا من يوسيدا وكيشي وايكيدا إلى ساتو اعتمدت كلها باستمرار مواقف غير ودية وسياسة عدائية حيال بلدنا.

واذا ارادت الحكومة اليابانية التخلي عن سياسة العداء نحو بلدنا واقامة علاقات ودية معنا فإننا مستعدون تماما للاستجابة لذلك.

ولكننا لا نريد تحسين العلاقات بين البلدين عن طريق الدبلوماسية المستجدية على شرط ان الحكومة اليابانية سوف تستمر في انتهاج سياسة معادية وموقف غير ودي نحو بلدنا. وعلى شعب البلد الصغير ان يكون الشعب ذا احترام النفس الكبير وحتى بدون احترام النفس فإن شعوب البلدان الصغيرة لا يمكنها ان تعيش. اننا لا نريد ان نمضي إلى "الفردوس" على طريقة انه حينما يضرب الآخر خدك الايسر فتدير له خدك الايمن. اننا لا يمكن ان نتخلى عن فكرة احترام الذات حتى ولو بقليل.

وفي نطاق اجابتي لسؤالكما ما هي اعظم هدية أقدمها لشعبنا: انها توحيد وطننا.

فالامة الكورية امة واحدة من دم واحد. ولكن لم يتحقق توحيد الوطن بعد ولهذا السبب تعيش امتنا منقسمة. اننا نشعر بالحزن والاسى لذلك.

والآن وبسبب الحواجز المصطنعة في بلدنا فإن عددا غير قليل من ابناء شعبنا يعيش منذ مدة طويلة بعيدا عن اسرته واقربائه لا اجتماع بينهم ولا تبادل بريدي بينهم، ولا يعرف احدهم أ عاش ام مات الآخر. ان الحواجز المصطنعة التي تسبب مثل هذه الآلام المأساوية يجب ان تزول وتسقط بأسرع وقت ممكن ويجب ان يتوحد وطننا حتما وبالتأكيد.

واذا توحد بلدنا فإن امتنا سوف تعيش كما يعيش الآخرون وسوف تعيش بسلام مع شعوب البلدان العديدة في العالم وعلى اساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل.

ان الشعب الكوري شعب مجتهد وعاقل منذ العصرر القديمة. لقد عانى شعبنا الكثير من المشقات وتعرض للاذلال والاضطهاد والاستغلال القومية مدة طويلة كما تعرض للعدوان من قبل الغزاة الاجانب. لذلك اذا وحد الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها جهوده وناضل من أجل بناء مجتمع جديد فإن شعبنا يستطيع ان يعيش كما يعيش الآخرون ويمكن ان يغدو بلدنا دولة غنية قوية مستقلة ذات سيادة.

ان بلدنا غني بثرواته البشرية والطبيعية. لقد هيأنا عددا كبيرا من الكوادر الوطنية الكفوة. وبعد التحرر مباشرة لم يكن لدينا القادرون في المجال التقني. فقد كان الامبرياليون اليابابين لا يعلمون التكنولوجيا للكوريين بل يمنعونهم من تعلم

التكنولوجيا. وكان الامبرياليون اليابانيون قساة في عدم السماح للكوريين بتعلم التكنولوجيا. فلم يكن بين الكوريين الا اربعة سواقين للقطارات فقط قبل التحرر. لقد سمح هؤلاء الاشرار فقط لليابانيين بأن يصبحوا سواقي قطارات وابقوا على الكوريين كوقادي فحم. ومن أجل عدم اعادة هذه التجربة المرة وجهنا اهتماما كبيرا إلى تربية الكوادر الوطنية بعد التحرر. ونتيجة لذلك فإننا نملك الآن اكثر من ٥٠٠ ألف تقني واختصاصي. وعلى اساس هذا النجاح في تدريب الكوادر فإننا نخطط لزيادة عددهم للوصول إلى رقم المليون نسمة خلال الخطة السداسية القادمة.

وهكذا فلدينا ثروة بشرية وطبيعية كبيرة ووحدة كبيرة من التقنيين. ولذا عندما يتحقق توحيد الوطن فإنه يمكننا ان نجعل شعبنا يعيش برخاء ونستطيع ان نبني الوطن الغني والقوي في وقت قصير.

وسأجيب باختصار على سؤالكما عن اقسى صعوبة واجهتنا في نضالنا في الماضي.

لقد قمنا في الماضي بنضالات صعبة عديدة لا تحصى. فلا استطيع ان اعدد في هذا المكان كل هذه الصعوبات.

ولكن لو جاز لي ذكر واحدة من اكبر هذه الصعوبات واجهتنا في نضالنا في الماضي فسأشير إلى نضالنا من أجل البناء فوق الانقاض بعد الحرب.

وخلال الحرب الماضية التي استمرت ثلاثة اعوام، دمرت المدن والقرى في بلادنا تدميرا تاما وتحولت المصانع والمؤسسات كافة إلى رماد. وكان علينا بعد الحرب ان نبني المدن والقرى والمصانع وان نرفع مستوى حياة الشعب إلى حالة مستقرة بسرعة من خلال الرماد الذي خلفه لنا الدمار الذي لم يترك شيئا سليما. ولكننا استطعنا ان نتغلب على هذه الصعوبات والمحن بسهولة وان نحقق انتصارا كبيرا في البناء الاقتصادي لأننا توحدنا توحدا وثيقا مع جماهير الشعب.

لقد انتصرنا بشكل رئيسي على الصعوبات في البناء الاشتراكي. والآن استقرت حياة شعبنا. طبعا، ان مستوى حياة شعبنا ليست عالية للحد الذي نريده بعد. ولكنه لا يوجد في بلدنا من يرتدي الخرق أو يتضور جوعا أو يهيم على وجهه بدون عمل. كل شعبنا يعمل ويتلقى تعليما مجانيا وعلاجا طبيا مجانيا.

. . . .

وهذا انتصار كبير حققه شعبنا في البناء الاشتراكي.

لقد ارسينا القواعد للتطور السريع لاقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب إلى درجة اعلى في المستقبل.

مثلما قلت لكما سابقا فلدينا وحدة كبيرة من كوادر وطنية كفؤة وارسينا دعائم واسس الصناعة الثقيلة القوية التي نواتها صناعة الآلات، كما إننا اقمنا عددا كبيرا من المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة. وعلى الأخص فإننا طورنا صناعة بلادنا إلى صناعة مستقلة قوية معتمدة على المواد الخام الخاصة بها. وارسينا أيضا الاسس القادرة على تطوير تربية المواشي بشكل اكثر.

وكل هذا يشكل ضمانة قوية لتطوير سريع لاقتصاد بلادنا ولرفع مستوى معيشة شعبنا إلى مستوى اعلى.

شكرا لكما لانتباهكما إلى حديثي، وبهذا أود أن اختم اجوبتي لاسئلتكما.

اننا نعارض السياسة الرجعية لحكومة الولايات المتحدة ولكننا لا نعارض شعب الولايات المتحدة. اننا نرغب في ان يكون لنا اصدقاء طيبون عديدون في الولايات المتحدة.

حديث مع وفد من حزب الحكم النظيف الياباني

١ حزيران ١٩٧٢

باسم حكومة الجمهورية والشعب الكوري كله، ارحب بكم احر ترحيب، وفدا من حزب الحكم النظيف الياباني برئاسة الرئيس تاكييري في ربوع بلدنا.

ان زيارتكم لبلدنا تسهم اسهاما كبيرا في تعزيز الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين كوريا واليابان. كما أن زيارتكم تشكل تشجيعا كبيرا للشعب الكوري في نضاله من أجل التوحيد السلمي لبلده ومن أجل بناء الاشتراكية.

اظن انكم حصلتم على معلومات بصدد الوضع في بلدنا من خلال المحادثات. وقد تلقينا نحن أيضا معلوماتكم.

أود أن أتحدث معكم اليوم عن بعض المسائل.

واريد أولا ان أتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

قلتم بأنكم ترغبون في رؤية مسألة توحيد كوريا تحل سلميا على أيدي ابناء الشعب الكوري أنفسهم بدون تدخل من القوى الخارجية. ان التوحيد المستقل والسلمي هو الرغبة الاجماعية لدى الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها. وبلدنا مجاور لليابان، لذا اعتقد ان مسألة توحيد كوريا تهمكم جدا أيضا. ان مسألة توحيد بلدنا تستأثر باهتمام شعوب العالم كله فضلا عن الشعوب الآسيوية. ونحن واثقون ثقة راسخة من اننا سوف نحقق توحيد البلد المستقل والسلمي اكيدا، بتأييد ومساندة شعوب العالم والعديد من الاصدقاء في جوارنا.

على مدى فترة طويلة في الماضي لم يجر أي اتصال بين الشعب في شمالي كوريا

وجنوبيها. ثم حدث تغير كبير في الوضع الدولي اذ بدأت الاتصالات بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها منذ مدة وجيزة، وفقا لرغبة شعبنا الملحة في ازالة حالة الانفصال والانغلاق بين الشمال والجنوب بأسرع ما يمكن. صحيح ان الاتصالات لم تسفر بعد عن نتيجة تستحق الذكر، الا انها جعلت احتمالات التسوية السلمية لمسألة توحيد الوطن مشرقة اكثر. لذلك لا نعتقد ان الاتصالات لا معنى لها.

بسبب كون الشطر الشمالي من الجمهورية وجنوبي كوريا في حالة من الانفصال والانغلاق مدة طويلة من الزمن، فإنه يوجد بينهما عدم ثقة وسوء فهم حول العديد من المسائل. ولتحقيق التوحيد السلمي يجب ازالة عدم الثقة وسوء الفهم.

يداخل الشمال والجنوب على السواء عدم ثقة وسوء فهم حول مختلف القضايا. فنحن نظن ان حكام جنوبي كوريا ربما يعتدون على الشطر الشمالي من الجمهورية بدعم ومؤازرة قوى الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية، بينما يسيئون الفهم في اننا سوف "نعتدي على الجنوب". هذا هو المظهر الاساسي لعدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب. وقد اعلنا اكثر من مرة ان ليست لدينا نية لغزو الجنوب. ومع ذلك، يواصلون اثارة الضجيج حول "غزونا الآتي للجنوب".

ان عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب هما حصيلة أكثر من خمس وعشرين سنة من الانفصال والانغلاق بينهما. لذلك، لا نعتقد بأن ازالتهما ستتم بين عشية وضحاها. لكننا على ثقة بأنه طالما بدأت الاتصالات بين الشمال والجنوب، سوف نستطيع ازالة عدم الثقة وسوء الفهم من خلال هذه الاتصالات، وسوف نتوصل إلى اتفاق في الآراء لتحقيق الرغبة المتمثلة في التوحيد المستقل والسلمي.

وبالاضافة إلى عدم الثقة وسوء الفهم، بين الشمال والجنوب، يوجد فيهما نظامان اجتماعيان مختلفان ومعتقدات دينية متباينة. على كل حال، نحن نعتقد بأننا نستطيع، لأننا أمة واحدة، ان نتغلب على أوجه الاختلاف لجهة الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية وان نحقق الوحدة الوطنية.

اننا من دعاة ازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، بصرف النظر عن الاختلاف في الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية.

واهم شيء في هذا الصدد هو رفض التدخل الخارجي رفضا باتا. ان حكام جنوبي كوريا يحاولون الآن وسعهم لكي تبقى قوات الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا، وهذا ما لا نستطيع فهمه.

ليس هناك من سبب البتة لبقاء قوات الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا. يقول الامبرياليون الأمريكيون ان على "قوات الامم المتحدة" ان تؤدي واجب البوليس في جنوبي كوريا للحيلولة دون اقتتال الكوريين فيما بينهم. ويقولون أيضا ان الجيش الأمريكي يرابط في جنوبي كوريا لكي "يحمي" الشعب هناك. ان هذه ليست الا ذرائع سخيفة.

لقد مضى قرابة عشرين عاما على توقيع اتفاقية الهدنة في بلدنا. وبالاصل، تنص اتفاقية الهدنة على عقد مؤتمر استشاري سياسي لممثلي الجانبين خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية لكي يصار إلى تسوية الحالة الكورية بالطرق السلمية. لكن حتى الآن لا يزال الامبرياليون الأمريكيون يحتلون جنوبي كوريا بقوة السلاح.

لقد أوضحنا مرارا وتكرارا ان ليست لدينا أية نية لغزو الجنوب، وان الشمال والجنوب استطاعا ان يجتازا السنوات العشرين الماضية سلميا بدون حرب. لماذا ترابط اذن قوات الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا حتى الآن تحت اسم "قوات الامم المتحدة"؟ ولماذا يستبقى حكام جنوبي كوريا الجيش الأمريكي فيها؟ ليس هناك من مبرر على الاطلاق لبقاء القوات الأمريكية فيها.

عندما زار الرئيس الأمريكي نيكسون السور العظيم اثناء زيارته للصين، قال انه يجب ألا تفصل بين ناس العالم أية حواجز. اذا كان نيكسون صادقا عندما قال هذا الكلام فإنه يتعين على الجنود الأمريكيين الذين يعتمرون خوذات "الشرطة العسكرية" ألا يبقوا في جنوبي كوريا، أ ليس كذلك؟ اذا كان يريد ان يضع قوله موضع التطبيق، فعليه ان يسحب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا ويزيل خط الفصل العسكري الذي يشطر بلدنا إلى شمال وجنوب.

كان الامبرياليون الأمريكيون يتحججون في الماضي بحاجتهم إلى الاحتفاظ بقواعدهم العسكرية في جنوبي كوريا لمنع التوسع الشيوعي في آسيا. لكنهم يعترفون صراحة هذه الايام بأنهم في صدد تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي ومع الصين

...

أيضا. علام يحتاجون اذن إلى نصف كوريا كقاعدة عسكرية لهم؟ لا حاجة بهم إليها.

المسألة هي ان الامبرياليين الأمريكيين لم يتخلوا بعد عن اطماعهم العدوانية. ولو كانوا قد تخلوا عنها لوجب عليهم ان يسحبوا قواتهم من جنوبي كوريا.

ان احتلال الامبرياليين الأمريكيين لجنوبي كوريا يشكل العقبة الرئيسية في طريق توحيد كوريا سلميا. فلو لا احتلالهم لها لكان من الملائم للكوريين ان يجروا اتصالات مع بعضهم البعض، ولكان التفاوض اسهل عليهم بكثير.

وكالامبرياليين الأمريكيين، يخلق العسكريون اليابانيون هم أيضا عقبة في طريق التوحيد السلمي لبلدنا. إنني آسف لاضطراري إلى انتقاد حكومة بلدكم. فبعد البيان المشترك الذي صدره مع نيكسون في عام ١٩٦٩، اطلق ساتو تصريحه العدواني المعروف بأنه اذا ما اندلعت الحرب في كوريا، فلن يستطيع الوقوف موقف اللامبالي. انه بالفعل تدخل صارخ في شؤون بلدنا الداخلية.

ان الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين يحرضون حاليا حكام ورجعيي جنوبي كوريا على مفاقمة تجزئة امتنا. ان عملهم هذا يشكل أيضا عقبة في طريق التوحيد السلمي لبلدنا. اذا كان ثمة بلد آخر يريد ان يتخذ موقفا صحيحا من المسألة الكورية، فيتوجب عليه ان ينطلق من الرغبة في تعجيل التوحيد بدلا من تعميق تجزئة امتنا. طبعا، اننا لا نستطيع ان نتوقع ذلك من الامبرياليين والعسكريين. لكن انتم ونحن قوة تناضل ضد الرجعيين، لذا علينا ان نكافح لمنع القوى الاجنبية من التدخل في مسألة توحيد كوريا.

المسألة الكورية يجب ان يحلها الكوريون انفسهم. لا يمكن للقوى الاجنبية ان تزيل عدم ثقة وسوء الفهم داخل امتنا، أو ان تساعد الكوريين على فهم بعضهم بعضا. لذلك، نرى ان على الكوريين في الشمال والجنوب ان يناقشوا القضايا بكل مثابرة لازالة عدم الثقة وسوء الفهم وايجاد قواسم مشتركة للتفاهم، والسعي على هذا الاساس إلى احراز الوحدة.

اننا على ثقة من انه لو جلسنا معا وجرى بيننا وبين حكام جنوبي كوريا، والشخصيات، مختلف الفئات والطبقات فيها، تبادل الآراء بصراحة من القلب إلى

القلب، فسوف نكون قادرين على ايجاد قواسم مشتركة لتحقيق وحدة الأمة بأسرها.

لقد طرحنا منذ زمن طويل مبادئ السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، ونحن نطبقها في كافة أوجه نشاط الدولة. وفي هذه الايام يلزم حكام جنوبي كوريا الصمت حيال السيادة، غير انهم يرفعون شعارات "الدعم الذاتي"، و"التعويل الذاتي" و"الحماية الذاتية". وهذا شيء سار جدا. ونعتقد ان في امكاننا ايجاد بعض القواسم المشتركة. اذا ما تساعدنا ضمن اطار امتنا ووقفنا على اقدامنا نحن، بعيدا عن التدخل الخارجي، واذا لم يقم حكام جنوبي كوريا "بحماية انفسهم" ضد الشيوعية ولم نتخذ نحن أيضا اجراءات للدفاع عن النفس ضد عدوان القوى الرجعية الكورية الجنوبية على الشمال، وانما قمنا جميعا بالدفاع عن أنفسنا ضد العدوان الأجنبي، فبوسعنا ان نجد عندئذ قواسم مشتركة ونحقق الوحدة الوطنية.

واهم شيء في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى هو ألا نحاول فرض نظامنا الاشتراكي على الجانب الكوري الجنوبي وان يمتنعوا هم أيضا عن فرض النظام الرأسمالي علينا، وان نعقد اتفاقية سلام تلزم الشمال والجنوب بتجنب الاعمال العسكرية من أحد الجانبين ضد الآخر. واذا ما أحرز الجانبان الوحدة الوطنية الكبرى، بتجاوز الاختلاف في الآراء السياسية، والمعتقدات الدينية والانظمة الاجتماعية، مع الاحتفاظ بالنظامين السياسيين الحاليين في الشمال والجنوب على حالهكا، فإنه لن تكون هناك ضرورة إلى سباق التسلح ولا إلى الحرب، وسيكون في مقدورنا ان نوحد الوطن سلميا بالجهود المتضافرة للامة جمعاء.

اننا نعلق آمالا كبيرة على المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها الجارية حاليا في بانمونزوم. لم يتوصل الجانبان بعد إلى تفاهم في المحادثات، لكن اعتقد انهما سيتوصلان قريبا إلى ايجاد قواسم مشتركة للتفاهم ويحرزان تقدما في المحادثات. اذا ما تحققت بفضل المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب حركة تنقل العائلات والاقارب والاصدقاء واتسع مجالها في المستقبل، فإن التفاهم بين الشمال والجنوب سوف يتعمق، وسوف يتم ايجاد المزيد من القواسم المشتركة للوحدة الوطنية الكبرى.

.....

ان التاريخ يعرف امثلة عن بلد، أو أمة، تلاحمت بتجاوز الاختلافات في الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية. لذلك، اعتقد انه اذا ما احجم الجانبان، بدافع من رغبتهما في الوحدة، عن فرض اهدافهما على الجانب الآخر، وجاهدا في سبيل ازالة عدم الثقة وسوء الفهم بينهما، فإن بإمكاننا احزاز الوحدة الوطنية.

سألتم ما اذا كنا على استعداد لاجراء محادثات مع حكام جنوبي كوريا الحاليين أيضا، لقد أوضحنا هذه المسألة بجلاء في خطابنا بتاريخ ٦ آب من العام الماضي. فمن أجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، يتعين علينا ان نتجنب الاستعلام عن ماضي بعضنا بعضا، ونلتزم بمبدأ الوثوق واحترام بعضنا البعض. وبغير هذه الطريقة لا نستطيع ان نحل المسألة. لذا اشرنا في خطابنا بتاريخ ٦ آب من العام الفائت إلى اننا على استعداد لاجراء اتصال حتى مع الحزب الجمهوري الديمقراطي، الذي هو الحزب الحاكم في جنوبي كوريا. وكان ذلك نابعا من ايماننا بأنه لو جلسنا معا وبحثنا القضية بصراحة، ضاربين صفحا عن الماضي، فإننا سنكون قادرين على ازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب.

سألتم ما اذا كانت "معاهدة الدفاع المتبادل بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة"، و"المعاهدة الكورية الجنوبية – اليابانية" تشكلان عائقا في طريق الوصول إلى الوحدة الكبرى لامتنا، وما اذا كان الغاؤهما يمثل شرطا اساسيا للمفاوضات السياسية بين الشمال والجنوب. في رأيي، انهما لا يشكلان في الوقت الحاضر عقبة في سبيل بلوغ وحدتنا الوطنية. اما بالنسبة إلى مستقبلهما، فإنه أمر متروك إلى ذلك الحين.

ان "معاهدة الدفاع المتبادل بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة" معاهدة عسكرية. اما "المعاهدة الكورية الجنوبية – اليابانية" فلم توقع على انها معاهدة عسكرية، لكن اتضح ان لها طابعا عسكريا منذ صدور البيان المشترك لساتو ونيكسون في عام ١٩٦٩. مهما يكن من امر، ينبغي في حل مسألة توحيد بلدنا تعليق أهمية أكبر على ماذا يجب ان نفعل لتحقيق وحدة الأمة جمعاء مما اذا كانت هاتان المعاهدتان ستلغيان ام لا. اعتقد انه اذا تم الاتفاق على تحقيق الوحدة الوطنية وتوحيد البلد على أيدي الكوريين أنفسهم بدون أي تدخل خارجي، فإن الغاء المعاهدات العسكرية لن

يشكل معضلة كبيرة. واذا ما اصبحت المعاهدات العسكرية عقبة في طريق وحدة الكوريين، فإن شمالي كوريا وجنوبيها سوف يثيران بصورة طوعية مسألة الغائها. نحن أيضا لنا معاهدات عسكرية مع الاتحاد السوفييتي والصين. وفيما اذا وقفت هذه المعاهدات في طريق وحدتنا الوطنية الكبرى وتوحيد وطننا سلميا، فسوف نلغيها. لذلك، فإن الغاء المعاهدات العسكرية لا تشكل حتى الآن مشكلة رئيسية، بل الذي يطرح نفسه كمهمة اولية هو تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. وحالما يتم تحقيق الوحدة الوطنية، فإن المعاهدات العسكرية ربما تصبح غير ضرورية.

والآن سأشير بايجاز إلى مسألة الامم المتحدة.

قلنا في حديثنا مع الصحفيين من صحيفة "يوميوري شيمبون" ان على الامم المتحدة ان تلغي كل "القرارات" التي اتخذتها حول المسألة الكورية بصورة غير شرعية، أو قد يحسن بها ان تتبنى منهجا صحيحا حيال كوريا وبذلك تبطل "القرارات" غير الشرعية. سألتم ماذا يعني المنهج الصحيح على وجه التحديد. اننا لا زلنا ندرسها. وهذه المسألة تتصل بتكتيكنا تجاه الامم المتحدة.

اننا نعتزم وضع تكتيك مناسب يعتمد على الطريقة التي تعالج بها المسألة الكورية في الامم المتحدة. ان الشيء الاهم في هذا الصدد هو تخليص الامم المتحدة من كل ما هو ضار بتحقيق الوحدة الوطنية على أيدي الكوريين أنفسهم. ونؤكد بنوع خاص على انه ينبغي للامم المتحدة ألا تكون متحيزة لجانب دون الآخر في معالجة المسألة الكورية.

قلتم بأنه سيكون من الممكن اعتبار "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول كوريا باطلة، في حال ما اذا دعت الامم المتحدة بصورة غير مشروطة مندوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى حضور مناقشتها حول المسألة الكورية، تماما كما ابطلت عمليا "القرارات" غير الشرعية التي اتخذتها الامم المتحدة حول جمهورية الصين الشعبية عندما استعادت جمهورية الصين الشعبية مكانها في الامم المتحدة. لكننا لا نرى هذا الرأي.

ان المسألة الصينية في الامم المتحدة تختلف قليلا في طبيعتها عن مسألة بلدنا.

كان يجب ان تحتل جمهورية الصين الشعبية مكانها الشرعي في الامم المتحدة منذ البداية. لكن بسبب مكائد الامبريالية الأمريكية، اغتصبت زمرة تشانغ كاي تشيك المقعد الذي كان يجب ان تحتله جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة. لذلك فإن قبول جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة يعني استعادة مكانها. بعبارة أخرى، استعادت جمهورية الصين الشعبية مكانها في الامم المتحدة الذي كانت قد اغتصبته جهة أخرى. لذا بوسعنا القول ان مسألة الصين في الامم المتحدة كانت قضية سهلة نسبيا معالجتها.

في اعقاب الاعلان عن اعتزام نيكسون زيارة الصين في العام الماضي، اعلنت بلدان عديدة اعترافها بجمهورية الصين الشعبية. وهذا ما عجل في استعادة الصين لمكانها داخل الامم المتحدة.

لكن مسألة بلدنا تختلف إلى حد ما عن مسألة الصين.

ان بلدنا، اصلا، ليس دولة عضوا في الامم المتحدة. وجنوبي كوريا ليست عضوا في الامم المتحدة أيضا. انما لها مراقب هناك. ولا حاجة إلى القول ان هذا الوضع الذي تحضر فيه جنوبي كوريا وحدها في الامم المتحدة كمراقب ناشئ تماما عن مكائد الامبريالية الأمريكية وسياسة التمييز في المعاملة التي تمارسها نحو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. حتى لو دعينا بصورة غير مشروطة في المستقبل لحضور دورة من دورات الجمعية العامة للامم المتحدة، فإن ذلك لن يعني قبولنا في عضوية الامم المتحدة. سوف نحضر فقط لالقاء كلمات بصفة مراقب. لذا، حتى لو دعينا بصورة غير مشروطة وحضرنا دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، فإن "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول كوريا لا يمكن ان تبطل.

تقوم سلطات جنوبي كوريا حاليا بحملة لتأجيل مناقشة الامم المتحدة حول المسألة الكورية. وفي العام الماضي قامت بنفس الحملة وهي لا زالت تديرها. انها تحاول ارجاء مناقشة الامم المتحدة للمسألة الكورية بحجة انه لما كان الكوريون انفسهم يجرون الآن محادثات الصليب الاحمر، فسيكون من غير الضروري مناقشة المسألة الكورية في الامم المتحدة. فلننتظر ونرى ما اذا كانت مناقشة الامم المتحدة حول

المسألة الكورية ستؤجل ام لا. ان معالجة المسألة الكورية في الامم المتحدة سيرافقها العديد من المشاكل المعقدة.

اننا نتتبع ما اذا كانت الامم المتحدة ستعالج المسألة الكورية ام لا.

اذا وجهت الامم المتحدة دعوة غير مشروطة إلى مندوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فسنرسل مندوبنا إلى الجمعية العامة للامم المتحدة.

اننا نشكركم على الحملة التي تقودونها لحث الحكومة اليابانية على المطالبة بأن توجه الجمعية العامة للامم المتحدة دعوة غير مشروطة إلى مندوبنا لحضور دورتها.

ثم سألتم أيضا عن التأثير الذي سيمارسه الاتفاق السوفييتي - الأمريكي حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية على البلدان الآسيوية، وعن رأينا في مؤتمر القمة السوفييتي - الأمريكي. سأدلي بملاحظات مختصرة حول هذا الموضوع.

كما قلنا في خطابنا بتاريخ ٦ آب من العام الماضي، تسير الولايات المتحدة الآن على طريق الانحطاط، وهي تتخبط في محنة سياسية واقتصادية عميقة. وبصراحة، لا تملك الولايات المتحدة حاليا المال للدخول في سباق للتسلح مع البلدان الأخرى. ان زيارتي نيكسون للصين والاتحاد السوفييتي مرتبطتان ارتباطا مباشرا بهذا الوضع.

عندما زار الصحفيون اليابانيون بلدنا في العام المنصرم، سألونا عن الهدف من زيارة نيكسون للاتحاد السوفييتي. قلنا لهم بأننا نعتقد ان نيكسون انما يزور الاتحاد السوفييتي ليتعهد بوقف سباق التسلح بسبب الافتقار إلى المال. اننا لا زلنا عند اعتقادنا هذا، ونرى ان نيكسون ذهب إلى الاتحاد السوفييتي هذه المرة ليحقق غايته هذه. وفي التحليل الاخير، يقوم نيكسون بجولته الدبلوماسية الاستجدائية لأن الامبرياليين الأمريكيين وصلوا إلى طريق مسدود ويفتقرون بشدة إلى المال، ولانهم يجدون سباق التسلح لغير مصلحتهم من عدة نواح.

ترى كيف يمكن للامبرياليين الأمريكيين ان يواصلوا، بدون مال، سباق التسلح مع البلدان الأخرى؟ لذا نعتقد ان نيكسون لربما وقع اتفاقية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي متعللا بعذر جميل هو تخفيض التسلح المزعوم.

اما ما نوع التأثير الذي ستمارسه هذه الاتفاقية على البلدان الآسيوية، فإنه يحتاج

.....

إلى مزيد من الدرس. لم ندرس بعد دراسة دقيقة البيان المشترك الذي اصدره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، اننا نعتزم دراسة هذا البيان دراسة اضافية في المستقبل.

سألتم ما اذا كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا تنوي امتلاك اسلحة نووية مهما قد يتغير الوضع الدولي. هذه مسألة واضحة.

ليست لدينا أية نية لانتاج اسلحة نووية. وبصراحة نقول، ان بلدنا لا يمكنه، نظرا لصغره، ان يقدم لنا مكانا لاجراء تجربة على سلاح نووي حتى ولو صنعنا سلاحا من هذا القبيل.

اننا لا نحتاج إلى اسلحة نووية ولا نعتقد اننا في حاجة إليها. ثم ما الداعي لأن نقتنيها؟ حتى تلك البلدان التي تمتلك الآن اسلحة نووية يبدو انها قلقة لانها تجد صعوبة في استعمالها. ان الاسلحة النووية شيء لا يستطيع الناس ان يأكلوه.

اننا نطالب بالغاء الاسلحة النووية الغاء كاملا. ونعتقد ان موقفكم هو نفس موقفنا.

سألتم بعد ذلك عن التأثير الذي يمكن ان تتركه زيارة سالزبوري، الصحفي من جريدة "نيويورك تايمز" لبلدنا على مستقبل العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة. ساعقب بايجاز على ذلك.

ان زيارة سالزبوري لبلدنا اقتضت عشر سنوات لتتحقق. كان كل عام يكتب إلينا معربا عن رغبته في زيارة بلدنا، لكن في كل مرة كنا نرفض طلبه. وهذا العام سمحنا له لأول مرة بدخول بلدنا.

ان اهم سؤال طرحه سالزبوري في بلدنا كان يتعلق آفاق العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

وكما شرحنا باسهاب في حديثنا مع سالزبوري، فإن العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة تعتمد كليا على موقف حكومة الولايات المتحدة. سوف نقرر سياستنا نحو الولايات المتحدة وفقا لما اذا كانت الحكومة الأمريكية ستتبع سياسة عدائية نحو بلدنا ام لا. اذا امتنعت الحكومة الأمريكية عن التدخل في مسألة توحيد بلدنا ، وسحبت قواتها المرابطة فى جنوبي كوريا تحت اسم "قوات الامم المتحدة"، ولم تساعد فى احياء العسكرية اليابانية، ولم تتخذ موقفا جائرا من بلدنا فى الامم المتحدة، أي بعبارة واحدة اذا

تخلت الولايات المتحدة عن سياستها العدائية حيال بلدنا ولم تعوق التسوية المستقلة من قبل شعبنا لمسألة توحيد البلد، فإن العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة يمكن ان تتحسن. لكن طالما استمرت الحكومة الأمريكية تتبع سياسة معادية لبلدنا، كما هو الحال في الوقت الحاضر، فإن شعبنا لن يكن أبدا مشاعر ودية نحو الولايات المتحدة.

اظن ان حديثنا مع سالزبوري لا بد وان يكون قد نشر في صحيفة "نيويورك تايمز". وعما قريب سينشر الحديث في صحفنا. ان دراسته ستعطيكم فكرة افضل عن موقفنا من مسألة العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

والآن اسمحوا لي ان أتحدث عن العلاقات بين كوريا واليابان.

لقد كتب صحفيون يابانيون ان اليابان وكوريا بلدان متجاوران، لكنهما مع ذلك متباعدان. اعتقد انهم على صواب. ان حقيقة كون كوريا واليابان بلدين متجاورين ومع ذلك متباعدين مرتبطة بمسألة توحيد كوريا سلميا وكذلك بمسألة جعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان طبيعية.

سألتم عن احتمالات مسألة جعل العلاقات بين كوريا واليابان علاقات طبيعية. من الصعب في الوقت الحاضر التكهن بذلك. ان آفاق العلاقات الكورية - اليابانية تعتمد إلى حد كبير، قبل كل شيء، على نضال الشعب الياباني ضد الموقف اللاودي الذي تقفه الحكومة اليابانية ازاء بلدنا.

ان النضال في اوساط الشعب الياباني لتعزيز اواصر الصداقة بين شعبي البلدين الكوري والياباني يتعاظم الآن تدريجيا. فحزب الحكم النظيف الياباني، والحزب الاشتراكي، واحزاب أخرى، وشخصيات تقدمية، وقطاعات واسعة من الشعب في اليابان، يناضلون ضد موقف الحكومة اليابانية غير الودي من بلدنا وفي سبيل تحسين العلاقات مع بلدنا. وبالأخص منذ الخريف الماضي، قامت شخصيات بارزة ووفود من الاحزاب المختلفة في اليابان بزيارة بلدنا لتعميق الصداقة بيننا. اني اعتبر هذا شيئا سارا للغاية.

ليس بوسع أحد ان ينكر التأثير الذي يمكن لجميع حركات الشعب الياباني الهادفة إلى جعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان طبيعية وتعميق الصداقة بين الشعبين، ان تمارسه على موقف الحكومة اليابانية نحو بلدنا. فحتى لو لم تغير الحكومة اليابانية

......

كليا سياستها العدائية المتعاقبة تجاه بلدنا، فإنها ستجد من المتعذر عليها ان تتجاهل تماما مطلب الشعب الياباني بتحسين العلاقات بين البلدين كوريا واليابان، وستضطر إلى تلبية هذا المطلب شيئا فشيئا ولو من باب الشكليات.

كما تعلمون، كانت الحكومة اليابانية حتى هذه الفترة لا تسمح لوفود تشونغريون التي تزور وطنها بالعودة ثانية إلى اليابان. لكنها سمحت هذه المرة، ولأول مرة، بدخول وفد تهنئة من الكوريين في اليابان ثانية. ان هذه ثمرة قيمة تم كسبها بواسطة النضال الايجابي الذي خضتموه مع الشخصيات التقدمية، ورجال الصحافة ومختلف قطاعات الشعب في اليابان.

واذا ما مارس الشعب الياباني في المستقبل الضغط على الحكومة اليابانية من خلال التعزيز المتواصل للحركة الهادفة إلى تعميق الصداقة بين شعبي البلدين كوريا واليابان، فإن علاقات البلدين سوف تتحسن بالتدريج.

اننا نرغب في جعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان علاقات طبيعية. لكن لا نعتزم توسل أية دبلوماسية استجدائية مع الحكومة اليابانية لهذه الغاية. وحتى بدون دبلوماسية استجدائية من جانبنا، فإن الحكومة اليابانية ستجد من المحتم عليها ان تبدل موقفها نحو بلدنا إلى حد ما، اذا ما تعاظم نضال وضغط الشعب الياباني.

ان موقف الحكومة اليابانية نحو بلدنا متصل في اعتقادنا أيضا بما اذا كانت ستواصل في المستقبل، مثلما تواصل في الوقت الحاضر، سياسة التبعية للولايات المتحدة. علينا ان ننتظر ونرى ماذا سيحل بسياسة الحكومة اليابانية في التذيل للامبرياليين الأمريكيين بعد حكومة ساتو. وهذا، متصل بمسائل كثيرة.

يبدو لنا في الوقت الحاضر ان بعض الناس في صفوف الدوائر الحاكمة اليابانية يعتقدون أيضا انهم اذا تذيلوا تذيلا اعمى للولايات المتحدة، فلن يجنوا من وراء ذلك شيئا، بل على العكس، فقد يدفعون ثمن ذلك غاليا. ويفكرون أيضا بأنه اذا ترسمت الحكومة اليابانية، رغم نضال الشعب الجبار، خطى الامبرياليين الأمريكيين واصرت بعناد على سياسة ابقاء كوريا مجزأة، فربما يؤدي ذلك إلى توحيد كل الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها في نضال ضد اليابان.

ان مسألة جعل العلاقات بين كوريا واليابان طبيعية في المستقبل، تعتمد أيضا على الشعب الكوري نفسه. اذا ما كافح الشعب الكوري في الشمال والجنوب جيدا ووحد الوطن بطريقة سلمية، فإن الحكومة اليابانية لن تكون قادرة بأي حال على الاستمرار في موقفها غير الودي نحو بلدنا الموحد، ايا كان الذي سيأتي إلى السلطة في اليابان في المستقبل.

اعتقد انه من الصواب تحليل امكانيات مسألة جعل العلاقات بين كوريا واليابان طبيعية من هذه الزاوية عموما.

لقد اقترحتم تحقيق تبادل ثقافي وتبادل الصحفيين وما شابه ذلك على نطاق واسع في الوقت الحاضر لجعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان طبيعية. اننا مستعدون للموافقة على ذلك في أي وقت. لو تفتح الحكومة اليابانية الباب فحسب، فبإمكاننا الموافقة سواء على التبادل الثقافي أو تبادل الصحفيين، أو أي شكل آخر من اشكال التبادل. المسألة رهن بموقف الحكومة اليابانية.

قلتم بأنكم تناضلون من أجل الغاء جميع القواعد العسكرية التابعة للامبريالية الأمريكية في اوكيناوا الغاء كاملا. ان نضالكم له ما يبرره. فحتى لو اعيدت اوكيناوا إلى اليابان، فإن ذلك سيكون لا معنى له ما دام الامبرياليون الأمريكيون يحتفظون ويستخدمون القواعد العسكرية في اوكيناوا.

ان نضال الشعب الياباني من أجل ابطال "معاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة"، والغاء جميع القواعد العسكرية التابعة للامبريالية الأمريكية في اليابان، هو أمر ضروري ضرورة ملحة لا للسلام في اليابان فحسب، بل للسلام في آسيا أيضا. اننا نؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب الياباني هذا.

حديث مع أحد الصحفيين من صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية

٢١ حزيران ١٩٧٢

أنا آسف لأنني أبقيتك تنتظر مدة طويلة. لو كنت استقبلتك قبل توجهي إلى احدى المناطق في جولة رسمية، لكنا اجتمعنا في موعد ابكر قليلا. لكن اضطررت إلى السفر فجأة. ولدى وصولي إلى المكان المقصود، وجدت من المتعذر العودة سريعا، فتأخر مكوثي هناك. وهذا ما اجبرني على ابقائك قيد الانتظار. آمل أن تتفهم ذلك.

تلقيت وقرأت اسئلتك تحريريا.

واضح انك تريدني أن أتحدث دون تكرار نفس مضمون الحديث المذكور في مقابلات صحفية سابقة. وهذا ما أريده أنا أيضا. لذلك، لا يمكنني الا أن اختصر مقدما الحديث عما ننوي القيام به في المستقبل. وهذا يعني، في التحليل الاخير، انكم معشر الصحفيين الأمريكيين تأتون إلى بلدنا وتطلعون على جميع المناهج التي نعتزم اتخاذها في المستقبل.

سألتني عن عقد اتفاقية سلام بين الشمال والجنوب في بلدنا، وعن تخفيض القوات المسلحة لكلا الجانبين، وعن العلاقات بين الشطرين الشمالي والجنوبي سأجيبك عن هذه الاسئلة.

كما تعلم، لم يقم الشمال والجنوب في بلدنا، البلد المجزأ منذ وقت طويل، بأي اتصال مع بعضهما البعض. وقد بدأ اول اتصال بينهما في العام الماضي عن طريق

المحادثات التمهيدية بين ممثلي منظمتي الصليب الاحمر فيهما.

لكن فيما بعد، اعلنت السلطات الكورية الجنوبية عن "حالة الطوارئ" مما زاد حدة التوتر في بلدنا. اذا كانت السلطات الكورية الجنوبية تريد أن تتصرف كما يجب، فعليها أن تسعى إلى تخفيف حدة التوتر، نظرا لأن الشمال والجنوب قد بدآ في الاتصال مع بعضهما البعض بعد سنوات عديدة من الانفصال. غير انها، على العكس، زادت حدة التوتر باعلانها "حالة الطوارئ".

ان المسألة الهامة التي تواجه بلدنا اليوم هي كيفية تخفيف حدة التوتر.

اننا نبذل جهودا جبارة لتخفيف حدة التوتر الناشئة في بلدنا. ونحن نرى أنه لا بد من تخفيف حدة التوتر الناشئ بين الشمال والجنوب حتى يزيل رجال السلطة في جنوبي كوريا سوء الفهم تجاهنا، ويكفون عن تهديد وتخويف وقمع الشعب الكوري الجنوبي وعن تلفيق الاكاذيب حول "غزو الشمال للجنوب".

اذا كان رجال السلطة في جنوبي كوريا راغبين في التشاور معنا، فسوف نتقدم بعدد من المقترحات الجديدة.

ولأجل تخفيف حدة التوتر، يمكن للجانبين في اعتقادنا أن يسحبا أولا عناصرهما المسلحة ومنشآتهما العسكرية من المنطقة المجردة من السلاح، وذلك عن طريق اتفاق متبادل. أن الجانبين يحتفظان في الوقت الحاضر بأعداد ضخمة من العناصر المسلحة والمنشآت العسكرية في المنطقة المجردة من السلاح. ومتى تم سحبها فإن الوضع سوف يتحسن.

كذلك نعتقد أنه من الضروري تخفيض قوام القوات المسلحة للشمال والجنوب كي تخف حدة التوتر. إن بلدنا اليوم في وضع قد تندلع الحرب معه بمجرد أن يشد الجانبان على الزناد، واعتقد أنه لتخفيف جو الحرب هذا، يمكن للجانبين أن يقلصا بالاتفاق بينهما قواتهما المسلحة بمقدار ١٥٠ ألف جندي. وسيكون من الأفضل لو يخفضانها حتى بمقدار ٢٠٠ ألف جندي. فمن شأن ذلك أن يساعد في درء خطر الحرب.

هذه مقترحات جديدة. وقد اطلعناك على هذه المقترحات التي لم تعلن من قبل.

ولتخفيف حدة التوتر في بلدنا، ينبغي، بعد ذلك، على الشمال والجنوب أن يعقدا

اتفاقية سلام تضمن بأن يتم توحيد البلد بطريقة سلمية وبأن يمتنع كل جانب عن استخدام قوة السلاح ضد الجانب الآخر. ورغم اننا قد اقترحنا عقد اتفاقية سلام بين الشمال والجنوب في مناسبات مختلفة، الا انها لم تعقد لحد الآن بسبب عدم موافقة سلطات جنوبي كوريا.

وعندما تعقد اتفاقية سلام، يتعين على القوات الأمريكية أن تخرج من جنوبي كوريا. إن خطر الحرب سيختفي من بلدنا فيما اذا عقدت اتفاقية السلام، وبالتالي، لن تكون لدى القوات الأمريكية حجة على الاطلاق للبقاء في جنوبي كوريا.

اننا نطالب بتخفيض القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب إلى ١٠٠ ألف جندي أو ما دون ذلك بعد انسحاب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا. وعندما يتحقق تخفيض القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب إلى ١٠٠ ألف جندي أو إلى ما دون ذلك في الظروف التي يتم فيها عقد اتفاقية سلام وتخرج فيها القوات الأمريكية من جنوبي كوريا، فإن التوحيد السلمي لبلدنا سوف يضمن بشكل أكثر رسوخا.

وفي رأينا أن القوات المسلحة المدنية يمكن أيضا، اذا لزم الأمر، تخفيضها في المستقبل بموجب اتفاق بين الجانبين.

هذه هي الخطوات التي نزمع اتخاذها في سبيل التوحيد السلمي للبلد.

بديهي أن هذه المسائل لا يمكن حلها من خلال المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، بل ينبغي أن تسوي عن طريق اجتماعات بين رجال السلطة في شمالي كوريا وجنوبيها أو بين نوابنا في مجلس الشعب الاعلى و"اعضاء الجمعية الوطنية" لجنوبي كوريا.

وعلاوة على ذلك، لا بد لازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب من تحقيق الزيارات المتبادلة والاتصالات بين ممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات السياسية، ولا بد من اجراء مفاوضات ثنائية أو متعددة الاطراف. فبهذه الطريقة يمكننا تضييق شقة الاختلاف في الآراء وحل ثمة مسائل مفصلة في سبيل التوحيد السلمي للبلد.

يجب أن يتم توحيد بلدنا بالضرورة على أيدي الأمة الكورية بنفسها، دون تدخل

اجنبي وفق مبدأ حق تقرير المصير الوطني وعلى اساس المبدأ الديمقراطي. وبالامكان توحيد البلد سلميا اما عن طريق اقامة حكومة موحدة من خلال اجراء انتخابات في كوريا بكاملها، أو عن طريق اقامة نظام فيدرالي كخطوة انتقالية.

والانتخابات التي ندعو إليها هي انتخابات حرة دون أي تدخل اجنبي. والحكومة الموحدة يجب أن تتشكل عن طريق انتخابات ديمقراطية، أي انتخابات تجري وفق مبدأ الاقتراع العام والمتساوي والمباشر. لكن فيما اذا كان من المتعذر اقامة الحكومة الموحدة في الحال فقد يكون من الافضل تحقيق التوحيد من خلال اقامة النظام الفيدرالي، مع ابقاء النظامين الراهنين في الشمال والجنوب على حالهما. وبهذه الطريقة في اعتقادنا نستطيع أن نحقق توحيد البلد بصورة تدريجية.

ومن أجل حل كافة المسائل المتعلقة بالتوحيد السلمي للبلد، من اللازم احراز الوحدة الوطنية الكبرى بتجاوز الاختلافات في الانظمة الاجتماعية والآراء السياسة والمعتقدات الدينية. لذلك، ينبغي خلق جو من التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل والثقة المتبادلة، بعد ازالة سوء الفهم وعدم الثقة بين الشمال والجنوب.

هذه هي دعوتنا.

سألتني ما اذا كنا مستعدين للاجتماع بحكام جنوبي كوريا من أجل مناقشة هذه المقترحات لتوحيد الوطن. اذا هم رغبوا، فنحن مستعدون للاجتماع بهم في أي وقت.

سألت أيضا ماذا ستكون الفائدة من قيام الشمال والجنوب بتخفيض القوات المسلحة لكل منهما إلى ١٠٠ ألف جندي. اذا قمنا بتخفيض قواتنا المسلحة إلى ١٠٠ ألف جندي أو ما دون ذلك، عندما لا تعود الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية ورجعيو جنوبي كوريا يتهددون سلامة بلدنا بالخطر، فمن الواضح أن شعبنا سوف يفيد من ذلك فائدة كبرى.

في العام الماضي بلغت مصروفاتنا الدفاعية ما نسبته ١ر٣١ بالمائة من نفقات ميزانية الدولة. وفي ميزانية الدولة للعام الحالي قلصنا المصروفات الدفاعية إلى ١٧ بالمائة رغم اعلان سلطات جنوبي كوريا "حالة الطوارئ". ذلك لأنه ليس لنا أي شأن في "حالة الطوارئ" المعلنة في جنوبي كوريا. ومتى خفض كل من الشمال والجنوب

قواته المسلحة إلى ١٠٠ ألف جندي أو ما دون ذلك، فإن مصروفاتنا الدفاعية لن تشكل سوى نسبة مئوية ضئيلة من نفقات ميزانية الدولة.

حيث أن بلدنا بلد صناعي، فإن الدخل الاجمالي للدولة مرتفع جدا. لذلك، اذا خفضنا المصروفات الدفاعية في نفقات ميزانية الدولة إلى ٥ أو ٧ بالمائة، وخصصنا ما تبقى من اموال لمعيشة الشعب، فإنه سيتمتع بفوائد اعظم مما هو عليه الآن.

واذا تم تخفيض قوام القوات المسلحة فإنه لن يمكننا من تخصيص مزيد من اموال الدولة لرفع مستوى معيشة الشعب وحسب، وانما سيتيح لنا أيضا جنى فوائد كبيرة في نواح أخرى عديدة. فهو سيجعل بالامكان اشتراك أعداد غفيرة من الشباب والبالغين الذين هم في الخدمة العسكرية في جبهة العمل حتى نستطيع تشييد المزيد من المصانع والبيوت السكنية، واستثمار المزيد من الموارد الطبيعية. إن هذه الفائدة ستكون أكبر بضع مرات بالنسبة للفائدة التي ستجني من تخفيض المصروفات الدفاعية لصالح تحسين ظروف الشعب المعيشية.

لا زال امامنا الشيء الكثير مما ينبغي عمله. ونأمل بأنكم سوف تساعدوننا بمحاولة ثني الحكومة الأمريكية عن تهديدنا.

اما بشأن التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب الذي سألت عنه، فإن جوابي سيكون مختصرا، لأنني تحدثت عنه كثيرا في عديد من المناسبات الأخرى.

اعتقد أن تحقيق التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب سيعود ببالغ النفع على حياة الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها على السواء. وهو ضروري ضرورة ملحة بوجه خاص من أجل تحسين وضع جنوبي كوريا الاقتصادي.

ان الشطر الشمالي من الجمهورية يمتلك صناعة ثقيلة اكثر تطورا من جنوبي كوريا ونتمتع بموارد طبيعية وافرة. لذلك، اذا ما عمل الشمال والجنوب معا، واجريا تعاونا وتبادلا وافيين في المجالات الاقتصادية، واحسنا الافادة من صناعتنا الثقيلة المتطورة ومواردنا الطبيعية الوافرة، فسيكون بالمستطاع عندئذ حل الكثير من المشاكل. وفي حال تحقيق التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب، فإنه سيمكننا بشكل خاص من تزويد اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين في جنوبي كوريا، بالمواد الخام، وبذلك

نحل لهم مشاكل نقص المواد الخام ومصاعب التسويق التي يواجهونها حاليا.

واذا تم تحقيق التبادل والتعاون الاقتصاديين بين الشمال والجنوب فإن بلدنا يستطيع أن يتطور إلى دولة غنية وقوية.

ثم طلبت مني أن أتحدث عن محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب. إن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب تجري في الوقت الحاضر بصورة جيدة. فبعدما تجادلا حول بنود جدول اعمال المحادثات المستفيضة، توصلا مؤخرا إلى اتفاق كامل عليها. إن الجانبين يثمنان هذا الباب، رغم أنه ضيق، الذي انفتح بين الشمال والجنوب بعد فترة طويلة من الانفصال. ونعتقد أن المحادثات المستفيضة بين ممثلي منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب ستعقد قريبا جدا. والشعب الكوري بأسره في الشمال والجنوب ينتظرها في ترقب. إن آفاق المحادثات مشرقة جدا رغم أنها تتقدم ببطء.

وفيما يتعلق باستعدادنا المعلن لالغاء معاهداتنا العسكرية مع البلدان الاجنبية اذا ما الغت السلطات الكورية الجنوبية معاهداتها العسكرية مع البلدان الاجنبية، سألتني ما اذا كان هذا ممكن التحقيق في مرحلة المفاوضات بين الشمال والجنوب، ام بعد توقيع اتفاقية السلام بينهما، أو في مرحلة النظام الفيدرالي. إن هذه المسألة يجب أن يناقشها الجانبان الشمال والجنوب. ومن المتعذر حلها في الوقت الحاضر، انما سوف تسوي عن طريق التشاور بين الجانبين في المستقبل.

اما بشأن أية معاهدة عسكرية يجب أولا الاحتفاظ بها ام لا بعد توحيد البلد سلميا، فسوف يمكن بحثه بعدئذ. ولكن نعتقد أن جميع المعاهدات التي تعيق سبيل التوحيد السلمي يمكن إلغاؤها حالا، اذا وافق الجانبان.

سؤالك التالي يتعلق بكيفية تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. أود أن أتحدث باختصار عن هذا الموضوع.

من أجل تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة، يترتب على الحكومة الأمريكية أن توقف تدخلها في شؤون كوريا الداخلية. وعليها ألا تعمل على تشجيع انشطار بلدنا، بل تساعد في توحيده. وكي لا تعرقل توحيد بلدنا، يتوجب على الولايات

المتحدة أن تسحب أولا وقبل كل شيء قواتها من جنوبي كوريا، وتمتنع عن تهديد امتنا. عندئذ نعتقد أن العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة سوف تتحسن سريعا.

ونظرا لضيق الوقت، لن اتطرق إلى التاريخ الطويل للعدوان الامريكي على كوريا.

ابان الحرب العالمية الثانية عندما انضم الشعب الأمريكي إلى الجبهة المشتركة المعادية للفاشية، وحارب المانيا الفاشية والامبريالية اليابانية، فإنه كان يحظى بثناء وتأييد من قبل الشعب الكوري. وفيما بعد، ساءت العلاقات الكورية - الأمريكية بسبب تدخل الولايات المتحدة في شؤون كوريا الداخلية، وانتهاجها سياسات عدائية وعدوانية نحو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

اذا تخلت الولايات المتحدة عن سياساتها العدائية والعدوانية تجاه بلدنا ولم تقف حجر عثرة فى طريق توحيد كوريا، فنحن على استعداد لتغيير سياستنا تجاه الولايات المتحدة حتى في هذه اللحظة.

اننا معشر الشعب الكوري نميز بين الشعب الأمريكي والامبرياليين الأمريكيين. فلا زال الشعب الكوري حتى الآن يشجع الصداقة مع الشعب الأمريكي وسوف يواصل ذلك في المستقبل أيضا.

سألت عن زيارة صحفيينا إلى الولايات المتحدة. اننا لسنا ضدها. واذا ما تهيأ الظرف المناسب، فإننا لن نعارض في ارسال صحفيينا إلى الولايات المتحدة وكذلك لن نعارض اجتماعهم بالاشخاص الرسميين فيها.

سألت ما اذا كان بلدنا سيقيم علاقات تجارية واقتصادية مع الولايات المتحدة في حال سحب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا وتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. في هذه الحالة سوف لن نعارض في اقامة علاقات تجارية واقتصادية مع الولايات المتحدة، بل سنرحب بذلك.

ان امكانية التجارة بين بلدنا واليابان تتوقف هي أيضا على الجانب الياباني. اذا ما رغب الجانب الياباني في اجراء تجارة معنا، فسنقوم بذلك معه.

سألتني بعدئذ كيف نقيم العلاقات بين اليابان والولايات المتحدة وتناقضاتهما، وايهما تشكل تهديدا أكبر لكوريا.

لقد حددنا في البرنامج السياسي لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن من المبادئ التي نلتزمها اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان التي ترغب في اقامة علاقات معنا على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وتضمر لنا نوايا حسنة. غير أننا لا نستطيع أن نعامل بحسن نية البلدان التي تخاصمنا، وتعاملنا على اساس اللامساواة، وتتبع ازاءنا سياسات عدوانية.

لدينا قول مأثور مؤداه أنه يجب أن تقابل الجميل بالجميل وتعامل العدو بالعداء، وهذا يعني أن عليك أن تستقبل الزائر الذي يشهر سكينا في يده بسكين، وتكرم وفادة الزائر الذي يأتيك حاملا كعكة ارز بكعكة ارز.

سوف نعامل بحسن نية أي انسان يبدي نحونا شعورا طيبا. لكننا لا نستطيع أن نبدي حسن التفات نحو أولئك الذين يعتزمون الاعتداء علينا، أليس كذلك؟

ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة واليابان تعتمد على السياسات التي ستنتهجها الحكومتان الأمريكية واليابانية نحو بلدنا. اذا اتبعتا سياسة عدائية تجاهنا، فسنبادلهما بالمثل، واذا تخلتا عنها، فسنقيم معهما علاقات طيبة بحسن نية. وفي الوقت الحاضر تواصل الحكومتان الأمريكية واليابانية اتباع سياسة عدائية نحو بلدنا. لذلك نعتبر أن الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية المنبعثة على السواء تشكلان كيانا خطرا علينا.

أما بشأن التناقضات بين اليابان والولايات المتحدة، فنعتقد أن الأمريكيين واليابانيين أنفسهم يدركون احسن منا هذه التناقضات.

وفيما يتعلق بسؤالك حول موقفنا من الامم المتحدة، نرى أن هذه المنظمة يجب أن تعمل على مساعدة الشعب الكوري في نضاله لتحقيق التوحيد السلمي لبلده. واليوم حيث يريد الشعب الكوري في الشمال والجنوب بالاجماع توحيد البلد، ويتعاظم اتجاهه النازع نحو التوحيد السلمي تعاظما اكبر من أي وقت مضى، يتوجب على الامم المتحدة أن تتخذ اجراءات من شأنها ان تساعد على تحقيق توحيد كوريا.

على الامم المتحدة أن تلغي أولا جميع قراراتها التي تعيق توحيد كوريا سلميا، أي جميع القرارات التي تشجع تقسيم كوريا. وعلى الامم المتحدة أن تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" التي تقف عائقا في طريق توحيد كوريا سلميا، وتنزع

القبعة التي تحمل اسم "قوات الامم المتحدة" عن رأس الجيش الأمريكي المرابط في جنوبي كوريا تحت لافتة الامم المتحدة. إن الشعب الكوري يريد التوحيد السلمي، والشمال والجنوب يغدوان على اتصال مع بعضهما البعض، ويسعيان بجد إلى تحقيق التنقل الحر بينهما، وهما يؤكدان انهما لن يقاتلا بعضهما بعضا بمثابة امة كورية واحدة. فلماذا تبقى "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" اذن؟ ولماذا يقوم الجيش الأمريكي بدور البوليس في جنوبي كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة"؟ إن هذه العوائق كلها يجب ازالتها.

يجب أن يتحقق توحيد كوريا وفق مبدأ تقرير المصير الوطني. ويجب ألا يتدخل أحد في شؤون كوريا الداخلية.

سألتني ماذا يمكن للامم المتحدة أن تفعل للمساعدة على توحيد كوريا، علاوة على حل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، اعتقد أنه يجب عليها أولا وقبل كل شيء أن تتوقف عن اتخاذ أي عمل من شأنه اعاقة توحيد كوريا. مثلا، عليها بالامتناع عن ممارسة سياستها التمييزية نحو شطري كوريا، وعن التدخل في شؤون كوريا الداخلية.

سألت عن رأينا في زيارة نيكسون لبكين وموسكو. اننا سننتظر فقط لنرى كيف سيضع تصريحاته والبيانات المشتركة التي صدرت اثناء زيارتيه لبكين وموسكو موضع التطبيق.

سألتني بعد ذلك ما اذا كانت الضرورة تستدعى تشكيل جماعة جديدة من البلدان الاشتراكية في آسيا. لا نعتقد أنه من الضروري تشكيل مثل هذه الجماعة، لأن البلدان الاشتراكية في آسيا متحدة جيدا. فالبلدان الاشتراكية الآسيوية، فيتنام والصين وكوريا، متلاحمة معا تلاحما وثيقا. كذلك الشعبان الكمبودي واللاووسي متضامنان بثبات مع الشعوب الفيتنامي، والصيني، والكوري أيضا. وهذه البلدان الآن متحدة بشكل متين، وتؤيد وتساند بعضها بعضا، وانها تشكل جبهة مشتركة في نضالها ضد الامبريالية. لذلك لا تحتاج إلى تشكيل جماعة جديدة.

سألت عن أهمية فكرة زوتشيه على ضوء الوضع الدولي المتغير.

اما فكرة زوتشيه فهي متصلة بالثورة الكورية. وفكرة زوتشيه تفيد بأن على الكوريين ان يحلوا جميع المسائل الناشئة في سياق نضالهم الثوري وعملهم البنائي باستخدام عقولهم هم، وبجهودهم الذاتية من حيث الاساس، وفقا للاوضاع المميزة لبلدهم، وان على الكوريين أن يعتبروا انفسهم مسؤولين عن القيام بالثورة الكورية. اننا لا نعتزم فرض فكرة زوتشيه على الآخرين أو تصديرها، أو الحصول على موافقة الآخرين على هذه الفكرة.

سألتني في الختام ما اذا كان لدي أي شيء أود قوله إلى الشعب الأمريكي. أرجو أن تقول له بأننا نأمل في أن يتحد الشعب الأمريكي مع الشعب الكوري والشعوب المحبة للسلام في العالم ويشتركوا جميعا في النضال المشترك ضد الحرب العدوانية حتى يمكن لشعوب العالم قاطبة أن تعيش في سلام. إن أي شعب، سواء كان كوريا أو امريكيا، يرغب دائما في تعميق الصداقة. إن شعبنا يكن مشاعر غير ودية نحو الامبرياليين الأمريكيين وحكومة الولايات المتحدة الرجعية، ولكنه لا يكن مثل هذه المشاعر نحو الشعب الامريكي اطلاقا.

انني مسرور بقدومك لزيارة بلدنا، وأشكرك على انتظارك وقتا طويلا بصبر واناة لاجراء هذه المقابلة معي.

عن بعض المسائل المتعلقة بفكرة زوتشيه لحزبنا وبالسياستين الداخلية والخارجية لحكومة الجمهورية

أجوبة عن الاسئلة التي قدمها الصحافيون اليابانيون

من صحيفة "ماينيتشي شيمبون"

١٧ ايلول ١٩٧٢

ارحب بزيارتكم لبلدنا ترحيبا حارا.

تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين الكوريين.

أود أن اعطي الآن أجوبة موجزة عن اسئلتكم.

١ـ حول بعض المسائل المتعلقة بفكرة زوتشيه

طلبتم مني أن احدثكم كيف نشأت فكرة زوتشيه.

بايجاز شديد، تعني فكرة زوتشيه أن اصحاب الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وان لديهم أيضا القوة المحركة في الثورة والبناء. بعبارة أخرى، انها فكرة تفيد أن المرء مسؤول عن مصيره هو، وان له القدرة أيضا على صوغ مصيره.

لسنا اول من اكتشف هذه الفكرة. انما كل ماركسي لينيني يراها. وكل ما فعلت

هو أنني نوهت تنويها خاصا بهذه الفكرة.

ان حدة الشعور بضرورة تبني الذات الوطنية، ومقدار ما يناط به من تنويه، قد يتوقفان على الشعب وعلى البيئة الاجتماعية والتاريخية في بلده.

في مجرى كفاحي في سبيل حرية الوطن واستقلاله، توصلت إلى اقتناع راسخ بأن علينا وفي مقدورنا أن نصوغ مصيرنا بجهودنا نحن. كان نضالنا قاسيا ومعقدا. كان علينا أن نحل كل شيء بأنفسنا، وان نستخدم ادمغتنا لصياغة خطط الكفاح وطرائقه أيضا.

ولذا، كان طبيعيا اننا كابدنا ما لا يوصف من المصاعب، وإنه ترتب علينا أن نجتاز المحن الصارمة. الا اننا حصلنا ابان هذا على خبرات وعبر لا تقدر بثمن، ولا تستبدل بأي شيء مهما كان. وقد ادركنا أن جماهير الشعب العاملة البسيطة العادية، اذا هي حملت على اليقظة الثورية، كان بوسعها أن تبذل قوة كبيرة حقا وان تنفذ الثورة بجهودها هي مهما كانت الظروف مناوئة وعسيرة.

كما كان وضعنا غاية في الصعوبة أيضا بعد التحرر مباشرة. لم تكن لنا أية خبرة في ادارة دفة الدولة أو تسيير الاقتصاد. وكان بلدنا شديد التخلف، وفوق هذا، كان مشطورا إلى شمال وجنوب. ولم يكن لنا ثمة من نسأله عن الحل الجاهز لمسألة بناء الوطن الجديد في هذا الوضع العسير.

كانت اول مسألة واجهناها هي ما اذا كنا نسلك الطريق المؤدي إلى الرأسمالية أو الطريق المؤدي إلى الاشتراكية بغية الخروج سريعا من ذلك البؤس.

كان الطريق المؤدي إلى الرأسمالية يعني الحفاظ على الاستغلال والاضطهاد. وكان من شأن هذا ليس فقط أن يحول دوننا واستنهاض الجماهير العريضة من البروليتاريا إلى بناء الوطن الجديد، بل وكان ينطوي أيضا على خطر شديد يقوم في نقل بلدنا من الخضوع لاحدى الامبرياليات إلى الخضوع لسواها. واضح اذن أنه لم يكن في واردنا أن نتبع الطريق إلى الرأسمالية.

بيد أننا لم يكن في وسعنا أن نتبع الطريق إلى الاشتراكية فورا. كان السير إلى الاشتراكية حسنا، ولكنه لا يسعنا أن نفعله برغبتنا الذاتية وحدها. كنا نواجه المهام المباشرة في الثورة الديمقراطية والتى ينبغي حلها قبل الانتقال إلى الاشتراكية. ولذا،

فلم نكن نستطيع مجرد محاكاة النظام الاشتراكي.

كان علينا منذ البدء أن نستخدم ادمغتنا نحن لكي نحدد نظامنا السياسي الذي من شأنه أن يخدم مصالح الطبقة العاملة وغيرها من قطاعات الجماهير العاملة، والذى يكون في وسعه أن يجمع شمل جماهير الشعب العريضة، ولكي نحدد السبيل لتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الديمقراطية التي تنسجم والظروف الخاصة ببلدنا. وفقا لهذا، ذهبنا من أجل الاصلاح الزراعي إلى القرى الزراعية ومكثنا فيها اياما مع الفلاحين، ونحن نبحث بدقة في طرائق الاصلاح الزراعي التي تكون مناسبة للوضع في ريفنا.

بينت تجربتنا أن السعي لحل مشاكلنا على هذا النحو بما يناسب واقع ظروفنا، هو افضل كثيرا من نقل الاشياء الاجنبية نقلا آليا. كما أن كفاحنا ما بعد التحرر من أجل بناء الوطن الجديد، اثبت هو الآخر صواب فكرتنا زوتشيه وصلب ايماننا بهذه الفكرة.

ثم كانت الحرب القاسية زهاء ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الأمريكيين، التي احالت البلد ركام رماد. ألقانا هذا في وضع شديد الصعوبة لبناء الاشتراكية.

خرب الامبرياليون الأمريكيون ليس فقط دور سكن العمال والفلاحين وممتلكاتهم، بل ودمروا تماما اقتصاد اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء أيضا. ازالت البلدان الأخرى ابان ثوراتها الاشتراكية الرأسماليين والفلاحين الاغنياء، عن طريق نزع ملكيتهم عن ممتلكاتهم، اما نحن، فلم تكن لنا حاجة بهذا، كنا منذ ما بعد التحرر مباشرة قد اتبعنا سياسة متسقة على تشجيع اقتصاد رجال الاعمال الصغار والمتوسطين. في وسع رجال الاعمال الصغار والمتوسطين أن يقاتلوا الامبريالية إلى جانب العمال والفلاحين. وفوق هذا، كان لزاما علينا أن نحمي رأس المال الوطني في وضع بلدنا حيث لم تكن الصناعة بالغة النمو. غير أن اقتصاد الرأسماليين الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء ما دام قد دمر تماما من جراء الحرب، فلم تكن ثمة ضرورة لدى سلطتنا أن تعني ببعثه.

عندما اصبح كل شيء دمارا من جراء الحرب، لم يعد ثمة فرق بين رجال الاعمال الصغار والمتوسطين والحرفيين في المدن. بهذا المعنى صار كل فرد بروليتاريا. كان عليهم أن يضموا جهود بعضهم إلى بعض ويسيروا على طريق

الاشتراكية. كان هذا سبيلهم الوحيد للعيش. وبغية انقاذ الاقتصاد الريفي الذي حل به الدمار الشامل، كان على الفلاحين هم أيضا، أن يجمعوا قواهم للسير إلى الاشتراكية.

انطلاقا من الموضوعة الماركسية اللينينية في أن التعاون، حتى ولو قام على التكنيك الحرفي، يبقى شديد التفوق على الاقتصاد الفلاحي الفردي، واعتبارا لأن فلاحينا كانوا في امس الحاجة للعمل بعضهم مع بعض لكي يعتقوا انفسهم من الوضع العسير الراهن، اتخذنا طريقة مبتكرة هي دفع التحويل الاشتراكي في الاقتصاد الريفي قدما بجرأة، دون انتظار إلى أن يتحقق التصنيع. اما فيما يخص اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء، فقد اخترنا طريقا فذا أيضا هو اشتمالهم في التعاونيات واعادة تكوينهم على نمط اشتراكي، نظرا لأنه لم تكن ثمة حاجة لنزع ملكيتهم.

اثبتت الحياة مرة أخرى صواب خط حزبنا في حل كل المسائل وفق مصالح شعبنا وطبق الظروف الواقعية في بلدنا، دونما لجوء إلى أية صيغة أو فرضية جاهزة.

ازددنا اقتناعا خلال هذا المجرى، بأن اصح ما يلتزم من موقف وسلوك في الثورة والبناء، هو تسوية كل المسائل في صالح شعبه وطبق الظروف الواقعية في بلده، مؤمنا بقوته هو، ومستندا إليها بوعى من يكون هو سيد الثورة.

اجتازت ثورتنا، وهي تجتاز سبيلا شديد التعقيد والصعوبة. وكلما واجهنا المصاعب والمحن، احتفظنا بموقف من يكون هو سيد الثورة، وتمكنا بالتالي أن نحرز المظافر المجيدة، وقد زادنا هذا المجرى رسوخا في الاقتناع بأن الاستناد الثابت إلى فكرة زوتشيه هي وحدها ما يمكننا من التزام موقف الطبقة العاملة الثوري حتى النهاية، ومن تطبيق الماركسية اللينينية بوجه الابداع على واقع بلدنا.

سألتموني عما اذا كان بوسعكم أن تفهموا بأن فكرة زوتشيه تتجسد في السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. إن فهمكم صائب تماما.

يعني تبني الذات الوطنية، اتخاذ سلوك سيد الثورة والبناء. إن جماهير الشعب هي صاحبة الثورة والبناء، فلزام عليها أن تسلك سلوك سادة الثورة والبناء. ويجد هذا السلوك التعبير عنه في موقفي الاستقلال والابداع.

الثورة والبناء هما عملان يجريان في سبيل جماهير الشعب، عملان ينبغي أن

تقوم بهما الجماهير نفسها. ولذا، فإن تحويل الطبيعة والمجتمع يتطلب الموقف المستقل والنشاط الابداعي.

انطلاقا من مصالح شعبنا ومصالح ثورتنا، حافظ حزبنا دائما على الموقف المستقل الثابت في رسم كل السياسات والخطط بجهوده هو، وتنفيذ الثورة والبناء على مسؤولينه هو، وفق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية. واستطاع حزبنا أن يغنم المظافر على الدوام لأنه آمن بقوة جماهير الشعب واطلق العنان لحماستها الثورية ونشاطها الابداعي، وشجعها بهذا على الافادة من كل الكوامن والاحتياطيات واستخدامها بنفسها على وجه التمام، كما شجعها على حل كل ما ينشأ من مسائل في الثورة والبناء بما يوافق واقع ظروفنا.

ان التزام موقف سيد الثورة والبناء، واعلاء دور الصاحب، هما امران متسقان، بيد أن لهما وجوها مختلفة. فقد يمكنكم القول إن الموقف المستقل يتعلق بكيفية الذود عن حق الصاحب واداء المسؤولية بهذه الصفة، في حين أن الموقف الابداعي يتعلق بكيفية اعلاء دور جماهير الشعب، اصحاب القضية، في تحويل الطبيعة والمجتمع. يمكننا القول بأن الموقف المستقل هو الموقف الاساسي الذي ينبغي لنا التزامه في الثورة والبناء، والموقف الابداعي هو الطريقة الاساسية التي ينبغي لنا الاعتماد عليها في تحويل الطبيعة والمجتمع.

والشيء الاهم في التزام الموقف المستقل هو الثبات في ضمان الاستقلالية في السياسة.

ان الاستقلالية هي ما يبقى المرء حيا. فإذا هو اضاع الاستقلالية في المجتمع لا يمكن أن يدعي انسانا، وقلما يختلف عن الحيوان. نستطيع القول إن الحياة السياسية والاجتماعية هي أثمن من الحياة الجسدية بالنسبة للانسان، الكائن الاجتماعي. فإذا كان مهملا لدى المجتمع ومحروما من السيادة السياسية، رغم كونه حيا، فإنه في حكم الميت ككائن اجتماعي. ولهذا يجد الثوريون من الاشرف كثيرا أن يموتوا وهم يقاتلون في سبيل الحرية، من أن يحافظوا على الحياة في عبودية الآخرين.

ان تجاهل الاستقلالية معادل لتجاهل الانسان ذاته. من الذي يحب الحياة في

اصفاد الآخرين؟ لماذا كافح الناس لخلع النظام الاقطاعي في الايام الخوالي، ولماذا تكافح الطبقة العاملة النظام الرأسمالي اليوم؟ غنى عن القول إن الشعب الكادح اراد التخلص من العبودية الاقطاعية، كما يريد التحرر من الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين. اننا نقاتل الامبريالية بغية تحرر امتنا تماما من الخضوع لها ولكي ننعم بالحرية كأمة ذات سيادة. نقول قولا واحدا، إن كل النضالات الثورية ترمي إلى التخلص سواء من العبودية الطبقية او من السيطرة القومية، وانها نضالات تقوم بها جماهير الشعب ذودا عن الاستقلالية الخاصة بها. وكفاحنا لبناء الاشتراكية والشيوعية يرمي هو أيضا في نهاية المطاف، إلى تمكين الناس من التخلص من شتى صنوف العبودية، والتنعم بالحياة المستقلة والمبدعة كصاحب الطبيعة والمجتمع.

ولكي تغدو الامة صاحبة مصيرها، ينبغي أن تكون لها سلطة مستقلة وان تثبت على ضمان الاستقلالية في السياسة. ولهذا، كان على فكرة زوتشيه أن تتجسد اول ما يتجسد في مبدأ السيادة في السياسة.

وبغية ضمان الاستقلالية الثابتة في السياسة، ينبغي للمرء أن تكون له فكرة هادية يهتدي بها، وينبغي أن يقدر على تقرير كل السياسات والخطط في صالح شعبه هو، وطبق الظروف الواقعية لبلده، حسبما يقضي به عقله. إن السلطة التي تعمل تحت ضغط الآخرين أو توجيهاتهم لا يمكن أن تسمى سلطة شعبية حقا، مسؤولة عن مصير الشعب. ولا يمكن اعتبار بلد له هذا النوع من السلطة على أنه دولة مستقلة ذات سيادة.

يقضي مبدأ الاستقلالية في السياسة، بالمساواة التامة والاحترام المتبادل بين جميع الامم. وهو يتعارض مع الوضع في عبودية الآخرين واقامة العبودية على الآخرين أيضا. إن الأمة التي تسيطر على سواها لا يمكنها قط أن تكون حرة وهذا قانون.

وبغية توطيد استقلالية البلد، يكون من المهم أن تتوطد الاستقلالية في الاقتصاد، إلى جانب السيادة السياسية. فبدون الاستقلالية في الاقتصاد، يتعذر الوفاء بمتطلبات الشعب المادية المتنامية، ولا الضمان المادي لموقفه كصاحب الدولة والمجتمع. لا يمكن للتبعية الاقتصادية ازاء الآخرين أن تضمن الاستقلالية السياسية، وبدون القدرة الاقتصادية المستقلة، يتعذر تطبيق خط الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

ان الدفاع الذاتي والحماية الذاتية هما طبيعة الانسان. على البلد أيضا أن تكون لديه الوسيلة للدفاع عن نفسه. إن خط الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني هو مطلب حتمي في دولة مستقلة ذات سيادة. وطالما لا يزال هناك معتدون امبرياليون، فإن الدولة التي لا تملك قوى دفاعية ذاتية لحماية سيادتها ضد الاعداء الخارجيين والداخليين، هي ليست في الواقع دولة مستقلة بشكل تام وذات سيادة.

ان صحة وحيوية الخط الذي يتمسك به حزبنا بدأب في السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، قد تبرهنتا تاريخيا بواسطة شعبنا عبر ممارساته الثورية.

ثم انكم سألتم عن أي شيء نركز عليه لتجسيد فكرة زوتشيه في سياستنا الداخلية الحاضرة، فسوف أقول عن ذلك باختصار.

ان تجسيد فكرة زوتشيه يعني حث الخطى بشدة في الثورة والبناء، انطلاقا من الموقفين الاستقلالي والابداعي.

واشد المسائل الحاحا مما يواجهنا في الحاضر لتجسيد فكرة زوتشيه في الثورة الكورية، هو تحقيق توحيد وطننا توحيدا مستقلا وسلميا.

قاتل شعبنا زمنا طويلا للخلاص من نير الامبريالية، غير أن المعتدين الاجانب ما زالوا يدوسون سيادتنا القومية بالاقدام في أحد شطري وطننا. وليس لدى شعبنا اليوم أمر أشد الحاحا من طرد المعتدين الاجانب واقامة السيادة القومية في طول البلد وعرضه.

بقي حكام جنوبي كوويا يحولون دون توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا لمدة ناهزت ال ٣٠ عاما، وهم يسلكون سياسة التبعية للقوى الخارجية. إن التبعية للقوى الخارجية هي السبيل المؤدي إلى هلاك البلد، هذا درس جدي تعلمه شعبنا بدقة من تاريخ الآلام القومية الطويل، كما إنه واقع ندركه الآن من خلال مآسي الشعب وآلامه في جنوبي كوريا تحت احتلال الامبريالية الأمريكية. والمهمة التي تواجهنا في الوقت الحاضر هي العناية بأن يقاتل الشعب القوى الخارجية، ليس في النصف الشمالي وحده، بل وكل الشعب في جنوبي كوريا، بروح السيادة والاستقلال الاقتصادي، وان ينهض الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها إلى الكفاح المقتدر من أجل توحيد

الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. إن تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا هو اهم عمل نقوم به لتجسيد فكرة زوتشيه في الثورة الكورية الراهنة.

المهمة المركزية، الماثلة امامنا الآن لتجسيد فكرة زوتشيه في النصف الشمالي من الجمهورية، هي تحرير شعبنا من العمل المضني، عن طريق السير العازم قدما بالمهام الثلاث في الثورة التكنيكية.

ان التحرر من العمل المضني هو مسألة هامة ينبغي حلها الآن لدى شعبنا الذي تحرر من الاستغلال والاضطهاد.

يحتل العمل اهم مكانة في حياة الناس الاجتماعية. إن ازالة وجوه التمايز الجوهرية في ظروف العمل، وتحرير الناس من العمل المضني، هما امران عظيما الأهمية من أجل جعل حياتهم أشد استقلالا وابداعا.

ومن أجل تحرير الناس من العمل المضني، يتوجب السير قدما بالمهام الثلاث في الثورة التكنيكية. وهذه المهام الثلاث التي طرحناها يقصد منها تضييق التمايز ما بين العمل الخفيف والعمل الثقيل، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير نسائنا من ثقل الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك عن طريق تنمية التكنيك تنمية شاملة بجهودنا نحن. عندما يتم تنفيذ هذه المهام تماما، يكون العمل المضني قد ازيل من حيث الاساس في المدينة والريف، ويكون الفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين قد ازيل في ميدان العمل.

طرحنا المهام الثلاث في الثورة التكنيكية هدفا لنا لتحرير الناس من العمل المضني بدلا من مجرد الاشارة بعبارة عامة إلى تنمية الصناعة الثقيلة أو الصناعة الخفيفة، يشهد هذا وضوحا بموقف حزبنا الثابت على أن البناء الاقتصادي أو الثورة التكنيكية لا ينبغي تصميمه كهدف في ذاته، انما ينبغي أن يكون وسيلة لتوفير الحياة المثمرة للشعب صاحب الدولة والمجتمع. إن ما تقتضيه فكرة زوتشيه هو على وجه الدقة بذل اعظم العناية بالانسان لدى اعتبار كل شيء، وجعل كل شيء يخدم الانسان.

ثم طلبتم مني أن احدثكم عن مسألة تعليم الشباب والناشئين وفق فكرة زوتشيه.

اننا شديدو العناية بمسألة تعليم الشباب والناشئين. هذا لأن شبابنا وناشئينا هم

احتياطيو ثورتنا الذين ينبغي لهم أن يواصلوا السير بالثورة قدما جيلا بعد جيل، وفوق هذا، فليس ثمة عمل اهم من تعليم الناس وتربيتهم في سبيل تقدم المجتمع.

صحيح أن الانسان لا يستطيع العيش أو النماء بدون وسائل المعيشة. وبهذا المعنى يمكننا أن نقول إن الاقتصاد يشكل الاساس المادي للحياة الاجتماعية. الا أن وسائل المعيشة هي دوما للانسان ولا معنى لها في معزل عن الانسان. والانسان أيضا هو الذي يخلق وسائل المعيشة ويحسن ظروفها. ولذا، فالشيء الاهم في تطوير المجتمع هو تدريب الناس لجعلهم كائنات أكثر ديناميكية، وبغية السير قدما باقتدار في الثورة والبناء، ينبغي اعطاء الأولوية للعمل مع الناس، لعمل اعادة تكوين الناس.

اساس فكرة زوتشيه هو أن الانسان صاحب كل شيء وأنه يقرر كل شيء. وإن اعادة تكوين الطبيعة والمجتمع هي أيضا للانسان وهي عمل يقوم به الانسان. الانسان أثمن ما في العالم والانسان هو أيضا الاشد اقتدارا. وكل عملنا انما هو في سبيل الناس ويتوقف نجاحه على كيف نقوم بالعمل معهم. التعليم هو وجه هام من العمل مع الناس.

التعليم هو عمل تدريب الناس على أن يكونوا كائنات اجتماعية تتحلى بالمعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم. ولكي يغدوا كائنات اجتماعية، ينبغي أولا أن يكون لهم وعى اجتماعي سليم. فإذا كان ابناء جيل الشباب، الذين ولدوا في هذا العصر الثوري، غير مسلحين بالافكار الثورية وجاهلين ما يليق بالناس في عصرنا المتميز بالبناء الاشتراكي من علم وتكنيك أو من ادب وفن، لا يمكن أن يدعوا اناسا اجتماعيين.

ليس الا عندما يكون للناس مستوى وعي ايديولوجي وثقافي يحوزونه بصفتهم اناسا اجتماعيين يكون في وسعهم أن يشاركوا في وجوه الحياة الاجتماعية كافة بصفتهم سادتها، وان يدفعوا الثورة والبناء على وجه العزم. هذا ما يجعل حزبنا ينوه بالتعليم أشد من أي عمل سواه.

نعتبر أن المسألة المركزية في التعليم هي تنفيذ مبادئ علم التربية الاشتراكي. مفاد المبدأ الاساسي في علم التربية الاشتراكي هو تربية الناس على أن يكونوا اناسا موهوبين ثوريين مأمونين، مزودين بالفكرة والمعرفة والجسد القوي، بما يمكنهم من الاشتراك في الثورة والبناء كأصحابها.

والشيء الاهم في تعليم الناس وتربيتهم هو اعادة تكوين ايديولوجيتهم على وجه ثورى. ايديولوجية الناس هي التي تحدد كل سلوكهم. فإذا كان انسان متخلفا ايديولوجيا ومتفسخا خلقيا رغم سلامة جسده، لا يمكن اعتباره في مجتمعنا الا ذا عاهة عقلية، غير ذي فائدة قط. ولذا، يوجه حزبنا اول اهتمامه دائما لاعادة تكوين ايديولوجية الناس على نحو ثوري.

وفي تعليم الشباب والناشئين أيضا، يجب أن تعطى الأولوية العليا لتربيتهم على الافكار الثورية. فإذا كانوا يكرهون العمل ولا يخدمون الدولة والمجتمع، فلا جدوى مما لديهم من معرفة وتكنيك، مهما كان لهم من معرفة وتكنيك. انطلاقا من فكرة الوطنية الاشتراكية والنظرة الثورية إلى العالم، حيث يعملون في سبيل شعبهم ووطنهم بدلا من السعي للترفيع وكسب المال، يجب أن نجعل الشباب والناشئين يتعلمون معارف صالحة للاستعمال حتى ولو تعلموا شيئا واحدا ويترفعون كافة إلى نمط جديد من الناس لهم سمات خلقية شيوعية، شغوفين بالعمل، وبحماية ملكية الدولة والمجتمع وحسن العناية بها، وبتصدر الصفوف في الثورة والبناء. هذا هو المقتضى الاساسي في علم التربية الاشتراكي.

نبذل اليوم جهودا كبيرة لتطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. متى تم وضع هذا موضع التنفيذ على وجه العموم، سوف يترعرع جيلنا الصاعد كله بناة أكفاء للاشتراكية، مزودين من حيث الجوهر بالنظرة الثورية إلى العالم، حائزين معرفة اساسية بالطبيعة والمجتمع، وأكثر من مهارة مهنية واحدة. وهذا أمر ذو مغزى هائل في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفي دفع بنائنا الاشتراكي قدما.

طلبتم مني أن اقوم بالشرح التفصيلي لفكرة زوتشيه. ولكن هذا حديث يطول. كل ما لدى حزبنا من سياسات وخطط يصدر عن فكرة زوتشيه ويجسد هذه الفكرة. ليست فكرة زوتشيه نظرية في سبيل النظرية، انها فكرة هادية للثورة والبناء في بلدنا، طرحناها على اساس من الخبرات والعبر الحاصلة من خلال نضالنا الثوري المعقد. إن فكرة زوتشيه هي في بلدنا واقع تاريخي ماثل قد رسخ في وجوه الحياة الاجتماعية

كافة. ولكي يحصل المرء على فهم عميق لفكرة زوتشيه، ينبغي له أن يجري دراسة تفصيلية لسياسة حزبنا ولواقع بلدنا.

٢- حول السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية

سألتم أي تأثير تحدثه سياستنا الخارجية القائمة على فكرة زوتشيه، في تقوية التضامن ما بين الدول الاشتراكية، في مكافحة الامبريالية، وفي توطيد القوى الديمقراطية العالمية. سوف أتحدث بصورة موجزة في هذه المسألة.

كما اشرتم بوجه صائب، تصوغ حكومة الجمهورية سياستها الخارجية على اساس فكرة زوتشيه، وهي تهتدي بفكرة زوتشيه في تنفيذ كل نشاط خارجي لها. بكلمة واحدة، تحافظ جمهوريتنا بثبات على الاستقلالية في نشاطها الخارجي.

تعكس السياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية ما يصبو إليه شعبنا وشعوب العالم من اماني سامية. ونحن نحافظ في نشاطنا الخارجي على مبدأ تقوية التضامن والتعاون الامميين في آن مع التمسك الثابت بالاستقلالية، ونقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان التي تصادق بلدنا، كبيرة كانت ام صغيرة. كذلك لا نمس في نشاطنا الخارجي مصالح البلدان الأخرى، ولا نسمح لاحد أن يدوس على حقوق امتنا وكرامتها أو أن يتدخل في شؤون بلدنا الداخلية. هذه السياسة الخارجية التي تتبعها حكومة الجمهورية تطابق ليس فقط مصالح الثورة والبناء في بلدنا، بل انها على وفاق تام أيضا ومصالح الثورة العالمية.

ان ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدأ الاستقلالية في نشاطها الخارجي لا يتناقض في أي وجه مع الاممية البروليتارية. لا يمكن أن توجد اممية في معزل عن الاستقلالية، وفي المقابل لا توجد الاستقلالية في معزل عن الاممية.

وقبل كل شيء، فإن السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية، القائمة على فكرة زوتشيه، تسهم بنشاط في تقوية التضامن ما بين البلدان الاشتراكية.

تلتزم حكومة الجمهورية التزاما صارما بمبدأ الاستقلالية في ما لها من علاقات مع البلدان الاشتراكية. اننا نقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان الاشتراكية على اساس مبدأ المساواة والاستقلالية، كما أننا نخوض كفاحنا طبق الظروف الواقعة في بلدنا، دائما على اساس استقلالنا في التقدير والقناعة، وضد ما ينشأ في الحركة العمالية العالمية من الوان الانتهازية كافة.

نلتزم بمبدئنا القائم على الاستقلالية في عملنا لبلوغ وحدة البلدان الاشتراكية وتضامنها على وجه الخصوص. اننا نتمسك بأن على كل البلدان الاشتراكية أن تحقق الوحدة على اساس المبدأ: أولا معارضة الامبريالية، ثانيا تأييد حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية العالمية، ثالثا مواصلة السير إلى الاشتراكية والشيوعية، ورابعا عدم التدخل في الشؤون الداخلية بعضها لبعض، والاحترام المتبادل، والمساواة، والمنفعة المتبادلة. ورغم وجود اختلاف في وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية، فاننا نلتزم بموقف تنشيط الوحدة وخوض الكفاح المشترك وفق هذه المبادئ الاربعة.

اما في شأن مكافحة الامبريالية، فإن حكومة الجمهورية تخوضها أيضا بصورة مستقلة، بما يناسب الوضع القائم في بلدنا. ونعتبر أن النضال ضد الامبريالية الأمريكية، عدو شعبنا اللدود، هو مهمة ثورية رئيسية في داخل البلد. وفي نشاطنا الخارجي أيضا، نكافح بنشاط لصد واحباط سياسات الامبريالية الأمريكية في العدوان والحرب، وللذود عن السلم والامن العالميين. وتعتبر حكومة الجمهورية قاعدة حديدية لها أن تسدي التأييد والتشجيع الفعالين لشعوب العالم في النضال ضد الامبريالية الأمريكية، وهي تسعى لزيادة تضامننا مع سائر القوى المناهضة للامبريالية.

تلتزم حكومة الجمهورية في الحركة الديمقراطية العالمية أيضا مبدأ الاستقلالية وعدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الآخر. اننا نؤيد ونشجع بأقصى قدراتنا ما تقوم به شعوب العالم من كفاح ثوري وحركة ديمقراطية في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي. ولكننا لا ننوي أن نتدخل فيه أو أن نفرض فكرتنا عليه.

وتسعى حكومة الجمهورية أيضا إلى التضامن مع البلدان الحديثة الاستقلال وسائر البلدان الأخرى على اساس المبادئ الخمسة، وهي احترام سلامة الاراضي والسيادة، عدم الاعتداء، عدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الآخر، المساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي.

تنعم فكرة زوتشيه لحزبنا والسياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية بالتأييد والعطف الفعالين من لدن شعوب العالم. ومع كل يوم يمر، يزداد في العالم عدد الشعوب التي تعبر عن عطفها على فكرة حزبنا الثورية زوتشيه، وتؤيد بنشاط ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدأ الاستقلالية.

تريد شعوب العالم التقدمية اليوم أن تعيش وفق فكرة زوتشيه، والعديد من البلدان يطالب بالاستقلالية. لا أحد يريد أن يسيطر عليه الآخرون، ولا ترضى أية امة تدخلا في شؤونها الداخلية أو تجاوزا على كرامتها. البلدان الحديثة الاستقلال هي الأخرى، ناهيك عن البلدان الاشتراكية، تعارض التدخل والتضييق من قبل البلدان الأخرى، واخذت تسلك سبيل السيادة والاستقلال الاقتصادي. حتى بعض البلدان الرأسمالية لم تعد ترغب في أن تقتفي اثر البلدان الكبيرة مغمضة العينين، بل تريد عملا مستقلا. إن شعوب العالم تطالب اليوم بفكرة زوتشيه واخذ العديد من البلدان يسلك سبيل السيادة. إنه نزوع لا يقاوم في هذا الزمان.

سألتموني أن اعطي رأينا في السلم في فيتنام والسياسة الآسيوية للامبريالية الأمريكية في شأنه. سوف اتعرض لهذه المسألة بايجاز.

انه أمر مؤسف جدا ليس بالنسبة لكم وحدكم، بل بالنسبة للشعوب الآسيوية وللشعوب المحبة للسلم في العالم اجمع، ان السلم لم يتحقق في فيتنام حتى الآن، وان الحرب ما زالت قائمة فيها. تحمل الحرب في فيتنام عظائم المآسي والآلام للشعب الفيتنامي على وجه الخصوص.

لم يتحقق السلم في فيتنام حتى الآن ويعود السبب كلية إلى سياسة المكر والشر العدوانية التي يتبعها الامبرياليون الأمريكيون.

كما تعلمون، تكبدت الامبريالية الأمريكية الهزائم النكراء في حرب فيتنام، على

التوالي في السنوات الاخيرة، وعانت ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية خطيرة في الداخل والخارج. ولكي تجد لنفسها مخرجا من هذا الحرج، طلعت الامبريالية الأمريكية "بمذهب نيكسون" المزعوم. إن "مذهب نيكسون" هو سياسة عدوانية أشد خبثا واستخفاء، ترمي إلى جعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين في آسيا، والافريقيين يقاتلون الافريقيين في افريقيا.

بيد أن "مذهب نيكسون" هو تكتيك قديم استخدمته الاوساط الحاكمة الرجعية منذ زمن بعيد لكي تتنصل من الورطة كلما الفت نفسها واقعة فيها، إن هذا التكتيك غير قابل للنجاح.

قبل كل شيء، يسير "مذهب نيكسون" إلى الافلاس في وجه حرب المقاومة البطولية التي يخوضها شعب فيتنام. في الوقت الذي يتشبث الامبرياليون الامريكيون بالمثابرة على مخطط "فتنمة" الحرب في جنوب فيتنام في الوقت الحاضر، أخذوا يقترفون اعمال الاجرام المتعاظمة الشر في ضرب الحصار على سواحل جمهورية فيتنام الديمقراطية وفي قصف المدن والقرى والمؤسسات الاقتصادية والثقافية بلا تمييز. الا انهم ما زالوا يعانون من النكسات العسكرية والسياسية في وجه النضال البطولي للشعب الفيتنامي الذي نهض نهضة الرجل الواحد إلى النضال ضد الولايات المتحدة وفي سبيل انقاذ الوطن.

من أجل ضمان السلم في فيتنام، يجب على الامبرياليين الأمريكيين أن يضعوا نهاية فورية لحربهم العدوانية، ويتخلوا عن سياسة "فتنمة" الحرب، وينسحبوا من جنوب فيتنام ومعهم جيوشهم المعتدية، وجيوش اتباعهم وعملائهم، واسلحتهم الفتاكة. وينبغي أن تحل مسألة فيتنام على يد الشعب الفيتنامي ذاته، بدون أي تدخل من القوى الخارجية مهما كانت الظروف.

وسوف يحبط الشعب الفيتنامي البطل سياسة "الفتنمة" التي تتبعها الامبريالية الأمريكية، مفيدا مما تسديه له الشعوب الثورية في آسيا والعالم من تأييد وتشجيع مقتدرين، وهو سوف يحرز بالتأكيد ظفرا عظيما في نضاله لتحرير الجنوب، وحماية الشمال، وتوحيد البلد.

سوف أتحدث الآن بايجاز عن موقف حكومة الجمهورية من مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام.

ان موقفنا وموقف عدونا متعارضان من حيث الاساس في الوقت الحاضر فيما يخص مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام.

يستخدم الامبرياليون الأمريكيون وحكام جنوبي كوريا هذا العام، شأنهم في العام الماضي، تكتيك تأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة. يصرون على أن لا حاجة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة المسألة الكورية، وعلى أن مناقشتها واجبة التأجيل لأن المحادثات قد بدأت ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها والحوار دائر ما بين الشمال والجنوب.

ان هذا الادعاء الذي يدعيه الامبرياليون الأمريكيون وحكام جنوبي كوريا يتعارض تماما وارادة الشعب الكوري، وهو عمل خاطئ جدا يعرقل توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا. إن مخطط الامبرياليين الأمريكيين وحكام جنوبي كوريا لتأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام أيضا، بدعوى الاتصال والحوار الجزئيين الدائرين حاليا ما بين الشمال والجنوب، هو أمر يخفي نوايا شريرة. بتأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، يحاول الامبرياليون الأمريكيون أن يستروا سياستهم العدوانية حيال كوريا، في حين أن حكام جنوبي كوريا يريدون ابقاء مرابطة جيوش العدوان الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا. ولذا، فإن تكتيك الامبرياليين الأمريكيين وحكام جنوبي كوريا حيال الامم المتحدة، هو عدواني ومناهض للشعب من اوله إلى آخره.

ردا على هذا التكتيك من جانب العدو، اتخذت حكومة الجمهورية المنهج الذي من شأنه أن يؤدي إلى مناقشة المسألة الكورية في دورة هذا العام من الجمعية العامة للامم المتحدة.

إنني أرى أنه ينبغي للامم المتحدة أن تؤازر كفاح الشعب الكوري في سبيل تحقيق توحيد بلده توحيدا مستقلا وسلميا، في ظروف اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب واستمرار المحادثات ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا

وجنوبيها، وصدور البيان المشترك عن الشمال والجنوب الداعي لوحدة الأمة الكورية في توحيد الوطن توحيدا سلميا وخالصا من تدخل القوى الخارجية.

فاذا ما ارادت الامم المتحدة أن تؤازر توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا، ينبغي لها ألا تؤجل مناقشة المسألة الكورية، بل أن تناقشها في دورة هذا العام من الجمعية العامة للامم المتحدة، وان تتخذ من الخطوات ما يؤاتي كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد بلده سلميا على مبدأ تقرير مصير الأمة ذاتها.

على الامم المتحدة أولا، أن تحل "اللجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وتنزع قبعة "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس قوات الامبريالية الأمريكية العدوانية التي تحتل جنوبي كوريا تحت لافتة الامم المتحدة، وتجعلها تنسحب من جنوبي كوريا. وفي الوقت ذاته، عليها أن تلغي كل ما اتخذ من قرارات وخطوات تناهض كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد البلد، وان تتخذ قرارا يؤيد توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا. لا شك أن الامم المتحدة، اذا هي اتخذت مثل هذه الاجراءات، فسوف تنشأ ظروف أشد مؤاتاة لتوحيد كوريا سلميا.

ان بلدانا كثيرة تؤيد منهجنا الآن حيال الامم المتحدة. ولسوف يحظى منهجنا العادل بتأييد عدد متزايد من البلدان في المستقبل.

ونحن نعتقد أنه مع التأييد النشيط من لدن شعوب العالم التقدمية، فإن الامم المتحدة سوف تتخذ، إن عاجلا ام آجلا، اجراءات مؤاتية لتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا.

٣- حول مسألة توحيد كوريا سلميا

ان توحيد الوطن المشطور بطريق مستقل وسلمي منهج لا يحيد عنه حزبنا وحكومة الجمهورية. فمنذ اليوم الأول لانشطار البلد، بذلنا كل جهد صادق في سبيل توحيده سلميا.

ولكن بلدنا ما زال مشطورا إلى شمال وجنوب ولم يحقق توحيده، مع أن ٢٧

عاما قد مضت منذ التحرر. إن شعبنا الذي يعاني الآلام من جراء شطر ارض الوطن وانقسام الأمة يجمع على ارادة توحيد الوطن سلميا.

والمشاعر المؤيدة للتوحيد السلمي للوطن آخذة بالتصاعد سريعا ليس فقط لدى الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، بل ولدى شعب جنوبي كوريا أيضا.

عندما كانت مشاعر تأييد التوحيد السلمي تتصاعد سريعا لدى شعب جنوبي كوريا، اوضحنا في خطاب ٦ آب في العام الماضي بأننا على استعداد للاتصال في أي وقت بكل الاحزاب بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، وبالمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة في جنوبي كوريا.

وبعد طرح اقتراحنا الجديد الذي ابدينا فيه الاستعداد للاتصال حتى بالحزب الجمهوري الديمقراطي في جنوبي كوريا، زاد شعب جنوبي كوريا من ضغطه، ورفعت شعوب العالم اصواتها مطالبة بتحقيق اقتراحنا الجديد، وهذا ما أرغم رجال سلطة جنوبي كوريا على فتح محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب والشروع بحركة جمع شمل العائلات. إن ما اقترحناه كان طبعا اجراء مفاوضات سياسية مع الجانب الكوري الجنوبي. ولكن بما أن رغبتنا هذه متسقة على الدوام منذ ما بعد التحرر مباشرة في قيام الاتصال بين الشمال والجنوب، فقد ثمنا اقتراحهم مع ما كان له من حدود، ووافقنا على اجراء المحادثات حتى ولو اقتصرت على حركة جمع شمل العائلات. بذلك صار افتتاح المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب يوم ٢٠ ايلول من العام الماضي.

وعندما افتتحت المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، اشتد فرح الشعب في جنوبي كوريا ناهيك عن الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، لقيام الاتصال ما بين الشمال والجنوب، وأيده بحرارة وحماس عظيم. وقد تصاعدت مشاعر تأييد التوحيد السلمي إلى ارتفاع اعلى لدى الشعب في جنوبي كوريا، متخذة المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب مناسبة لها.

فزع الحكام في جنوبي كوريا من مشاعر التوحيد السلمي، المتصاعدة سريعا لدى شعب جنوبي كوريا فأعلنوا "حالة الطوارئ" بدعوى واهية من "تهديد الشمال بغزو

الجنوب"، وركبوا مركبا خشنا لقمع الشعب. إن اعلان "حالة الطوارئ" من قبل حكام جنوبي كوريا هو مجرد مراوغة تضليلية ترمي إلى قمع مشاعر التوحيد السلمي والامنية الديمقراطية المتنامية سريعا لدى الشعب في جنوبي كوريا.

وحتى بعد ما اعلن حكام جنوبي كوريا "حالة الطوارئ"، قدمنا اقتراحات ايجابية مختلفة للتوحيد بدافع من الرغبة في تبديد السحب السوداء المتمثلة في الانشطار القومي وفي توحيد البلد بطريق سلمي.

أدى ضغط الشعب في جنوبي كوريا والرأي العام القوي من شعوب العالم إلى ارغام سلطات جنوبي كوريا على اقتراح عقد محادثات سرية على مستوى عال ما بين الشمال والجنوب، منفصلة عن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. هكذا عقدت المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب التي صارت معروفة لدى العالم، وصدر البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، وكان محتواه الاساسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي طرحناها.

ان اجراء المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب وصدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب قد فتحا آفاقا باهرة الضياء امام امتنا في كفاحها لتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. وقد اثارت روح البيان المشترك بين الشمال والجنوب المتمثل في توحيد الوطن سلميا بجهود الكوريين أنفسهم خالصة من التدخل الاجنبي، عطفا من لدن الشعب الكوري بأسره وشعوب العالم.

بيد أن صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب لا يعني أن كل المسائل المتعلقة بتوحيد الوطن ممكنة الحل بدون صعوبة. انما ينبغي للشعب الكوري اجمع أن يواصل الكفاح بدأب وأناة في سبيل بلوغ توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

اما بعد صدور البيان المشترك، فقد قلب رجال سلطة جنوبي كوريا ظهر المجن وهم يستخدمون تكتيكا ذا وجهين وإنهم لا يصدقون في تنفيذ الاتفاق الوارد في البيان المشترك. قالوا كلاما طيبا عندما جرت محادثاتهم الوجاهية معنا. الا انهم يذموننا ويفترون علينا من خلف ظهورنا، ويحدبون على قول وفعل ما يعارض الروح الاساسية في البيان المشترك.

ان المبدأ الأول لتوحيد الوطن الذي افصح عنه البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، هو توحيد الوطن توحيدا مستقلا وفق مبدأ تقرير مصير الأمة ذاتها دونما استناد إلى القوى الخارجية أو إلى تدخل منها. الصراحة أن توحيد البلد توحيدا مستقلا يعني حمل الامبريالية الأمريكية على الانسحاب من جنوبي كوريا والحؤول دون القوى الاجنبية الأخرى والتدخل في مسألة توحيد بلدنا.

نحن في تحالف مع الاتحاد السوفييتي والصين، ولكنهما لا يتدخلان في شؤون بلدنا الداخلية. ليس ثمة في بلدنا جيوش سوفييتية ولا متطوعون من الشعب الصيني. والقوى الخارجية التي تتجاوز الآن على سيادة بلدنا وتعترض سبيل توحيد الوطن ليست سوى الامبريالية الأمريكية وبعض رجعيي اليابان. ولذا، فمن أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا، ينبغي لنا أن نعارض الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية اللتين تتدخلان في شؤون بلدنا الداخلية.

ومع هذا، فإن رجال سلطة جنوبي كوريا حتى بعدما وافقوا على مبدأ توحيد الوطن توحيدا مستقلا، تراهم يتكلمون الآن هذرا أن الامم المتحدة ليست قوة خارجية، وان على جيوش الولايات المتحدة أن تبقى في جنوبي كوريا لزمن طويل، وأنه ينبغي تحقيق توحيد كوريا عن طريق انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة.

كما أوضح في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب أيضا مبدأ يفيد وجوب التوصل إلى توحيد الوطن بالوسائل السلمية دونما لجوء لقوة السلاح من أحد الطرفين ضد الآخر. فإذا ما اريد التزام هذا المبدأ، وجب على الجانبين أن يمتنعا عن الاقوال والأعمال التي من شأنها تأزيم الموقف.

صرحنا بجلاء في أكثر من مرة بأننا لا نبيت نية "الغزو الجنوب". الا أن حكام جنوبي كوريا يقولون بأنهم لا يسعهم أن يثقوا بتصريحاتنا ويصيحون بأن عليهم أن "يبنوا" "قوة" للمواجهة بين الشمال والجنوب عن طريق تقوية المنشآت المعسكرية في الجبهة والمؤخرة على السواء، والاسراع في تحديث عتادهم، وأنهم يقومون بالتدريب العسكري أكثر من ذي قبل. إن هذا عمل خطير يزيد من حدة التوتر ما بين الشمال والجنوب.

ان ما يقوم به حكام جنوبي كوريا نحونا من ذم وافتراء لا اساس لهما ومن اعمال استفزازية ضدنا يثير مشاعر النقمة لدى شعبنا والجيش الشعبي، ويخلق في النهاية توترا يصحبه الحوار. ومن شأن هذا العمل أن ينتج جوا من القتال بدلا من جو التوحيد.

احد المبادئ الهامة لتوحيد الوطن الموضحة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب هو العمل على الوحدة القومية الكبرى متجاوزة الخلافات في الفكر والمثل الاعلى والنظام.

اذا نحن لم نفرض النظام الاشتراكي القائم في النصف الشمالي على جنوبي كوريا، واذا لم يفرض علينا رجال سلطة جنوبي كوريا اعادة النظام الرأسمالي، فلماذا ينبغي لنا، نحن الأمة الواحدة، أن يقاتل بعضنا بعضا؟ اننا لا نريد أن نفرض الاشتراكية على جنوبي كوريا. وماذا سيكون المجتمع في جنوبي كوريا مستقبلا هو أمر يقرره شعب جنوبي كوريا تبعا لمشيئته هو. يصيح حكام جنوبي كوريا الآن بأنه ينبغي ارسال "نسيم من الحرية" إلى الشمال. إنه سلوك صلف يرمي إلى عرقلة التوحيد السلمي.

يقتضي مبدأ تحقيق الوحدة القومية الكبرى متجاوزة الخلافات في الفكر والمثل الاعلى والنظام نشر الديمقراطية في المجتمع وضمان حرية النشاط السياسي لكل الاحزاب والجماعات والشخصيات من كل الفئات. وليس الا متى كان المجتمع ديمقراطيا تستطيع كل القوى التي تريد توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا أن تتحد لتكون قوة واحدة بصرف النظر عن الخلافات في الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية والتجمعات الحزبية.

ولكن حتى بعد صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، فإن رجال سلطة جنوبي كوريا يدوسون الحرية الديمقراطية بالاقدام ويشددون قمعهم الفاشي على الشعب كما في السابق، قائلين إن لا سبب يقضي بتعديل "قانون مكافحة الشيوعية"، و"قانون امن الدولة". حتى انهم ضيقوا على نشاط احزاب المعارضة، ويمنعون اعضاء احزاب المعارضة من الاتصال بنا، ويقومون باعتقال وسجن العديد ممن دعوا للقيام بالاتصال والتبادل ما بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن، ذلك بتهم من انتهاك

"قانون مكافحة الشيوعية". وقد بلغ برجال سلطة جنوبي كوريا منذ مدة أن نفذوا حكم الاعدام الصادر على بعض الوطنيين الذين كافحوا في سبيل الديمقراطية والتوحيد السلمي في جنوبي كوريا. إن هذا استفزاز مكشوف لنا.

ومع أن حكام جنوبي كوريا قد عاهدوا الأمة بمهابة على صدق تنفيذ ما اتفق عليه من امور في البيان المشترك، فإنهم لا يترددون في انتهاكها. ولا يتفكرون في ما قد ينجم عن خيانتهم من نتائج.

ان ما يقوم به رجال سلطة جنوبي كوريا من اعمال الاستفزاز يثير مشاعر النقمة الشديدة، لدى الشعب الكوري اجمع ولدى شعوب العالم. واننا نقوم باحتباس سخطنا في سبيل توحيد البلد، ونبدي الصبر حيال اعمال حكام جنوبي كوريا العنيفة الوقحة. فمن شأن اعمالهم هذه في النهاية أن تثير حقدا متعاظما من لدن الشعب الكوري اجمع.

واذا ما وضع رجال سلطة جنوبي كوريا نهاية لهذه الاعمال، والتزموا بنقاط البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب الذي محتواه الرئيسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، واذا هم بذلوا الجهود لتبديد عدم الثقة واستقدام التفاهم المتبادل، وأبدوا اخلاصا في حل مسألة التوحيد، فسوف نواصل السعي صابرين في سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

سوف نبذل كل جهد مستطاع بادئ ذي بدء لايصال محادثات منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب إلى النجاح في وقت مبكر وهي الدائرة الآن وسط آمال الأمة جمعاء. ومن هذا السبيل، سوف نخفف من مآسي وآلام العائلات والاقارب المنفصلين بعضهم عن بعض في الشمال والجنوب من جراء انشطار بلدنا المصطنع، ونوفر الظروف المؤاتية لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

وإلى جانب هذ، فاننا نريد تنظيم وتسيير لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب في اقرب موعد بغية حل مختلف المشاكل لتنفيذ النقاط الواردة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب وتسريع توحيد البلد.

غير أن مسألة توحيد البلد لا يمكن حلها بيسر عن طريق الاتصالات والمفاوضات على نطاق محدود كمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب

ولجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما. فثمة العديد من المسائل، ابان تحقيق توحيد البلد، لا تمكن تسويتها بمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، أو وظيفة لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما. من أجل تسوية المسائل الاساسية في توحيد البلد، ينبغي أن تناقش سلسلة من الاجراءات الشاخصة الرامية إلى ازالة ما نشأ من عدم الثقة وعدم التفاهم بين الشمال والجنوب خلال فترة طويلة، وتنشيط التفاهم وبلوغ التوحيد المستقل السلمي عن طريق اجراء الاتصالات والمفاوضات متعددة الجوانب وعلى نطاق اوسع. ولذلك فإننا ندعو لعقد هذه المفاوضات السياسية فورا بمثابة اجتماع مشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، أو اجتماع لرجال السلطة في الشمال والجنوب، أو اجتماع مشترك للنواب في مجلس شعبنا الاعلى وفي "الجمعية الوطنية" الكورية الجنوبية.

ونعتبر أن بلوغ توحيد الوطن السلمي في اقرب وقت يقتضي خطوة فورية هي تنفيذ نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب.

ان ما ندعو إليه من نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب يعني تنظيم مجلس قومي اعلى يضم ممثلين عن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة جمهورية كوريا"، وحل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الناشئة ما بين الشمال والجنوب لبلوغ الوحدة القومية، في آن مع الحفاظ على النظامين السياسيين الحاليين في الشمال والجنوب على حالهما. ثمة اختلاف في النظام ما بين الشمال والجنوب، ولكن اذا ما التزم الشمال والجنوب كلاهما بمبدأ عدم فرض كل منهما نظامه الاجتماعي على الآخر، فلا مبرر لهما لعدم امكان تنفيذ نظام فيدرالي ما بين الشمال والجنوب.

واذا ما تم تنفيذ نظام فيدرالي ما بين الشمال والجنوب، فسوف يتم تحقيق الاتصالات والسفر على نطاق اوسع ما بينهما، ويجري التبادل الاقتصادي والثقافي بمزيد من اليسر بين الشمال والجنوب. واذا ما اجرى الشمال والجنوب التعاون والتبادل الاقتصاديين بعضهما مع بعض، فسوف يمكن تحسين الوضع الاقتصادي سريعا في جنوبي كوريا باستخدام الصناعة الثقيلة المتطورة والموارد الطبيعية الغنية

في النصف الشمالي من الجمهورية وهذا ما يكون عظيم الفائدة لمعيشة الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها. ويمكن لأهل الرياضة واهل الثقافة والفن أن يقيموا الالعاب الرياضية ويؤدوا الحفلات الفنية وهم يسافرون ما بين الشمال والجنوب، ويرسلوا الفريق الرياضي الواحد للشمال والجنوب والفرقة الفنية الواحدة للشمال والجنوب إلى المباريات الرياضية الدولية والمهرجانات الفنية الدولية. ويتمكن الصحفيون من تغطية الاخبار، والسفر بحرية ما بينهما، واقامة تمثيل للصحفيين أو فروع للصحف في كل من بيونغ يانغ وسيؤول، وتبادل الصحف والمجلات وغيرها ما بين الشمال والجنوب.

وهكذا، اذا ما تم تنفيذ النظام الفيدرالي ما بين الشمال والجنوب، وتحقيق التبادل والسفر على نطاق واسع في جميع الميادين بما فيها الاقتصاد والثقافة بين الشمال والجنوب، يمكن ازالة عدم الثقة والفتور بينهما، واحداث جو من التفاهم المتبادل والثقة، وبلوغ الوحدة القومية بسهولة. واذا ما تم خلق جو من الثقة وبلوغ الوحدة القومية ما بين الشمال والجنوب، فيمكن تحقيق توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا بإقامة حكومة موحدة لكوريا كلها عن طريق انتخابات عامة في الشمال والجنوب تتم على اساس ديمقراطي وبدون أي تدخل من القوى الخارجية.

٤ـ حول مسألة العلاقات الكورية ـ اليابانية

كما تعلمون، عندما كان ساتو على رأس الوزارة في ما مضى، اتبعت الحكومة اليابانية سياسة شديدة العداء تجاه بلدنا. اما وزارة تاناكا، فهي تبدي الآن ما يفيد بعض التراخي في سياسة العداء التي كان ساتو يتبعها حيال بلدنا. كان ساتو يكابر في معارضة سفر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن وايابا منه، وسفرهم إلى ما وراء البحار. صار سفر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى ما وراء البحار الآن متاحا إلى حد ما، كما أن زيارتهم إلى الوطن صارت مسموحة جزئيا، إنه أمر طيب في رأيي.

ولكننا لا نستطيع اعتبار أن كل المشاكل قد حلت في العلاقات ما بين كوريا واليابان. فما زال ينبغي حل العديد من المسائل في سبيل جعل العلاقات طبيعية بين كوريا واليابان.

بغية انشاء علاقات الصداقة بين كوريا واليابان واقامة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بينهما، ينبغي للحكومة اليابانية قبل كل شيء، أن تغير موقفها من بلدنا. لم تنشأ علاقات صداقة بين كوريا واليابان حتى اليوم، ويعود هذا كلية إلى سياسة العداء التي اتبعتها الحكومة اليابانية ازاء بلدنا. فإذا احجمت حكومة اليابان عن التدخل في الشؤون الداخلية لشبه جزيرة كوريا، واتخذت موقفا صديقا ازاء بلدنا، سوف تحل كل المسائل القائمة بين كوريا واليابان دونما عناء.

ان موقفنا من مسألة العلاقات الكورية ـ اليابانية ثابت لا يتغير. فقد عبرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منذ أول يوم تأسيسها عن أملها في انشاء علاقات حسن الجوار مع اليابان رغم اختلاف نظامها الاجتماعي، وهي ترغب حتى الآن في انهاء الوضع غير الطبيعي بين البلدين في وقت مبكر، وفي اقامة العلاقات الطبيعية بينهما.

فاذا كانت حكومة اليابان راغبة في اقامة علاقات حسن الجوار مع بلدنا، عليها أن تتخلى عن السياسة الوحيدة الجانب وتتخذ سياسة المساواة الخالية من أي طابع عدواني على الشمال والجنوب من شبه جزيرة كوريا، مما يساعد على تسريع توحيد كوريا.

انه لأمر بالغ الخطأ أن تسعى حكومة اليابان لبذر بذور الشقاق في شبه جزيرة كوريا، عن طريق توغير صدر أحد الجانبين لمعارضة الجانب الآخر، في آن مع اتباع السياسة الوحيدة الجانب. كان ينبغي لحكومة اليابان أن ترغب في رؤية جارتها شبه الجزيرة الكورية وقد حل فيها الاستقرار، وتوحد شمالي كوريا وجنوبيها، وهي تعيش حياة طيبة في كنف السلم. ليس ثمة ما هو طيب لليابان هي الأخرى في أن تكون جارتها مضطربة، والقتال دائرا فيها، أليس كذلك؟.. اننا نرى ضروريا، في صالح اليابان أيضا، أن تتبع الحكومة اليابانية سياسة صداقة ازاء بلدنا الجار.

ثمة طبعا اختلاف في النظام بين بلدنا واليابان. ولكننا نرى من قبيل الاحقاق، أن تعامل الحكومة اليابانية بلدنا انطلاقا من موقف المساواة، وان تقيم العلاقات

الدبلوماسية معه على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، مثلما اقامت علاقات دبلوماسية مع بلدان أخرى تختلف عنها في الانظمة الاجتماعية.

وحتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، نحن على استعداد لاجراء الكثير من زيارات الصحفيين والتكنيكيين والشخصيات من مختلف الفئات، وان نجري التبادل الاقتصادي والثقافي واسعا. ولا ينبغي أن يكون هذا التبادل من طرف واحد، بل أن يتحقق على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة على أية حالة.

كما تعلمون، يجري الآن تبادل جزئي بين البلدين كوريا واليابان. الا أنه غير خالص من صفة وحادة الطرف، نظرا للموقف غير الصديق الذي تقفه حكومة اليابان. ففي صدد تبادل الصحفيين على سبيل المثال، تستطيعون انتم الصحفيين اليابانيين، أن تزوروا بلدنا، في حين لا يستطيع صحفيونا زيارة اليابان. وما دام التبادل من طرف واحد على هذا المثل، لا يمكن أن تنمو علاقات الصداقة بين البلدين.

في رأينا أن اقامة علاقات حسن الجوار بين البلدين كوريا واليابان أو عدم اقامتها يتوقف كلية على موقف الحكومة اليابانية، مهما قدر للاجراءات الشاخصة أن تكون.

ويكون شديد الأهمية لدى اقامة علاقات الصداقة بين البلدين كوريا واليابان، أن تضمن الحكومة اليابانية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان حقوقهم القومية.

انه أمر طبيعي تماما يكفله القانون الدولي، أن تضمن الحقوق القومية للمواطنين الاجانب. غير أن المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لا يتلقون اليوم المعاملة المستحقة للاجانب رغم انهم حائزون على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وهذا تعبير عن موقف الحكومة اليابانية غير الصديق ازاء بلدنا.

اننا نطالب فوق كل شيء بضمان حق التعليم القومي كاملا للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وان يضمن لهم حق العودة إلى الوطن، وحرية السفر إلى الوطن وايابا منه.

سألتم عن رأينا في وضع اليابان الراهن وفي سياستها الخارجية، قائلين إن اليابان كانت مثار تعليقات مختلفة على الصعيد الدولي بنمو اقتصادها السريع في السنوات الاخيرة. سوف أتحدث عن هذا بايجاز.

اننا لا نرى سوءا في نمو اليابان الاقتصادي. لماذا نرى سوءا في النمو الاقتصادي لدى جارتنا؟.. اذا كان نمو الاقتصاد الياباني يسهم في اعلاء مستوى المعيشة المادي والثقافي لدى الشعب الياباني، ولانماء علاقات الصداقة بين اليابان والبلدان الأخرى، ولا يستخدم لإحياء النزعة العسكرية والعدوان على البلدان الأخرى، فهو أمر طيب جدا.

غير أن الاوساط اليابانية الرجعية الحاكمة كانت تخطط بخبث في الماضي لكي تسرع نشر العسكرية في البلد وتغزو البلدان الأخرى على اساس بعث رأس المال الاحتكاري الياباني واقامة نظام حكمه. لم يرسل الرجعيون اليابانيون جيوشا إلى الخارج حتى الآن، ولكنهم يبنون العتبة المؤدية للغزو العسكري على البلدان الأخرى، في المستقبل. يرى في هذا خطر انبعاث العسكرية اليابانية.

ان الرجعيين اليابانيين الآن، وهم ينشطون في تسريع نشر العسكرية في البلد، لا يتورعون عن سلوك سبيل غزو البلدان الأخرى في اهاب "المساعدين". يفيدون من المصاعب الاقتصادية في بعض بلدان جنوب شرقي آسيا، فيحاولون الاستيلاء على احاكيم فروع الاقتصاد فيها عن طريق زيادة تصدير رأس المال إلى هذه البلدان، تحت اسماء مختلفة مثل "القرض الحكومي"، و"التوظيف المالي المباشر"، و"المشروع المشترك". وهم يربطون "مساعدتهم الاقتصادية" بشروط سياسية جانبية كثيرة، في مسعى لاستمالة بعض البلدان الحديثة الاستقلال نحو اليمين وابعادها عن جبهة مكافحة الامبريالية.

وقد شرعت الاوساط الحاكمة الرجعية في اليابان بوجه خاص تغلغلها الاقتصادي في جنوبي كوريا على نطاق شامل، اذ بلغ أشد عزم له مع اصطناع "الاتفاقات ما بين جنوبي كوريا واليابان" ذات الصفة الاجرامية. وهي تعمل يشكل مسعور لكي تحول جنوبي كوريا تماما ومرة أخرى إلى مستعمرة لها، آخذة في تشديد التغلغل السياسي والعسكري في اثر التغلغل الاقتصادي.

جاء في الاخبار أن رجال السلطة اليابانية قد ذهبوا منذ أمد قريب إلى سيؤول حيث اجروا "المفاوضات ما بين جنوبي كوريا واليابان على مستوى الوزراء" مع حكام جنوبي كوريا، واتفقوا فيها على عقد "اتفاق حول الملكية الصناعية" مع

الرجعيين في جنوبي كوريا، مقابل "المساعدة" المزعومة الممنوحة لهم. هذا أيضا عمل عدواني سافر يرمي إلى اخضاع جنوبي كوريا لليابان من الوجهة الاقتصادية. اذا تم عقد "الاتفاق حول الملكية الصناعية" ما بين اليابان وجنوبي كوريا فسوف يمكن ذلك الاحتكارات اليابانية من التمتع بالامتيازات في اعمالها في جنوبي كوريا، ويضع اقتصاد جنوبي كوريا بمزيد من الاحكام في براثن رأس المال الاحتكاري الياباني الكاسر. وهذا ما يخلق خطر غزو جنوبي كوريا مرة أخرى على نحو ما غزا الامبرياليون اليابانيون بلدنا عام ١٨٩٤ بذريعة حماية ملكية اليابانيين واليابانيين المقيمين فيه. هكذا يمهد رأس المال الاحتكاري الياباني السبيل امام العسكرية اليابانية للقيام بالغزو في ما وراء البحار.

ولهذا، يعلي شعبنا يقظته ازاء تضخم بطن رأس المال الاحتكاري الياباني وهو يكافح نشر العسكرية في الاقتصاد الياباني وعدوان اليابان في ما وراء البحار مكافحة حازمة.

على الرجعيين اليابانيين ألا ينسوا عبرة التاريخ، وان يوقفوا نشر العسكرية في الاقتصاد الياباني والمراوغات للعدوان في ما وراء البحار. اما اذا واصل الرجعيون اليابانيون سلوك سبيل العدوان في ما وراء البحار، متناسين هذه العبرة التاريخية، فسوف يمنون بهزيمة شائنة أخرى في وجه نضال شعبنا والشعوب التقدمية في العالم.

يعبر الشعب الكوري عن التضامن مع الشعب الياباني في كفاحه العادل ضد انبعاث العسكرية اليابانية ومراوغات الرجعيين اليابانيين من أجل الغزو في ما وراء البحار.

اني انتهز هذه المناسبة لكي أوجه تحياتي للشعب الياباني وللتقدميين العاملين في صحافة اليابان، الذين يساعدون المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في كفاحهم ذودا عن حقوقهم الديمقراطية والقومية، والذين يبذلون تأييدا نشيطا لكفاح شعبنا من أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

حديث مع مدير تحرير "سيكاي" المجلة السياسية والنظرية اليابانية

٦ تشرين الأول ١٩٧٢

انني شاكر لك على زيارتك لبلدنا. كما أوجه جزيل شكري أيضا إلى السيد مدير مجلتكم على الرسالة التي بعث بها إلي. أرجو أن تنقل إليه تحياتي لدى عودتك إلى وطنك.

لقد وجهت إلي عددا من الاسئلة، وسأدلي بملاحظاتي على ذلك.

سألتني متى تأسست وترسخت فكرة زوتشيه.

ردا على هذا السؤال، سأتحدث عنها باختصار، كما تحدثت لمراسلي صحيفة "ماينيتشي شيمبون".

سألتني عما اذا كان بالوسع القول إن تاريخ فكرة زوتشيه هو نفسه تأريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. تماما، انني اوافقك على هذا كل الموافقة.

لم يكن بالامكان تحقيق فكرة زوتشيه تحقيقا كاملا في بلدنا الا بعد تولي الشعب مقاليد السلطة. ونستطيع القول إنه منذ ذلك الحين جرى النضال لتحقيق فكرة زوتشيه في مختلف الميادين في بلدنا.

لكن فيما يتعلق بخلفيات نشوء فكرة زوتشيه افيد بأننا توصلنا إلى تكوين هذه الفكرة في سياق نضال ثوري طويل المدى، خضناه عبر كثير من الانعطافات والالتواءات.

وتوضيحا للكيفية التي توصلت بها إلى تكوين فكرة زوتشيه، اجد لزاما على أن أنوه بحقيقتين لمستهما وانا بعد في مقتبل العمر. فمن بين الاشياء التي رأيتها ولمست

بها عندما كنت فتيا، وبالأخص عندما كنت طالبا، كانت هناك بنظري ثمة حقيقتان جائرتان إلى ابعد حد.

احدى هاتين الحقيقتين هي أن الشيوعيين والقوميين، الذين طالما ادعوا المشاركة في حركة التحرير الوطني الكورية، كانوا قلة من الشخصيات من الفئة الفوقانية يجتمع بعضها بالبعض بعيدا عن الجماهير، ويتلاعبون بالالفاظ، ويألفون المماحكة والشجار، وهم معزولون عن استنهاض الجماهير ولا يزجونها في الحركة الثورية الفعلية. ولم يكن في الامكان نجاح الحركة الثورية الا بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب كلها. لكن تلك الشخصيات، المعزولة عن الجماهير، لم تقم الا بالتزاحم على السلطة، وتعاطي المماحكات "النظرية" فيما بينها، كل يدعي تفوقه على الآخر، ولم تكن "نظرية" هؤلاء من أجل تقدم الثورة، بل كانت محض سفسطة لا تمت إلى العمل الثوري بصلة. لذلك كنت اتساءل كيف يمكنهم انجاح الثورة بمجرد الاجتماع والانهماك في الجدل والشجار ليلا ونهارا دون العمل على خلق حركة جماهيرية ومن ثم بدأت بدراسة هذه الظواهر ومعاينتها معاينة انتقادية.

ان سادة النضال الثوري هم جماهير الشعب، وليس الا عندما تنهض جماهير الشعب يغدو ممكنا الظفر في النضال الثوري. مع ذلك، فإن قلة من الشخصيات من الفئة الفوقانية، المنفصلة عن جماهير الشعب، قبعت لا تفعل شيئا سوى التفوه بالترهات والسفاسف. فأي فائدة ترجى من ذلك؟ تفكرنا مليا وجديا في هذا الوضع. لقد كان الأولى بهؤلاء الاشخاص أن يلجوا صفوف الجماهير ويعملوا على توعيتها، حتى تصبح الجماهير السادة وتقوم بالنضال الثوري، اما حين يكون نفر قليل من الشخصيات من الفئة الفوقانية مجتمعين ومنهمكين في المماحكة اللفظية ليس غير، فإنه يتعذر والحالة هذه حل أية مسألة. ولعل هذا هو ما قادنا إلى تعليق أهمية عظمى على الذات الوطنية، على وجهة النظر القائلة إن جماهير الشعب هي نفسها العامل الاساسي في حل المسائل جميعها.

الحقيقة الأخرى التي طالعتني كانت وجود العديد من الزمر الفئوية داخل الحركة الشيوعية الكورية في ذلك الوقت. لست متأكدا ما اذا كان هذا التشرذم بسبب الغيبية

المسيطرة على الحركة الشيوعية، ام بسبب التزاحم على السلطة، ام بسبب التبعية. الحال أنه كان في بلدنا آنذاك العديد من الزمر الفئوية، مثل مجموعة م - ل، ومجموعة هوايو، ومجموعة بوكبونغهواي. وقد اوفدت تلك الزمر الفئوية كلها ممثلين عنها إلى الاممية الشيوعية سعيا منها إلى الحصول على اعتراف بها. ولو كانت احسنت قيادة الحركة الشيوعية، لكانت حصلت على اعترافها دون تجشم كل هذا العناء. ومع ذلك، مضى كل ثلاثة أو خمسة اشخاص يتشرذمون ويشكلون زمرتهم الخاصة، ويسعون جهد طاقتهم إلى الحصول على اعتراف من الاممية الشيوعية، وذلك بدلا من القيام بالحركات الثورية. كانت كل مجموعة من هذه المجموعات تصر على انها دون غيرها "المجموعة الصميمية" والمجموعة الماركسية الحقيقية. وكانت النتيجة أن اخرج الحزب الشيوعي الكوري من الاممية الشيوعية في عام ١٩٢٨، وتم حله نهائيا. لقد كان ذلك في نظرنا عارا لحق بالامة الكورية. اما اذا ما احسن المرء القيام بالحركة الثورية، فمن المؤكد أنه سيحصل على اعتراف الآخرين به دون تحمل مشقة المطالبة باعترافهم. ثم، هل لا يعتبر الحزب الشيوعي حزبا شيوعيا الا متى حصل على اعتراف الآخرين؟ ليست هناك حاجة إلى موافقة الآخرين قبل الشروع بالحركة الثورية، فهو يقوم بها فيما لو اراد ذلك. ومتى احسن القيام بها على الوجه المناسب، فلا يهم شيئا أ وافق الآخرون على ما يفعل أم لم يوافقوا. اذا اجاد المرء صنع الثورة، سوف يسارع الآخرون بطبيعة الحال إلى الاعتراف به. وبعد، ما الحاجة إلى كل هذا اللغط حول الحصول على اعتراف الآخرين؟

ان هذين العاملين - النزاع الفئوي الخطير داخل حركة التحرير الوطني الكورية والحركة الشيوعية الكورية، والقيادة المنفصلة عن جماهير الشعب - حملانا بقوة على الاقتناع بوجوب تجنب القيام بالثورة على هذه الشاكلة. كنا نؤمن بشدة بأن علينا أن نلج صفوف جماهير الشعب، وان نعتمد عليها في نضالنا، وبأن علينا أن نحل مشاكلنا بجهودنا الذاتية، وبأنه اذا ما اجدنا النضال، فإن اعتراف الآخرين سيكون امرا لا ريب فيه.

لقد كان للوجهين اللذين سبق ذكرهما تأثير كبير على تطور فكري الثوري. فمنذ ذلك الحين وصاعدا، بدأنا نشدد على أن جماهير الشعب هي سادة الثورة، وبالتالي،

يتوجب علينا أن نلج صفوفها، وأنه اذا ما نحن دفعنا عجلة الثورة في بلدنا قدما بجهودنا الذاتية وبطريقة مسؤولة، فسنحصل قطعا على تعاطف واعتراف ودعم البلدان الأخرى، سواء اعترف الغير بنا أم لم يعترف. استطيع القول إن ذلك كان منطلق فكرتنا زوتشيه.

وكما قلت للصحفيين من جريدة "ماينيتشي شيمبون" في السابق، إن النضال الثوري الطويل الأمد فقد رسخ قناعتنا بأن قوة جماهير الشعب هي العامل الاساسي في حل كافة المسائل. ينبغي لنا أن نحل كافة المسائل اعتمادا على قوة جماهير الشعب. وبما أن الثورة هي نضال جماهير الشعب لتحرير نفسها، فإنه يتعين عليها أن تنهض وتتقدم متحدة. وعلى هذا الاساس بالذات وقمنا نحن بنضالنا الثوري.

كان رأينا أيضا أنه لا بد من عرض كافة المسائل بشكل يتفق ومستوى الوعي لدى الجماهير.

ففي عام ١٩٣٦ اسسنا جمعية استعادة الوطن، وعرضنا برنامجها ذا النقاط العشر. لن اتطرق إلى مضمونه بالتفصيل. لقد طرحنا في تلك الفترة برنامجا للوحدة الجماهيرية مؤداه أن الأمة كلها مدعوة إلى الوحدة والتلاحم، وأن على جماهير الشعب بأسرها أن تتحد معا، وبرنامجا لتشكيل جبهة متحدة معادية للامبريالية ومعادية للاقطاعية ضد الامبريالية والخونة بحق الأمة. كان ذلك انسب شعار لشعبنا في ذلك الوقت. وبعد التحرير أيضا، التزمنا هذا الخط في تنفيذ عدد من السياسات.

كنا طرحنا موضوع كيفية زج المزيد من الجماهير في المشاركة بالحركة الثورية وبناء الوطن باعتباره موضوعا اساسيا. وقد اسسنا في مطلع فترة ما بعد التحرير الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية. ولكن بلدنا لم يكن فيه كثير من افراد الطبقة العاملة بعد التحرير مباشرة ولم يكن بينهم الا قليل من المتسلحين بالايديولوجية الشيوعية ولو كانوا موجودين. واذا تشبثنا بشعاري الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في وضع كهذا، لكان من الجائز ان يشق ذلك الجماهير والشبيبة إلى مجموعات متعددة. قمنا بتقييم الوضع اثر تأسيس الحزب الشيوعي وتحققنا من أنه لا يتفق ومستوى وعي الجماهير. لذلك، اعدنا على وجه السرعة تنظيم

الحزب الشيوعي إلى حزب العمل، واخذنا أيضا المبادرة في تحويل اتحاد الشبيبة الشيوعية إلى اتحاد الشباب الديمقراطي الذي يضم في اطاره الشباب والشابات من مختلف الفئات والطبقات.

انه ليتعذر النهوض بالحركة الثورية وبناء الوطن بجهود قلة من الشيوعيين فحسب، بل ينبغي أن يشاركهم في ذلك الجم الغفير من الشباب والشخصيات التقدمية. لهذا، تركنا الموقف المتسم بضيق افق التفكير، واعدنا تشكيل منظماتنا بما يتفق ومقتضيات الواقع.

وبعد تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وضعنا تأكيدا اعظم على الحاجة إلى حل مشاكلنا كافة بأنفسنا وبصورة مستقلة.

كان الوضع في بلدنا يختلف تماما عنه في البلدان الأخرى. ولم يكن في آسيا البلد الذي استولى فيه الشعب على السلطة الا بلدنا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. كانت الصين في ذلك الحين لا تزال تواصل خوض نضالها الثوري. كذلك كان الوضع في بلدنا مختلفا إلى حد بعيد عنه في البلدان الاوروبية. فلدينا سمات وخصائص تميزنا كشعب شرقي وكأمة كورية. لذلك، لم يكن بالامكان نسخ الاشياء الاوروبية نسخا آليا. كان علينا بطبيعة الحال أن ندرس ونرجع إلى بعض التجارب المحرزة في البلدان الاوروبية، بيد أنه كانت تستحيل محاكاتها بطريقة آلية. فبلدنا كان بلدا متخلفا، عانى زمنا طويلا من السياسات الفاسدة للحكام الاقطاعيين، وظل رازحا تحت نير الاستعمار ما يزيد عن ٣٦ عاما. ولكي يتخلص بلدنا من تخلفه، ترتب عليه أن يتبنى خططا وسياسات تتلاءم والواقع الكوري. وهكذا تحتم علينا أن نحل مشاكلنا كافة بطريقة خلاقة. فالواقع الموضوعي تطلب منا ذلك، أي بعبارة أخرى، الواقع هو الذي تطلب منا أن نظهر الاستقلالية والابداع. لهذا السبب، آمنا ايمانا أكثر رسوخا بأن علينا أن نتبع سياسات تنسجم كلها مع اوضاع بلدنا ومع حاجات شعبنا.

سألتني فيما سألت عن أعوص مشكلة واجهتنا في مجرى تكوين فكرة زوتشيه. إنه سؤال ممتع جدا. وله، هو الآخر برأيي، وجهان اثنان.

الشيء الاهم في اقامة فكرة زوتشيه هو اجادة العمل مع الناس. لأن الناس هم

الذين يقررون كل شيء. والنجاح في النضال لتحويل المجتمع والطبيعة يتوقف، في التحليل الاخير، على كيفية العمل مع الناس إلى حد بعيد.

ان العمل مع الناس هام جدا. وكما سبق ورددت دائما، العمل الحزبي هو بعينه العمل مع الناس، كذلك هو عمل المنظمات الجماهيرية. إن النشاط الاقتصادي، أيضا، لا يسير سيرا مرضيا الا متى تم العمل مع الناس بصورة مرضية. بيد أن هذا العمل كثيرا ما يؤدي بطريقة ادارية، عوضا عن تربية وتثقيف الناس واقناعهم بصبر وأناة واجادة العمل مع الناس. هذه كانت اعسر الصعوبات التي واجهتنا على الاطلاق.

انه لمن الخطأ الفادح العمل مع الناس بطريقة ادارية. إن الطريقة الادارية في العمل هي طريقة عمل بيروقراطية. ويجب أن لا تصنع الثورة بطريقة ادارية اطلاقا. هذا ولم يتسن لنا بعد تصحيح ذلك بصورة كاملة.

اننا نواصل دون توقف السعي داخل الحزب لتغيير العمل الحزبي إلى عمل مع الناس لكننا في بعض الحالات نجد العمل مع الناس وقد استبدل باصدار التعليمات والقرارات، أو بعقد اجتماعات. اعتقد أن هذه هي احدى العيوب الرئيسية التي ينبغي التغلب عليها. ونحن الآن بصدد بذل الجهود للتغلب عليها.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم بالنسبة لاقامة فكرة زوتشيه أن يصار إلى اعادة صياغة ايديولوجية الناس. لكن ذلك أمر مستحيل باعتماد الطرق الادارية. فإذا ما نحن اصدرنا الأوامر بطريقة ادارية، فإن الناس قد لا يقبلونها فعليا وان كانوا يقبلونها ظاهريا. اذا اصدرنا الأوامر التي لا تروق للجماهير، فإن الشعب لا يتقبلها قلبيا حتى ولو تظاهر بقبولها. اننا نصر على استئصال شأفة الطرق الادارية. ونعمل حاليا على تعيين المهام المناسبة، وذلك بعد اعطاء افضلية القيام بالعمل السياسي سواء في الشؤون الاقتصادية أو شؤون الدولة، أو حتى في أي مجال من مجالات النشاط الأخرى.

فعلى صعيد العمل الخاص بشؤون الكوادر، يتوجب علينا أن نثقف الكوادر بعد تعيينها. عندئذ فقط يمكننا الحؤول دون ارتكابها الاخطاء. إن عدم اعطاء الكوادر أي تثقيف بعد تعيينها وصرفها بعد وقوعها في الخطأ امر خاطئ. وهذا إن دل على شيء، فعلى مدى الجهل بالعمل مع الناس، وعدم القدرة على القيام به.

* * *

العقبة الكأداء الأخرى التي تعوق سبيل اقامة فكرة زوتشيه هي فكرة التبعية. والتبعية فكرة قديمة عرفتها بلادنا على مر القرون. اما التبعيون فيدعون أن اشياءنا نحن رديئة كلها، واننا لا نملك شيئا مفيدا، وان كل ما هو اجنبي جيد. هكذا، انهم يتخذون مثل هذا الموقف العدمي حيال اشيائنا الخاصة.

بالطبع هناك ما هو جيد مثلما هناك ما هو سيئ من بين الاشياء الاجنبية، وقد نتعلم من الاشياء الجيدة، ولاننا نعارض التبعية لا يعني ذلك أبدا اننا شوفينيون.

يجدر بنا أن نتعلم من الاشياء الاجنبية الجيدة ونطرح الاشياء الرديئة جانبا. وحتى الاشياء الجيدة ينبغي لنا أن نتناولها بطريقة تناسب ذوقنا. يحسن بنا أن لا نزدرد الاشياء التي لا تلائمنا. لقد كان تلوث بعض الكوريين بالتبعية بلغ حدا في الماضي، لذلك، كان نضالنا لاجتثاثها من الجذور نضالا صعبا.

وقد جاء وقت من الاوقات، تجلت فيه التبعية على نطاق واسع في بلدنا. واسمح لي أن اخبرك كيف كانت التبعية تظهر جلية في حقل الادب والفن.

حدث حينما كانت التبعية والجمود العقائدي ظاهرتين بشكل واسع في بلدنا أن قمت بزيارة لاحد مستشفيات الجيش المحلية اثناء الحرب لتفقد الجرحى. وشاهدت على الجدار صورة معلقة تمثل منظرا طبيعيا لسيبيريا، ودبا يدب فوق التربة المغطاة بالثلوج تحت شجرة صنوبر عملاقة. سألت الجنود عن المكان الذي تمثله الصورة. فأجابوا بأن اللوحة تظهر دبا يتجول في غابة، لكنهم لا يعرفون المكان بالضبط. ثم سألتهم ثانية عما اذا كان يوجد الكثير من الدببة في غاباتنا، قالوا بأن هناك بعضا منها، لكنها ليست بأي حال حيوانات كورية نموذجية.

وسألت الجنود ايهما يفضلون هذه الصورة أو صورة بديعة لجبل كومكانغ في بلدنا، فردوا بأنهم يفضلون الاخيرة. وهكذا استعلمت من رئيس القسم السياسي في الوحدة عن السبب الذي حدا به إلى تعليق هذا النوع من الصور بدلا من رسم جبل كومكانغ الذي يفضله الجنود. ولشد ما كانت صدمتي قوية اذ سمعت جوابه. قال إنه لم يجد مناصا من شرائها لأن بائع الصور عندنا لا يبيع الا تلك الصور.

وقد تأثرنا من ذلك تأثرا قويا. وتأكد لنا أن ذلك كله مرده إلى التبعية. وهكذا

شرعنا نراجع مجريات الامور في حقل الفن آنذاك. وتبين لنا بنتيجة المراجعة أن معظم فنانينا كانوا يتعاطون الرسم الغربي.

في ذلك الوقت أيضا كان الحقل الموسيقي فقيرا بآلاتنا الموسيقية القومية. كنت تجد بعض الآلات الموسيقية القومية في بعض الأماكن. لكنها كانت صورة طبق الاصل عن الآلات الموسيقية المستخدمة في الزمن الغابر. لقد ادعى بعض الموسيقيين أن الموسيقى القومية قديمة وان الموسيقى الغربية حديثة. هكذا اعتادوا في الواقع تسميتهما. لذلك جمعت الموسيقيين وسألتهم عن السبب الذي يمنعهم، كمعاصرين، من خلق موسيقاهم الخاصة بهم، مع أن اسلافنا خلقوا موسيقاهم هم، كما سألتهم لماذا يعتبرون الموسيقى الغربية هي الموسيقى الحديثة الوحيدة، ولماذا لا توجد موسيقى قومية حديثة، وعلى أي اساس يستندون في تعريفهم الموسيقى الحديثة بأنها الموسيقى الغربية بالذات. وسألتهم أيضا ما الذي يقضي بأن تكون موسيقانا القومية الكورية موسيقى قديمة، والموسيقى الغربية موسيقى حديثة، وما الذي ينقصنا نحن معشر الكوريين لكي نخلق موسيقى حديثة تناسب ذوقنا القومي، ولم يتمكنوا من الاجابة عن سؤالي.

وبالاضافة إلى ذلك، سألت فنانينا عن معنى كلمة "الواقعية" التي اعتادوا استعمالها كثيرا. ظهر انهم يعرفون اللفظة فقط، ولا يفقهون معناها الحقيقي. لذلك قلت لهم إنه يجدر بهم أن لا يزدردوا الاشياء لقمة واحدة على هذا النحو. ثم اعطيتهم تعريفا للواقعية الاشتراكية في بلدنا - قومية من حيث الشكل، واشتراكية من حيث المضمون.

قلت لهم إن عليهم أن لا ينعتوا كل شيء بالواقعية الاشتراكية، وان خلق موسيقى يستعصى فهمها على الكوريين أمر لا معنى له بتاتا. كذلك توجهت إلى الفنانين قائلا: "لست بالطبع ضد غنائكم الاغاني الاوروبية مثل الاغاني الايطالية أو تلك. لكنني اتساءلكم من الكوريين ستروق لهم مثل هذه الاغاني. لقد قصرتم في خلق فن لجماهير الشعب، واى فائدة ترجى من خلق فن لاجل الفن؟ يجب أن يخدم الفن الشعب. ويجب أن تكون الموسيقى عذبة يطيب سماعها، ومصدر بهجة وفرح للشعب ويجب أن تكون مفهومة ومقبولة من جانبهم، لكنهم يقولون إنهم لا يفهمون موسيقاكم. اما اذا انصرفتم إلى الفنون الموسيقية القديمة وحدها بحجة بعث الموسيقى القومية، فإن شبابنا لن يروق لهم

ذلك. عليكم أن لا تلجأوا إلى نزعة العنودة الى الماضي أيضا. اما اذا فعلتم، فسيؤدي ذلك بكم في طبيعة الحال إلى الافتنان بالغرب، يجدر بكم أن لا تفعلوا ذلك على الاطلاق".

انهم عوضا عن السعي لخدمة امتهم وشعبهم، يظنون بأنهم اذا ما ادخلوا بصورة عمياء كل ما هو اجنبي فإنه سيفي بالغرض، طالما أن الاشياء الاجنبية كلها جيدة في نظرهم. لقد كانت هذه مشكلة كبرى.

كذلك وجدت التبعية في بلدنا تعبيرا لها في حقول البناء والادارة الصناعية والتربية أيضا.

وهكذا كانت التبعية ظاهرة ظهورا محسوسا في شتى المجالات في بلدنا فيما مضى. وكان من الصعب جدا التغلب عليها. وبالتالي، حاربنا التبعية على مدى فترة طويلة من الزمن.

وكما قلت إلي الآن، كانت تعترضنا عقبتان رئيسيتان ينبغي تذليلهما لترسيخ فكرة زوتشيه في بلدنا. احداهما هي التبعية، والأخرى هي الطريقة الادارية في العمل مع الناس. واعتقد أن هذه لن يتم التغلب عليها الا من خلال نضال طويل الامد.

اننا نبذل الجهود الآن للتغلب عليهما. واعتقد بأن علينا أن نستمر في السعي في المستقبل كذلك اننا لا نعتبر أنه قد تم التغلب عليهما بالكامل. ولذلك فإننا لا نزال نشدد إلى الآن على وجوب نبذ الطريقة الادارية في ادارة العمل الحزبي أو نشاطات منظمات الشغيلة، وعلى ضرورة تحويلها إلى عمل مع الناس. اننا نؤكد في الوقت نفسه على واجبنا جميعا في خدمة بلدنا وشعبنا، وعلى وجوب رفض المواقف العدمية حيال اشيائنا الخاصة، زعما بأننا لا نملك شيئا مفيدا، على حين نستحسن ونعبد كل ما هو أجنبي. باختصار، اننا عازمون على التخلص من فكرة الكفر بقوانا الذاتية والاعتماد على الآخرين، أن ذلك لا يعني بأي حال الشيوعية القومية. لأنه اذا ما احسن القيام بالثورة والبناء في كل وحدة قومية، فسيلاقيان ذلك النجاح على نطاق عالمي أيضا، أ ليس كذلك؟ قال ماركس وانجلس ولينين أيضا إن الماركسية ليست عقيدة جامدة بل ينبغي تطبيقها بصورة خلاقة.

سألتني في سؤالك التالي عما اذا كانت فكرة زوتشيه فلسفة جديدة حول الارتباط

بين الواجب القومي وواجب التضامن الاممي. إن هذا اطراء زائد منك.

يتوجب على الماركسيين الحقيقيين في نظري أن يتحلوا بالاستقلالية والابداع. وكل ما فعلت هو إنني شددت التنويه بهذه المسألة.

لن أدلي بملاحظات مطولة عن هذه المسألة، سيما وقد سبق لي وتحدثت باستفاضة عن المسائل المتعلقة بمضمون فكرة زوتشيه. وحيث أنني تطرقت إليها كثيرا في اجوبتي عن الاسئلة التي طرحها الصحفيون من جريدة "ماينيتشي شيمبون" و"يوميوري شيمبون" اليابانيتين، اعتقد انك فهمتها، ولذا فانني لن اضيف شيئا في هذا الخصوص تجنبا للتكرار.

لقد تحدثت عن المشاكل التي صادفتنا ابان ترجمة فكرة زوتشيه إلى واقع. هناك العديد من المشاكل الأخرى، بالتأكيد. غير انني ركزت فقط على النقاط الجوهرية اليوم. واحسب أنه يكفي هذا القدر من الحديث عن مسألة فكرة زوتشيه.

سأجيبك بعد ذلك عن سؤالك حول التربية في بلدنا.

اننا بالفعل نعلق على المسألة التربوية أهمية تفوق الأهمية التي نعلقها على المسائل الأخرى. وكما قلت لتوي، الشيء الاهم في اقامة فكرة زوتشيه هو العمل جيدا مع الناس. ولكي نقوم بالعمل مع الناس جيدا، لا بد لنا من أن نحسن أولا وقبل كل شيء التربية جيدا.

ان العمل التربوي هو منطلق العمل مع الناس. لهذا السبب اولى حزبنا وحكومتنا عناية كبيرة بهذه المسألة منذ البداية.

فلكي يتسنى لبلدنا التخلص من التخلف، والتقدم بخطى سريعة، كان لا مناص من تربية جميع ابناء شعبنا. إن الغاية من البناء الاشتراكي والشيوعي نفسها تتطلب منا أن ندير العمل التربوي ادارة جيدة. ومع ذلك، فإن بناء الاشتراكية والشيوعية يرمي في نهاية المطاف إلى توفير حياة رغيدة لكل الناس. ولهذا الغرض، من المهم ليس فقط رفع مستوى الحياة المادي لكل فرد، بل ومستواه الايديولوجي والثقافي أيضا.

ان غاية الثورة هي جعل الناس جميعا يعيشون في بحبوحة. ووصولا إلى هذه الغاية، ينبغي على كل فرد أن يعمل جيدا، وكي يعمل جيدا عليه أن يتحلى بالوعي.

وعمل تطوير وعي الناس يجب أن يبدأ من التربية. لقد بات جليا أي قوة كبرى يمكن اظهارها متى عمل كل فرد بشكل واع. واعتقد أنه اذا ما شارك جميع الناس مشاركة واعية في العمل البنائي، والنضال الثوري، فسيتولد عن ذلك قوة كبرى، ومن شأنه أن يجعل كل فرد في احسن حالة من العيش على نحو اسرع.

وما لم يتثقف الشعب جيدا، فقد ينشأ اناس ممن يهملون ممتلكات الدولة والمجتمع، ويدمرونها أو يعتدون عليها. عندئذ سيكون البناء عديم الجدوى مهما قد نكثر من البناء. وسيطيب للبعض أن يعيش حياة التبطل والكسل، واذا ما نحينا هذا المنحى، فسيكون من المستحيل أن نجعل ابناء شعبنا في احسن حالة من العيش بالتساوي.

يرى حزبنا أن علينا أن نستولى على القلعتين المادية والايديولوجية في طريقنا إلى الشيوعية. وسيكون من الخطأ احتلال القلعة المادية وحدها دون القلعة الايديولوجية. وما لم يتم احتلال القلعة الايديولوجية فإنه يستحيل الاستيلاء على القلعة المادية. لذلك رفعنا هذا الشعار: "ليتعلم البلد كله، وليتعلم الحزب بأسره، ويتعلم الشعب بأسره"، ولذا فإن كل فرد يتعلم حاليا بموجب هذا الشعار.

فالناس ممن يربون عن الاربعين في بلدنا يلتحقون بالمدارس الاعدادية الخاصة بالشغيلة لتحصيل معارف خريجي المرحلة المتوسطة، اما جميع الذين هم دون الاربعين فيتمتعون الآن بمستوى خريجي المرحلة المتوسطة أو ما فوق ذلك، لانهم قد تلقوا التعليم المتوسط الالزامي.

وبغية تعليم الشعب، لا بد للكوادر من أن تكون قدوة في الدراسة. لهذا وضعنا نظاما تدرس الكوادر بمقتضاه مدة ساعتين يوميا. كما تقوم الكوادر بالدراسة طوال ما بعد الظهر من كل سبت، ولدينا لها أيضا نظام للدراسة مدة شهر سنويا. والغرض من ذلك كله هو اعادة تثقيف الكوادر، فبموجب هذه الانظمة، تدرس كوادرنا من أجل رفع مستوياتها الايديولوجية والثقافية والتكنيكية.

ان تربية الفتيان والاطفال تستأثر بأهمية بالغة. وتحقيقا لهذا الغرض نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. هناك قول كوري مأثور: "اذا فاتت عشر سنوات تتغير حتى صورة الجبال والانهار". واحسب أن عشر سنوات من التعليم الممتاز

سوف تتيح لجميع ابناء الجيل الصاعد أن يرسوا الاساس لتكوين النظرة الثورية إلى العالم.

ان نظام التعليم الالزامي المطبق في بلدنا يختلف عنه في البلدان الرأسمالية. فنحن نقدم التعليم المجاني لجميع الطلاب، ولا نشغلهم بالاعمال الجسمانية خلال فترة تعليمهم. إن قانون الدولة يحظر تشغيل الفتيان والفتيات ممن هم دون السادسة عشرة. واذا ما قام فتياننا واطفالنا بعمل ما، فانهم اما يشتلون الازهار على جوانب الطرق أو يغرسون الاشجار فوق الروابي. هذا كل ما يقومون به. والمدارس هي التي تنظم ذلك من أجل تنمية حب العمل لديهم. ولا يسعنا أن نسمي ذلك عملا بالمعنى الدقيق للكلمة. إن اطفالنا يشكلون "حرس الخضرة"، و"حرس الصحة"، ويكافحون الذباب، و يقومون بتلميع زجاج النوافذ وتنظيف غرف الدراسة. وكل ذلك القصد منه تعويد الاطفال والفتيان جميعا على حب العمل.

في بلدنا اليوم زهاء ستة ملايين نسمة من ابناء الجيل الصاعد الذين يتلقون التعليم على نفقة الدولة في رياض الاطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية والمعاهد. وهذا ما يفرض عبءا لا يستهان به على كاهل الدولة. إن العبء جسيم الآن، لكن الافق مشرق وضاء، وسيؤتي قطعا ثماره الممتازة بعد عشر سنوات.

يعتبر المثقفون في المجتمع القديم فئة من الفئات الاجتماعية. وهي لا تزال كذلك في المجتمع الرأسمالي طبعا. لكن فئة المثقفين قد تختفي في المستقبل. فحين يغدو جميع الناس مثقفين، لا تعود هناك فئة من المثقفين. في بلدنا في الوقت الحاضر ٥٠٠ الف تكنيكي واختصاصي، وشعارنا اليوم هو تدريب نصف مليون آخرين خلال فترة الخطة السداسية وبناء جيش جرار قوامه مليون من التكنيكيين والاختصاصيين. هذه مهمة اقترحها حزبنا في مؤتمره الخامس.

ان منظمات الحزب على جميع مستوياتها تشدد الآن النضال لبلوغ هذا الهدف. اننا نضاعف عدد المعاهد العالية المصنعية، جنبا إلى جنب مع جامعات لتخصيص الدراسة. وفي المعاهد العالية المصنعية، يدرس عمالنا نهارا أو مساءا حسب فرق المناوبة. اننا نعتزم تشكيل جيش جرار من المثقفين بهذه الطريقة. ومن وجهة النظر المستقبلية، حين يتخرج جميع ابناء شعبنا تقريبا من الجامعات، فإنه لن تكون هناك فئة

اجتماعية منفصلة كالمثقفين مثلا. لطالما قيل عن المثقفين انهم الفئة المتذبذبة أو الفئة المتلاعبة، غير انه لن تكون هناك مشكلة من هذا النوع في المستقبل.

ان نظام التعليم الالزامي العام لمدة عشر سنوات في بلدنا هو تعليم الزامي ثانوي. ومن خلال هذا النظام نهدف إلى اعطاء ابناء شعبنا جميعا تعليما كاملا في المرحلة المتوسطة.

لقد باشرنا تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة عشر سنوات اعتبارا من هذا العام. وتقضي خطتنا بتعميمه بمعدل ٢٠ بالمائة كل عام إلى أن يكتمل في غضون خمسة أعوام. وهذا أمر ممكن جدا في رأينا. بالطبع، لربما ظهر بعض الاختلاف بين المناطق المحلية. فقد يقتضي اكمال نظام التعليم الثانوي الالزامي هذا اربعة أعوام في بعض الأماكن، وثلاث أو سنتين في أماكن أخرى. لكننا قصدنا أن ادخاله حيز التنفيذ سيتم في غضون خمسة أعوام على نطاق البلد كله. لقد زرت قضاء موندوك قبل مدة من الزمن، وأبلغني الامين المسؤول للجنة الحزبية هناك انهم سوف يستكملون تطبيقه بالكامل في غضون عامين فقط. فقلت له بأن ليس لدي أي اعتراض.

مما لا شك فيه أنه حالما يكتسب ابناء الجيل الفتي المعارف الممتازة المعطاة في المرحلة المتوسطة، من خلال نظام التعليم الثانوي الالزامي، فإنهم سوف يتمكنون من متابعة دراستهم بيسر اكبر. وقد ينهون المرحلة الجامعية بالدراسة على أنفسهم، أو قد يتابعون الدراسة في الجامعات. في رأيي، انهم حين يحصلون على التعليم الاساسي، سيكونون قادرين على اكتساب المعارف المتخصصة دون مشقة كبيرة.

ثم سألتني عما اذا كنا نقدم تعليما للنوابغ، أي تربية خاصة بأولئك الاطفال المتميزين بمواهب غير عادية. اننا فعلا نقدم الآن مثل هذا التعليم أيضا. إنني من حيث الاساس اعارض النظرية المتعلقة بتعليم النوابغ، لأنه من الصعب تصنيف الناس بين موهوبين وغير موهوبين.

لكننا، في الواقع، لا نستطيع أن ننكر وجود البعض ممن يتميزون بمواهب خاصة في حقول معينة. ففي قصر التلاميذ والاطفال فتاة تعزف على الماريمبا، ولربما شاهدتها تعزف بنفسك. اعتقد انها تتمتع بموهبة استثنائية. فهي في الحادية عشرة أو

الثانيـة عشـرة، لكنهـا تعـزف علـى الماريمبـا عزفـا متقنـا. وهنـاك آخـرون يتصـفون بمهارات غير اعتيادية في بعض الحقول مثل هذه الفتاة. اننا لا نتجاهل هذه الحقيقة. وهؤلاء الاطفال من ذوي المواهب الاستثنائية يجري ارسالهم إلى مدارس خاصة.

وأعطيك مـثلا جامعـة العلـوم الطبيعيـة فـي بلـدنا. إن هـذه الجامعـة يتسـجل فيهـا المتخرجـون حـديثا مـن المـدارس الاعداديـة، فـي حـين جـرت العـادة علـى أن تقبـل الجامعات الأخرى خريجي المدارس الاعدادية ممن حصلوا على تزكية بعد عملهم في المصـانع أو بعـد اتمـامهم الخدمـة العسـكرية. اجـل، لـدينا هـذا النـوع مـن النظـام أيضـا. وكذلك في حقل الفن والحقول الأخرى. وفـي بعـض الحـالات، يقوم المدرسـون باختيـار بعض الشبان والشـابات مـع التوصـية بأنـه سيكون مـن الأفيد للدولـة أن تعطـيهم تعليمـا خاصا من ارسالهم إلى المصـانع أو الجيش، نظـرا لمـا يتمتعون بـه مـن مواهب لامعـة. ويسمح لهم بدخول الجامعات بعد تخرجهم مباشرة.

وللمنظمـات الاجتماعيـة مدارسـها الخاصـة أيضـا. إن اتحـاد النسـاء يـدير مـدارس الامهات في الريف. وبوسـع النسـاء المتعلمـات منهن وغيـر المتعلمـات أن يلـتحقن بتلك المدارس. وقد انشئت بغرض اعطاء تعليم مناسب للنسـاء، وتثقيفهن فـي مواضـيع مثل مسـألة تحريـر المـرأة. إن لاتحـاد الشـباب العامـل الاشـتراكي أيضـا مدارسـه الخاصـة بالشباب. ويجـري علـى نطـاق واسـع تقديم التعليم الخـاص بالبـالغين فـي جميـع ارجـاء البلد، وعليه، يترتب على الدولة أن تقدم مبـالغ ضـخمة من المـال للتربيـة والتعليم. اننـا نخصص جميع اعتمادات الدولة المالية تقريبا لأغراض التربية والتعليم.

اننا ندرس حاليا علم التربية الاشتراكي. والشيء الاهم في علم التربية الاشـتراكي هـو اعـداد النـاس للعمـل بالمحبـة، الـذي هـو بالاعتبـار المسـألة الجوهريـة فـي البنـاء الاشتراكي. فلكي يعمل المرء جيدا، عليه أن يدرس ويرفـع مـن مستواه التكنيكـي. ومـن المهم أيضا تربية الشعب بأسره حتى يكتسب عادة الاعتنـاء بالممتلكـات الاجتماعيـة، مـا دامت الخيرات تعود بالنتيجة إلى الشعب في المجتمع الاشتراكي. اننا، على هذا النحو، نعلـق أهميـة كبـرى علـى مسـألة تربيـة النـاس جميعـا علـى محبـة العمـل، والسـهر علـى ممتلكات الشعب في المجتمع الاشتراكي.

بالاضافة إلى ذلك، يتوجب علينا أن نربي الشعب على تثمين الحياة الجماعية أكثر من الحياة الفردية، رغم أن الحياة الفردية هامة أيضا. اننا نربي شعبنا فعلا بهذه المواضيع.

في المستطاع رؤية بعض العادات، مثل كره العمل، والتسكع اثناء العمل، واختلاس ممتلكات الدولة وتبديدها، حتى في تلك البلدان التي يتلقى شعبها تربية كثيرة منذ سنين عديدة. من اجل التخلص من هذه العادات، أرى أنه يجب تربية الناس على حب العمل، والاعتناء بممتلكات الشعب وحب التنظيم والجماعة.

لقد اقترحنا مهمة دراسة علم التربية الاشتراكي المكون من المسائل التي ذكرناها اعلاه ومن بعض المسائل الأخرى، ونقوم بوضعها موضع التنفيذ بصورة تدريجية. اظنك تلقيت محاضرة حولها من رفاقنا. لذلك أقصر كلامي على ما قلته واتوقف هنا.

ليس في استطاعة المجتمع الرأسمالي أن يلغي نظام البوليس. فنظام البوليس يهدف إلى اقرار النظام العام. بعبارة أخرى، يتولى البوليس وظيفة اعتقال اللصوص، وضبط مخالفات انظمة السير، والوقوف بالمرصاد لمنع قطع الاشجار بصورة غير مشروعة في الجبال، وجمع الغرامات المختلفة الخ. ومن أجل وضع حد لمثل هذه المظاهر في المستقبل، يجب أن يتحلى الناس بمستوى عال من الوعي، وعلى جميعهم أن يحرصوا على الاخلاق العامة حرصا جيدا.

ليس في بلدنا حراس للغابات. لكن احدا مع ذلك لا يقطع شجرة ساعة يشاء. اظن أن عدم وجود عادة القطع الطائش للاشجار في بلدنا يعود إلى أن الناس واعون.

هل من المعقول زيادة عدد افراد البوليس مع ازدياد الممتلكات؟ لا وجود للبوليس في بلدنا، وانما هناك رجال الامن الاجتماعي لحفظ النظام، وعليهم أن يزولوا في المستقبل. يجب أن نقود ابناء الشعب كي يعملوا كل شيء بأنفسهم. وعليه، يجب أن نعلمهم ونثقفهم جيدا.

بالاضافة إلى ذلك، من المهم جدا تشديد الحياة التنظيمية حتى يعلم الناس بعضهم بعضا، ويصحح كل واحد اخطاء الآخر. ومنذ أن شرعنا بادخال علم التربية الاشتراكي، حدثت تحسينات جمة في مشاكل عديدة في بلدنا.

سألتني عن مسألة تنميتنا الاقتصادية، سأشير إلى ذلك اشارة مختصرة.

كما تعلم، اننا نهضنا من بين الخرائب بعد الحرب، فاجتزنا الكثير من الصعاب في البناء الاقتصادي، ولا يمكننا القول بعد اننا قد سوينا كل المشاكل.

لكنني استطيع أن أقول لك اننا بتنا اليوم قادرين على السير بأنفسنا. الشيء المهم هنا هو ان لدينا كوادرنا الوطنية الخاصة بنا. ولم يكن عندنا أية كوادر وطنية في الماضي. ولكن اليوم قد جرى تدريب واعداد للكوادر الوطنية بأعداد ضخمة لجميع الفروع. وفي بلدنا تم تدريب ارهاط غفيرة من الكوادر الفنية تتصف بابداعية عالية نظرا لتطورها في معترك النضال من اجل البناء. ولأن لدينا العديد من هذه الكوادر الوطنية، اعتقد بأن الاساس قد ارسي والظروف قد تهيأت لتنمية اقتصادية سريعة في المستقبل.

سألتني عن الهدف الرئيسي المتوخى من الخطة السداسية. إنه باختصار الاتجاه نحو تعميم الأتمتة، وتحرير الشعب من العمل الشاق، وتمكينه من العمل براحة وسهولة عن طريق زيادة توطيد وتطوير النجاحات المحرزة في مضمار التصنيع. ومن أجل بلوغ هذا الهدف، يتعين على شعبنا أن يبدي قدرا أكبر من الابداعية. لكنه من المهم ادخال التكنولوجيا الاجنبية المتقدمة أيضا.

لقد استفسرت عما اذا كنا الآن بصدد عملية الانتقال والتحول من الكمية إلى النوعية. الواقع اننا مطالبون بزيادة الكمية والنوعية على حد سواء.

سألتني بعد ذلك عن مشكلة تلوث البيئة الناجمة عن البناء الصناعي، إننا كذلك نعتبرها مشكلة خطيرة جدا. ونعتمد مبدأ في بناء صناعاتنا وهو أن نحجم عن تلويث البيئة إلى اقصى حد ممكن.

خذ مثلا: يقال إن في جبل ميوهيانغ كمية كبيرة من الذهب. وقد اقترح البعض في بلدنا ذات مرة استخراجها، لكن الدولة حظرت ذلك. لأننا لم نشأ أن نخرب ذاك الجبل الخلاب لقاء بضعة اطنان من الذهب.

ولأن الصناعة في بلدنا خاضعة لاشراف الدولة، باعتبارها ملكية الشعب بأسره ولانه لا مكان فيه للرأسمال الاحتكاري الخاص، فإن باستطاعتنا أن نتخذ التدابير الرامية إلى عدم إلحاق ضرر بالشعب في تطور الصناعة، والحؤول دون تلوث البيئة. اننا نحظر انشاء مصانع ضخمة في بيونغ يانغ. لذلك فيها قليل من المصانع الضخمة.

اذ لا يوجد في بيونغ يانغ سوى مصانع الغزل والنسيج، ومصانع بناء الآلات، والمصانع الأخرى التي لا تلحق ضررا بالشعب، ناهيك عن أن بوسع النسوة أن يشتغلن في تلك المصانع. لذلك فإن بيئة بيونغ يانغ لا تعرف التلوث.

يبدو أن الصناعات محتشدة إلى حد ما في هامهونغ. فالمدينة مكتظة بالمصانع، فقد تلحق بعض الاذى بالشعب. لذلك، حرصنا على أن يعاد بناء دور السكن لابناء الشعب عند سفوح الجبال.

لقد توقعنا هذه المشكلة، وقمنا بتشتيت المصانع منذ زمن بعيد. إن هذه المشكلة لم تثر اول مرة في يومنا هذا. فغداة التحرير مباشرة، تم في فترة انعاش وبناء صناعتنا بعد الهدنة، اتخذنا منهجا يقضي بمنع المصانع من إلحاق أي ضرر بالشعب أو تلويث البيئة. وقد عمدنا إلى توزيع القوى المنتجة لبلدنا بطريقة مخططة على هذا النحو. وإن بلدنا خلو من أي تلوث للبيئة، لأننا فرقنا المصانع، واخترنا أماكن معينة لتشييد المصانع طبقا لهذا المنهج المشار اليه.

سأكتفي بهذا القدر، لأنه بلغني انك مطلع اطلاعا جيدا على معضلاتنا الاقتصادية.

اما بخصوص سؤالك كيف نقيم ما حدث العام المنصرم من تطورات الوضع في آسيا، فأعتقد انها كانت تطورات مؤاتية.

ففي بحر العام المنصرم، كان الشعب الياباني، كذلك، قد خاض نضالا أشد قوة. وقد كان نضاله هذا قويا جدا فلذلك اضطرت حكومة ساتو الرجعية إلى الاستقالة، وجاءت مكانها إلى الحكم حكومة تاناكا. إن ذلك في اعتقادي هو ثمرة نضال الشعب الياباني.

اننا نقدر عاليا نضاله هذا ونؤيده كل التأييد. إن نضال الشعب الياباني له أهمية ليس فقط لاجباره حكومة ساتو على الاستقالة، بل وينطوي أيضا على أهمية فائقة بالنسبة إلى حمل الحكومة اليابانية على انتهاج طريق الاستقلال. هذا في نظري أمر طيب جدا.

عقدت منذ بعض الوقت محادثات بين الصين واليابان. وصدر في اعقابها بيان صيني - ياباني مشترك. إن هذا البيان المشترك يعتبر شيئا حسنا. واعتقد أن ما حصل في هذه المرة من اعادة للعلاقات الرسمية بين البلدين إلى حالتها الطبيعية يسهم بقسط وافر في احلال السلم فى ربوع آسيا.

لقد ناضل الشعب الياباني بنشاط أيضا لاقامة علاقات الصداقة والود مع الشعب الكوري. وبفضل هذا النضال، بدأت الآن الزيارات المتبادلة بين بلدينا، ومن خلالها يتعمق الفهم المتبادل، وهناك احتمال بأن يزداد التبادل الاقتصادي. اعتبر أن ذلك هو الذي اتاح الوضع المؤاتي للشعوب، واسهم في تخفيف التوتر.

اما فيما يتعلق بالحرب في الفيتنام، لقد سبق وأدليت بحديثي للمراسلين من جريدة " ماينيتشي شيمبون"، وبالتالي، ليس لدي ما اضيفه في الوقت الحاضر.

بوسعنا القول، بشكل عام، إن الوضع في آسيا قد تطور خلال العام المنصرم لصالح الشعوب الآسيوية، وان الامبريالية الأمريكية قد منيت بهزيمة كبيرة في آسيا.

فالامبريالية الأمريكية لم تعد بعد اليوم في وضع يسمح لها بخداع اليابان كيفما تشاء. طبعا لا تزال تبقى علاقة متحالفة تابعة بين اليابان والولايات المتحدة، لكن اليابان تحاول أن تتخلص من ربقة الامبريالية الأمريكية.

كذلك اجبرت الامبريالية الأمريكية على التخلي عن سياسة الحصار ضد الصين، وبالتالي، ازدادت مكانة الصين رفعة في العالم.

إن من شأن ذلك كله أن يعود بنتيجة طيبة على شعوب آسيا. ولا اظن بأنه يعود بنتيجة سيئة.

لقد شدد الامبرياليون الأمريكيون من قصفهم لفيتنام ومن تهويلهم عليها بكل السبل. بيد أن الشعب الفيتنامي لم يركع، بل على العكس، فهو يناضل بقوة اكبر. وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على انسداد المخارج امام الامبريالية الأمريكية.

ينبغي على الآسيويين في آسيا أن يكونوا هم السادة، وان لا يسمحوا للامبرياليين الأمريكيين بأن يتصرفوا كما لو انهم هم السادة. علينا أن نطرد القوى الامبريالية الأمريكية كلها من آسيا حيث تطأ اقدامها. وفي سبيل ذلك، يتوجب علينا، حقا، أن نشن نضالا قويا في المستقبل. ثمة أمر استطيع أن أقوله بوضوح الآن وهو أن وعي الشعوب الآسيوية وروحها القتالية عاليان ولم تعد ترضي بأن تحكمها الامبريالية الأمريكية.

وبالاختصار، إنني اعتقد بأن الوضع في آسيا سيتطور على نحو يتيح الآسيويين أن يعيشوا في سلام وهناء فيما بينهم، وانه سيتحول نحو مزيد من المؤاتاة لصالح

الشعوب الآسيوية المناضلة في سبيل الحرية والتحرر، الاستقلال الوطني والسلام.

سألتني بعد ذلك عن مسألة توحيد وطننا. ليس لدي هنا ما ازيده من جديد على ما قلته لمراسلي جريدة "ماينيتشي شيمبون" حول هذه المسألة.

طبعا، إن البيان الشمالي - الجنوبي المشترك صدر مبنيا على اساس المبادئ الثلاثة التي اصررنا عليها وتمسكنا بها. ولكن صدور البيان لا يعني بأي حال أن كل شيء فقد تمت تسويته. لقد فتحنا الباب الموصد واجتمعنا وتبادلنا التحيات مع بعضنا البعض لأول مرة فحسب، وارسينا المبدأ لمناقشات المستقبل فقط. وعلى الرغم من بدء المحادثات بين الشمال والجنوب، لا يزال حكام جنوبي كوريا يواصلون سلسلة من اعمالهم الجائرة. فقد اعلنوا "حالة الطوارئ"، بحجة وجود خطر "لغزو الجنوب" من قبلنا. وهم لم يرفعوها بعد، حتى وبعد صدور البيان الشمالي - الجنوبي المشترك الذي يتدارك أمر تسوية القضايا سلميا. كما انهم لم يكتفوا بعدم الغاء "حالة الطوارئ"، وانما يهملون أيضا أمر تنفيذ البنود الواردة في البيان المشترك، بقولهم إنه لا يسعهم الركون إلى الحزب الشيوعي، أو أن عليهم أن ينتظروا ويروا.

اذا كانوا لا يستطيعون أن يثقوا بنا، فماذا عسانا نفعل لهم؟ هل يطالبوننا بتجريد انفسنا من السلاح وتقديم عتادنا وعدتنا لهم؟ فهذا المطلب غير عقلاني بالمرة. كما إننا لا نطالبهم بأن يفعلوا ذلك. كان عليهم بالأحرى أن يرفعوا "حالة الطوارئ" ويظهروا بعض التجاوب حالما وعدوا بتسوية القضايا سلميا. لكنهم يمعنون بدلا من ذلك في اتخاذ العديد من التدابير الظالمة، مدعين أنه لا يمكنهم الغاء "حالة الطوارئ" وسحب "قانون مكافحة الشيوعية"، أو الموافقة على عقد مفاوضات سياسية من أجل التوحيد السلمي، بدعوى انهم لا يثقون بالحزب الشيوعي. وعلى الرغم من أن حكام جنوبي كوريا اذاعوا على الملأ البيان المشترك الهادف إلى تحقيق التوحيد بعيدا عن أي تدخل خارجي، يدعون الآن أن الامم المتحدة ليست بقوة خارجية.

تحاول الامبريالية الأمريكية في الوقت الحاضر ايجاد مبرر للحيلولة دون سحب قواتها من جنوبي كوريا. انها تشكل اكبر عائق في طريق حل مسألة توحيد بلدنا. قال الامبرياليون الأمريكيون إنهم يرحبون بالمحادثات بين الشمال والجنوب، لكنهم

سرعان ما اعلنوا بعد ذلك عن انهم سيواصلون تزويد جنوبي كوريا بالاسلحة، وإنهم لا يعتزمون الخروج منها. وفي التحليل الاخير، نجد أن الامبرياليين الأمريكيين والقوى الرجعية السائرة في ركابهم هم الذين يعوقون توحيد بلدنا.

وبعد أن صدر البيان الشمالي - الجنوبي المشترك، يتطلع الكثيرون قدما نحو توحيد الوطن. الا أن بعض الرجعيين يزعمون الآن أن التوحيد السلمي مستحيل، فيما هم يعملون على قطع الطريق امام تجسيد امنية الشعب هذه، بينما يقول البعض الآخر إن الوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب غير قابلة للتحقيق.

ان المشكلة حاليا تكمن في أن القوى الخارجية ومتملقيهم الاذلاء يعوقون سير المحادثات بين الشمال والجنوب. والقوى الخارجية تعني الامبرياليين الأمريكيين. وبالامكان اعتبار بعض الاوساط الرجعية في اليابان من هذه الفئة. إن القوى الخارجية الرئيسية هي الامبريالية الأمريكية. يقول الامبرياليون الامريكيون، بالالفاظ، انهم يحبذون الحوار بين الشمال والجنوب، ولكنهم، بالافعال، يعملون على تعويقه.

اعتقد بأن على الشعوب في آسيا وفي العالم كله أن تجمع قواها وتمارس ضغوطا على الامبريالية الأمريكية. يقول الامبرياليون الأمريكيون انهم يعتزمون تحسين علاقاتهم مع الصين، فضلا عن الاتحاد السوفييتي، لماذا اذن يحاولون الابقاء على قواعدهم العسكرية في جنوبي كوريا التي تشكل نصف ارض بلدنا؟ ثم يزعمون انهم باقون في جنوبي كوريا بقصد "حمايتها" لأننا قد نهاجمها. ترى لماذا يعتزمون البقاء هناك طالما اعتزمنا على اننا سنعمل على توحيد الوطن بالطرق السلمية؟ اما في الامم المتحدة فهم اصروا بعناد على تأجيل مناقشة المسألة الكورية عاما كاملا. لقد طالبنا بأن لا يؤجل البحث في المسألة الكورية، وإنه طالما بدأ الحوار بين الكوريين في الشمال والجنوب، فينبغي ازالة جميع العناصر التي تعرقل توحيد كوريا، بغية ضمان وحدة الكوريين جيدا، وانه بهذا السبيل وحده يمكن المساعدة في توحيد كوريا. لقد وضع الاقتراح الجزائري على هذا الاساس. لكنه رفض بسبب التعويق الأمريكي. وفي الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة، اعربت العديد من البلدان عن تأييدها للاقتراح الجزائري، وذلك بغية اسداء العون لنا. اننا شاكرون

لتلك البلدان على جهودها الجبارة لدعمنا في موقفنا.

هذا ويسمح لممثل جنوبي كوريا بممارسة نشاطه بحرية في منظمة الامم المتحدة، بينما ليس بالامكان لممثلنا ممارسة نشاطه.

لقد تأجلت مناقشة المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة عاما واحدا، وبالتالي، فان توحيد كوريا سيتأخر بنفس المقدار. إن لب القضية هو أن الامبرياليين الأمريكيين يتمادون في مراوغاتهم التعويقية. ومن الجلي أنه طالما بقيت القوات الاجنبية تحتل جزءا من أي بلد، فإن هذا البلد لا يمكنه تحقيق التوحيد وفق مشيئته الحرة. يدعي الامبرياليون الأمريكيون انهم "يحمون" جنوبي كوريا لاننا قد نهاجمها. اننا نتساءل ما الذي يبقيهم باستمرار هناك وقد بينا رغبتنا في التوحيد السلمي؟ انهم يظهرون علنا مطامعهم العدوانية كما هي. وان المطامع العدوانية هي طبيعة الامبريالية.

ليس بالأمر التصادفي أن نكون معشر الكوريين نعارض بقوة وعزم الامبريالية الأمريكية. ان الامبريالية الأمريكية تحول دون توحيد بلدنا وتسعى إلى الابقاء على احتلالها لجنوبي كوريا، فهل يسعنا أن نقف موقفا حبيا منها؟

انني متأكد من أنه لو لم تكن هناك قوى تعويقية، لكان الكوريون قد وجدوا قاسما مشتركا فيما بينهم. طبعا هناك اختلاف من حيث النظام الاجتماعي وبعض المشاكل الأخرى بين الشمال والجنوب، لكنني اظن أن بوسعنا ايجاد قاسم مشترك وتحقيق الوحدة الوطنية نظرا لكوننا امة واحدة. وكما صرحت لمراسلي جريدة "ماينيتشي شيمبون"، لقد اقترحنا نظاما فيدراليا مع المحافظة على النظامين الحاليين على حالهما، هذا في حال تعذر تحقيق التوحيد على الفور.

آمل في أن الشعب الياباني وجميع الشعوب الآسيوية الأخرى سوف تبذل جهودا متضافرة لمساعدتنا في بلوغ توحيد كوريا.

لا يمكن شطر امة شطرين خلافا لارادتها. ونحن الكوريين امة واحدة، ذات لغة واحدة وابجدية واحدة، وهي إلى ذلك ذات تقاليد عريقة في القدم. إنه لمن الظلم تقسيم هذه الأمة قسمين بالقوة. أ ليس كذلك؟ اننا نعاني ابرح الآلام حاليا. وهي آلام معذبة حقا. نعتقد باننا مضطرون إلى الاتحاد والنضال بثبات وعناد في سبيل التوحيد.

ان المنهج الحالي الذي يتبعه حكام جنوبي كوريا يتلخص في ممارسة تكتيك المماطلة والتسويف. فهم يريدون اطالة أمد بقائهم اطول وقت ممكن. لقد جردتهم المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي طرحناها من كل مبرر لاتخاذ تدابير جائرة. لهذا تجدهم الآن يراوغون لتأجيل مناقشة المسألة الكورية في الامم المتحدة ويرددون السفسطات من كل الانواع، وبالرغم من انهم اجلوا مناقشة المسألة الكورية في الامم المتحدة عاما واحدا آخر في هذه السنة لكنني متأكد من أن مراوغاتهم هذه لن تطول. فهم لا يستطيعون خداع الشعب زمنا طويلا. كما أن التاريخ لن يسمح لهم بذلك. إن الشعب سيتوعى، ونضاله سيقوى ويشتد لا محالة.

لقد بلغنا أن بعض الشخصيات الكورية الجنوبية المعارضة قد اعربت مؤخرا عن تأييدها للبيان الشمالي - الجنوبي المشترك، وعن الحاجة الماسة إلى قبول نظام فيدرالي، وعن وجوب اجراء مفاوضات سياسية بين مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب. إن الرأي العام المحبذ للتوحيد اليوم آخذ بالتعاظم لدى الشعب في جنوبي كوريا. لكن الصحافة هناك تتعرض لحملة قمع شديدة بحيث يتعذر عليها نشر مثل هذا. سيكون من المفيد فيما لو تولت الصحافة اليابانية نقل واسماع الاصوات العادلة لابناء الشعب والشخصيات المعارضة في جنوبي كوريا. إن ثمة اقوالا متضاربة تسمع في جنوبي كوريا بسبب لجوء القوى الرجعية المعيقة للتوحيد إلى استخدام سبل القمع الشرس وتعقيدات فيما بينها. ولكن الشعب يدرك جيدا أيهما هو الصحيح.

ان القوى الراغبة في ادامة شق الأمة الواحدة وشطر البلد الواحد شطرين ضئيلة جدا في جنوبي كوريا، اما السواد الاعظم من الناس هناك فانه يطالب بالتوحيد مهما كانت السبل والوسائل. لذلك بإمكاننا أن نعلق أملا، وان كان الأمر سيستغرق بعض الوقت. لقد اقترح حكام جنوبي كوريا أولا الامتناع عن الشتم والافتراء. لكنهم ما لبثوا أن انتهكوا الاتفاق. ولذا اشرنا إلى ذلك في حديثي مع مراسلي جريدة "ماينيتشي شيمبون"، ومنذ ايام قليلة وجهت "رسالة" موقعة من قبل لي هو راك إلى صحافة جنوبي كوريا تطلب منها عدم استعمال كلمات من شأنها أن تعيق التوحيد. اننا لا نعلم ما اذا كانت هذه

خدعة ام لا. اذا كانوا يعنون حقا ما يقولون، فلسوف نقف بدورنا موقفا حسنا.

لم تكن بين الشمال والجنوب أية اتصالات في الماضي. اما الآن فهناك اتصالات تجري من خلال محادثات منظمتي الصليب الاحمر ومن خلال لجنة التنسيق. هذا أمر جيد بالمقارنة مع ما كان عليه الحال في السابق. واعتقد أن القاسم المشترك بيننا سوف يتم ايجاده من خلال هذه الاتصالات.

اسمح لي الآن أن اتطرق بايجاز إلى مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان. بخصوص هذه المسألة، لقد سبق لي أن اشرت إليها مرات عدة، وبالتالي، لن تطول ملاحظتي الآتية كثيرا. اعتقد أن المسائل الخاصة بالعلاقات الكورية - اليابانية سيمكن حلها حلا حسنا فيما لو حل ابناء الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها مسألة توحيد البلد على وجه السرعة.

لقد حدث، برأينا، تقدم كبير في علاقاتنا مع الشعب الياباني خلال العام الواحد الاخير. كما تتطور العلاقات بين الشعبين الكوري والياباني حاليا بصورة جيدة.

واستنادا إلى كون حكومة تاناكا تقيم علاقات مع البلدان الاشتراكية على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، لا اظن انها ستتخذ موقفا غير ودي مع بلدنا في المستقبل. إن حكومة تاناكا تسمح في الوقت الراهن بتبادل زيارات الافراد بين اليابان وبلدنا، ومؤخرا اجازت دخول علماء بلدنا إلى اليابان. وافادت الانباء أنه ستوجه دعوة إلى وفد صحفي من عندنا، وسيصبح الامكان تبادل زيارات التكنيكيين في المستقبل. إن حكومة تاناكا قد خففت بهذا الشكل من غلواء السياسة المعادية التي كانت متبعة في الماضي تجاه بلدنا ايام حكومة ساتو. وهذا في نظري أمر حسن جدا.

ان الصحافة اليابانية، ومنها جريدة "ماينيتشي شيمبون" و"آساهي شيمبون"ايضا، تنوه حاليا بالحاجة الماسة إلى اعادة تقييم مسألة العلاقات الكورية – اليابانية، خاصة وان الشعب الياباني يزداد تفهما لبلدنا باطراد.

من هذه الجوانب كافة، يمكننا التنبؤ بقيام علاقات اوثق بين بلدينا في المستقبل.

اننا نعتقد جازمين بأنه اذا كانت الحكومة اليابانية راغبة حقا في العمل من أجل السلام فى آسيا، فعليها على الأقل أن تنتهج سياسة غير تعويقية بالنسبة لتوحيد بلدنا،

ونأمل بأن تفعل الحكومة اليابانية ذلك. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي للحكومة اليابانية أن تقلع عن سياستها الوحيدة الجانب، وتتبنى سياسة غير متحيزة، مجردة تماما من أي طابع عدواني تجاه شمال شبه الجزيرة الكورية وجنوبها على السواء. واعتقد بأنها يجب عليها، بهذه الوسيلة، أن تساعد في التعجيل بتوحيد بلدنا.

اننا لا نخشى من أن تنمية العلاقات التجارية بين البلدين كوريا واليابان سوف تحول بلدنا إلى مورد للمواد الخام أو سوق لتصريف البضائع بالنسبة لليابان. إن بلدنا بلد مستقل ويعتمد على قاعدته الصناعية الذاتية كبلد ذي اقتصاد مستقل. لذلك، نحن مقتنعون اقتناعا راسخا من أن بلدنا لن يتحول إلى مورد للمواد الخام أو إلى سوق للبضائع بالنسبة للبلدان الأخرى.

بوسعنا طبعا أن نبيع بعض المواد الخام إلى اليابان. لكن ذلك لا يعني أبدا أن بلدنا سيصبح موردا للمواد الخام لليابان. إن بلدنا يزخر بكميات وافرة من خامات الحديد. وحتى لو بعنا قسما منها إلى اليابان، فلا يمكن القول إن بلدنا قد تحول إلى مورد للمواد الخام بالنسبة لليابان. إن البلد الذي لا يتمتع بالاستقلالية والاكتفاء الذاتي قابل لأن يتحول إلى مورد للمواد الخام لغيره من البلدان. لكننا لن نصبح هكذا، نظرا لأننا نمتلك استقلالية واقتصادا مستقلا.

كلا، اننا لا نقلق بهذا الشأن. وانما على العكس، نعتقد بأن تطوير العلاقات التجارية مع اليابان على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة، يتفق ومصالح شعبي البلدين ويعود بالفائدة عليهما. واذا ما اقترحت السلطات اليابانية تبادل التجارة معنا فنحن مستعدون.

ولئن كنا لا نتوقع منفعة كبيرة من التبادل الاقتصادي بين البلدين الكوري والياباني، الا اننا مع ذلك نعتبر أن في استطاعة كوريا واليابان أن يمارسا أكبر قدر ممكن من التبادل الاقتصادي على اساس المنفعة المتبادلة.

ان أي تبادل يجب اجراؤه على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة، وليس بالطرق العدوانية. اننا نتعامل تجاريا مع بلدان رأسمالية أخرى وانما يجري ذلك على اساس المنفعة المتبادلة. ونحن متأكدون من أنه لن يحدث أمر يحرمنا من استقلالنا.

اختلافا عن ذلك تحدث ظاهرة معاكسة في جنوبي كوريا. فجنوبي كوريا تجري تبادلات اقتصادية بشكل تستورد معه المصانع من اليابان فتديرها بصفة مشتركة، أو تتنازل عن حق الادارة إلى الجانب الياباني، اننا لا نستطيع الا أن نعتبر ذلك تبادلا اقتصاديا تابعا.

وبالتالي لا نسمح بمثل هذا التبادل. وفي حال استيرادنا المصانع من اليابان، فنريد أن ندفع ثمنها. اننا نود أن نجري تبادلات اقتصادية مع اليابان على اساس المساواة. فلا نجيز لليابانيين الحصول على حق الملكية أو الادارة الصناعية في بلدنا، ولا نرغب أيضا في تلقي قروض طويلة الاجل من اليابان مثلا. وانما نعتزم التعامل تجاريا معها وفقا لمبادئ التجارة الدولية.

سألتني اذا كنا سنقيم علاقات دبلوماسية مع اليابان، على الرغم من وجود "المعاهدة اليابانية - الكورية الجنوبية" المبرمة بين اليابان وجنوبي كوريا. اننا لم نقل أبدا اننا سنقيم علاقات دبلوماسية مع اليابان فيما "المعاهدة اليابانية - الكورية الجنوبية" قائمة. إن اسوأ ما في هذه "المعاهدة" بندها الثالث الذي يسمي "جمهورية كوريا" بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية. إن ذلك يعتبر تدخلا في شؤون بلدنا الداخلية.

وعندما كان الحاكم مينوبي يزور بلدنا قلت له إنني لا استطيع أن اقر " بالمعاهدة اليابانية - الكورية الجنوبية". وبالوسع القول إن الحكومة اليابانية اذ تؤكد على أن "حكومة جمهورية كوريا" هي "الحكومة" الشرعية الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية، فلأن اليابان تنتهج سياسة السير في ركاب الولايات المتحدة، ولأن السلطة اليابانية الرجعية تتبع سياسة مناوئة لنا. لذلك، لسنا متأكدين من أن اليابان ستعاملنا على قدم المساواة طالما بقيت "المعاهدة اليابانية - الكورية الجنوبية" نافذة المفعول. اعتقد أنه لا بد من اتخاذ عمل ما لابطالها أو الغائها.

يبقى هناك العديد من المشاكل المتعلقة بهذه النقطة. وعلى سبيل المثال، اذا ما تم سحب "قرار الامم المتحدة" الذي يحدد "جمهورية كوريا" على انها "الحكومة" الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية، فإن "المعاهدة اليابانية - الكورية الجنوبية" ستفقد

مفعولها بصورة اوتوماتيكية، لأن هذه "المعاهدة" مبنية على "قرار الامم المتحدة".

اننا لم نقترح بعد اقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة اليابانية. ولا نعتزم ممارسة أية دبلوماسية استجدائية. اذا كانت الحكومة اليابانية ترغب في اقامة علاقات دبلوماسية معنا، ففي استطاعتها ذلك، واذا لم ترغب فهذا شأنها، هذا هو موقفنا. وما من شك في أنه سيكون من الأفضل فيما لو اقيمت علاقات دبلوماسية بين البلدين. واذا ما سوت اليابان علاقاتها مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فإن البند الثالث من "المعاهدة اليابانية ـ الكورية الجنوبية" يمكن اعتباره باطل المفعول. قد ينشأ العديد من المشاكل بهذا الصدد. اننا لم نثر بعد هذه القضية رسميا امام الحكومة اليابانية. اننا نعتزم تسوية مسألة العلاقات الكورية ـ اليابانية، مع درس موقف الحكومة اليابانية منا.

انني مسرور لاجراء هذا الحديث المطول معك خلال زيارتك لبلدنا. كما إنني سعيد بتبادل آرائنا على هذا النحو.

حديث مع المدير التنفيذي ورئيس التحرير لدار "ايوانامي" للنشر في اليابان

١٩ أيلول ١٩٧٣

انني مسرور جدا، يا سيد ميدوريكاوا تورا، بأنك جئت إلى بلدنا، وشاركتنا الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان زيارتك لبلدنا هي تعبير عن محبتك وثقتك العميقتين بالشعب الكوري. وإنه لمما يسعدني جدا أن يكون لي صديق ياباني آخر مثلك. انني أشكرك على مجيئك إلى بلدنا.

كما اشعر بالامتنان كذلك لدار "ايوانامي" للنشر على موقفها الودي والأخوي في التعريف الواسع النطاق بجميع المنجزات التي احرزتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وعلى الاشياء الطيبة الكثيرة التي قامت بها من أجل بلدنا بدافع من موقفها الودي نحونا. أرجو أن تنقل اطيب تحياتي إلى رئيس وموظفي دار "ايوانامي" لدى عودتك إلى وطنك.

منذ مدة نشرت مجلة "سيكاي" التي تصدرها دار "ايوانامي" مقالا بعنوان "جنوبي كوريا اليوم". وقد قرأت المقال بأكمله. وكان مشوقا جدا، وزودنا بقدر وافر من المعلومات. ومع اننا نملك معلومات كثيرة عن جنوبي كوريا، الا أن الفساد المتفشي لدى السلطات الكورية الجنوبية الذي كشف النقاب عنه في مقالكم قد احنقنا واثار سخطنا ككوريين.

انه لأمر طبيعي تماما أن تشهروا اقلامكم لتفضحوا وتنتقدوا جرائم السلطات

الكورية الجنوبية وفسادها. انكم بعملكم هذا تساعدون على اعلاء درجة وعى الشعب الياباني والشعب الكوري الجنوبي وسائر شعوب العالم بأسره، وتسهمون بقسط عظيم في تمتين اواصر الصداقة بين الشعبين الكوري والياباني. واكثر من ذلك، انكم من خلال هذا العمل تقومون بدور هام في نشر الافكار التقدمية في كل ارجاء العالم.

ونحن نعرف جيدا أن هيئة تحرير مجلة "سيكاى" وهيئة موظفي دار "ايوانامي" للنشر يبذلون جهودا جبارة من أجل التقدم العالمي.

سألتني عن انطباعاتي في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. حسنا، لقد عقدنا لتونا دورة كاملة للجنة الحزب المركزية واجملنا المنجزات التي أحرزناها في الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية في السنوات الخمس والعشرين الاخيرة بعد تأسيس الجمهورية. لذلك اعتقد أنني سأجيب على سؤالك اجابة وافية اذا تحدثت لك عن تلك المنجزات. لكن بما أنه يتعذر على أن أقول لك ضمن وقت محدود كل ما جرى بحثه طوال أكثر من اسبوع في الدورة الكاملة، فسوف أتحدث بايجاز فقط عن النقاط الرئيسية.

لقد اعتبرت الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية أن خططه وسياساته التي انتهجها منذ تأسيس الجمهورية هي خطط وسياسات صحيحة إلى ابعد الحدود. وقد تجلت صحتها أكثر وضوحا في الآونة الاخيرة عندما اخذ الوضع الدولي يتغير سريعا ويتطور بطريقة مختلفة في كل النواحي. وعلى الأخص، اثبت خط حزبنا في السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، اثبت أنه صحيح تماما. إن الفضل في ومنجزاتنا كلها يعود إلى فكرة زوتشيه التي يلتزمها حزبنا بثبات، وإلى خط السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي الذي هو تجسيد لهذه الفكرة.

كم هو صحيح ثبات حزبنا على مبدأ السيادة سياسيا، والاستقلال اقتصاديا والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، انما يتجلى الآن بشكل اوضح من أي وقت مضى. إن ثمة بلدانا كثيرة في العالم اليوم ترغب في السير على طريق الاستقلال. وهي في رأينا لا تقتصر على بلدان العالم الثالث فقط، وانما تشمل أيضا بلدان العالم الثاني مثل اليابان وكندا وفرنسا. اننا ميالون إلى الاعتقاد بأن طريق الاستقلال هو المطمح المشترك

لشعوب العالم قاطبة. صحيح أن القوى الرجعية تتبنى سياسة السير في اعقاب الدول الكبيرة، لكن معظم شعوب العالم تقريبا، والقوى التقدمية، والشخصيات الاجتماعية الواعية جدا تنادي كلها بالاستقلالية. واظن أن الامر نفسه ينطبق على اليابان، جارتنا القريبة أيضا. إن الاغلبية العظمى من الشعب، والقوى التقدمية، ومعظم الشخصيات العامة في اليابان، باستثناء حفنة قليلة من الرجعيين، تطالب جميعها بالاستقلالية وتؤكد عليها.

وكما ترى، لقد انوجد خط حزبنا في السيادة في وقت تطمح فيه شعوب العالم إلى الاستقلالية، وهذا الخط ينسجم تمام الانسجام مع اتجاه العصر الحالي. بكلمة أخرى، إنه متوافق مع تطلعات شعوب العالم رغم أن الخط الاستقلالي لحزبنا وحكومة الجمهورية قد اصطفاه الشعب الكوري نفسه بصورة مستقلة. لذلك نستطيع القول إننا نسلك نفس الطريق التي تتطلع اليها الشعوب التقدمية في العالم، انسجاما مع الاتجاه العالمي.

وقد اتضح هذا بجلاء أيضا في مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي انعقد مؤخرا في الجزائر باشتراك اكثر من مئة وفد بما فيها رؤساء دول وحكومات ومندوبيهم من أكثر من ٨٠ دولة. لم يكن بلدنا ممثلا في هذا المؤتمر، غير أن المؤتمر ادان التدخل الاجنبي في شؤون كوريا الداخلية ومؤامرة اصطناع "كوريتين". واتخذ قرارا طالب فيه بوضع حد لجميع اشكال التدخل الأجنبي في شؤون كوريا الداخلية. كما طالب الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة بوجوب اتخاذ قرار بسحب القوات الاجنبية التي تحتل جنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة وبحل "اللجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا". كما قرر المؤتمر أيضا أنه ينبغي انضمام كوريا إلى منظمة الامم المتحدة بعد توحيدها الكامل أو بعد اقامة نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب تحت اسم واحد. وقد تلقينا هذه المعلومات اثناء انعقاد الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية، وقد زادنا ذلك اقتناعا بصحة الخط الذي يعتمده حزبنا، وجعلنا ندرك بجلاء أكثر من أي وقت مضى أن ثمة شعوب بلدان كثيرة في العالم تؤيدنا.

ليست البلدان غير المنحازة فقط، وانما شعوب اليابان والعديد عن البلدان الأخرى أيضا، تؤيد خطنا في الاستقلال. وهذا التأييد والدعم يرسخ بصورة أشد اقتناع شعبنا بعدالة نضاله ويلهم نضالنا.

لقد احرزنا تقدما كبيرا ليس فقط في مجال العلاقات الخارجية، بل وفي مجال الشؤون الداخلية أيضا.

ان شعبنا متحد بقوة ورسوخ بفكر واحد وهدف واحد على اساس فكرة زوتشيه. وفي بلدنا اليوم تم القضاء نهائيا على نزعة التبعية المتوارثة عبر سنوات طويلة، وتحققت الوحدة السياسية والفكرية الراسخة لكل الشعب على اساس فكرة زوتشيه. لو وقع حزبنا في اسار التبعية ولم يشق طريقه بحكمته هو، متبعا بشكل اعمى سياسات البلدان الأخرى، لما كان استطاع أن يحقق الوحدة السياسية والفكرية لكل الشعب، أو يحرز الانتصارات الباهرة في مضمار الثورة والبناء شأنه اليوم.

وفي الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية استنتجنا بكل فخر أنه على الرغم من المشاق والشدائد المتعددة التي اعترضت تقدمنا طوال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة بعد تأسيس الجمهورية، الا أن حزبنا استطاع أن يحرز النجاحات الساطعة التي نشهدها اليوم لأنه شق طريقه بنفسه مستخدما عقله هو. كذلك اعتبرنا أن النجاحات الباعثة على الفخر لم تكن ممكنة الا لأن فكرة زوتشيه لحزبنا وخط السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي قد استحوذا على قلوب شعبنا، ولأن الحزب كله والجيش برمته والشعب بأسره قد قبلوا هذه الفكرة وهذا الخط وجعلوهما جزءا من كيانهم.

ان جميع الشغيلة في بلدنا اليوم متسلحون تسلحا متينا بفكرة زوتشيه ويطلقون العنان لابتكارهم وحماستهم كلها من أجل انجاز المهام الملقاة على عاتقهم انطلاقا من موقف السيد. ولقد استطاعت جمهوريتنا أن تحرز كل هذه النجاحات في فترة السنوات الخمس والعشرين الماضية لأن من لديه المال اكتتب بماله، ومن لديه المعرفة كرس معرفته، ومن لديه المهارة التكنيكية قدم مهارته التكنيكية. بعبارة أخرى، إن هذه النجاحات هي ثمرة نضال شعبنا كله الذي خاضه للتغلب على المشاق باطلاق العنان لطاقاته ومواهبه. ومن البديهي القول إنه بجهود ومواهب اناس قليلين ما كان بالامكان تحويل جمهوريتنا في هذه المدة الزمنية الوجيزة إلى بلد اشتراكي جبار متطور ومزدهر هذه الايام.

ليس العمال والفلاحون وحدهم، بل وكذلك المثقفون المنتمون إلى بيوت كانت غنية في الماضي، شاركوا جميعا في النضال من أجل ازدهار الجمهورية وتقدمها، مكرسين لذلك كل حكمتهم. وبفضل سياسة حزبنا الصحيحة ازاء المثقفين، فإن احدا من المثقفين القدامى الذين انضموا إلى صفوفنا الثورية لم يصبح متقاعسا مقصرا عن الصفوف الثورية، بل الكثيرون منهم ناضلوا بتفان واخلاص لتنفيذ خطط وسياسات الحزب والحكومة حتى اللحظة الاخيرة من حياتهم.

اذا كانت جمهوريتنا قد استطاعت أن تنعم بالازدهار والتقدم الحاليين، فذلك لان الشعب كله في بلدنا، المتحد ايديولوجيا، قد عمل على هذا النحو انطلاقا من موقف السيد بغية تعزيز سلطته وجعل بلده اغنى واقوى.

تم احراز قدر كبير من التقدم في مجال الثقافة أيضا.

فقد بدأنا بعد التحرير مباشرة بالعمل لمحو الامية. وعندما كنت رئيسا للجنة الشعبية المؤقتة لشمالي كوريا بحثنا مشكلة اقلام الرصاص بوصفها البند الأول في جدول اعمال اللجنة الشعبية. وقد قمنا بمناقشة مشكلة الاقلام في اللجنة الشعبية رأسا بعد التحرير لكي نعلم اطفالنا ونستأصل شأفة الامية. أما اليوم فإننا نناقش كيفية جعل جميع الشغيلة يحوزون على مستوى ثقافي عال ودرجة كبيرة من المعارف - مستوى خريج المدرسة المتوسطة وما فوق - ويتقنون نوعا واحدا من المهارات التقنية على الأقل.

وبالاضافة إلى ذلك، قام حزبنا باعداد ارهاط ضخمة من المثقفين الجدد، في نفس الوقت الذي اعاد فيه تربية المثقفين القدامى ليكونوا مثقفين عاملين ممن يخدمون الشعب. وبالنتيجة اصبح لدينا الآن اكثر من ٦٠٠ ألف نسمة من التقنيين والاختصاصيين. وقد عين الحزب هدفا له زيادة صفوفهم إلى أكثر من مليون في المستقبل القريب، وهو يعمل جاهدا لبلوغ هذا الهدف.

ان كل هذه النجاحات المحرزة في مضمار بناء الثقافة تبين بجلاء مدى صحة السياسة الثقافية التي اتبعها حزبنا على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية منذ تأسيس الجمهورية، وكم كان سريعا تقدم الثورة الثقافية في بلدنا.

كذلك قطعنا شوطا كبيرا في المجال الاقتصادي.

تلقينا بطبيعة الحال مساعدات من البلدان الشقيقة لأجل بنائنا الاقتصادي، انما لم تكن هذه المساعدات هي الشيء الاساسي. فحزبنا قام بالبناء الاقتصادي اعتمادا على قواه الذاتية إلى أقصى الحدود.

بوسعنا القول الآن اننا نجحنا في بناء اقتصاد وطني مستقل استقلالا كاملا. إن اقتصادنا ليس قادرا فقط على الوقوف بثبات على قدميه هو، وانما يمتلك أيضا القواعد التي تكفل له التطور بسرعة اكبر في المستقبل. إن اقتصادنا يحوز اليوم قوة جبارة بما فيه الكفاية ليتقدم واثقا من نفسه بصورة مستقلة، وغير متأثر بأية تقلبات اقتصادية تعصف بالعالم. وهذا ما اثبته الواقع.

اننا نبحث حاليا في كيفية تطوير اقتصادنا بشكل اسرع. اذا كانت هناك ثمة مشقة فى تنميتنا الاقتصادية فهي ناشئة عن تقدمنا السريع. لم يعد هناك ثمة ركود اقتصادي أو كساد اقتصادي في بلدنا. فهذه اصبحت الآن اشياء في ذمة الماضي.

يمكننا أن نجزم باعتزاز كبير وثقة اكيدة اننا في السنوات الخمس والعشرين الماضية التي تلت تأسيس الجمهورية قد حققنا تقدما هائلا وأحرزنا نجاحات ضخمة في كافة المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية.

ان حزبنا اليوم يهيب بأعضائه جميعا وبكل الشغيلة ألا يرضوا بما سبق تحقيقه من نجاحات، بل يخوضوا نضالا متواصلا لتوطيده واحراز تقدم جديد.

ومن أجل تدعيم القاعدة الاقتصادية للبلد والاستيلاء على القلعة المادية لتلبية متطلبات الشعب الحيوية على الوجه الاكمل، يتوجب على جميع الشغيلة أن يظهروا عاليا روح مواصلة العمل بجد واجتهاد دون أن تسكرهم النجاحات أو يركنوا إلى الكسل. اذا لم نشدد التربية الفكرية للشغيلة، فقد يصابوا بالغرور والكسل كلما اصبحوا احسن حالا. لذلك، علينا أن نحترس من أية نزعة إلى الكسل والأنانية قد تظهر في صفوف الشغيلة نتيجة لتحسن احوالهم، وان نحثهم جميعا على العمل والعيش بالروح الجماعية تحت شعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد". لذا شددت الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية تشديدا كبيرا على الحاجة إلى النضال الفكري ضد النزعتين إلى الغرور والكسل اللتين قد تتولدان نظرا لازالة جميع بواعث القلق

والهموم من حياتنا، ودعت الدورة الكاملة الحزب بأسره إلى خوض النضال ضد ظهور نزعتي الغرور والكسل.

سألتني عن كيفية انجاز الخطة السداسية في بلدنا. اسمح لي بأن أتحدث قليلا في هذا الشأن.

ان الروح النضالية لعمالنا وفلاحينا من أجل انجاز الخطة السداسية قبل موعدها مرتفعة للغاية، والبلد كله يناضل بحزم في سبيل ذلك.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية تمثل النقطة الاساسية في الخطة السداسية. وفي الدورة الكاملة الاخيرة للجنة حزبنا المركزية تم التشديد على الحاجة إلى مواصلة تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية بكل همة ونشاط بغية انجاز الخطة السداسية بنجاح.

اننا نعمل حاليا بجد لتضييق الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وتقريب الأول من الاخير. اذ ليس الا باتمام المهام المطروحة امامنا لتضييق الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وتحرير جميع الشغيلة من الاعمال المنهكة بسرعة، نستطيع أن ننجز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد.

ان ازالة الفارق تماما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف ليست بالمهمة السهلة اطلاقا. وعليه، نعتزم تضييق هذا الفارق إلى درجة كبيرة في المستقبل القريب. وبلدنا اليوم يحرز تقدما مرموقا على صعيد انقاص الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف. وقد حققنا بالفعل نجاحا كبيرا في هذا المضمار.

ان المهمة الأولى في تضييق الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وتحرير كاهل الشغيلة من الاعمال المنهكة، هي ادخال التجديدات التقنية على الصناعة المنجمية.

علينا أيضا أن نضع حدا للعمل في ظروف الحرارة المرتفعة في المجال الصناعي. والشيء المهم في هذا الصدد هو ادخال الحركة الاوتوماتية على عمليات الانتاج، ثم الانتقال تدريجيا إلى تطبيق وسائل التحكم عن بعد. لهذا اقترح المؤتمر الخامس لحزبنا تطوير الالكترونيات كمهمة رئيسية بغية ادخال الحركة الاوتوماتية بنجاح.

هذه المسائل كافة ليست بأي حال مسائل بسيطة، غير اننا قادرون على حلها تدريجيا واحدة فواحدة.

اذا اردنا أن ننجز مهامنا في الثورة التقنية فيجب أن ندرس ونخترع اشياء كثيرة بأنفسنا. والحقيقة نبذل الآن جهودا جبارة في هذا السبيل. وبالاضافة إلى ذلك علينا أن نقوم بادخال التقنيات الاجنبية أيضا بنشاط. وهذا لا يتعارض أبدا مع الاعتماد على القوى الذاتية. بعض الناس يعتبر الاعتماد على القوى الذاتية بأنه صنع كل شيء بجهود المرء الخاصة به فقط. وهذا ليس صحيحا. إن الاعتماد على القوى الذاتية يعني اعتماد المرء على جهوده هو بدلا من الاعتماد على الآخرين. أما بخصوص التقنيات التي سبق أن اخترعت وطورت على أيدي الآخرين، فمن الأفضل لنا ادخالها من أن نبدأ البحوث عنها بأنفسنا. إن اتقان اًلتقنيات الاجنبية اتقانا وافيا يتفق برأيي مع الاعتماد على القوى الذاتية. من الخطأ ابقاء الباب مغلقا بدلا من التعلم من الآخرين. اذا تفحصنا الفروع التقنية في البلدان الاجنبية وتعلمنا تقنياتها فسوف نتقدم بخطى اسرع.

اعتقد أن معظم المؤشرات الملحوظة في الخطة السداسية سوف يتم بلوغها بحلول عام ١٩٧٥. لكن يمكن القول في اعتقادي إن زيادة تطوير تقنياتنا هي مهمة علينا مواصلة النضال من أجل انجازها.

علينا منذ الآن أن نبذل جهدا وافرا من أجل الصناعة الثقيلة.

اذا اكملنا بسرعة مشاريع البناء الخاصة بالصناعة الثقيلة، فسوف نعجل في انجاز المهام المسندة إلى هذا المجال. أما اذا ابطأنا حركة البناء، فإن انجازهذه المهام فقد يتأخرا إلى حد ما. اننا حاليا نشق طريقنا قدما لانجاز مهام الصناعة الثقيلة بموجب الخطة السداسية قبل نهاية عام ١٩٧٥. لكن اعتقد أن بعض مؤشرات الصناعة الثقيلة ربما لن يمكن احرازها قبل النصف الأول من عام ١٩٧٦.

ان الصناعة الخفيفة تسير هي الأخرى سيرا حسنا في الوقت الحاضر. واعتقد أن هذه الصناعة سوف تحقق الاهداف الرئيسية للخطة السداسية في العام المقبل.

ان بلدنا يطور الصناعة الخفيفة في اتجاهين. الأول تطوير صناعات مركزية والآخر تنمية الصناعات المحلية. ونقصد بتطوير الصناعات المركزية بناء وتسيير مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة ذات النطاق الكبير، ونقصد بالصناعات المحلية تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة ذات النطاق الصغير والمتوسط باستعمال المواد الخام في المحال.

وفي عام ١٩٧٥ سننجز المهام المسندة إلى الصناعة الخفيفة بموجب الخطة السداسية.

ان شغيلتنا الآن مفعمون بالتصميم على انجاز الخطة السداسية قبل موعدها، فضلا عن ان لدينا ظروفا مؤاتية كثيرة. كنا فيما مضى نتعامل تجاريا مع البلدان الاشتراكية فقط، أما اليوم فإننا نقيم علاقات تجارية مع العديد من البلدان الرأسمالية فضلا عن البلدان المستقلة حديثا. وبالأخص لدينا علاقات تجارية اوثق مع الدول المستقلة حديثا في العالم الثالث.

من جهة أخرى، اننا نعمل جاهدين لتقليل الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي وتقريب الأول من الاخير. والشيء المهم في هذا الصدد هو اتمام المهام المطروحة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

سنحتفل العام القادم بالذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". اننا نسعى الآن إلى انجاز المهام المعلنة في القضايا بمناسبة الذكرى العاشرة لصدورها. واعتقد اننا سننتهي في العام القادم من جميع المهام الواردة في القضايا تقريبا ما عدا مهام الثورة الفكرية.

وحسب توقعاتنا، فإن المهام الرئيسية للثورة التقنية في الريف التي اقترحتها القضايا سوف يتم انجازها تقريبا في العام القادم.

فعملية الري في الاقتصاد الريفي في بلدنا قد اكتملت منذ أمد بعيد، وعملية الكهربة في الريف قد تحققت على وجه الروعة كذلك ونحن نجهد الآن لاتمام عملية المكننة.

لقد أوضحت القضايا أن عدد الجرارات في الريف يجب أن يرتفع إلى ٧٠ ألف أو ٨٠ ألف جرارة (قوة الجرارة الواحدة ١٥ حصانا بخاريا). إن الطبقة العاملة في مصنع الجرارات تجاهد لانجاز هذه المهمة بحلول شهر تموز من العام القادم.

يوجد في بلدنا حوالي ٥ر١ مليون هكتار من الأرض المزروعة التي يمكن استخدام الآلات فيها. واذا ما صنعنا ٨٠ ألف جرارة فبالامكان عندئذ تخصيص ٥ أو ٦ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الأرض. وعندما نزود الريف بما بين ٧٠ ألف و٨٠ ألف جرارة، فإننا نكون قد استجبنا من حيث الاساس إلى حاجته من الجرارات.

ترتأي الخطة السداسية أن يزاد عدد الجرارات المخصصة لكل ١٠٠ هكتار من

الأرض المزروعة إلى ٦ أو ٧ جرارات. ونعتقد باننا سنكون قادرين على بلوغ هذا الهدف في عام ١٩٧٥. أما مهمة كيمأة الزراعة المعلن عنها في القضايا فسيتم انجازها هي الأخرى في بحر العام القادم. لقد حددت القضايا حول المسألة الريفية من بين ما حددته من مهام توفير أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيميائية لكل هكتار من الأرض. وهذا الهدف سيتم بلوغه في النصف الأول من العام المقبل. إن طنا واحدا من الأسمدة الكيميائية لكل هكتار ليس بالقدر القليل. وفي العام المقبل سيتم أيضا تحقيق الهدف الخاص بتزويد مختلف المواد الكيميائية الزراعية. وهكذا سنرى في العام القادم انجاز المهام الرئيسية للثورة التقنية الريفية المعلن عنها في القضايا.

ان توقعات انتاج الحبوب طيبة أيضا. وكما شاهدنا بأنفسنا في القرى الزراعية قبل قليل، فإن بلدنا يتوقع محصولا وافرا هذا العام. إن قضاء اونتشون الذي زرناه لتونا كان يعد أكثر الاقضية تخلفا من قبل، لكن انتاجه من الحبوب يزداد الآن سنة بعد سنة. كان الرقم القياسي لانتاج الحبوب في هذا القضاء ٥٣ ألف طن. بيد انهم يقولون إنه سيحصد هذا العام ٧٠ ألف طن. وعلى هذا القضاء أن ينتج ٧٣ ألف طن بموجب الخطة السداسية. أي إنه اذا ما انتج ٣ آلاف طن اضافية فقط في العام القادم، يكون قد انجز الخطة السداسية. وهذا ليس بالمهمة الصعبة. يكفي أن يعطي كل هكتار مقدارا قليلا آخر ليفي ذلك بالغرض. إن عاملينا في الريف قد يداخلهم الرضا على ما حققناه من انجازات هذا العام. لهذا حذرناهم في الدورة الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية بألا يركنوا إلى الرضا الذاتي.

وفي كل الاحتمالات، سيتم الاستيلاء على القمة الزراعية من الخطة السداسية في العام المقبل. واجمالا، تسير خطتنا السداسية سيرا مرضيا نحو الانجاز.

من ناحية أخرى، نخوض نضالا لتحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية. وهذا النضال يجري الآن أيضا على نطاق البلد كله. لكن نساءنا بالأخص يعملن جادات لتحرير انفسهن من الاعمال الصعبة، ويبدين درجة عالية من الابداعية.

وفي النضال لتحرير النساء من الاعباء الثقيلة للأعمال المنزلية، تم بالفعل احراز نجاحات غير قليلة. لقد ظلت النساء الكوريات يحملن جرار الماء على رؤوسهن طوال

قرون. لكن مع ايصال أنابيب المياه إلى العديد من القرى، لم تعد النساء بعد الآن يحملن الجرار على رؤوسهن. عندما اتحدث مع النساء المسنات في الريف، يقلن عبر دموع الانفعال إنه حكم عليهن بأن يحملن جرار الماء على رؤوسهن لسنوات طويلة في الماضي. ولكن في عهد حزب العمل فقط استطعن أن يتخلصن من هذا العناء. فعلا، كان حمل جرار الماء على رؤوسهن يشكل عبءا ثقيلا بالنسبة لنسائنا.

ان ايصال أنابيب المياه لم يلغ عادة نقل الجرار على الرؤوس في الريف وحسب، وانما مكن القرويين أيضا من شرب الماء النقي المعقم. إن الفلاحين مبتهجون بتعميم شبكة المياه أكثر من أي شيء آخر.

وإلى جانب التقليل من اعمال النساء المرهقة، نتخذ أيضا اجراءات للتخفيف من اعبائهن في تربية اطفالهن. إن تربية الاطفال عبء ثقيل على النساء. وقد بنت الدولة العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال لكي تخفف من هذا العبء.

ان الاطفال الذين يعني بهم في دور الحضانة ورياض الاطفال يقدم لهم الغداء ووجبة خفيفة هناك، رغم انهم يتناولون الفطور في منازلهم. ونساؤنا متأثرات تأثرا عميقا بهذه العناية الفائقة التي يبديها الحزب والدولة. ويقلن إنه نظرا لكون كل هذه الشروط متوفرة، فإنهن لن يشعرن بالتعب من اعمالهن.

لو تتحدث مع رفاقنا الآخرين فإنك ستحصل على معلومات أكثر تفصيلا عن الخطة السداسية. اننا واثقون من قدرتنا على انجاز هذه الخطة بنجاح، تعال مرة أخرى إلى بلدنا عندما تكتمل الخطة السداسية. لقد قلت في السيارة أن العام الواحد في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يساوي حقبة. وعندما يتم انجاز الخطة السداسية ستتغير صورة بلدنا أكثر مما تغيرت.

سألتني عن مسألتي توحيد كوريا والامم المتحدة. لذا سأشير إلى المسألة الأولى فيما يتعلق بالثانية.

فيما يتعلق بالامم المتحدة، فإن ميثاقها مقبول في حد ذاته. لكن الامم المتحدة كانت تهيمن عليها حتى الآن الدول العظمى. لقد كانت تحت سيطرتها. لذلك، لم تكن الامم المتحدة قادرة على العمل طبقا لميثاقها. ولم يكن ميثاق الامم المتحدة يراع خاصة

لأن الامبرياليين الامريكيين كانوا يمارسون سياسة القوة ويلوحون بعصاهم داخل الامم المتحدة.

اما اليوم فقد اصبحت العديد من الدول المستقلة حديثا والبلدان التقدمية الأخرى اعضاء في منظمة الامم المتحدة. وكما قلت آنفا، إن الدول المستقلة حديثا تنادي بالاستقلالية. وعليه، يوجد بين الدول الأعضاء في الامم المتحدة ثمة مطلب متزايد بأن تكون الامم المتحدة منظمة تضمن استقلالية لكل بلد.

اذا ارادت حقا أن تخلص لميثاقها، يجب أن تكون الامم المتحدة منظمة تكفل الاستقلالية لجميع البلدان على السواء صغيرة كانت ام كبيرة. ومع ذلك لا نعني أن الامم المتحدة لم تعد ضرورية. إن بلدانا كثيرة لا زالت تعلق آمالا كبيرة على الامم المتحدة.

بالطبع، لو واصلت الامم المتحدة العمل بشكل يتعارض مع ميثاقها، تحت تأثير سياسة القوة وعصى الدول العظمى، فإنها ستفقد لا محالة ثقة شعوب العالم.

ونظرا لأن شعوب كافة البلدان بدأت تستشف الآن بوضوح جوهر سياسات الامبريالية الامريكية في العدوان والاستعمار الجديد، فقد اخذت مكانتها تتدهور شيئا فشيئا. كذلك العصا التي تلوح بها في الامم المتحدة تفقد هي الأخرى قوتها بالتدريج. إن بلدانا عديدة في الوقت الحاضر تبدي نضالا حازما في مطالبة الامم المتحدة بالعمل بروح ميثاقها. وفي رأيي أن مدى وعي الدول المستقلة حديثا سيكون عاملا حاسما في دور الامم المتحدة في المستقبل.

تقوم السلطات الكورية الجنوبية والامبريالية الامريكية والحكومة اليابانية بالمراوغات حاليا من أجل ادخال "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد. وهذا هو السبب في أن مسألة قبول "كوريتين" في الامم المتحدة في وقت واحد قد ادرجت على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشتها هذا العام.

لماذا قدموا اقتراحهم بشأن انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد، والمحادثات لا تزال جارية بين الشمال والجنوب ولم يتم التوصل بعد إلى أي اتفاق بين الجانبين؟

ان هذا الاقتراح يكشف علنا عن النوايا الحقيقية للامبرياليين الامريكيين وبعض

الرجعيين اليابانيين الذين عكفوا منذ زمن بعيد على التآمر لادامة تجزئة كوريا. بعبارة أخرى، يظهر هذا الاقتراح بجلاء اطماعهم الحقيقية في كوريا.

ان الاقتراح الداعي إلى انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد يهدف أيضا إلى احباط مناقشة مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا امام الجمعية العامة للامم المتحدة. هذا هو الهدف الرئيسي الذي يسعون إلى تحقيقه. لقد تقدموا باقتراحهم هذا في محاولة لاثارة اهتمام شعوب العالم بمسألة انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد، وصرف انتباهها عن مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا. إن الاقتراح الداعي إلى انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد ما هو الا حيلة لتحقيق هذا الهدف بالذات. بعبارة اخرى، إنه مبنى على مكيدة لابقاء القوات الامريكية في جنوبي كوريا بعد ما بات من المتعذر عليهم ايجاد مبرر لهذا البقاء وفي التحليل الاخير، يهدف هذا الاقتراح إلى جذب انتباه أقل من دول كثيرة في الجمعية العامة للامم المتحدة إلى مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا، وبالتالي إلى ابقائها فيها تحت لافتة الامم المتحدة.

ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين والعملاء الكوريين الجنوبيين يعلمون أيضا أنهم لا يستطيعون تحقيق انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد، لأنه يستحيل ذلك في ظرف توافق فيه احدى الاثنتين على الانضمام إلى الامم المتحدة بينما الأخرى تعارض.

غير أن الامبرياليين الامريكيين تقدموا بالاقتراح حول انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد في محاولة منهم لاثارة الجدل حول هذه المسألة، ومن ثم لتخطي مسألة سحب القوات الامريكية من جنوبي كوريا بصورة مريبة. إن هذه محض شعوذة لخداع شعوب العالم. لكن الاساليب المضللة لا يمكن أن تنطلي عليها طويلا. اذا رأيت خدعة المشعوذ أكثر من مرة، فبإمكانك أن تدرك السر بوضوح.

قد تثير هذه المسألة اهتماما في الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. غير أن جوهر القضية قد ظهر وبان بالفعل.

ان مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر قد اعلن أن

كوريا يجب أن تنضم إلى الامم المتحدة كدولة واحدة وليس كدولتين. وفي اعتقادي أن البلدان المشتركة في المؤتمر قد خلصت إلى هذه النتيجة لأنها استشفت أن انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد ليس سوى نوع من الشعوذة.

ان دخول "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد لن يعود بالفائدة على الأمة الكورية اطلاقا. ونحن لن نعترف أبدا بوجود "كوريتين".

لقد اصر الرجعيون الامريكيون واليابانيون وحكام جنوبي كوريا بعناد على ادراج مسألة انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في وقت واحد على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها هذا العام لأن الدورة الحالية تعتزم درس مسألة انضمام المانيا الشرقية والمانيا الغربية إلى الامم المتحدة. وهم يريدون ان ينتهزوا هذه الفرصة. حقا إن الامبرياليين الامريكيين اوغاد ماكرون جدا.

ان وضعنا يختلف اختلافا جوهريا عن وضع المانيا الشرقية والمانيا الغربية. فكلتاهما تريدان الانفصال. قبلئذ كانت المانيا دولة معتدية. وقد انقسمت إلى شطرين نتيجة للحرب، شطر اصبح دولة عمالية فلاحية، والآخر دولة رأسمالية احتكارية. إن المحافظة على الدولة العمالية الفلاحية في المانيا الشرقية سوف تساعد في نهاية المطاف على اضعاف قوة الرأسمال الاحتكاري في المانيا الغربية. اضف إلى ذلك أن الدول الاوروبية المجاورة لا تريد لالمانيا أن تتوحد ثانية وتصبح دولة عسكرية قوية. لأنه قد تعاود المانيا الظهور من جديد كقوة عدوانية عندما تصبح دولة قوية عسكريا.

لكن وضعنا يختلف تماما عنهما. فبلدنا لم يعتد على أي بلد آخر في الماضي. بل كان بلدنا مستعمرة ثم تحرر. والبلدان المجاورة لنا لا تعتقد أن بلدنا سيغزو البلدان الأخرى عندما يتوحد. لا الشعب الصيني ولا الشعب السوفييتي ولا الشعب الياباني يعتقد ذلك. إن كوريا موحدة ستكون أكثر نفعا للبلدان الآسيوية من كوريتين معاديتين لبعضهما البعض. الشعب الياباني يرى هذا الرأي، وكذلك الشعبان الصيني والسوفييتي.

الشيء الاهم هنا هو أن الشعب الكوري في الشمال والجنوب على حد سواء لا يريد انقسام بلده، فالامة الكورية امة متجانسة لها تاريخ طويل كدولة موحدة. لهذا السبب لا تريد اطلاقا أن تكون منقسمة.

انهم فقط حفنة من القوى الرجعية في جنوبي كوريا، والرجعيون الموالون للولايات المتحدة في اليابان والامبرياليون الامريكيون من يريدون تقسيم بلدنا. والامبرياليون الامريكيون يريدون ذلك بغية ابقاء جنوبي كوريا قاعدة عسكرية لهم.

لماذا يجزأ بلدنا، والاغلبية الساحقة من الدول تريد أن ترى كوريا موحدة؟ لقد عانينا ما فيه الكفاية من تجزئة الأمة في السنوات الثماني والعشرين الماضية. فلماذا نستمر في تحمل هذه المعاناة في المستقبل؟ اننا نعارض بحزم انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة. ونعتقد أن البلدان المتعاطفة معنا تعارض ذلك أيضا.

والآن اسمح لي أن اجيب بإيجاز على سؤالك حول كيفية انشاء جمهورية كوريو الاتحادية.

لقد اقترحنا أن نسمي الدولة الاتحادية جمهورية كوريو الاتحادية لأنه قامت على ارضنا في الماضي دولة موحدة باسم كوريو. وهو اسم ملائم يمكن أن يقبله الجانبان على السواء. اذا سمينا الدولة الاتحادية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أو "جمهورية كوريا"، فسيعني ذلك فرض طلب أحد الجانبين على الجانب الآخر. لهذا السبب اقترحنا تسميتها بجمهورية كوريو الاتحادية حتى يمكن للجانبين كليهما أن يقبلاها على اساس المساواة.

ان اقتراحنا المتعلق بالنظام الفيدرالي يدعو إلى انشاء دولة اتحادية مع ترك النظامين الاجتماعيين القائمين حاليا في الشمال والجنوب على حالهما في الوقت الحاضر. لذا فإن الشيء الاساسي هنا هو أن يثق الجانبان ببعضهما البعض ويحرزا الوحدة الوطنية الكبرى.

من الضروري أولا، في رأينا، أن يعقد مؤتمر وطني كبير، وان تسوى المسائل المتعلقة بتوحيد البلد عن طريق المشاورات الواسعة بصدده. وعلى هذا المؤتمر أن يدرس مسألة ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتخفيف حدة التوتر بينهما. وبغية حل هذه المسألة، ينبغي بالضرورة اتخاذ عدد من الاجراءات التي سبق أن اقترحناها مثل تخفيض القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب. وهذا ما سيهيئ الشروط لاحلال الثقة المتبادلة والتآلف الوطني بين الشمال والجنوب.

كذلك نؤكد على وجوب تعاون وتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمجالات الأخرى كلها.

على الرغم من الاختلافات بين الشمال والجنوب من حيث النظام الا أن هناك مسائل عديدة يمكن لنا أن نعمل معا على صعيدها في الوقت الحاضر. فبوسعهما أن يستثمرا بصورة مشتركة الثروات الجوفية ويفيدا من نتائج الابحاث العلمية والتكنولوجية. والتعاون الشامل ممكن التحقيق أيضا في حقول كثيرة أخرى.

اذا ما قام الشمال والجنوب بتحقيق تعاون وتبادل متعددي الجوانب بينهما في مختلف المجالات، فإن الشروط ستتهيأ للجانبين كي يتفاهما ويثقا ببعضهما البعض في هذا السياق، وسيزداد التفاهم المتبادل بينهما عمقا مع مرور الايام. واذا ازداد التفاهم المتبادل عمقا من خلال اجراء التعاون بين الشمال والجنوب فسيكون الجانبان قادرين على تكوين فهم صحيح لنظام الجانب الآخر، وهذا ما سيساعد على ازالة المخاوف التي لا تزال تساور بعض الكوريين الجنوبيين حيال النظام الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية. وبالاضافة إلى ذلك، اذا ما تبين الصحيح من الخطأ من خلال التعاون بين الشمال والجنوب، وعمل على ازالة الخطأ وتشجيع الصحيح، فإن الشروط الملائمة ستنوجد من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى.

وحيث أن امتنا امة واحدة عاشت على مر القرون بثقافة واحدة ولغة واحدة، فإن ابناءها سيتفهمون بعضهم بعضا بسرعة حالما يتعاون الشمال والجنوب.

كل ما نفعله الآن هو لخير امتنا. لم نفعل شيئا يتعارض مع مصالحة امتنا. اننا لم نبع قط مصالح امتنا، بل نعمل دائما كل ما في وسعنا لحماية وصيانة مصالح امتنا.

على النقيض من ذلك تماما، يمعن رجال السلطة في جنوبي كوريا في بيع مصالح امتنا. وهذا ما لا يمكننا أن نسمح به.

لو تعاون رجال السلطة في جنوبي كوريا معنا، فإنهم يستطيعون أن يحلوا مشاكل كثيرة من غير أن يبيعوا مصالح الأمة. دعني اورد مثلا، ان رجال السلطة في جنوبي كوريا يصدرون في الوقت الحاضر إلى البلدان الأخرى اعدادا هائلة من القوى البشرية بما في ذلك الممرضات وعمال المناجم. لو انهم يتعاونون معا بدلا من

ذلك، فسيكون بمقدورهم أن يحلوا مشاكلهم المعيشية.

اننا نقترح اقامة النظام الفيدرالي بين الشمال والجنوب على اساس من التفاهم المتبادل الجيد بين الجانبين والوحدة الوطنية الكبرى بواسطة هذه الاجراءات المختلفة.

ان ابناء الشعب في جنوبي كوريا ينتقدون في الوقت الحاضر رجال السلطة في جنوبي كوريا على اعمالهم الجائرة والفاسدة. إن رجال السلطة في جنوبي كوريا يخشون أن تنكشف اعمالهم الجائرة والفاسدة هذه متى تعاونوا معنا. لقد أوضحنا تكرارا أنه اذا اقر رجال السلطة في جنوبي كوريا صراحة بالجرائم التي ارتكبوها بحق الأمة والشعب، واقلعوا عن اعمالهم الخيانية للبلد والامة، فسوف نتغاضى عن جرائمهم السابقة. اذا اكد رجال السلطة في جنوبي كوريا انهم لن يرتكبوا الأعمال الجائرة والفاسدة بعد الآن، فلن ندقق كثيرا في اعمالهم الماضية. ولكن اذا واصل رجال السلطة في جنوبي كوريا الانغماس في اعمالهم الجائرة والفاسدة، فإنهم سيكونون من كل بد موضع انتقاد وادانة ليس من جانب الشعب في جنوبي كوريا وحده، بل ومن جانب الشعب الكوري بأسره.

اما بالنسبة للاجراءات التفصيلية لانشاء جمهورية كوريو الاتحادية، فيجب أن تتقرر من خلال المشاورات بين الشمال والجنوب، لذا، لا يمكنني الآن أن ادلي بملاحظات اخرى في هذا الصدد.

اما فيما يتصل بسؤالك عن لجنة التنسيق بين الشمال والجنوب، فليس لدي ما ازيده لأن رئيس المجلس التنفيذي قد اسهب في الكلام حول هذا الموضوع في تقريره المقدم إلى الاجتماع المركزي للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمهورية. والآراء التي ابداها لم تكن آراءه هو بل آراء اللجنة المركزية لحزبنا.

وموقفنا هو أن على الشمال والجنوب أن يواصلا تطوير الاتصال والحوار بينهما، بدلا من ابقاء الباب مغلقا. والمسألة تتوقف تماما على موقف رجال السلطة في جنوبي كوريا. علينا أن ننتظر لنرى كيف ستكون ردة فعلهم.

والآن، أود أن اتطرق إلى مسألة العلاقات بين بلدنا واليابان.

كما سبق وصرحنا في مناسبات عديدة، ان جعل العلاقات الرسمية بين بلدنا

واليابان طبيعية، يتوقف كليا على موقف الحكومة اليابانية.

لسنا مهتمين كثيرا في الوقت الحاضر بمسألة جعل العلاقات الرسمية بين بلدنا واليابان طبيعية، فجعل العلاقات طبيعية لن يحل كل المشاكل القائمة بين بلدنا واليابان. لا نستطيع القول إن كل شيء سيسوى، فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدنا واليابان، بمجرد افتتاح سفارة لليابان في بيونغ يانغ وسفارة لبلدنا في طوكيو.

الشيء المهم في تحسين العلاقات بين بلدنا واليابان هو أن على البلدين أن يعملا على تعميق التفاهم المتبادل بينهما، وعلى الحكومة اليابانية بنوع خاص أن توقف سياستها العدائية تجاه بلدنا. إن بلدنا واليابان لا يفهمان بعضهما بعضا كما يجب. وعلى البلدين في رأينا أن يحوزا، قبل كل شيء، على فهم أفضل لبعضهما البعض.

ذكرت بأن زيارة فرقتنا، فرقة مانسوداي الفنية، لليابان قد ساعدت كثيرا على زيادة الفهم المتبادل بين البلدين. إنني أشكرك على هذا التقدير.

خلال مدة زيارة فرقة مانسوداي الفنية لليابان، اعربت الاحزاب السياسية، والمنظمات الاجتماعية، وشخصيات من مختلف الفئات والطبقات وجماهير الشعب في اليابان، اعربت عن تأييدها الايجابي لشعبنا. وقد ابدت حسن الضيافة لفنانينا وعاملتهم كأصدقاء ورفاق لها، وايدت بحزم نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن. وهذا يعني أن بين شعبينا علاقة جيدة جدا. عند بلدنا مثل سائر يقول: الجار الطيب خير من ابن العم. إني لأتساءل ما اذا كان لديكم مثل ياباني مشابه.

اننا نعتقد أنه على الرغم من أن النظامين الاجتماعيين لبلدنا واليابان يختلفان عن بعضهما البعض، فإنهما يستطيعان أن يقيما علاقات حسن الجوار بينهما ويعززا أكثر اواصر الصداقة والتضامن بين شعبيهما. واذا لم يكن لدى الحكومة اليابانية أي اعتراض، فاننا سنتخذ من الآن فصاعدا الترتيبات للقيام بمزيد من تبادل الزيارات على نحو مماثل لزيارة فرقة مانسوداي الفنية لليابان. وهذا ما سيساعد على زيادة تطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكوري والياباني.